شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

الكشكول

المؤلف

محمد بن حسين بن عبدالصمد (بهاء الدين العاملي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكشكول

تأليف

محمد بن حسين بن عبد الصمد

الملقب

بهاء الدين العاملي

(ت ١٠٣١ أو ١٠٣٠)

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم الـ
تاريخ الإدخال

(المجلد الاول)

العاشق حال الصدود فاستخرت الله تعالى ولفقت كتابا تنبيا
يجدد حدود ذلك الكتاب الفاخر ويستبين به صدق المثل السائر
كم ترك الاول للآخر ولما لم يتسع المجال لترتيبه ولم وجدت من الايام
فرصة لتبويبه وجعلته كمستودع مختلط رخيصه بغاليه او عقد انفض
فتناثرت لآليه وسميته بالكشكول ليطابق اسمه اسمي ولم اذكر
شيئا مما ذكرته فيه وتركت بعض صيغاته على بياضها لما قيدت ما يسنح
من الشوارد في رياضها كيلا يكون به عن مسودة ذلك ناكول فان المسائل
في صدور الحيوان اذا اصطلاء الكشكول فسوف تتركه رياضه وابيق
قد يحتاك من حياضه وارتع يطبعك كرة حدايقه واقتبس انوار الحكم
من شارقته وعض عليه بناب حرصك عضا ولا تقصه على من كان
غليظ القلب فضا واتخذه واخاه جليسين لوحدتك وانيسين
لوحشتك وموجبين لمسلوتك وصاحبين لخلوتك ورفيقين
في سفرك ونديمين في حضرك فانهما جاران باران وسميران
ساران والبتاذان خامنان ومعلمان مقوامنان لاذاهما
حديقتان تفتحت ورودها وحزيزان توردت خدودهما
وعانيتان لابستان حلاجا لهما ما يستان في برود جلاهما
فضنا عن غيرهما والله تعالى لهما الالحاظ طبعا

من مزح الجهال على اضاعه	ومزح المتوحيين فقد ظلم

ذكر المفسرون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوها
عديدة للآيتان بون الجمع والمقام مقام الانكسار والمتكلم وحده
ومن مجيد تلك الوجوه ما اورده الامام الرازي في التفسير الكبير
وحاصله ان ورد في الشريعة المطهرة ان من ذبح احناسا مختلفة
واحدة فقط بعضها حبيبا فالمشتري مخير بين رد الجميع وامساكه
وليس له تبعيض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم وهاهنا حيث
يرى العابد ان عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على حضرة
ذي الجلال بل ضم اليها عبادة جميع العابدين من الانبياء والاولياء
والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا بقبول عباداته في ضمن
ان الجميع لا يرد البتة ان بعضه بقبوله رد المعيب وابقاء السليم
تبعيض للصفقة وقد تكرمت عباده عنه فكيف يليق بكرمه
العظيم فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المراد عن يعفر امها بالحال

انه كان يقول يوما لاصحابه لو اني خيرت بين فرح دخول الجنة وبين صلاة
ركعتين لاخترت صلاة الركعتين قيل له وكيف ذلك قال لان
الجنة مشغول بخلق وفي الركعتين مشغول بحق وليس وايثار الحق عن
هذا ذكر يحيى بن يحيى السبكي في المنام بعد موته بثلاثة ايام
فقيل له ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى يئست فلما رأى يأسي
تفضل برحمته وراه بعضهم فسأله عن حاله فانشد

حاسبونا فدققوا	ثم مروا فاعتقوا
هكذا سيمة الملوك	بالمماليك يرفقوا

ومنهم عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصار يضرب
بالثوب المغسلة فقال يا ليتني كنت قصارا ولم أتقلد الخلافة
فقال له ابو حازم فقال الحمد لله الذي جعلكم اذا حضرهم الموت تتمنون
ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه من كلام بعض العلماء
ان العزلة بدون علم العلم زلة وبدون زاد الزهد علة عن معاذ
ابن جبل قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني
الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه ليسير على من
يسره الله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت
بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين
ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا
اخبرك بمباس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله
قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قال كف عليك هذا واشار الى لسانه
قلت يا نبي الله وانا لمأخوذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ
وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد
السنتهم قال بعض العباد اعدت صلاة ثلاثين سنة كنت اصليها في الصف
الاول ثم اني تخلفت يوما لعذر فما وجدت موضعا في الصف الاول
فوقفت في الصف الثاني فرأيت نفسي تستصغر بحيث لا ترى الناس
الى وقد سبقت بالصف الاول فعلمت ان بجميع صلاتي كانت كثوبة بالربا
ممزق بحيث تنظر الناس الي وروينا ايضا من السابقين الى الخيرات

من كلام بزرجمهر عجبا اني لا اعدم فلم ار عدوا احدى من
نفسي عالجت الشجعان والسباع فلم يغلبني احد كصاحب السوء
الكلت اللبيب وصاحبت الحسان فلم ار الذ من الحاقته اكلت الصبر
فكربت المر فارايت اشد من الفقر صارعت الاقران وبارزت
الشجعان فلم ار اغلب من المرأة السليطة رميت بالسهام ورجمت
بالاحجار فلم اجد اصعب من كلام السوء يجرح ورقم مطالب بحق
تقدرت بالاموال والذخاير فلم ار صدقة انفع من رد ذي ضلالة
الى الهدى سررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم ار احسن من الخلاة من
منهم التمرت العباد في اقاصي بلاد الهند على اقامة عيد كبير على رأس
كل مائة سنة، فيخرج اهل البلد بجميعا مشايخ وشباب وصغير وكبير
الى محرا خارج البلد، فيأتي بحر كبير بقرب فينادي منادي الملك
لا يصعد على هذا البحر الا من حضر هذا العيد قبل هذا، فربما جاء الشيخ
الهرم الذي ذهبت قوته وعمي بصره والعجوز الشوهاء وهي جنس
من الكبر، فيصعدان على ذلك البحر فأحدهما وربما يجيء
احد وقد يكون قد فني ذلك القرن بأسره، فمن صعد على ذلك
البحر نادى بأعلا صوته قد حضرت العيد السابق وانا طفل
صغير، وكان ملكنا فلانا، وقريتنا فلانا، وقاضينا فلانا، ثم
يصف اسم الملك الذي في زمنه ذلك القرن كيف طحن الموت، واهلكهم
البلاء وصاروا تحت اطباق الثرى، ثم يقيم خطيبهم فيقيظ النائم
ويذكرهم الموت وغرور الدنيا، ويبكيهم بأهوالها، فيفكر في ذلك اليوم
البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة عن
ذهاب العمر، ثم يتوبون ويكثرون الصدقات ويخرجون من
المظالم ومن عاداتهم ايضا انه اذا مات ملكهم اوجروه في الكناسة
ووضعوه على مجلة، وشعر رأسه يسحب على الارض، وخلفه يجرون
بيديها مكنسة، يذر بها ما يعلق من التراب بشعره وهو يقول
اعتبروا ايها الغافلون، كم واديل الجبابرة المتعززون
المتمردون هذا ملككم فلان، انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا
بعد تلك العزة والجلالة، ولم يزل ينادي بخلفه كذلك الى ان يتزوج
به جميع اهل البلد، ثم يودع في حفرته وهذا حكم كل
ملك يموت في ارضهم قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمرض بين يديه وهو يصف لهم علاجه فتقدمت اليه وتلطفت علاج
مرضي يرحمك الله فتأمل في وجهي ساعة ثم قال خذ غرفة الفقر وورق
الصبر مع اعلى الخواتم وأتم الكلام في اناء اليقين واسقه على الشبيبة
وأوقد تحته نار الحزن وصفه بمعقفة المراقبة في جام الرضا واخرجه
بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واكربه بخاس الاستغفار
وتمخض جيده بيد الورع واجتنب عن الحرص والطمع فانه سيشفيك
ان شاء الله تعالى كان بعض اهل الكمال يقول اذا رأيت الليل
مقبلا فرحت واقول اخلو بربي واذا رأيت الصبح قريبا اكتئبت
لكراهة لقائه من يشغلني عن ربي قال هرم بن حيان ابيت وليس
فقال اني ما جائك فقلت جئت لانشر بك فقال اوليس ما كنت ترى
يعرف ربه فيأنس بعبده ولا يعرف الاكابر اذا عصته لتنسك
فيما أمرها فلا تظلمها فيما تشتهيه قال الشامي ثمن

تنافس في الدنيا غرورا واغا	فقاري غناها ان تعود الى الفقر
واما الهوى الدنيا كركب سفينة	تظن وقوفا والزمان بنا يجري

قال خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت ما تصنع هنا
قال اجالس من لا يجالسني واكلم من لا يكلمني واذا غفلت عن الآخرة يذكرني
واذا اعجبت لا يعجبني قيل لبعض المجانين وقد اقبل من المقبرة
من اين جئت قال من هذه القافلة النازلة قيل ماذا اكلت قال خبز
قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين تقدرون قال ابو الربيع الزاهد
لداود الطائي عظني فقال لم تعرف الدنيا واجعل فطرك الآخرة وزر
الناس فراراك من الاسد كان بعض اصحاب الحال يقول يا اخي
المعنى هذا زمان السكوت وملازمة البيوت وكان الفضيل يقول
ان لم تجد للرجل عندي يدا فاني اتمنى ان لا يسلم علي قال ابو سليمان الدا
بينما الربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فشكر وجهه
فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع
فقام ودخل داره فلم يخرج حتى اخرجت جنازته وقال بعض الوعاظ
اقلل من معرفة الناس فانك لا تدري حال يوم القيامة فان تكن فيهم
كان من يعرفك قليلا قال رجل لسهل ان اريد ان اصحبك فقال اذا مت
احدنا فمن يصحبه الآخر فليصحبه الآن قيل للفضيل وقد ابى
ابنه الا غناء الملاهي والمزمار كانت الرباب بنت امرئ القيس

احدى وزوجات الحسين بن علي رضي الله عنهما وسمعت منه الطف
وقالت منه سكينة وما رجعت الى المدينة خطبها الاشراف فترشرفت وابت
وقالت لا يكون لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده
لا يظلها السقف حتى ماتت كذا عليه قال ابن الجوزي كان ابراهيم
ابن ادهم يحفظ الشباب فجاء مجذوم يوما وطلب منه شيأ من الفاكهة
فأبى فقربه المجذوم ليسوط على رأسه فطأطأ ابراهيم له رأسه
وقال اضربه اسأ طالما عصى الله فرفعه المجذوم وأخذ في الاعتذار
اليه فقال ابراهيم الذي يليق لك الاعتذار تركته بحاله ابو الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حياته	معنى بامر ليس يدركه
كدود دكدود القز ينسج دائما	ويهلك غما وهو ما هو ناسجه

قال العارف الطائي عند قوله تعالى الرحمن الرحيم تنفعوا احبوب
كل شيء يقرب صاحبه الى الله تعالى ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبري
عن كل ما سواه فمن احب شيأ فقد حجب عن الله تعالى واشرك ولا يحصل التعلق
بمحبة الله تعالى كما قال ولن يتخذ من دون الله اندادا
يحبونهم كحب الله واثر بنفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة
اوجه فان اثر الله به على نفسه وتقرب به واخرجه من يده فقد
زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوبا وان انفق من غير اصفاه
فانا لا نعلمه كما ينفق واحبه بما يحبه لغيره في الاحياء من كتاب الغزالي
وبيان فوايدها الفايدة السادسة الخلاص من شاهدة الثقلاء
والحمقاء ومقاسات خلقهم واخلاقهم فان رؤية الثقيل هو الحمى
الاصغر قيل للاحمش لم احمشت عينك فقال من النظر الى الثقلاء يحكى
انه دخل عليه ابو حنيفة رحمه الله فقال له في الجبر حسبك الله كم يعيبه
عوضه عنها ما هو خير منها فالذي عوضك فقال اني حرصت على المطايبة
عوضني عنها ان كنت في رؤية الثقلاء [illegible]

اسنة بوحدتي وكرمت بيتي	وطاب لاشتاتي وصفا السرور
وادبني الزمان فلا ابالي	باني لا ازار ولا ازور
ولست بسايل ما عشت يوما	اسار الجد ام رحل الاسير

وقال بعض العباد اجعل الآخرة رأس مالك فانك ان اردت الدنيا
فربح ومن كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه مر كتابك بنفسه

هانت عليه دنياه ومن عليهم يا ابن آدم انما انت عدد قد اذا
يوم ذهب بعضك وقال المامون الى عامل تقاضاه مبلغا فاعتذر منه فاعطيت
امره والا اتفقده منه وقال احمد بعض الاعراب العجب ممن عرف ربه
ويغفل عنه طرفة عين وقيل لبعض الحكماء لو قيل اي شئ اعجب عندك قال
قلب عرف الله ثم عصاه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد
من المتقين حتى يدع مالا باس به حذرا لما به باس وعن امير المؤمنين علي رضي الله عنه ما ارى
شيأ احق بطول السجن من حق فيه المطال ورأى طاوس رجلا من خلق المطال ورآه رجل من
بعض العباد ونقال له كلاما عن بعض معارفه فقال له العابد قد الزيادة
وجنيتني بثلاث جنايات بغضت الي اخي وشغلت قلبي النابع وانتهبت
نفسك روى عبيد بن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه
انه قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له مرآة يمشي انسانا يمشي كاليه
حتى لو كان على قلبه جبل لم يمنعه حتى اوحى الله سبحانه وتعالى الى
بعض انبيائه ان اردت لقائي غدا في خفيرة القدس فكن في الدنيا
غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كما يطير الوحداني الذي يطير
في الارض القفرة وباكلا من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل
اوى الى وكره ولم يكترث الطير الا اكيتنا سابي واكيتنا سالم النابي
وفي التوراة من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز قوله
تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ٭٭ ابو العتاهية

عش ما بدا لك سالما	في ظل شاهقة القصور
يسعى عليك بما اشتهيت	لدى الرواح وفي البكور
فاذا النفوس تقعقعت	في وكر حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا	ما كنت الا في غرور

تسأل فليس في الدنيا كريم	يلوذ به صغير او كبير
وربح المجد ليس به انيس	وهب الفضل ليس لهم نظير
وقائلة اراك على جمار	فقلت لان سادتنا تجير

الرضي ولقد وقفت على ديارهم	وعلى لها بيد البلى نهب
وبكيت حتى فهم من لعب	تصوى وبح بجوى الركيب
وتلفتت عيني فمذ خفيت	عني الطلول تلفت القلب

البستي لقد هبت على المكروه نفسي	فزعشر فيك لولا انت ما نطقوا

وفيك داريت في اخلاق لهم	لولاك ما كنت ادري انهم خلقوا
على هوان الايام ما تستحقه	فكم قد اضاعت منك حقا وتؤكدا
فلو انصفت لسادت محلك الشمس	على او صاغت لها ملك عسجدا

ولاخر يا مقلتي انت التي	او فقتني في حبه
غرتك رقة خده	ونسيت قسوة قلبه

قال افلاطون العشق فرحة مبتدؤها من وساوس الحلم
والتاج التخيل للهيكل الطبيعي تحدث المتطاع جبنا والجبان شجاعة
وتكسو كلا انسان عكس طباعه وقال بعض الحكماء الحسن معنا طيس رديء
لا يطلق جذبة المطلوب بعلة سوى الخاصية وقال بعض الحكماء العشق
الحمام شوقي افاضه على كل ذي روح ليتحصل له به ما لا يمكن حصوله
له بغيره ذكر صاحب كتاب الاغاني في اخبار علوية المخنوق انه
دخل يوما على المامون وهو يرقص ويمشي بين يديه ويغني بهذين البيتين

عذيري من الانسان لا ان جفوته	صفا لي ولا ان صرت طوع يديه
واني لمشتاق الى ظل صاحب	يروق ويصفو ان كدرت عليه

فسمع المامون فجمع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم فلم يحركوه
كالتفرقة المامون وقال ادن يا علوية فردده فرددده عليه بضع مرات
فقال المامون يا علوية خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب قال
ابو نواس دخلت خربة فرأيت قربة مملوءة ماء مستندة الى حائط
فلما توسطت الخربة ابصرت سفرانيا وفوقه سكين فالتمار اني فقام عن
السفراني واخذ قربته وهرب فقام السفراني خلفه وجعل يشد
كرباله في وجهي وهو يقول يا ابا نواس اياك ان تلوم احدا على
مثل هذه المكاسب فان لو ملك لم اغرا قال فاخذت من كلامه هذا
قوتي دع عنك لومي فان اللوم اغراء حدث عمرو عن سعيد قال كنت
في سن بتي في الحبس في اربعة الاف اذ رأيت المامون قد خرج وهو
غلمان صغار وخرج فلم يعرفني فقلت من انت فقلت عمرو يرحمك
الله ابو سعيد السعدك الله ابن مسلم اسعدك الله فقال انت تكلمنا
منذ الليلة فقلت الله يكلاءك يا امير المؤمنين وهو خير حافظا وهو
ارحم الراحمين فتبسم من خلفي ثم قال

ان اخا الهجران من يسعى معك	ومن يضر نفسه لينفعك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن اذا ريب الزمان مس عكره … يبدو فيه كمثله ليجمعك

يا غلام اعطه اربعمائة دينار فقبضتها وانصرفت قال المامون ليحيى بن اكثم ما الحسن فقال لواحظ تستخرج كلما يهيم بها قلبه وتستاثر بانفسه فقال لثمامة اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب في مسئلة طلاق او محرم صاد صيدا فاما هذه فمن مسائلنا فقال المامون قل يا ثمامة فقال هو جليس ممتع وصاحب مالك مزاهيه عاصفة واحكام جايرة يملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها والعقول والبابها قد اعطى عنان طاعتنا وقوة تصريفنا فقال له احسنت واعطاه الف دينار قال في كتاب حياة الحيوان نقلا عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ٦٢٣ قال كان لتاجر ولد بنتا اسمها صفية فلما صار عمرها خمسة عشر سنة نبت لها ذكر وخرج لها لحية قال جامع هذا الكتاب ونظير هذا ما اورده حامد المستوفي في كتاب نزهة القلوب واورده بعض المورخين ايضا ان بنتا كانت في خيشة وهي من ولايات اصفهان من زوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان الجايتو خدابنده وكتب العصر الحلي الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ العربية بقوله

اما الخيزبون والدردبيس … والطخا والنقاخ والعلطبيس

والعجوز الكراهية … السحاب الماء العذب

والغطاريس والسقحطب والمتكبرون … والخربصيص والعيطموس

الكبش الضخم القرنين … الطويل الحلي اليسيرة المرأة التامة

والجراجح والعفنقس والعقلق … والطرفسان والعسطوس

البناء العوال العسر الاخلاق … الضخم المشرف القطعة من الرمل الشجر

لغة تنفر المسامع منها … حين تتلى وتشمئز النفوس

وقبيح ان يسلك النافر الوحشي منها ويترك المانوس

انما الالفاظ ما طرب السامع منها وطاب فيها الجليس

اين قولي هذا كثيب قديم … ومقالي عقنقل قدموس

والنقاخ الماء … الخلقة … تبطح للعصى

لم يجد شاديا يغني قفا نبك … على العود اذ تدار الكؤوس

اتراني ان قلت للحب يا علق … درى انه العزيز النفيس

اوتراه يدري اذا قلت حث الـ … عيس اني اقول سار العيس

درست هذه اللغات واضحى … مذهب الناس ما يقول الرئيس

انما هذه القلوب حديد … ولذيذ الالفاظ مغناطيس

وقال … لبعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قراها … ملال او فتور او انسامه

سوى هذا الكتاب فان فيه … بدايع لا تمل الى القيامه

قال المحقق الزركشي في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه مجلي الافراح وهو كتاب ضخم يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام في الحمد قيل للاستغراق وقيل لتعريف الجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق قبلك وهي نزعة اعتزالية وينبغي ان يقال في تبيين مراد الزمخشري ان المطلوب من العبد انشاء الحمد لا الاخبار وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن العبد ان ينشئ جميع المحامد منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور في اللف والنشر باصوره قال الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله قال هذا من باب اللف وترتيبه ومن اياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخريين لانهما زمانان والزمان والواقع فيه كشيء واحد مع اعانة اللف على الاتحاد ويجوز ان يراد منامكم في الزمانين وابتغاؤكم فيهما والظاهر الاول لتكرره في القران اقول ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة لانه اذا كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغاؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم يلزم اما عطف على عاملين او تركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي الشيخ الرئيس ابو علي ابن سينا صنف رسالة في العشق لا يختص بنوع الانسان بل هو سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكرات المعدنيات والنباتات والحيوانات كان لبعض جوار
ولد واحد وكان ساقط الهمة دنيء النفس فتسلط عليه الجواري
والقيان الحسان حتى عشق واحدة فلما علم الملك بذلك قال
لها تحتى عليه وقولي له انا لا اصلح الا لعالي الهمة ابي النفس
فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من احسن الملوك

رثاء وشهامة

لقد جبت دون الحي كل تنوفة
وخضت ظلام الليل بسود لجمه
وجبت ديار الحي والليل مطرق
اليهم بماموق المجيد ورجا
فلم ألق الا معدة فوق لامة
ولكمة الاخرة فوق الشقر
دسرت وقلب البرق يخفق غيرة

وقال

تحرش الطرف بين الجد واللعب
كم ذا التردد في ارض الحمى قدمي
كأنني لم اعرس في معاهدها
ولم اغازل فتاة الحي ما بيبة
تبدي الشقار له لا وهي ناسية

ولجامع الكتاب

وفور بن حاطا بهذا الورى
وهم تحت هذا او من فوق ذا

ابن حجاجية

يحوم بها نسر السما على وكر
وكنت عرين الليث يفظر عن جمر
يتيم ثوب الافق بالابلج الزهر
عثرت باطراف المثقفة السمر
فقلت قضيب قد اظل على نهر
فقلت حباب سيندير على خمر
هناك وعين البخ تنظر عن شزر

غيره

اني الحمام بين الحزن والطرب
تردد الشك بين الصدق والكذب
ولم احط بما رجلي ولا قبتي
في روضها بين در الحلي والذهب
يا حسن معنى الرضى في صورة الغضب

سوح

فثور الثريا وثور الثرى
حمير مسرحة في قترى

ملخص من كتاب الاغاني

لابي الفرج الاصبهاني في نحو المجلد
الخامس منه وهو مما وقفت عليه في القدس الشريف **اعشى**
همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة
عشر ابا وهمدان بن مالك بن زيد او كهلان بن سبا بن ربيعة بن الحمار
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وكان الاعشى شاعرا مفلقا وهو زوج اخت الشعبي الفقيه
والشعبي زوج اخته وكان ممن خرج على الحجاج وحاربه مرات

فظفر به

فظفر به واتي به اليه اسيرا فقال له الحجاج الحمد لله الذي امكن
منك الست القائل كذا الست الفاعل كذا وذكر له ابياتا كان
قد قالها في هجو الحجاج وتحريض الناس على قتاله ثم قال الست القائل

واصابني قوم وكنت اصبتهم	فاليوم اصبر للزمان واعرف
واذا اقتسبك من الحوادث نكبة	فاصبر فكل عيابة تتكشف

والله لتكونن نكبة لا تنكشف عيابتها عنك ابدا يا حرسي
اضرب عنقه فضربت عنقه وكان قد اسره بلاد الديلم ثم ان
نبتا الديلم الذي اسره احبته وصارت اليه البلاد وملكته من نفسها
فاصبح وقد اتفقا على ان مرات فقالت له يا معشر المسلمين اعلمكم
تفعلون بنسائكم قال نعم فقالت هذا هو الحمل وبه نفرتم علينا
ثم قالت افرايت ان خلصتك اتصطفيني لنفسك قال نعم وعاهدها
فلما كان الليل حلت قيوده واخذت به طريقا تعرفها وهربت
معه فقال في ذلك شاعر من المسلمين

فمن كان يفديها الغداة ابو رها	فمهران يفديها الغداة ابو رها
الصفي الحلي	دوبيت
ما ملكت عن الهمد وحاشاي لين	بل كنت على البعد فوبا وابين
لا تحتبيني اذا قسي الحب لين	بل لو كشف الغطا لازددت يقين

الفاضل الاديب جمال الملحا علي بن المخزومي والممداح
الاول هذه ابيات جرى على لسانه وهو يحوم

درد در در در در دي	انا علي بن المخزومي
ساجعتي تهيبني	عساكري تناهبي
هاقد ركبت للمسير	في البلاد فاركبي
انا الذي اسد الشرى	في الحرب لا تخلي
اذا تغطيت وفر	قلت عليهم ذنبي
انا امرء انكر ما	يعرف اهل الادب
ولي كلام نحوي	ليس كنحو العرب
وتقعد التثليث في	نثت كسال قطرب
فان سألت مذهبي	فذاك غير مذهب
الا كلما احببته	درغبتي في الطيب

ولبس القطن ولا
وليس عشق مثل عشـ
احب من تحبين
ولا فقدى مخلوق
فيجتلى بنت الكروم
وينتدى ناخذ فواد
معنى اذا ما جاد لى
ملكته فى الراس راح
وقلت ما راسه
هذا هو المذهب ان
ما انا ذا ترفض
ولا هوى نفسى فؤاد
ولا جلست جانبا
بين امرء صدق
كلا ولا فاخرت بالـ
ما قلت قط هاتا
ولم ازاحم احدا
ولا دخلت قط فى
كلا ولا كررت در
ولا عرفت الخوض
كلا ولا اجتذت فى
ولا عرفت من هو
ولا بحثت عن فى ال
كلا ولا اشتغلت بال
وليس زرع المنطق وال
وابن من البحث فى ال
والسحر ما عرفته
ولا ربطت صندوح ال
ولم كتبت اسم من

اكرم لبس القضب
فى الجاهلية الجرز اليمنى
لا من غدا معذبى
اكون فيما مبى
او ابن ٣ العنب
شكوى وفى العقيق
يكشف ذاك المشيب
حكمى وذا الوثب
منه ببذل الذهب
سائلتى عن مذهبى
كلا ولا تنصبى
جدا ولا التعصب
فى الجمع فوق الركب
واخر مكذب
نفس ولا بالنسب
ولم اقل كان ابى
على على منصب
عمرى بيت الكتب
سى فى ظلام غيهب
بر ابحر المنتصب
حفظ لغات العرب
عن الشعر غير السبب
بحثت والمنتصب
بحوم والتطيب
حكمة المحى ازدى
بسيطه والمركب
معرفة المجرب
ما بعيوف الاريب
اهوى بما الطلب

ولم سحرة بالكبان
ولا طلبت السيمى
ولست اتى قطفى
ولا الكيميا لكن
وليس زكاة المقطر والـ
ولا طفت فى الحمار
كلا ولا محرقة لـ
ولا هذبت مسندى
ولا حملت طاسة
كلا ولا اظهرت فى ال
ولا دعوت الشعبان
كلا ولا ذكرته
ولم اقل بالمراة
ولم اقل بينكم
اريد اذ اطرده
او هم يكلم يروح
ولا كتبت هذيان
فى كاغذ باحمر
اول هذا المساء
يعلم المحبوس او
اردى يا قوم به
كتبت فيه دعوة
والسكرة طلسم ال
ولا اتخذت حية
اقول يا قوم انظروا
يقيد سليم ولها
قد كان قد ما صادها
كلا ولا عبت المعا

ع فشور الحلب
من فتى يسخرنى
فضل الشتا بالرطب
انى بغيا نسبى
كليس احتى تعبى
قط مثل الكعب
ناس يحبل الطلب
الجاهل يمر بى
اقرعها بالقضب
منه لم اسر حرف
دعوة لم تجب
عليك سليمان النبى
فى سلطنتى وقوتى وذهبى
ابن الزنا يحبنى
على الذى لعب
جمعهم فى شعب
سليمان سليمى
واكود مكتبتى
طين واهل المرتبة
لحز غذا وانكرب
مسافر الم يؤب
عن ذى الحلم المجب
بمقعد الحبيب
لا جعلها سبيى
عندى فنون العجب
راس كراس الارنب
فى بلد الغرب ابى
جبين على الزلابى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقول ابن طالب اذ ... باه وراجي العقب
هذا الذي يجعلمت ... ن ايره كالحسيب
كلا ولا حا طبتكم ... بلفظة اهل المغرب
اقول هذا مقصدي ... اليكم من يقترب
وقد صحبت حاجة ... زارت حمى قبر النبي
ولا احذركم بما ... لقيته من عجب
وانني سافرت في ال ... بحر لاجل المكسب
فما لجتنا حونة ... تروم كسر المركب
حتى اذا ما غرق ال ... مركب بالتقلب
طفوت فوق ساجة ... ودو العلى يلطف بي
ولاح لي جزيرة ... تلوح مثل كوكب
لما وصلت ارضها ... بعد العنى والنصب
سعدت اني حي في ... ارضها والعشب
اصطاد في طيورا ... ضنا ضحى بالتعقيب
اكل من ثمارها ... باطعمه كالرطيب
وشربي من ماءها ... عذب الخمر الطيب
بينما انا في صعلة ... مزاره فيها اوصيب
لقيت شيخا جالسا ... في ظل اكرم العنب
لوح لي بكفه ... يعني به تقرب
فرحت اسعى نحوه ... انظر ما يريد بي
فسلم الشيخ سلام ... ودون بالرحب
وقال لي اجلس بلا ... م غير لفظ العربي
لما سمعت بالجلوس ... صار فوق منكبي
سطى في سنه سبا ... قات بغير الركب
طويلة مثل السيور ... او حبال القنب

وجامع هذا الكتاب، وهو ما كتبته الى بعض الاصحاب قائلا، وكان في المسجد الاقدس الرضوي، دوبيت

يا ريح اذا اتيت ارض الجمع	اني طوسا فقل لاهل الدرج
حاملا بروضة بها منكم	الاوسقي ياضها بالدمع

ولله وهو ما كتبته الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف دوبيت

يا ريح اذا اتيت ارض النجف	فاتم عن تربها بانم تقف
واذكر خبري لدى عريب تروا	واديه وقف قفتي وانعرف

وقال العفي

قيل ان العقيق قد يبطل السحر	تختيمه لسر حقيق
واري حليتك تنفث سحرا	وعليك خاتم من عقيق

ولله وقد اشرف على المدينة المشرفة صلوات الله وسلامه على ساكنها

هذه طيبة مولاي واقصى املي	او قفوا الحادي الى ... ثم خفي حملي

قال

ان هذا الموت يكرهه	كل من يعشى على الجزا
وبين العقل لو تفكروا	لرأوه الراحة الكبرى

حاج الكتاب

ولله لما حج البيت الحرام، وشام المشاعر العظام دوبيت

يا قوم الى مكة هبوا نا ضيف	ذا نزم ذا منى وذاك المخيف
كم اعرك عيني لاستفيق لعلني	اليقظة ما اراه ام ذا طيف

قال ولما كتبت الى والدي طاب ثراه، وهو في الهرات سنة ٩٨٩

يا ساكني ارض الهرات انا كفى	هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودوا على قرح صبري قد عفى	والجفن زيد البعاد ما غفا
وخيالكم في بالي	والقلب له بلبال
ان اقبلت نحوكم ريح الصبا	قلنا لها اهلا وسهلا مرحبا
واليكم قلب المتيم قد صبى	ومزاقكم للروح منه قد شيا
والقلب ليس بخالي	من خبدات الخال
يا حبذا ريح الحمى من حيث ريح	فعز الحبيب المقتفى في المنتوى
لم انسه يوم الفراق هوى بحى	بجراح يجري وقلب موجع
والعين ليس ببالي	عن ثغرهم السلسال

من كلام بعض اصحاب القلوب انما يعقوب يوسف على نبينا وعليه السلام، لتنبيه من حضر الى ابيه، انه كان سبب ابتداء محنة لما حل بآبائه بالخضاب بالدم، فاحب يوسف ان يكون فرحته فرحتين كما كانت محنة قال الحسن بن كامل الحامون، نظرت الى اللذات فرأيتها محلوكة، خلا سبعة، بخبز الحنطة، ولحم الغنم، والماء البارد، والنوم

الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطئ والنظر الى الحسن من
كل شئ فقال له في اثبات من محادثة الرجال الرجال قال صدقت هو
او لا صحت قال نعم هو المشار اليه

خليلي ان دام هم النفوس ... على ما نراه قليلا قتل
فيا ساقي القوم لا تنسني ... وبارية الخمر حتى رحل
لقد كان شئ يسمى السرور ... قديما يسمى به ما اقل

التهامي

هل اعارت مغانيك الريح خبرا ... فهي تبدو وتشرا وتريح تشرا
زارني في دمشق من ارض نجد ... لك طيف كرى فكان اسرى
واراه الحياء لما تجلى فقصيره ... لتاهي دون الحرائر سترا
واختلسنا قبلا بخد بارض الـ ... ـشام بعد الرقاد بدرا فبدرا
فاصرف الحاسدين عن رضابك عني ... حاش لله كي ارشف الان خمرا
قد كفاني الخيال منك وقد زرت ... لا صبحت مثل طيفك ذكرى

وقال — التهامي ايضا

هي الليلة ركب قد تسرى الدهر ... وكان سرار البدر يوم في الشهر
هذا ليلة نيل الاهلة دونها ... وكلا نقيس القدر ذو طلب وعر
لها كيس طرف ليس ايل جفنه ... ولم ار سيفا قط في جفنه يفري
ويقصر ليلي ان امت لاجلها ... صباح وهل الميل ابقاع الفجر
اقول لها والوفق يخبط للنوى ... اعدي طيلوا استحقت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبة دأبيا ... على طالب اعليا او طالب الاجر
اليس من الخسران ان ليالنا ... تمر بلا نفع ويحسب من عمري

ولد من ابيات — يرثي بها والده

اتى الدهر من حيث لا اتقي ... وخان من السبب الاوثق
فقل للحوادث من بعده ... السني من شئت او ايلقي
امنتك لم يبق لي ما اخاف ... عليه الحمام ولم ابق
وقد كنت اشفق حماه فها ... فقدت لوعة المشفق
ولما قضى دون اترابه ... تيقنت ان الردى يلتقي
يعز على حاسدي انني ... اذا طرق الخطب لم اطرق
وانى طود اذا صادمته ... رياح الحوادث لم يقلق

ولد ايضا — فهل الوجد الا ان تلوح خيامها ... فيقضي باجد السلام ذمامها

وقفت

وقفت بها ابكي وترزم ابيق ... وتقبل انفاسي ويدعو احامها
ولو يملك الورقا الحمائم تشتكي ها ... بعيني محياها اقل انسجامها
وفي كبدي استغفر الله غلة ... الى برد يثني عليه لثامها
وبرد رضاب سلسل غير انه ... اذا شربته النفس زاد هيامها
فيا عجبا غلة كلما ارتوت ... من السلسبيل العذب زاد ضرامها
خليلي هل ياتي مع الطيف نحوها ... سلامي كما ياتي الى سلامها
الممت بنا في ليلة مكفهرة ... فاكثرت حتى تجلى ظلامها
فابصر من الطيف نقسا ابية ... تقبضها عن عفة وصيامها
اذا كان حظي حيث حل خيالها ... فسيان عندي نايها وقيامها
وهل ناتي ان يجمع الله بيننا ... بحال كما كان وهو صعب مرامها
ارى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها ... بعيشك هل يحلى لنفس حمامها
اليدنو رفيقا بمهجة عاشق ... يهز مبا بالبعد عنك عزامها
لك الخير جودي بالجواد فانه ... سحابة صيف ليس يرجى دوامها

الفاضل المحقق ابو السعود افندي صاحب التفسير المفتي بقسطنطينية

ابيد سليمى مطلب ومرام ... وجزعي هواها لوعة وغرام
وفوق حماها هيبة وحشية ... ودون ذراها موقف وحرام
وهيهات اني يلتقي الوعر بابها ... عناق الظبايا او يشيد حرام
هي الغاية القصوى فان فات فيلق ... فكل من الدنيام عليه حرام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري ... فاضحى كانا لم يحر فيه قلام
انستبدلا او آل الزمان وذلله ... فيا عجبا كم ذا يغر ويسام
الى كم اعاني تقلبها وداءها ... وكم ارتجي منها سلوة وسلام
وقد اخلق الايام جلباب عصمتي ... وافنت وجلباب الحياء رمام
على حين شيب قد الم بمفرقي ... وعاد دهاه الشعر وهو لثام
طلائع منف قد اغارت على القرى ... وثار بجنح الليل منها قتام
فلا هي في برج الحمال مقيمة ... ولا انا في محمد الحرون مدام
تقطعت الاسباب بيني وبينها ... ولم يبق فيها سبة وليام
وعادت قلوص العزم عني كليلة ... وقد جبت صما غارب وسنام
كانا بها والقلب رهن ركابه ... وفوقي ابيات له وخيام
وكنت الى دار المخوف حملته ... يحن اليها والمدوح رهام

ديباج

حنين عجول غرها البرق فانثنت
تؤمل ايمان الكمران وانثنت
سفرعان ما مرت وولت وليتها
دهور تقضت بالحسرة ساعة
فتلك ديار الحي حيث احد ق
اسيح بيتيها المحير منهدا
وكم عشرة ما اورثت غير عشرة
فاعثت لا انسى حقوق صبوة
لها اعتاد ابنا الزمان واجمعت
خبيث ثار اعلام المعارف والهدى
وكاد سرير العلم صرحا ممردا
حتيتار فيها ايطار غرابه
يلوح كمثى برق الهدى من بروجه
تجرت عليه الراكبات ذيولها
وسيق الى دار الكرامة اهله
كذا تختم الايام بيت الورى على
فما كل قيل قيل علم وحكمة
وللدهر تارات غر على الفتى
ومن يك في الدنيا فلا يعتبنها
اجدك ما الدنيا وما اغتباطها
تشكل فيها كل شئ بشكل ما
ترى الشخص ترى الكمال كانما
فدعها وما فيها هبيثا لاهلها
يعاف الهمايين السماء على الحزى
على انه لا يستطاع منالها
ولو انت تسعى انزها الدهر بجنة
رجعت وقد فاتك ساعة كلها
عباد فما اليوم الاحور مكفهرا
وضنت باللوذات دهرا بغبطة

فبين

فبين البرايا والجلود تباين
قضية اتقاد الانام لحكمها
ضرورية تقضي العقول بصدقها
سل الارض عن حال الملوك الذين مضوا
بابن لهم للوافدين تراكم
تجيبك عن اسرار السيوف التي جرت
بان المنايا اقصدتهم بنبالها
وسيقوا مساق العاجزين الى الردى
وحلوا محلا عيزما يعهدونه
الم يهم ريب المنون فغالهم

فويحك للمنايا والمنون من الزام
وما حاد عنها كيد وغلام
سلوان كان فيها مرية وخصام
لم تزق فرق الفرقدين حمام
باعتابهم للعاكفين زحام
عليهم جوابا ليس فيه كلام
وما طاش عن مرمى لهن سهام
واقفر منهم منزل ومقام
فليس لهم حتى القيام قيام
فهم تحت اطباق الرغام رغام

هذا اخ وانتخبته منها وهي اثنتان وتسعون بيتا وغاية الجودة وزيادة السلاسة ولجام الكتاب، فالها خر لسان حال

انا الفقير المعنى
للناس طرا خدوم
يعلو مقامي قدرا
وانت اسفل هوام
هذا هو الوصف حقا
ان لست اذكر لا

دويرة وحنين
اذ هم يخدمونني
اذ هم يسوسني
يوما وتوطونني
وكسرتي وتهونني
عقيب رمس الهجونني

قال الزمخشري عند قوله تعالى ان كيدكن عظيم التعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال ايضا الا ان النساء الطف كيدا واقدر حيلة وادخل في ذلك وفق ثم قال المصريات حسن معهن ليس مع غيرهن من البوابق وعن بعض العلماء انه قال انا اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله سبحانه يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في النساء ان كيدكن عظيم اذا قيل لم تحتمل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنايه سوى كانت محمولة او مستعملة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل جواب فان قيل لم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين يكن تسعة عشر الفا وكسرا وستة وخمسين وان تكمل عن الرباعية فاضرب هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المبلغ في خمسة وعشرين والقارورة مطرد في الحجامين فما فوقه
يستعمل لصحة الاجسام المشكلة الساحة كالفيل والجمل بان
يلقى في حوض ضخم ويعلم اللحم ثم يخرج منه ويعلق ايضا ويمسح ما يعلق
من الساحة تقريبا قال يحيى بن معاذ كثيرا ما يقول ايها العلماء ان
قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية وحركاتكم قارونية واما تزهدونه
واخلاقكم نمرودية وعوايدكم جاهلية وعقايدكم سلطانية فاين المحمدية

القاضي ابو الحسن في الغيم والبرق

ما ابن العارض السارى تلهبه	وكيف طبق وجه الارض صيبه
هل استعار فوادى من يلهبه	ام استعار فوادى من يلهبه

يخبره

ما كان احلاها واحناها	ما ايام تقضت لنا
شئ سوى ان نقتناها	مرت فلم يبق لنا بعدها

قبة الشافعي رضي الله عنه قبة عظيمة البناء واسعة الفناء فقد زرتها في سنة ٦٩٣ وقراس على القبة كتيبة صغيرة من حديد اتذكر بعض الشعراء اشارة القبة وراى ذلك الليل والسفينة

في راسه هذا الشوقال

قبة مولاى قد علاها	لعظم مقدارها الكتيبة
لو لم يكن تحتها بحار	ما كان من فوقها كتيبة

قال الشافعي رضي الله عنه

تحكمي فاستطالوا في تحكمهم	تحاقيل كاد الحكم لم يكن
لو انصفوا لعلموا ان بقاءهم	يليم الدهر بالاحزان والحزن
فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم	هذا ابذاك ولا عجب على الزمن

قال غيره

ولما كم مذهبي والحب مذهبي	ومذ شمناح هذا الصبح صباحي
يا سادة كلما دامي في محبتكم	لو قطعوا بسيوف الصد اوصالي
لي في حبي ربيعكم بالرقتين رشا	على غنى وما بي اي محتاج
لما تجلى انجلى من نور طلعته	ليال الدجى بسراج منه وهاج

عن الرضا رضي الله عنه وقد ذكر عنده عرفة والمشعر الحرام فقال ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما الموسوف فيستجاب لهم في اخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم قيل لابن المبارك الى كم تكتب فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها

بعد قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة اربع وثلاثين في هذه السنة وقع الطاعون الجارف بالبصرة وكان مدة الطاعون اربعة ايام فمات في اليوم الاول سبعون الفا وفي اليوم الثاني احد وسبعون الفا وفي اليوم الثالث ثلاثة وسبعون الفا واصبح الناس في اليوم الرابع موتى الا احادا عن عبد الله قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط وسطه خطوطا الى جنب الخط وخط خطا خارجا وقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الذي في الوسط وهذا الاجل محيط به وهذه الاغراض الخطوط التي حوله تنهشه ان اخطاه هذا نهشه هذا وذلك الامل الخط الخارج كما ذكر ابن الاثير مجد الدين ابو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من اكابر الرؤساء المحظى عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فمرض له مرض في يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الروساء يغشونه في منزله فحضر اليه بعض الاطباء والتزم بعلاجه فقال طبه وقارب البر واسرف على الصحة فدفع اليه كتاب الذهبي وقال اعمل بسببك فلما راجعه اصحابه على ذلك وقال علاجه يفيده الى حصول الشفاء فقال لهم انني متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها بالكلية فتركها واما ما دمت على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاشرف او قاني في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرفق بجدته فاختار رحمه الله عطلة جسمه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة الف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة وفي تفسير النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الجاثية وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ما صورته ابو يعقوب الهرجوري سخر لكم الكون وما فيه ليلا يشغلكم عنه شئ ويكون مسخرا لكم سخر لك الكل حتى ملكه شئ من الكون وسرته زينة الدنيا وبهجتها فقد جحد نعمه وجهل فضله والآية عنده اذ خلقه حرا من الكل عبدا لنفسه فاستعباد الكل له لم يشتغل بعبودية الحق بحال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما في تفسير

اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل غني فلكز النبي بيابه عنه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت اخشيت ان
يلصق فقرة بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله ما الذي قلت هذا
فله نصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف
ان يدخلني حماد خله روي انه كان في جبل لبنان رجل من العباد يتزوى
عن الناس في غار فرزقه ذلك الجبل وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة ارعيف
فيفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الاخر وكان على ذلك مدة طويلة لم
يتزامزه ذلك الجبل اصلا اتفق ان انقطع عنه الرعيف ليلة فلما كان الليالي
فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشاءين وبات في تلك الليلة في انتظار
شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء وكان في اسفل ذلك الجبل قرية
سكانها نصارى فعندما اصبح العابد نزل اليهم وكلم شيخا منهم
فاعطاه رغيفين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه للجبل وكان في دار
ذلك الشيخ النصراني كلب اجرب مهزول فلحق العابد وتبع عليه
وتعلق باذياله فالقى اليه العابد رغيفا من ذينك الرغيفين يشتغل
به عنه فاكل الكلب ذلك الرغيف ولحق العابد مرة اخرى واحد
في البياح والهرير فالقى اليه العابد الرغيف الاخر فاكله ولحقه
تارة اخرى والشد هريرا وتشبث بذيل العابد ومزقه فقال
العابد سبحان الله اني لم ار كلبا اقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني
الرغيفين وقد اخذ تقاضني ماذا اتطلب بي يركب وتمزق ثيابي
فانطق الله جل جلاله ذلك الكلب فقال لست انا قليل الحياء الحق
ربيت في دار ذلك النصراني احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما
يدفعه الي من خبز او عظام وربما نسيني فابقى اياما لا اكل شيئا
بلكه بما يمضي علينا ايام لا يجد هو لنفسه شيئا ولا لي ومع ذلك فلم
افارق داره مدة عرفت نفسي ولا انت جئت الى باب غيره بل كان
دابه ان اخصل شيء شكرت والا صبرت واما انت فبانقطاع
الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان ذلك تحمل
حتى قمت من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك
عن الحبيب وصالحت عدو الحبيب فقل ايتنا اقل حياء انا ام
انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وحلف انه لا

مات الادب في الجنيد بن الجلاء حمار فكتب اليه بعض الاصحاب

مات حمار الاديب قلت لهم	معن وقد فات فيه ما فاتا
من مات في غرة الرجاء ومن	خلف مثل الاديب ما ماتا

قال — فاجابه بعضهم

كم ذي جمود رأى	استثمل الجلد رزقا
فقال لي صرت تمشي	وكل ما شئت ملقا
فقلت مات حماري	تعيش انت وتبقى

من كلام الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي متلازمات
ايام افاده وهي ما كتبته عنه بعض الحروف سنة اثنين وتسعين

بين اهل القلوب والمحن حال	هو سر يدق عن المقال
ما التخصص الى علام طريق	لا ولا في ابد استنام مجال
احذر احذر اهل القلوب وسلم	امرهم امر خوف رجال
لا يكن منك ذرة بتكير	فيسوف الاحوال بعدا صقال
وشبا ما تشب نار انتقام	ليس يطفى لو قدها اكمال
مرهفات بتر تقد وتفتري	سلها فتية الوغا الابطال
فاذا ما رايت نكرا فقاتل	ليزول الانكار والانكال
لا تزد وسعة القتال لحال	رب حال يضيق عنها الحال
لو ترى القوم في الوغا حلقي	وعليهم اديرت الحرب بال
كالسبط من بسطهم كتفاد	كالعطف لسكرهم ببال
شاهدو الحق فاز يا نفوس	بجلاء كشفها الرفيع منال
انما الفوز بالحقيقة للعين	تجلت فما هناك خيال
تحت استار عزة وجلال	ما رآها جميعها اسعال
يا لقومي من سكرة بعد ام	ما لفعل الندمان منها انجلال
هاتها هاتها علي كل حال	واسقنيها فانت عليك مقال
لا تبالي بعاذل في هواها	ليس يدفي فوله بطال
دعه والكاس فيها عين	وعين الكاس فيها شمال

الحال

الذي بقسطنطينية فريد فاهذا من العبارات من تقرير بعض
الثقات وخطه سنة ٩٤٣ بمحلات حارات المسلمين الجوامع
مساجد المحارات مكتب خانه الابنية العالية الخانقاهات
٤٤٩٤ ١٦٥٢ ٥٠ ٥٠

الزوايا التي فيها المشايخ والعباد اليوم التي عليها الفرق
٣٨٥ ٣٨٥ ٣٨٥
مدارات الرحى المواضع التي يجلب اليها الاسيا الحمامات
٣٨٥ ٣٨٥ ٣٨٥
حارات النصارى حارات اليهود الكنايس المنارات
٣٨٥ ٣٨٥ ٣٨٥
قال في موت الشبلي قال بعض الحاضرين وهو مختصر ايما الفقيه
قل لا اله الا الله فانشد الشبلي

ان بيتا انت ساكنه	غير محتاج الى السرج

كتب ابن دقيق العيد الى ابن نباته في سفره

كم ليلة فيك وصلت السرى	لم اعرف الهجر ولا استرح
واختلف الاصحاب ماذا الذي	يزيل عن شكواهم او يشتفي
فقيل لي تعريسهم ساعة	وقيل لي ذكراك وهو الصحيح

فاجابه ابن نباته

فزده الله وفي شغفه	سهرا لك والعود بعض نجيح
لو جاز ان تستملك الجفانا	اذا فرسنا لك الجفن قرح
لكنها بالبعد معتلة	وانت لا تستملك الا الصحيح

الشيخ محمد البكري الصديقي وهو مما كتبته عنه بحمص المحروسة

شربنا فتق من قسطرب	تعين على العبادة للعباد
حكت في كف اهل اللطف صرفا	زيادات ابيا وسط الزبادي

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيضحك فقال ميعاد بيننا وبينهم ان يجلي على حائط ثم يقرأ عليه القرآن من اوله الى آخره فان سقط فهو كما قال لبعضهم

ان الوجود وان تعدد ظاهرا	وحياتكم ما فيه الا انتم
انتم حقيقته كما موجود بدا	ووجود هذي الكائنات توهم
في باطني من حبكم ما لو بدا	افنى بسنكه دمي الدنيا الجحيم
نحتمي في بالعذاب وحبذا	صب بانواع العذاب متيم

للشيخ محيي الدين بن عربي من قصيدة

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي	اذا لم يكن ديني الى دينه داني
فقد صار قلبي قابلا كل صورة	فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف	والواح توراة ومصحف قرآن
اديني بدين الحب اني توجهت	ركائبه فالحب ديني وايماني

غيره قد

غيره

قد قال لي العاذلي في حبه	وقوله زور وبهتان
ما وجه من احببته قبلة	قلت ولا قولك قرآن
ولم ير قط قال	والجاك
لو كنت اعلم ما تقول عذرتني	او كنت اصم ما سمعت اذني
لكن جهلت مقالتي فعذلتني	وعلمت انك جاهل فعذرتك

قال كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظة اسم محتمل ان يكون مشتقا كما هو قول البصريين وقد بلغ مائة وخمسة واربعين سنة

ولقد يسمع في الحياة وطولها	وكمول هذا الدهر كيف يبيد

ولما احتضر قال يخاطب ابنته

عمرك الله يا ابنتاه يعيش ابوها	وهل انا الا من ربيعة او مضر
فقولا هو المرء الذي لا صديقه	ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرا
الى الحول ثم اسم السلام عليكما	اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
	ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذرا

ونازع في ذلك بعض الفضلاء وقال لو جاز ان يقام الاسم الجار ان يقول ضربت اكم زيدا واكلت اكم الطعام ثم الحق ان السلام اكم من اسمي الله تعالى والكلام اغرا والمعنى ثم الزمان اكم الله فكانه قال عليكما بسم الله وتقدم الجار به ورد في اللغة قال الراجز

يا ايها الماتح دلوي دونكا اي دونك دلوي ويقال ان المراد اكم الله حفيظ عليكما كما يقول الناظر الى شيء يعجبه اكم الله عليه يعوذه بذلك من النسوة ملخص حاشية السيوطي على البيضاوي قال في حياة الحيوان عند ذكر الجمل ان بعض متقدمي الاكراد حفر على بساط بعض الامراء وكان على البساط جملتان كبيرتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق خلفي اربعة كبار على ناجز فلما اردت قتلهم تفرع فاذا تفرعه فلما اني اقتلهم لا محالة التفت الى الجملتين كانتا في الجبل فقال استشهدا عليه انه قاتلني فلما رأيت هاتين الجملتين تذكرت حجتي فقال الامير قد شهدتا ثم امر بضرب عنقه ابن الخراط في غلام عاشق

هذه ثلاث خالات لكنها الشين

في خده الروض لا تحسبوا	الا ثلاث ثابتات بدت عن حقيق

شبكة الألوكة www.alukah.net

بركات للحسن على سخره — نقطا بالعنبر كشين الشقيق

الفراتي — لم ابك خيفن بكيت ولكن حكى لى خده اذ — هجرانه تحسرا — وصفوه صورة ماجرى

حمال العارفين — ابن عز فى محيى الدين

رمى من ريعنة الاجفان — عللانى بذكرها عللانى

شلت الورق فى الرياض وناحت — يتجلى هذا الحمام مما يتجانى

يا طلولا براحة دارسات — كم حوت من كواعب وحسان

يا بى طفلة لعاب تنادى — من بنات الخدور بين العوانى

طالعت فى العيان كشسا فظلما — افلت الرقة بافوق جفنى

يا خليلى عرجا بعشتاق فى — اثر دوركم دارها بعيانى

وقفا بى على الطلول قليلا — نبتاكى او ابكى معاهدها فى

واذكرا لى حديث هند ولبنى — وسليمى وزينب وعنان

ثم زيدا عن حاجى وزرود — خبرا عن مراتع الغزلان

طال شوقى لطفلة ذات نرجس — ونظام ونير وبيان

من بنات الملوك من دار فرس — من اجل البلاد من اصفهان

هى بنت العراق بنت اماسى — وانا ضدها سليل يمانى

هل رايتم يا ساده فى اوكحتم — ان ضدان قط تجتمعان

لو ترانا بواحة ينتهى الحى — كوسال الهوى بغير بيان

والهوى بيننا يسوق حديثا — فيبا مطريا بغير لسان

لو رايتم ما يذهب العقل فيه — يمن والشام معتنقان

كذب الشاعر الذى قال قبلى — وبانجار عقله قد رماني

ايها الملك الذى ما سميدع — عمركم الله كيف يلتقيان

حرث بيه اذا ما استنك — وسميدع اذا الهول عانى

غزه — اعظم مالاقيته — من معضلات الزمن — البدر

وجه قبيح لامنى — وجه حبيب حسن

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى — فيلحا دونه السمر الرشاق

فقلت وهل انا الا اديب — فكيف يفوتنى هذا الطباق

النواجى — عاطنى الاحمى على — مزجت فيه وعذل

وقال يحكى وجهه — بدر الدجى قل اجمل

وفى التفضيل — لبعضهم واحسن

ان كنت تنجز ان تقوم بوعده — حسناء مشكوك فى فرط فيضه

سلمى من كواد الشوز جس طرفه — يجبرك بالليل الطويل مريضه

لجامع الكتاب — دوبيت

يا بدر دجى حياك فى بالى — حزفا رقص وزاد فى بلبالى

ايام نواك لا تسل كيف مضت — وانه مضت باسوء الحوالى

وله ايضا مثله — دوبيت

يا عاذلى كم تطيل فى اعتابى — دع لوعة الهوى كما فى مابى

لا تلم اذا هجت نار الشوق فلى — قلب ماذاق فرقة الاحباب

وله ايضا مثله — دوبيت

كم بت من المسا الى الاشراق — فى فرقتكم وسط فى الكوانى

والهم مناده حى ونقلى سهرى — والدمع مراقى وجفنى الساقى

وله وهو ما كتبه الى الهرات — الى والده من قزوين ٩٨١

بقزوين روحى وجسمى ثوى — بارض الهرات وسكانها

فيا اغتربت عن اهله — وتلك اقامت باوطانها

انشد الشيخ شمس الدين الغالى فى لصاحبه شمس الدين المحلى المشهور بالسيع وقد غاب زوجته بايام اهداء الهيه الى الحمام وبقيت ثمانية ايام وكان اسمها الست ولذ زوجة اخرى اسمها رابعة مزفن الوايلنا ناده

بحق واحد بلا ثانى فى مير الدمس — طلق ثلاثة وخلى رابعة بالخمس

ذى الست يا سبع غابت يوم ثانى امس — تسعى لجزك فارگ غير هايا اشمس

ابن الوردى ينعت طال الشوه الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبى — وهو كان الشفيع فى تلديه

شعر السحر انزرام قتلى — قد نمى نفسه على قد نبه

وله ينعت وصل الشوه الى قدميه

ذو ابيه تنزل لعاشقيه — قفى اوتا ملى القى وذو يوبى

فانى قد وصلت الى حكاك — عليه محمد الحدق القلوب جب

الصنوبرى — بالذى الهم تعذب — بى تيلياك الغزالا

والوني البيض حديد ... كن من الورد نقابا
والوني صير سعلى ... منكر هجرا واجتنابا
ما الذي قالته عيـ ... ـناك لقلبي فاجابا

قال ابن الزين في أعمى مليح

قد تعشقت فاتر اللحظ اعمى ... طرفه من خجابه ليس يلمح
لا تعيبن نرجس اللحظ منه ... بعض في الحسن نرجس اذ يفتح

وقال غيره في محموم

لا احسد الناس على نعمة ... واما احسد حماكا
اما كفاها انها عافيت ... قد كان حتى قبلت فاكا

وجد مكتوبا على قبر هذا

قد اناخت بكرة روحي ... فاجعل العفو قراها
وهي تخشاك وترجو ... ك فلا تقطع رجاها

محض ابن حيوس وكتب الى السلطان هذين البيتين وهما

انظر الى بيض هو لي لم يزل ... يولي الندى وتلاقي قبل تلاقي
انا كالذي احتاج ما تحتاجه ... فاغنم دعاي والثنا الوافي

فحضر السلطان الى عيادته واتى اليه بالف دينار وقال له انت الذي وهذه الصلة واتى العايد قال بعض الادباء قول الملك وانا العايد يمكن حمله على ثلاثة وجوه الاول عايد المعروف الثاني ان يكون خبر المبتدا محذوف اي انا العايد الثالث ان يكون من العود بالصلة اخرى

لابراهيم بن كنيف وكان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه

تنازعني الاقوال كملا وباينا ... ويسعد في التقبيل لو كان ناهيا
وما اعتنق الاقوام الا كوى غرة غدا ... هوى العلو والشوق والشوق باعيا
رأى عزمات الحق قد نزعت به ... فساعد في الله النوى والتنائيا
وركب دعتهم نحو يثرب نية ... فما وجدت الا طيعا وبنا معا
يسابق وخد الميس ما يشتهيه ... فيغنو فيها الشوق للدرع والحدا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت ... عليها جنوب ما الفن المضاجعا
خذوا المقبل ياركب الحجاز فانني ... اري الجسم كاسر العلايق كاسفا
ع الجمرات ارموه يا قوم انه ... حصاة تلقت من يد الشوق صاعيا
ولا ترجموه ان تقلتم فانما ... اماتكم ان لا ترد والودايعا

تخلص

تخلص اقوام واسلمني الهوى ... الى علق سدت على المطامعا
هم دخلوا باب القبوة بقدهم ... وحسبي اذ القى لسعدى قناعا
اعينك عرني من قيود الاناة او ... عينك الهوى عن طيبة القلب طابعا
وتسعف ليت في قضا لبانتي ... وتترك سوف فعله عرضي المضارعا
اذا اشرق الارشاد خابت بصيرتي ... كما تبعث الشمس السراب الخادعا
فلا الزجر يثنيني وان كان زاجرا ... ولا النصح يثنيني وان كان ناصعا
فيا بنة الحر فخام طبعه ... فصار لتاثير الهوى طابعا
بلغت نصاب الاربعين فزدها ... بفعلة ترى فيه مثيبا ومراجعا
وبادر بوادي السلم ان كنت راقيا ... وجانب رقوح الحق ان كنت اقفا
فان الشبيهة طرق النجاة وانما ... ركبت اليها من يقينك ظالعا

كان بعض الحكماء يقول لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا

ينقل في الاحياء عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة ومن قطعها قطعه الله وكان الحسن يقول كم من اخ لم تلده امك وقال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة وقال ابو حيان التوحيدي العجب لنحوي ضعيف كالنحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة بوجود نظيرها في كلام العرب والعجب لسيبويه كيف هذا الرجل بالقراءة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا ومغربا واعتقدهم المسلمون لضبطهم ومعرفتهم ودينهم انتهى كلامه وقال المحقق التفتازاني هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القراءة السبعة وروايتهم وزعم انهم يقرأون من عند انفسهم وهذه عادة ديطعن في تواتر القرآن السبع وينسب الخطأ تارة اليهم كما في هذا الموضع وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطأ فان القراءات خطأ وكذا الروايات عنهم انتهى كلامه وقال ابن الخبز بر الى الله وبرا جملة كلامه عما رماهم به فتدبر كيف يجب وتحيل القراءة اجتهادا او اختيارا الا نقلا واسنادا ومن تعلم ان هذه القراءة قراها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما انزلها عليه وبلغت البنا بالتواتر عنه فاكون وجوه السبعة متواترة جملة وتفصيلا ولا مبالاة بقول الزمخشري واضرابه

ولولا هذا لكان المنكر ليس له أهل على القراءة والأصول الجيدة عليه الخروج عن ربقة الإسلام ومع ذلك فهو في عمدة خطيرة ومزلة منكرة والذي ظهر لنا تفاصيل الوجوه السبعة فيما ليس متواترا عنا لفظا ولكنه آيل عندنا إلى هذا فإن هذا إجمالها وكونه إلى الإداء ولم يقل ذلك أحد من المسلمين ثم إنه شرع في تقرير كونها من كلام العرب لهذه القراءة وقال في خلاله ليس الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة انتهى مكابس ساعده الله

لله بضع زارني في الدجى	مستوفزا متمثلا للمخطط	النواجي
فلم يقف الا بعقد اران	فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	
مشغوف به رشيق القد الحى	يعذبني بصحراء وبيف	
وقال احمد شيباع كمداد	فقلت له على راسي وعيني	
ياغايب الشخص عن عيني ومسكنه	على الدوام بقلبي انت ساكنه	
اضحى المقدس لما ان حللت به	لكنه ليس فيه غير سلوان	

وليبعضهم فيمن اسمه علي وعليك التكلان

اكم الذي يقضي	اوله ناطره	غرة في ابراهيم
ان فاتني اوله	فان لي آخره	
سماه ابراهيم مالكه	والحسنة وصف يصدقه	وفيه
اضحى كابراهيم يسكن في	نار القلوب وليس تحرقه	
عجبت لنار قلبي كيف تبقى	حرارتها وجنك يحتويه	
فيا ليت انه كونن سلاما	ويردا ان ابراهيم فيه	

سعد الدين بن عربي	في اكم موسى	
رايت في خلق غزالا	مختارني وصفه اليمون	
فقلت ما الاسم قال موسى	قلت هنا تخلق الدقوت	
ابن العفيف	فيما سماه مالك	
مالك قد احل قتلي برمح الـ	فرصته مراح قلبي طبيبه	
ليس يبغي سواه في قتل صب	كيف يبغي ومالك في المدينه	
ابن نباته مضمنا في	من اسمه فرج	
اوز القلبي الغاني تصيد	وان بعد المساعف والطبيب	
عسى الهم الذي امسيت فيه	يكون وراه فرج قريب	

وليبعضهم

وليبعضهم فيمن اسمه	فرح بالعلة	
ياخيرا في المعنى	خبرة تعلى وتضعف	
هاك قولا فاعلموا	عند ما يقلب حرف	
غرة الدين الموصلي	فيمن اسمه سعيد	
اكم الذي شاقني سعيد	ولي شقا به يزيد	
اذ اجتمعنا يقول عندي	هذا الشقي ذا سعيد	
ابن نباته في صديق له	عشق غلاما اكمه علم	
لي صديق ليس يوفي حق	ما يقاسي من الالم	
كيف تخفى سجونه	وهي نار على علم	
برهان الدين القيراطي	فيمن اسمه شمس	
دمعي في خده	نار يشبح لي الهوى	البهاء زهير
قد لبنوه بشمس	لكنه من النوى	
انا من تسمع عنه وترى	لا تكذب عن غرامي خبرا	
لي حبيب كملت اوصافه	حق لي في وصفه ان اعذرا	
حين اضحى حبه مشتهرا	رحت في الوجد به مشتهرا	
كل شيء من حبيبي حسن	لا ارى مثل حبيبي لا ارى	
احور اصبح فيه حائرا	اكرما مسيت فيه سهرا	
وترائي باكيا مكتئبا	وتراه ضاحكا مستبشرا	
ايها الواشون ما اغفلكم	لو علمتم ما جرى او ما جرى	
قد اذا عنكم عن فؤادي سلوة	ان هذا الحديث يفترى	
بين قلبي وسلوى في الهوى	مثلما بين الثريا والثرى	

وليبعضهم في جراحة لحيته وفي جبهته اثر يزعم انه من السجود

قالت وقد ابصرت لحيته	صبغا وشيخوخة بلحيته	
هذا الذي كنت قبل اعرفه	يكذب في وجهه ولحيته	
احرى الملابس ان تلوق للجبهه	يوم اللقا هو الثوب الذي خلقا	الجبهه
الدهر لي شاهد ان غبت يا املي	والعيد ما كنت في مراي وسمعا	
وقال البهاء زهير	شاهده الله	
فيا ركبا لي الوجد لا ابوح به	ان الهمات فيما يعرف الرجل	
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له	وقبل الارض عني عند ما تصل	
بالله عرفه حتى اذ خلوت به	ولا تقل لحبيبي عندنا سئل	

شبكة الألوكة www.alukah.net

رشأ من آل يافث	طرفه للسحر نافث
ماله في الحسن ثان	وهو للبدر ثالث
مخطئ الراشين الى ما	الثاني والثالث
قلت عد في بوصال	قال دع عنك الثواني

القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة مصنفاته كتاب الغاية في الفقه، وشرح المصابيح، والمنهاج، والطوالع والمصباح في الكلام، وأكثر مصنفاته في زماننا هذا، تفسيره المرسوم بانوار التنزيل اسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته ابو الخير ابن عمر ابن محمد بن علي البيضاوي، وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز فصادف دخوله مجلسا جلا من بعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم احد بدخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبجح وزعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها، فلما فرغ من تقريرها، ولم يقدر احد من الحاضرين على التخلص عنها، شرع البيضاوي في الجواب فقال له المدرس لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررته فقال البيضاوي اتريد ان اعيد كلامك بلفظه ام بمعناه، فبهت المدرس وقال اعدها بلفظها، فاعادها، وبين ان في تركيب الناظم لخللا، ثم اجاب عن تلك الاعتراضات بالجوبة شافية، ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها، وطلب من المدرس الجواب عنها، فلم يقدر، فقام الوزير من المجلس، واجلس البيضاوي في مكانه، وسأله من انت، فقال البيضاوي، وطلب فقام واثره فاعطاه، واكرمه، وخلع عليه، فكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة، وقد ذكر في تبريز وقبره هناك قيس مجنون ليلى اكمه احدب وقيس لقبه حاله الكبرى من ان يذكر، وبيت شعره، قوله،

واد بنيتي حق اذا ما قتلتني	بقول يحل العصم كل الاباطح
تجافيت عني حين لم ار لي حيلة	وخلفت ما خلفت بين الجوانح
وقال	بعض الاعراب
اذا رابني عارضا سلسلا	في وجنة نجلة يا عاذلي
فاعلم يقينا انني زائمة	تفقاد للجنة يا سلسل

وتملك اعظم حاجاتي اليك فان تنجح فاخاب فيك القصد والامل
ولم ازل في امورى كلما عرضت على اهتمامك بعد الله اتكل
فالناس بالناس والدنيا لمكافاة ولليزيد ذكر والاخبار تنتقل

وقال بجاح هذا الكتاب

بعينيك فضل جر يل علي وذاكر لمن يا قاتلي
تعلمت من سحرها فعقد لسان الرقيب العاذل

في امزاج الحزن المغفر ويعرف بالحل

اغن عني ما لا يليق لطالبه ويطمع في ان ينكر عني
اذا قال اني خان غيا لخيلة يفوز الفتى ان جاز الشيئا
حلى حيث اخفى في حشا الماشق جلى خصال الخ ليس تخفيا
يذود اناسا ما يعيد هم صدا يزيد صنائع ما يرى ويشابه
وكل الورى تزهو بعارض خاله لعزته صنوء المصباح انه

ومثله ايضا ويليق كشفها

طلع الدور في الجد السعيد صفا جد الغنى جد عني
برئ من تحقق ظن عيب مشاري لا يصير عن شدى
ووجه صفحه كشف صلاه حثيث هز يز بجنبة غوى
لمضر الدينة خندريس ملازمة لملك كسروى
فتى لا يصبر عن منيف كليم غيظه عفو وحلم

خليل بن الحلاء المقدسي ومن خطه نقلت،

مدى عرفت الايام احمد تراى في الفرادى وطاب وقتي وحالي
واعتقت الورى وهذا يعيد الشرى يقول يا الاعتزالي
ومما قيل في القنوع فليتيا مل،
يقولون لي قنوع البن هل بباح و تؤمن آفاتها
فقلت نعم هي ما دونه وما الصعب الا صفاتها

عزه قف والبخ ما قاله تلك الملاح يحلها ملك الهوى الجليسه وحلل عقدة كيسه

ا الصاحب بن عباد في الشيخ ابي عباس

وشادن قلت له ما اسمه فقال لي بالشيخ عباس
فقرت من لثغته الثغا وقلت اين الطاء والكاف

. وقال اخر في الشيخ،

وقال — أخوا حسن

الا الكوكب المسرا قرى كل ليلة ... فاني اليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي لطفي ولحظك عنده ... ونشكو اليه ما نجن الضمائر

ابن الوردي في مليحة وبليح،

يلعبان بالنرد،

معصفران لعبا ... بالنرد انثى وذكر
قالت انا اقترنته ... قلت الكمي فوقر

لا تحسبوا من همت في حبه ... معبس الوجه لقلب قسا
وانما يقتله حسرة ... فكلما استنشقها عبسا

من تفسير النيسابوري عند قولنا في اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايدينا ما صورته وفي بعض الاخبار المروية المسندة شهد عليه اعضاؤه بالزلة فيتطاير شعره من جفن عينيه فتستأذن في الشهادة له فيقول الحق لك تكلمي يا شعرة عينه واخبئي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي هذا عتيق الله بشرح ويقال ابهج بيت قالته العرب قول الاعشى،

قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلي عليك وويلي منك يا رجل

ذكر صاحب الاغاني ان المأمون قال يوما لبعض جلسائه انشدني بيتا لملك يدل ان قائله ملك فانشده بعضهم قول امرئ القيس

امن أجل اعرابية حل اهلها ... جنوب بلحجي عيناك تبتدران

فقال ليس كما ظننت على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا سوقة حمقى ثم قال الشعر الذي يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن يزيد

اسقني من سلسل ريق سليمى ... واسق هذا النديم كاسا عقارا

اما تزون الى اشارته وقوله هذا النديم فانما اشار ملك ذكر في الطالبية في حوادث سنة ٢٨٥ انه حدث في البصرة ريح صفراء ثم خضراء ثم كدراء ثم تتابعت الامطار كقطا يرد وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء وبقيت الى المغرب ثم اسودت فتفزع الناس ثم حصل مطر عظيم وسطرت قرنه من نواحي الكوفة تسمى الحمراء بحجارة سود وبيضاء في اوساطها عنيق وحملوها الى بغداد فراعت الناس قال بعض العارفين لما كان ابونا آدم عليه السلام بعد ما قيل له اسكن انت وزوجك الجنة

لما صدر منه ذنب واحد امر بالخروج من الجنة فكيف نرجو نحن ونحن لنا مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا

المنوالية لبعضهم وتلطف،

حوية اعجميا فوق وجنته ... لامية عوذتها احرف القسم
في وصفها السحر الاقلام قد نطقت ... وطال شرحي في لامية العجمي

غيره من الدوبيت،

هل مثل حديثنا على السمع ورد ... هذا احسن من قلعتها الصعب وجد
واها للسان فتك العقل به ... لو حدث سجود ابليس يسجد

قال الحاجري من ابيات،

قد كنت لما كنت في غبطة ... احب طلوع الفجر حبا كثير
واليوم قد صرت لما حل بي ... احسد مرات بعد قصير

غيره من الدوبيت،

ما زلت عليك بالكرى محتالا ... حتى رأني في خياله محتالا
لولا حذر انتباهه نجفني ... في القرب به قتلة اجلالا

وسئل الحاجري دوبيت،

مذ صد وعن عبده وصالي حالا ... لا يبرح دمع مقلتي هطالا
ادعو بلساني بفعل الله به ... قلبي وحشا شيق تنادي لا لا

من تفسير النيسابوري عند تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والاية في سورة الزمر ما لفظه كان ابو الفتح الحميدي قد برح في العفة وتقدم عند العوام وحصل له مال كثير وقد خلف بغداد وتوفر على التدريس بالمقاصية وادركه الموت بحلوان فلما ادنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا فخرجوا فتطلق بالطلم وجهه وبكى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وبكى يا ابا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى ابواب السلاطين وينشد

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا ... تجرون ثوب الخوف عند الهالك
يدورون حول الظالمين كانهم ... يطوفون حول البيت وقت المناسك

ويرد هذه الاية حتى مات الى هنا لفظ النيسابوري نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله جل شأنه ان يمن علينا بالتوفيق للجد من هذا الوبال في بعض التواريخ بعد ايراد حكاية

ممن قتله العشق أراد هشه أنشد لمورخ هذين البيتين

انا كان ذنب الهاجعين من الورى	ليلي يسلي بسيد اللب والعقلا
فاذا عسى أن يصنع الهاجع الذي	سري قلبه كوكبا في العالم الاعلا

غيره

يا من له الرونق البديع	سرك باحت لي اذيع
فاحكم بما شئت في فؤاد	وفاني صابح طليع
وهو محمول لكل حتى	يهوى على انه خليع

غيره

صلحت مقلتاه فيما يصلح	اورثني الشوق نجم يطلع
وتقفى فتى قرب الحي	وليل الوصل فيها يربع
والذبيح في جوب المحمى	بالرضا لاغتاب ذاك المطلع
كاد ان تحرقه نار الاسى	ولهيب الشوق لولا الادمع
لولا العلم سعد بالنعي	في الدرجي لو قال هذا الملع
قال يا سعد اعد ذكر المحمى	انه الطيب شذى يسمع

غيره

اذا حركك الوجد السماع فانه	مباح والا فالسماع حرام
فلا تحجبن ان كنت للحب حجبه	فليس لاحوال المحب نظام
غذى بلبان الحب قدماه ماله	سواه اذا ان الغلام فطام
يسيرح الاكوان اني توجهت	وليس له في الكائنات مقام

قال النحاس كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي، وهو يريد الاهواز فمر بكرمة رمان، الى مدينة السلام، وقد جلة في غاية الزيادة، فامر بالحمل فشربنا، ثم امر بشد الستارة بيننا وبين جواريه، وامرهن بالغناء، فغنت لمحمد اهن تقول،

كلا يوم قطيعة وعتاب	ينتفرد هرنا وخز عتاب
ليت شعري اناخصصت بهذا	دون غيري ام هكذا الاحباب

ثم سكتت

فغنت اخرى

فارحمنا للعاشقينا	ما ان يرى لهم معينا
فالى متى هم يبعدونا	ويطردونا ويهجرونا
ويذعنون من الاحبة	بالجفا فيصبرونا

فقالت لها احد اهن يا فاجره، فيصنعون ماذا، قالت يصنعون هكذا، وضربت بيدها الستارة فهتكتها، وبرزت علينا كالقمر في الليلة نفسها في دجلة، وكان على راس محمد غلام رومي بديع الجمال وبيده مروحة يروح بها، فالقى نفسه فيها، وهو يقول،

الخير

لا خير يدرك في الهيفا	والموت ستر العاشقينا

واعتنقا في الماء وغاصا، فطرح الملاحون انفسهم في اثرهما فلم يقدروا على اخراجهما، واخذهما الماء وغابا رحمهما الله، كان ابن الجوزي يقف على القبر، اذ قام اليه بعض الحاضرين، وقال ايها الشيخ ما تقول في امراة بغداد الاديبة، فانشد على الفور في جوابه،

يقولون ليلى بالعراق سقيمة	فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

وكان لها امراة، تسمى نسيم الصبا، فظلمها وندم، فحضرت يوما مجلس وعظه، وحال بينه وبينها امراتان فانشد مخاطبا لهما

ايا جبلي نعمان بالله خليا	نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

قال الفاضل الصالح الصفدي، وشرح لاجله الحال ما صورته حضرت يوما في مجلس سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مجلس الشيخ الامام علي بن صياد الفارسي، وقد عقد مجلسا يتكلم فيه على سورة الفتح، فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك، قال ذهب بعض الصوفية الى ان قال فان لم تكن تعبني ان غبت عن وجودك، ولم تكن رايته، وحسن ذلك، واستحسنه وحضر فتلك انا هذا احسن لو ساعدني الاعراب، فان هذا اشرط وجواب، وهما مجزومان، واللفظ الصحيح على ذلك التقدير، فان لم تكن تراه بالجزم، فاعترف وفي الكتاب المذكور سئل ابو الفتح ابن الجوزي، كيف ينسب قتل الحسين رضي الله عنه الى يزيد وهو بالشام، والحسين رضي الله عنه بالعراق، فانشد قول

الرضي رحمه الله

سهم اصاب وراميه بذي سلم	من بالعراق لقد ابعد مرماك

كتب الى شيخ الاسلام عز الدين الموصلي، وهو المعنى بالقدس الشريف ابياتا في بعض الاغراض، فاجبته ادام الله مجده،

يا ايها المولى الذي قد غدا	في الخلق والخلق عديم المثال
وحل من شامخ طود العلا	في ذروة المجد واوج الكمال
وعطر الكون بمنظومة	نظامها يزري بعقد اللآل
كما فما بكر بالحاظها	سحر بها تسلب لب الرجال
او روضة ممطورة حرفت	ارجاءها مبحا نسيم الشمال

شبكة الألوكة www.alukah.net

لو لم يكن اسكر من لفظها
لذلت صعبا هو سكر حلال

يا سادة فاق الورى عبدكم
احذر من ان تحظروه بيال

ارضعتهم في دار الشقا فكركم
وعدا ناخ الركب عنه ارضكم

انتم بنو اللطف و العطا فكم
عنه عفو الاهل و عم و خال

في قبة الفضل لكم مستزل
على الورى ما بر حت في اقتال

وعبدكم اعجزه مدحكم
دام في دوم و لا في خيال

يا سيدا قد حاز من سائر الورى
فصار بالفخر يطيل المقال

مالبدة او لها سورة
فنون حظا و افرا لا ينال

وما سوى اخرها قد غدا
بل جبل صعب بعيد المنال

وقبله فعل و اسم لما
اسما و فعلا و هو حرف يقال

وعجزها ان ينتقص بعضه
يعبر عن الجسم بمثل الجلال

وما سوى اولها قلبه
من صدرها من طعام حلال

وقبلها ان زال نصف له
امر به كل جميل الخصال

وان تزده النصف منه تجد
يعبر ما قلبي عذا منه غال

مولاي ان العبد من شيمه
حاجب عن رمي قلبي سهال

قالوا اخي حين كلفته
في جهل مقبل و اقبال

تقابل الدر بمذ الحصى
تحرير هذا العذر ياذ الجلال

لا شك في عتقكه لبعد المقال

، فكتب خلد الله ظلاله ، في الجواب ،

حللت وقد حييت رفع المقام
وانبتهت عن نظم در الجباب

والحرت اذ ما بدت تجتلى
فخلت بدرا قد بدا من سحاب

تمايست عجبا وقالت فتا
وعطرت بالطيب تلك الرحاب

واسرعت تحوي وقد ابطأت
فاودعت كمي لذيذ الحفاظ

والتفتي من لحظي لفظها
فرحت كركان بغير الشراب

مستغرقا في بحر الغائها
كاني مما عراني مصاب

وليس ذه مستغرب انما
ابرزها بحر لمنفع عباب

فيا امام النظم اذكرتني
بهذه الفادة عصر الشباب

فحركت ساكن شوقي الى
اخذت كركان بغير الشراب

الملتقى يا مولاي في بلدة
قد اسهما الداعي بنفس الكتاب

معانيها الروح بلا شبهة
مطهر من دنس الارتياب

اذا ازلت الحلبة من لفظها
تفصر قصيح العرب لب اللباب

وان تزدها واحدا تلهما
كفينة تجري بما شيتطاب

كذاك ان زدت الى قبلها
واو اتجد اسما لحوى الثواب

عساك ان جئت الى جيمها
تقدس الذات وتنفي السئوب

ويشرح الصدر بما صغته
مزدر لفظا وعان عذاب

فاسلم ودم في نعمة ما غفرا
في بلد القدس رفيع الجناب

، وكتب في اخر الابيات ، هذا المعراج ،

دامت معاليك ليوم الحساب
ومما ينسب الى جار الله الزمخشري

المعلم الرحمن جل جلاله
وكواه في جهلاته يتفخم

بالكتاب والمعلوم وامنا
يسعى ليعلم انه لا يعلم

وقال الامام ، الرازي ،

غاية اقدام العقول عقال
وغاية سعي الفالسفة ضلال

ولم نستفد من سعينا طول عمرنا
سوى ان جمعنا قيل و قالوا

واروا حنا مجبوسة في جسومنا
وحاصله دنيانا اذى ووبال

، لبعض الغاربة وكان ، يعشق غلاما اعور ، يسمى بركات ،

بركات يحكي البدر عند تمامه
حاشاه بل بدر السما يحكيه

لم تذو احدى زهريتيه وانما
كملت بذاك بدايع التشبيه

وكانه رام يغمض طرفه
ليصيب بالسهم الذي يرميه

، وقال ابن ، دقيق العيد ،

اتعتب نفسك بين ذلة كادح
طلب الحياة وبين حرص موءمل

واسفة عمرك لاحظا عن غبن
حصلت فيه ولا وقار يجمل

وتركت حظ النفس في الدنيا وفي
اخرى ورحت عن الجميع بمعزل

لما كان الخلاف بين القوم في اصالة انوار ما عدا القمر من الكواكب ، واكتسابها غير مختص بالبعض ، بل واقعا في الكل كما هو مشهور ، وفي الكتب مسطور ، وكان من المعلوم ان قول العلامة بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلف انوار سائر الكواكب اشارة الى هذا الخلاف في الواقع ، المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على المحوم فان قلت فلا معنى لقوله في قوله

والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت
لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف فان التعبير عن اختيار شيء بأنه
غير معروف أو ما يمثل هذه العبارة تشبه الرطانة كما لا يخفى على ذوق
السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض
أعني الخمسة المتحيرة وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف في البعض
ليس بمعنى انه لا خلاف في غيرها حتى كان كاذبا في دعواه اذ
الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان
طريق الى اثبات ذاتية انوار الكل انما يصلح وجها لتخصيص الدليل
بالبعض لا لنقل الخلاف في البعض والقول بانه غير كاذب في هذا
النقل لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض
كلام محرف لا يحبس صدوره عن ذي روية اذ الملازمة
ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون كلامه
حينئذ كلاما مزورا بشديد المجاهدة كثير المعاجلة وتظيره
ان يقول بعض الطلبة ما اختلف المعتزلة والاشاعرة في افعال
العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والامر في الواقع يتفق
بما هذا الخلاف انما هو في كلا افعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجيب
بان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت
الخلاف في البعض لاني لم اجد طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقة
وهذا الكلام لا يرتاب ذو مسكة في ركاكته وسخافته ومثل هذا الكلام
غير مختص في كونه كاذبا بل كثير من كلماته لا يتقدر الشناعة عن
كذبه فان قلت في كلام العلامة كثرا هو كثيرة دالة على ان كلامه
مختص بالخمس المتحيرة ومنها قوله فان قيل هذا انما يصح في الكواكب
التي تحت الشمس واما التي في العلوية الى آخره فان المتبادر من
العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السيارات لا يجمع
ما فوقها منها ومن الثوابت ومنها ان كلامه هذا مذكور في ذيل
بيان حسوف القمر والكواكب نوره من الشمس وحيث انه
من السيارات فينا سبه ذكر احوالها لا احوال بقية الكواكب
ومنها ان قوله بعيد هذا البحث اختلفوا في انه هل للكواكب
لون فالاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة زحل ورزقة

المشتري

المشتري والزهرة وحمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس
خلاف واما القمر فلونه ظاهر من المنسوب الحبيب انه بياض الاختلاط
في الوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون ما قبله
بيانا للاختلاف في انوارها فقط ايضا اذ لو اريد من الكلام يرد
عليه ان المراد من كواكبه وعدها قوله فان قيل احد الكواكب غير الشمس
هو الذي يعطي الباقية النور قلنا ان كان من الثوابت لم يرد بالكوكب
القريب منه لان المفترض ان يقول المستنير بانوار الثوابت فلا
يختلف الوضع بالقرب والبعد فلا يتم الدليل قلت ليس هذه
القرائن دالة واثبتها كشهادة هي ما صدرت بها كلامه وارم
فيه سهلة فان محل العلوية على معناه اللغوي ليس امرا شنيعا
لا يمكن الاقدام على ارتكابه ليلتجئ الى حمل العبارة على ذلك المعنى
السخيف فزراعن الوقوع فيه كيف واشال ذلك من عبارات القوم
اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستقصى وكم حملوا المصطلحات
على معانيها اللغوية لا يسر حال وادنى باعث فضلا تهما خر فيه
واما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس
فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد لا يناسب
ذكر الكواكب الاخر بأسرها ايضا بل هذا اولى فانه محل النزاع والخلاف
واما شهادة ذكر الالوان فمخدوشة ايضا فان قوله اختلفوا
في انه هل للكواكب لون لا يرجع اقله اشارة الى الخلاف المشهور
بين القوم في انه هل الشيء من الكواكب غير القمر لون ام لا ولذلك
عدوا في الوانها حمرة قلب العقرب ايضا وقول العلامة ايضا
مثل كمودة زحل ورزقة المشتري لم يعد اد المسمى السيارات
جميعا فيعرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والاولى ان يخفى
سماجة قوله اختلفوا في انه هل للمسمى السيارة لون والاظهر
ذلك مثل الوان هذه السبعة ولوان غرقه مازحت لكان
ينبغي ان يقول والاظهر ذلك لكمودة زحل ورزقة المشتري
بلام التعليل واما حمل التمثيل على ارادة كل واحد فكانه قال
والاظهر ان للسبعة الوانا مثل كل واحد منها فلا تخفى كراهته
ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون الوانها لا تخرج

عن الالوان الخمسة الموجودة في السيارات فلا حاجة الى ذكرها
اذ المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر واما شهادة قوله قلنا ان
كان من الثوابت الخ على العموم فلا يورد الاعتراض الذي ذكرته فشهادة
مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس اراد معنى كلامه ان معنى كلامه
ان ذلك الكوكب الذي يعطي الباقية الفؤاد كان من الثوابت القريبة
منه عن الحلاليق ونحوها في نشئ من الاوقات بل يكون ملازمه بوضع
واحد دايما لعدم تطرق البعد والقرب اليها واذ كان من المختبرة
لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس مزيد المستقصي تارة
هلالية وتارة نصف دايرة ونحوها بسبب اعتبار القرب والبعد
عليه ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن للتردد الذي ذكره ثمرة
بل كان لغوا محضا وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط
وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع ربقة الاعتساف
ثم مما يشهد كشهادة معلولة بان كلام العلامة عام في كل الكواكب
سيارها وثابتها قوله في اواخر المبحث والفرق بان العلوية
والثوابت تسير معظم الجزء ضيا الخ تشريكه الثوابت مع العلوية
في الاستنارة معظم المرءى منها في هذا المقام ينادي على ما هو
المقصود والمرام والقول بان ذكر الثوابت انما هو لنسبة حال
العلوية بحالها فكونها اكثر تكثيفا في ذلك لحكم الكوكبها فوق
الشمس لاثبات عدم استنارة ضيا من الشمس كلام لا اظنك ولا
المحي يرتاب ان في عدم وثاقة اركانه فلا حاجة للمتصدي
لصدح بيانه والله الهادي اذا تقرر فلا باس بتوضيح الكلام
الذي اوردناه على تقدير اغماض العين عما اسلفناه وبقوة كوف
العلامة خاصا بالخمس المختبرة لا غير وهو يستدعي تمهيد مقدمة
هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين الاول نفوذ مرور
ومجاوزة عنه الى ما وراءه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الاجسام
والعناصر مخرق الهواء ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر والاجسام
مرتقيا الى الكواكب الثاني نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز
الى ما وراءه كنفوذ ضوء النار في الجمرة والحديدة المحماة وضوء
الشمس في الشفق والثلج ونحوهما ونفوذ شعاع البصر في القطعة

المختبرة من الجمد والبلور واما الصافي الذي لا عمق يعتد به
في النفوذ الاول لا يستلزم تكثف الجسم بالضوء الثاني فزنيه
ان كان كثيرا والا انعكاسه عنه الى ما يقابله ولو فرض حصوله
فهي غاية الضعف والدلة بخلاف الثاني فانه يوجب تكثف الجسم
بالضوء وانعكاسه عنه مكثفا وانعكاسا ظاهرين وكيما اذا كان
ذا لون ما كما مخن فيه وعلى هذا بنى الشيخ الرئيس جواب ابي
ريحانة عن كسب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاجة المحمرة
حائطا كما مخن فيه دون المحمرة هواء كما هو مذكور في موضعه
وحينئذ اقول حاصل كلامي على العلامة ان القايل باكتفاءة
انوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها دفعة
قبيل النفوذ الثاني فيستنير اعماقها به كالكرة من البلور
الصافية والتي لها لونا ما اذا اشرقت عليها الشمس ونفذ
شعاعها في جميع اعماقها نفوذ اجتماع فانه اذا انظر اليها من
اي الجهات كان رءى كلها مستنيرا فلا يلزم في اختلاف تشكلات
الكواكب كما في القمر ان لم يبق شئ من اجزايها مظلما وهذا
ظاهر لا سترة فيه ولك ان تقول كيف يورد عليه انه لو بعد
شعاع الشمس عن محاذاتها لكانت كثيفة لا محالة فلا يتم نفوذ
شعاع البصر فيها ولا يجب ما ذكرها الماخ فان هذا المورد
ان اراد النفوذ بالمعنى الاول فمخن لم نقل به في الكواكب كيف
وهي كثيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهو منعكس عنها انعكاسا
باهرا وان اراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونها كثيفة بحيث
يلزم منه نفوذ شعاع البصر ايضا فيها بهذا المعنى لما بالمعنى الاول
فكيف يلزم ان لا يحجب ما وراءها عن الرؤية على ان المانع ان
يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في اعماق البصر لنفوذ شعاع
الشمس فيه بهذا المعنى وان كنا غير محتاجين الى قام كلام
منا الى هذا الحد والقايل بانه لو لم يكن شعاع البصر الطف
من شعاع الشمس فلا يكون الكشف فيكيف ينفذ الثاني دون
الاول اراد معنى التبادر اي كيف ينفذ فيه شعاع الشمس
تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر اخرى فمخن لكن لا ينفعه

ولا يغرنا وان اراد معنى الاجتماع اى كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس فيه ففيه نظر ظاهر لجواز ان يكون نسبة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وجميع ما يغاير نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور المتهيئ اذا اشرق عليه الشمس فان شعاع البصر يخلل ويتخرق بمجرد الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في اعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر انه يكفي في تجسيم السيارات ما وراءها مجرد انتفاضيا الباهرة للبصر لكنا ضممنا الى ادلتنا الاصلية الى انوارها الكسبية وجعلنا الجوع موجبا للحب كما نقلناه عن السيد السند لحصول زيادة الحب بها في الجملة فلا يقدح ما قلناه حال الفرد بانه لو كان ضوء الخمس المتحيزة مستفادا من الشمس لما حجبت ما وراءها والكتاب بما قررناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذه الخمس فقط وكلامنا عليه باق بحاله والحمد لله على جزيل افضاله

سعد الدين بن عزنى

ترى يسمح الدهر العضين بقربكم ... واحظى بكم يا جيرة العلم الفرد
اذا لم يكن في عندكم يا احبتي ... محل ولا قدر فان لكم عندي

الغزالي

حسنات الخد منه ... قد اطالت حسرتي
كلما سافرت فاه ... قلبان الحسنات

غيره

راحت دفوف الارض عن قمر ... فارعة الابدي بلا القلوب
قد حللت ما زريت ايمنا ... يعرف قدر الشمس بعد الغروب

لبعضهم

واها لصاحبة فاصبح ياجوها ... ذا عفاف وحياء وكرم
قلت للشمس اذا قلت له ... واذا افقت نم قال نعم

وقال الصلاح الصفدي

صديقك من اجنى غطه ... ولا تحكي اذا الحسنا
وكن كالظل مع النار اذا ... يوارى الوهن ويبدى السنا

الشيخ جمال الدين ابن نباتة

عانقته فسكرت من طيب الشذا ... وشربت من كأس الهوى فصحوت
لشوان من كرب الغرام واغا ... اضحى الجمال ما يسره في اسره

وانى

وانى العذول يلومني من بعد ما ... لحق الغرام علوة فيه ما حذا
لا انتهى لا انتهى لا ارعوى ... عن حبه فليبذ فيه من هذا
واللوم ما خطر الحسول بخاطري ... ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت ... وجوانحي وصبابتي ياحبذا

قال الارجاني

ارى بين اياحي وشوقي فدافدا ... لتحويل الالف في خلافا بخدد
فقد اصبحت سودا وشوقي ابيضت ... وعهدي بها بيضا وشوقي اسود

وقال غيره

يوم حللوا الحمى فكم شتتوا من مدامع ... كم ذاب فؤادي بهوا هم كمدا

غيره مثله

قد طال ليلي وزادت لوعتي وضنى ... يا ساكني كبد العشاق عذبتي
قد مر ذا اذا رايت من يعرفني ... انسى خجلا وحتى تسبقني

غيره

يا حسن هجروا وغيروا ما حوى الهوى ... مالي جنيت على جفاكم هالني
جودوا بوصالكم على عبد نفوسكم ... فالحر قد انتفى وحالي حالني

ابن

وفتاة قد مات وهو حي ... فعلى عيشي على الدهر وهو هالك
لو كان عمر الفتى حسابا ... كان له شبيه ذا لك

اسما الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسماعيل اسحاق يعقوب يوسف ايوب شعيب موسى هارون يونس داود سليمان الياس اليسع زكريا يحيى عيسى وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين نقل الامام الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد ودعى لاجل الطمع في الجنة او الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذكره ذلك عند قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوايل تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او اطهر مرة عبادته

فسرت صلابة النيسابوري اورد في تفسير قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب نبذا مزاد صاف للجاج وذكر انه قتل مائة الف رجل صبرا وانه في بحبوحة ثمانون الف رجل وثلاثون الف امراة سمنهم ثلاثة وثلاثون الفا ما يجب على احدهم قطع ولا قتل ولا صلب انسان يطلق على المذكر والمونث وربما يقال للانثى انسانة

	قول الشاعر	
قد كستني في الهوى	ملابس الصب الحزين	
انسانة فتانة	بدر الدجى منها يخجل	
اذا رنت عيني بها	قبا القلوب تقتتل	

اورد هذه الابيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كانه مولد قال في القاموس الانس البشر كالانسان الواحد انسي وقال في فصل النون الناس يكون من الانس والجن جمع انس اصله اناس بجمع عزيز ادخل عليه ال انتهى كلامه قال مولف الكتاب ان كلام القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا فليراجع ذلك قال المحقق المختار الى في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله ما صورته كان بنو الحمان ملوكا وجمعهم للفصاحة والسلنتج للفصاحة وابو يعم للسماحة وابو فراس لهدم بلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة حتى قال الصاحب ابن عباد بدء الشعر ملك وختم ملك يعني امرء القيس وابا فراس وقد ادركته حرفة الادب واصابته عين الكمال فاكرته الروم في بعض وقايعها فازدادت به حياته رقة ولطافة فصار كما قال

وقد كم حمامة بقربه تنوح على شجرة عاليه

اقول وقد ناحت بقربي حمامة	ايا جارتا ما هل لسعدك عندي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى	ولا خطرت منك الهموم ببالي
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا	تعالي اقاسمك الهموم تعالي
ايضحك مكروه وتبكي طليقه	وتسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة	ولكنه هو في الحوادث غالي

انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكانت

القياس قال بالفتح اختلط غنم بفتح اهل الكوفة فتوزع بعض عباد الكوفة عن اكل لحم الغنم وقال لكم تعيش الشاة قال سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين قال بعض الحكماء اذا كثرت ان تعرق ربك فاجعل بينك وبين الحرام حايطا من حديد من قصايا سليمان بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان اسرايل لا تدخلوا البيوت الا عليا ولا تخرجوا من ابوابكم الا عليا كما ان بعض العباد يقول لو وجدت عثمان مرتين لاخرقته ثم لحقته ثم حملته ذرورا لاداوي به المرضى كتب الجنيد الى الشيخ علي بن سهل الاصفهاني سل شيخك ابا عبد الله محمد بن يوسف البنا ما الغالب على امره فسالته فقال اكبر اليه والله غالبه على امره ومن كلام المحبين اوحى الله الى عبد من عباده المحبين اني احبك واوحى الى عبد من عباده المحبين اني احبك فاحبني واحب من يحبني وحبب عبادي الي فقال العبد للحق حبك لنفسك واوحى الله الى عبد من عباده المحبين اني احبك فاحبني واحب من يحبني وحبب عبادي الي فقال العبد للحق حبك لنفسك وقال

سمنون المحب ايضا شعر

وكم نوادي مخافتي قبل بيعهم	وكان يذكر الخلق يلهو ويمرح
الحان دعى قلبي الهوى واجابه	فلست اراه عن فنائكم يبرح
رميت بعيني منكرا ان كنت كاذبا	وان كنت في الدنيا بغيرك اقدح
وان كان سقمي في البلاد باسرها	اذا غبت عن عيني بعيني يبرح
فان شئت واصلني وان شئت فاقطع	فلست اهوى قلبي لغيرك يصلح

من كلام ابي كمال الصعلوكي الصوفي من قصد رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن كلامه ايضا قد تعدى من عنى ان يكون كيس تقي قال بعض الاكابر من الصوفية التصوف كمثل البرسام اوله هذيان واخره كون فاذا تمكنت خرست قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما تقول في حق ابن كبينا فقال صلى الله عليه وسلم هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا واسطتي فجيئ به يوم القيامة فيسقط في النار وقفت اعرابية على قبر ابيها وقالت اي ابت ان في الله عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة من مصيبتك ثم قالت اللهم نزل بكرك عبدك خاليا فقد امر الزاد مخسوس الطعام فقيرا الى ما في يديك يا جواد وبات

اسود يخرج من نرجسه المملوف والسقي بفضله المعروف وجميع
في رحمته الخلق مغمورون اللهم فليكن قرى عبدك مزيد رحمتك وصلة
جنتك ثم بكت وانصرفت فاقامت ليلى أياما تختلف الى المحال
عند قبرها ثم يئست اليه فاخذت بقبضة تراب كان قبره بمرتبة حتى
تراب قبرها فعرفته وانشدت

اراه وان يخفى قبرها عن عصابة وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ازال بكر البيت حتى بات ودفن الى جنبها البعضهم

عفت من تشد على المشام	ومد معها كدمى ذو انسجام
فقالت لها من الفاكر قالت	فبيل الصبيح لكرى الجمام

وما قيل في مليح يحرث

بدا حرث مليح غدا	في كفه المحراث والجله
كما ان المجد في قدامه	ثور يراعي ظله السبله

للامام زين العابدين بن علي بن الحسين

واذا طلبت بحيرة فاصبر لها	صبر الكريم فانه ذكر الخبر
لا تشكون الى المخلوق انما	تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

وقال — يعجب الحكما

لا تبدين لعاذل اوى عاذر	حالبيك في السر او الضرا
فلرحمة المتوجعين خزانة	في القلب منذ خلقت الاكباد

والبعضهم

لو رحمة سكر يا هذا ما	ما نقدت الينا قدما
كلما منك امور كلما	حيرة في الدين وعمى
ثم علينا اسفا الحابس	واقرع السن علينا ندما
لو ارد ناك لنا ما فتنا	او وصلنا حبنا ما الفوا
انت لو ساكتنا الملت الذي	كلما ساكتنا فقد كلما

وقال — محمود الوراق

عطية اذا اعطى حبورا	واذا اخذ الذي اعطى اثابا
فاي النعمتين احق شكرا	ام الاخرى التي احدث ثوابا

ابن الرومي — في مليح صياد

لو جبلة صياد لم نسخة	حريرية ملحة في الملح

يتبع

يتول العذار الا فاجتمد	ومد الشاك وصد وسع

ابن نباتة في مليح — يصيد الكراكي

ومرح بمخانخ	يصيد ما وشراك
قالت لم العين هاذا	تصيد قال كراكي

ابن العفوي ذكر بين في مجلس احدهما يغني والاخر ساكت

مجلسكم مجلس هنى	يحمل ما لا يحمل فينا
وفيه ظبي يقول شيا	واخر لا يقول شيا

عبد الخالق بن اسد الحنيفي في مليح اسمه احمد

قال العواذل ما اسم من	افتى فوادك قلت احمد
قالوا الحمد وقد	افتى فوادك قلت احمد

النواجي فيمن اسمه ابو بكر رحمه الله

حب ابي بكر به	دعى كبحر فايض
وكلامن بعد لتى	عليه فور افضى

شمس الدين العيناني فيمن اسمه علي رحمه الله

قال العواذل عندما	شاهدنني في شغلي
بمن فتنت في الورى	قلت دعني يعلي

ولبعضهم وقد اخذ

يا سادة دمع عيني	مجبوبه عنه واكمه على
قلبه لديكم عليل	اضحى اليكم رسولي
يا سيدي اعلى لي	يا سيدي اعلى لي

روي المجنيد بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطاحت تلك العبارات وغابت تلك العلوم وانمحت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر قال الخواص المحبة محو الارادات واحتراق بجميع الصفات والحاجات قال بعضهم واحسن

الكرا العذار او فدرع	ليس رقة سلوتي طمع
لك اشكو الهوى ولو	صبغ الورد ما صبغ
انما هذري بذلتي	في الهوى عز وارتفع
في هوى من بحسنه	كل الحسن واجتمع
قمر لو راى سنى	وجهه البدر ما طلع

كلما صاح باسمه	سابق في السرى سريع
قام يسعى لحبه	كلما حن كلما انقطع

العشق انجذاب القلوب الى معنا طيس الحسن **وكيفيته** هذا الانجذاب لم يحصل في الاطلاع على حقيقته وانما يعبر عنها بعبارات تزيد خفاء وهو كالحسن في انه امر يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر **وما احسن** قول بعض الحكما في وصف الحب ما عرفه **ولله** در عبد الله ابن الساط البترواني حيث

يقول	قال الخلي الهوى محال	فقلت لو ذقته عرفته
	فقال هل غير شغل قلب	ان انت لم تصفه عرفته
	وهو سوى زفرة ودمع	ان هو لم يزد على كيفته
	فقلت من بعد كل وصف	لم تعرف الحب از وصفته

السري السقطي قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمررت بارض معشبة وفيها غدير ماء فجلست لاكل العشب واشرب الماء وقلت في نفسي ان كنت اكلت وشربت في الدنيا حلالا فبوجه فسمعت هاتفا يقول يا سري الثقفة التي اوصلتك الى هنا من اين هي **قال قثم الزاهد** رايت راهبا على باب بيت المقدس كالوالة فقلت له اوصني فقال كن كرجل احتوته السباع فهو خايف مذعور يخاف ان يسهو فتفترسه فليله ليل مخافة اذا امن المخذول وبناه بناء خرب اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولى وتركني فقلت زدني فقال ان القلوب

يتبع بيسير من آداب الخلاج ونوادره

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا	جمال الحسن يا سقوني لغنت

سئل الصلاح الصفدي عن قول القيسي

اصلي فلا ادري اذا ما ذكرتها	اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

ما وجه الترديد بين الاثنتين والثمانية **فقال** كانه لكثرة السهو والاشتغال الفكر كان يعيد الركعات بما بعده ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي تناها هي الاصابع التي صلاها ام الاصابع المفتوحة **واقول** لله در الصلاح الصفدي في هذا الجواب الرايق الذي صدر عن طبع ارق من السحر الحلال والطف من

شيب بالزاما وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك **ابن العروي**

العروي في الملح	مخلف الوعد
ووعدت امس بان تزور فلم تزر	فغدوت مسلوب الفؤاد مستهتر
في صحة في التازعات وعبرة	في الممسيات وفكرة في هل اتى

قال الشيخ المقبول وفقه الله اعلم انك ستعارض باحوالك واقوالك وافكارك فكل خاطر عليك من كل حركة فعليه او قوليه او فكريه صور جانيه فان كانت تلك الحركة تعقيلية صارت تلك الصورة مادة تملكه تلهيه عبادته في دنياك وتشتري بنورها في اخراك وان كانت تلك الحركة شهوية غضبية صارت تلك الصورة مادة شيطانية تؤذيك في حياتك وتحجبك عن ملاقاة النور بعد وفاتك **ولما احتضر ذو النون المصري** قيل له ما تشتهي فقال اشتهي ان اعرفه قبل الموت **للحفظه ويقال** ان ذا النون كان اصله من النوبة **توفي سنة ٢٤٥** في الحديث وليس عند ربك صباح ومساء **قال** علما الحديث المراد ان علمه سبحانه حضوري لم يتصف بالمحو والاستقبال كعلمنا وكيفية ذلك بجعل كل قطعة منه على لون في يد كفين يمر على بصر نملة في الحمارة باصر تراءى لها ان لونا ثم يغمض ويأتي غيره بجعل بالنسبة اليها ما من وحال ومستقبل بخلافي من بيده الجعل فعلمه سبحانه وتعالى المثل الاعلى في المعلومات كعلم من بيده الجعل وعلمنا مما علم تلك النملة **قال الشيخ الثقة الامين امين الدين** ابو علي الطبرسي عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة **اختلف** في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعوه الى الجهل ويزينها للعبد **عن** ابن عباس وعطا ومجاهد وقتادة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية الله تعالى وثانيها ان معنى بجهالة

شبكة الألوكة www.alukah.net

انهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن النظر و ثانيها ان معناه انهم يجهلون انها ذنوب و معاص فيفعلونها بتأويل يتخيلون فيه و اما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الحباي و ضعف الرماني في هذا القول بانه خلاف ما اجمع عليه المفسرون و لا يجب ان لا يكون من علم انها ذنوب قويت نيته لان قوله تعالى انما التوبة يفيد انها لمن عمل ذنوبا غير ما في الكافي في باب الجنة في باب عمل السلطان عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز و جل و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيناوله

في مجلس السادس و السبعين من امالي ابن بابويه كتب هارون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه عظني و اوجز فقال فكتب اليه ما دامن شئ تراه عينك الا و فيه موعظة و سئل الشيخ ابو سعيد عن المعروف فقال استعمال الوقت بما هو اولى به و قال بعضهم هو الانقلاع عن العلائق و الانقطاع الى الخالق

في الواحد و باب الارادة من الكافي عن محمد بن سنان قال سألته عن الامر ما هو فقال صفة للمأمور به من الفعل في اول ما يحدث ثم هو هو و لم يزل و لا يزال

العرش لا جلكم هز تضع	و العرش لا جلكم ينتصب
و الجو لا جلكم منخرق	و الريح عقر بها السحب
و الزهر لا جلكم يبتسم	و الغيم لمركم ينسكب
و كان كما الدنيا الخمر	و حبكم كوكبها حبب
و كان الشمس سفينته	و سراجها ذوبها ذهب
سلوا هركا ان قرون الدهر	تجبكم يا نعم ذهبوا
ساروا عنا يسرا عجلا	فكان مسيرهم الخبب
و السنو حشة الاوطان لهم	لما اقتسيهم الترب
ما انفصحهم و لقد صمتوا	ما ابعدهم و لقد قربوا
يا لاجد جد بفعل الجد	فليسل الامر به لعب
و اهجود نباك و زخرفها	بخميع ما جمعا نصب
فكانك و الايام فقد	فتحت بابا فيهما الحرب
و بقيت غريب الدار فلا	رسلا تأتيك و لا كتب
و سلاك الاهلون و لا	فهناتهم لكرى ما صحبوا
قد اقفر منا قورهم	و يوم فقدهم يوم عجب
فيضيع الجمع و يخون الجمع	و يجر الدمع و ينسكب
و يجمع ذا الكوكب اجمعهم	ثم افترقوا و هم رتب
ذا امر تفع ذا انخفض	ذا انخرم ذا استقعب
فسنا ك المكسب و الخسران	و هم الراحة و التعب

و قال آخر

لسمات هوا ك بها ادلج	يحيى و تعيش بها الروح
و ينشر حديثك و طوى الخلق	عن الارواح و ينادي
و بمهجة وجه جلال الجمال	كما ذا فواك لنسيم
ما الناس سوى قوم عرفوك	على ذكراك و نزيههم
قوم فضلوا اخيرا فعلوا	و عزيمهم نهجهم
و خلوا فقرا الى الدنيا	و على درج العليا درجوا
سئروا بكؤوس تذكرهم	و كاسا طعما خرجوا
يا مدعيا لطلب يقينهم	مرضوف هواه و ما مزجوا
تنوى ليلى و تنام الليل	قوم فطريقك منعوج

و قال الآخر

و حقك ذا طلب سهل	و لكن ذا طلب صعب

لا تقل دارها بشر في نجد	كل نجد للعامرية دار
فلها منزل على كل ارض	و على كل دمنة آثار

الشيخ محيي الدين بن عربي

اذا ما بدا حبيبي	بأي عين اراه
بعينه لا بعيني	فما يراه سواه

بحب الاله بنا تنسب
و الشمس تغرب بالجحفة
و الدهر يجد بغير الجد
ما التمسك و اك فخار هواك

عظمت اذ ذكرت يا ملك ... فاذكر بجلك والملك
ولكل كرسي الايام تدور ... بسير عيا لا يدركه
غر فضل تسع عشر ... بيض ذرع فلم حدكه
عميت ابصار ولاة الشرك ... فتيقد اسرهم المشرك
واعلمتهم ليل بلوغ الكيف ... فلم يزحزحك متسلك
وانا نبارك للمعتلة ... فذوه جدوا جدوا اسلكوا
نعلق العلا بشرح الطوق ... فذوه صلوا الكرا التبكوا

وقال

في الدهر تحيرت الاوهام ... والحاصل منه لهم اوهام
بعجايبه ومغايبه ... امواج زواخر تلتطم
والعجز يسير مسير المتمثل ... فليس تقر له قدم
قد بان له ليس بها ... ففيحي ودجي فنوء ظلم
والناس يجلبهم جهالتهم ... فاذا ذهواد في الحلم
هم بكم عمون بسم ... نعم فشمت لهم نعم
فرقوا فرقا فرقوا فرقا ... ومعوا طرقا لا تلتئم
ذا مرتفع ذا منتقب ... ذا يختفق ذا يتخزم
لا يفتكرون تاهوا جدوا ... لم يعتبروا لما عدوا
هم انفوسهم عبدوا ... والنفس لعابدها صنم
واسم الاسلام على الكل ... والميسم ليسلم عشرهم
اولئك المسلم رسالة ... هم نفس وبدو وهم

التوبة تقدم للتوبة الفقر يحرس الفطن عن نجعة الطامع الكريم عن تعرض المخلوق صفة المرض حبس البدن والم حبس الروح المخروج به هو الخوف عليه الفرار في دقيقة لظن اقرب اليكم الى الصواب ابعدها عن هواك قال ابو حنيفة رضي الله عنه لمولى من الطاق مات امامك بغير جعفر الصادق رضي الله عنه فقال له مولى من الطاق لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضحك احمد وامر لمولى من الطاق بعشرة الاف درهم اهدى الشريف الى الملك صلاح الدين بزابور هدايا وكان الرسول يخرج صنفا واحدة واحدة ويعرضها على الملك فاعجبه من جملة من خوص النخل وقال ايها الملك هذه مروحة من رأى الملك ولا احد من آبايه مثلها فاستشاط الملك غضبا وتنا ولها فاذا الكتوب

انا من نخلة تجاور قترا ... سادس من فيه سايرا الناس طرا
شملتني كعادة القبر حتى ... صرت نسيا منسيا اندثرا

فعرف انها من خوص النخل الذي في مسجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ومحبيه فاعلم لقي الحجاج اعرابيا فقال ما يبركه فقال عصاي اتوكأ بها على سفري واعتمد عليها على شيخي ليتسع خطوي وابث بها البثر وتوسد العذرة والقي عليها كساي فيقيني الحر ويجنبني القر وتدفن الي ما يجد من وهي محمد السفرة وعلاقة اداوتي اقرع بها الابواب والقي عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران وورثتها عن ابي وسادس ثم ابن من بعدي واحتبي بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى

تاريخ ابن زهرة الاندلسي ابو يزيد البسطامي اخذ عن ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه كثير عديده وكان يسمى طيور السما لانه كان كثير الصيام ثم رحل في الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج اهل البلد ليتلقوا حتى استقباله فخاف ان يدخله العجب بسبب استقبالهم وكان في شهر رمضان فاخذ مسكرة زيتا وشرع في اكله وهو راكب على حماره فلما وصل الى البلد وتجاوزها وزعادها اليه وجده يأكل في شهر رمضان فلما اعتقادهم فيه وحقر في اعينهم وتنفر الكرام عنه فقال يا نفس هذا جزاء من ترك لاجلك لا يكون العبد طالقة حتى يبذل نفسه في مرضاته سرا وعلانية فيعلم الله من قلبه انه لا يريد الا هو وسئل بعض العارفين فقال علم الفقر وعدم الحاجة الى رحمته وعدم الانس بغيره وقال ليس الحجب رحمتي لك وانما هي قيد فيك وكن الحجب من سبك لانوارك ملك قدير وقيل له بأي شيء يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال بالحزن والهم والصبر ودخل عليه احمد بن حمدون البلخي فقال ابو يزيد يا احمد كم تسبح فقال ان لي اوراد فقال ابو يزيد كن بحرا حتى لا تتن وقال التصوف صفة الحق البسها العبد وقال من عرف الله فليسكت عن الخلق كلهم ومن عرف الدنيا فليسكت عن عيشة الذكر فتفتح

عين بصيرته بنت ولم يتفرغ للعلم وقال يجزي الواحد عارفا
ما دام بطاعة فاذا زال الجهل زالت معرفته وقال ما دام العبد يظن ان في
الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقيل له هل يصل العبد اليه في ساعة
واحدة فقال نعم ولكن البرج يجوز السفر فيه الرجل وراجب فقال
من لا يحتاج ان تكتمه شيأ مما يعلمه منك قال جامع الكتاب ان ملاقات
ابي يزيد البسطامي لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وكونه يستفاد
داره علم اورده جماعة من اصحاب التاريخ واورده الخ الرازي في كتيبة
من كتبه الخلاصة واورده السيد الجليل رضا علي بن طاوس في كتاب الطرائف
واورده العلامة الحلي في شرحه على التجريد وبعد كتابة هذا اقول هو
بذلك لاجدر بما في بعض الكتب كشرح المواقف فان ابا يزيد لم يدرك
الامام رضا رضي الله عنه ولم يدرك زمانه بل كان متاخرا عنه بمدة
مديدة ورجا يرفع التنافي من البين بتحمل المسمى بمعنى الاعم اثنين
احدهما طيفور السقاء الذي توفي الامام رضا رضي الله عنه والاخر
شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى
بالمحفوظ فقد ذكر صاحب الملل والنحل ان جملة من قدد يزعم الحكما
القدما كلهم كان يسمى افلاطون مثل الخراج المضمر المتلقى وذكر
بعد والباقي فاحفظه ثم لتخبر عما عدا ثمانية وهكذا ثم اجمع المحفوظ
واضم الحاصل على عددها ابعد الثمانية المحفوظ واحد منها
خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد الحرف الثاني في الخراج
كالعشر المضمر ثلاثة ثلاثة واجمع ما تحته اثنين اثنين ثم يخرج
فتلقى مسئلة وتعد الباقي من محرم او من الجمل فما انتهى اليه فهو المضمر
في الخراج العدد المضمر ثم ليلقى منه ثلاثة ثلاثة ويخرج بالباقي
فتاخذ لكل واحد منه ٥ يكون ثم ثم ليلقى منه تسعة تسعة ويخرج
بالباقي فتاخذ لكل واحد منه ١٥ ثم ثم ليلقى منه خمسة خمسة
ويخرج بالباقي فتاخذ لكل واحد منه ٢١ ثم تجمع الحواصل وتلقى من
المجموع مائة وخمسة فالباقي هو المطلوب الارجوزة المشهورة المنسوبة

" " مجد الدين بن مكانس رحمه الله تعالى " "

هل من فتى ظريف	عاشر ليس	يسمع من قبالي	ما يبهم الملاح في
امنحه وصيه	سارية سريه	تسير في الدياجي	كلمة السراج في

جاريه

حالية السرا | جليلة الاثرا | ماجنة خليعه | بليغة طبيعه
رشيقة الافاقا | تستميل الحفاظا | جادت بها القريحه | وعرض النصيحه
ان الشقيق ناصح | انا الجحر الكارح | اسكن مع الجماليه | في طرف الخلاعه
احد الملاكياس | محمد ابن نواس | ان يتقي الكراهه | وتطلب السلامه
اسلك مع الناس الورع | ترى الوجوه الجهم | لن تلم الخطايا | واعمد الاداب
تنال بها العلا ابدا | وتسحر الالبابا | البس ثوب الخلاعه | واخلع رداء الرقاعه
واتطلوا بنسب | واتخفا وبنشب | فالمرء ابن اليوم | والمقدار يزين القوم
مالوضوء السباغ | الجام الزجاج | ان الكثيف تقوى حسنا | فاذا تفل اهانا
وانا ذو ثم تمق | ان ابتخت لا تخن | العرف الامانه | والكيس الفطانه
القصد بالبركه | والخرق والحمق هلكه | لا تغضب الجليسا | لا توحش الانيسا
لا تفحم الجليسا | لا تسخط الرئيسا | لا تكثر العتابا | تنفر الاحبابا
ذكرة الحاجته | تدعو الى الجابته | وان خلا بمجلسا | بين كراة رؤسا
اقصد من الجماعه | وكن غلام الطاعه | دارهم باللطف | واحذر وبال السخف
لا تلقين كاذبا | لا تحمل المذاعبا | قرب الدنايا يجلي | المرد والتشويح
واحفظ اللسان | وقلل الخطا | ولا تمكن هريرا | ولا تجفنا نكدا
ولا تكن مداحا | تستطل على الناس | لا تمسكن الفما | تنفع الاخراحا
لا تقطع الطريقه | لا تجحد السداقه | لا تحمل الطعاما | والمقل والمداما
ذكر في الوليمه | كثاعة تغيظه | لا يرتضيها ذو | عزو فيه عادم
وقار في الكلام | ملاق بالجرام | كريم الاصحاب | وطيب الاخبار
واترك كلام السفله | والكذبة المبتذله | وقلة الاحتجاج | واترك الريش الحاسر
بادره بالمنديل | وغاية التجمل | فضيلة الكرام | سفينة الحرام
واذ به قد عندهم | وانت منه سالم | فان سالت مره | فلا تعد باعره
لا تمزح الثانيه | فان ذلك الفاجيه | والدرء اهون حذر | فانما احدى الكبر
فيما لها فيه حظ | ومحنة فيه حظ | فاعلما ايكم | واذ في ايرحم
لا تسكن الدنايا | دو عزة وبابا | ولم فتى مزديه | ابيح منفى المقته
جار وزجر الطير | وهامة الدار | ليس له مدابس | كمثل بعض الناس
كتبته تذكر سره | وعقله وعبره | اياك والتغفيلا | وكونه الوبيلا
فيما لها من محنه | وثلمة وهجنه | لا تقرب الطاعه | فانما داعه
ولا تكن جبذوا | ولا تكن ملولا | فان داعاك الاخوف | الى ارتشاء الغدر

فلا تضيعه ذقنا ولا ترمه بابسها ولا يجار الدار ولا تشخص طاره
ولا تخل تا لفه ولا صديق تقوده ولا تقل لم تخب فينا الكرام يطيب
فمن امثاله غابها محال كبرها الاحراب الجاعة السفيه
قد وضعوها في الورى طبا لاولاد الهوى فان خلت شربه بع كوزه لا تكتبه
فاقلل من المدام في مجلس العوام ولا تكن ملحاحا واجتنب المزاحا
لعلهم ان مزحوا امنوا او اقتضى ودعتنوا وخفوا واضعفوا الخطوا
صرايا بن نجاح ولا ترتدوا ممتع بالله فكرة المحبوب نوع من الجنون
والاخر فيه محتمل وكلما شئا فعل واخر الامر الرضا وكل مخوف مضى
فعصبة العوام هزب من الاقدام واذ صحبت تركى فاصبر الا السكك
هذا اذا لم تلطفا ولم يكن ضرجا وان يكن ذا عربده وبدعة منكره
يقوم في المجلوس بالبسيس والابوس البشر يقتل القوم ولوم ذكر الهموم
اذ رام منكر المحبه فانهض الى المباده وان خلصت لا تعد واعمل له معرضا
والا فقاتله بلحظا فاقبل الاحمى وعجل وميتى واوعدا ولا تخالف تندم
ولا تغرر تغرم فالشوم في المجاج والحر لا يدابى وهذه الوصيه
لا تفش الاسبه اختارها لنفسه واخوتي وجنسي
لا تركب الجحا لا تقصد الجبالا لا تستلم الجلدا لا تقتل الدبا
لا تصحب السباع لا تطلع القلاعا لا تركب البحارا لا تملك العقارا
لا تمر الزيافا لا تخبر السماعا لا تندب الطلولا لا تكن مهبولا
اياك جرب الاديه اياك كثرة الاغتيه لا تكن الابتا با
اترك اهل الريب والجباه الزيب الكاذا القفاذ في البيدا والفراقد
وتب الى الرياض ونبذ ذا انتقاض الحرب الربيعا وبيعه الربيعا
مزيدا عن طريقي غاب عن التوفيق اما محبة مالكي اما عرفت ركبي
سل الندا وعني وان تشا فسلني انا الغني المجرب انا الخريف الطيب
انا ابو الحارث الكرام انا الحر الكرام انا الحوا الكرام
اسقى على الاعقاب في فاقة الخلاف اسعى الى الارزاق في زمن الوباء
اروى عن الورود في زمن الورود اغيب بالفلاق ان قيل بان الباق
تحت كآبة الزهر مع البخيل الزهر كم ليلة رقدتها مع غادة علقتها
وطفا مثل الريم تخيل في النعيم لم استفدها طائعه مثل الاسى وشكت
بغيتي وقد لها اذ اسراوي بعيلها قلة اتركيه والا باسه يا بدر السما

والسلام

والشمس في داري تكون اذ تشرق في الشرار يا طيبها من ليله لو انها طويله
ساعاتها قصار وكلها انوار بوابها الهلال يزينها الجمال
من جانب الخمام كالجنة الخمام ولحة السراج والصدع في الزجاج
وجانب المرآة والخيل في الفلاة اوكشفاه الاكوس والحاجب المقوس
قلت له حين في وقف لي انعطفا كالغصن لد تاوج والبغ او كالبدر لما
معرقا كالنون وهيئة الوجون يشبه طوق الدره في العنق الخضره
يا قوة الاختار يا سيد الاخيار فداء الشعر والحجل كاسكر الله
فانما الدنيا نرمن ان تركته كانت غصص فيا لها وصيه تعجبها التحيه
لمحبها الكرام اليكن والسلام

" وقال ابن ابي الحديد سوح " " باغضاء

فيك يا اغلوطة الـ فكر غزا الفكر عليك
انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقول
كلما اقبل فكري فيك كبرا عز ميله

ومن كلام افلاطون آ انسا فاك عودة من عمر انك آ فلا تبذله الا لما يعود عليه ومن كلامه احفظ الناس يحفظك ورأى رجلا ورث من ابيه ضياعا فانفقها في مدة يسيرة فقال الا مون تبا لهذا الرجل وهذا الرجل يتبع الارضين ومن كلام سقراط آ تفكر بعد ذنبك تجد التوبة دفعة واحدة فانه متى رأى منك تغيرا عاد اليك ومن كلام فيثاغورس اذا اردت ان يطيب عيشك فلا ترض من الناس ان يقولوا انك عديم العقل بل رض ان يقولوا انك عاقل كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف ليحملن اليه مائة الف في البحر ومائة الف في البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الحجاج ان تكتب الى محمد بن الحنفية رضي الله عنه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به فكتب الحجاج اليه فاجابه ابن الحنفية رضي الله عنه ان لله تعالى في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة الى خلقه وانا ارجو ان ينظر الى نظرة يغفر لي بها ذنبك فكتب الحجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا من ماء فاخرج هذا الامن بيت النبوة قال الشريف الرضي ذو الحجد علم الهدى طاب ثراه ذاكرني بعض الاصحاب قول ابي ذهل بيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

فابعث تحايا بطحاء مكة تجدها ... اصات المنادي بالصلاة فاعتما

فسألوني اجازة هذه الابيات بابيات تنفع اليتيمة واذا اجملت ذلك كتابة عن امراة لها حسن ثقة ، قلت في الحال ،

فطيب ياها المقام وضواحيه ... باشرقا بين الخطيم وزمزما

فيارب ان حببت وجها تحبه ... فحببهم بالمدينة سيما

تجافين عن سر الهوى وتطارحا ... تصعد عن الخنا كفا ومعصما

وكم من جليد لم يجارع الهوى ... كشفن عليه الوجد حتى تيتما

اهان لهذا النفس وهي كريمة ... والفين اليمن الحديث المكتما

تشوقت لما ان مررت بدارها ... وعوجلت دون الحلم ان الحلما

فجئت اعزي دارسا متنكرا ... واسال معروفا عن النفر اعجما

ويوم وقفنا للوداع وكلما ... يعد مطيع الشوق مزكاد اخزما

نظرت لقلب لم يخف في الهوى ... وعين متى تخطر تنا مطردا

وتتبع الشيخ محيي الدين المجامعي السيد ، فقال ،

قفا نقفا المازمين وطاب عن ... تذكرها ثاوي ام النوى فتنسما

وهاج لحادي الركب ضوء جبينها ... فيمم بالركب الحمى وترنما

راها على بعد الحواجز زهرة ... وصلى عليه بالغواد وسلما

ربت قضبي ركن الخيف وزمزم ... الها وبالقربان ام وزمزما

مزالة يسلبن الحليم وقاره ... ويقتلن بالالحاظ الكمي المعمما

ويورين نارا الوجد في قلب ذي الهوى ... فيحمى وان نادى دوي الحشى بردا

قضت مقلتا مسلمى على القد حيها ... فماهو منقاد اليها مسلما

اهان عليه الليل والهوى ... وطال واعنى واد لجرو واظلما

دعاه ليلقاه الغرام جمالها ... فقام بها شوقا وليا واحرما

، وقال عروة بن اذينه ،

اذا التي زعمت فؤادك ملها ... خلقت هواك كما خلقت هوى لها

فيكاد حين زعمت يبأو كلما ... أبدى لصاحبه الصبابة كلما

بيضا باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فادقها واجلها

واذا وجدت لها وساوس سلوة ... شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

طاعت مسلما لي حاجة ... الحسنى صعوبتها وارجو لها

متعت محبتها فقلت لها حي ... ما كان اكرمها لنا واقلها

تدري

قد نوى وقال لعلها معذورة ... من بعض رغبتها فقلت لعلها

، وقال السهروردي من ابيات ،

اقوة الجارحي والدمع جاري ... وعزم الصبر حيل عن الديار

ديرتي ذكرك كيف ولا تنوحي ... فان الشيب اشرف للسواري

وانى في الظلام رايت نورا ... كان الليل بردا بالنهار

اذا رمى بالاقامة في قلاة ... اوار بعة العناصر في جواري

اذا ابصرت ذاك العرض اقفى ... فلا ادري يميني من يساري

، وقال ابن الرومي في الشيب ،

يا شبابي واين مني شبابي ... اذ تثنيني اياميه باقتضاب

لهف نفسي على نعيم ولهوي ... تحت افنيته اللذاذ الرطاب

وعز عن الشباب مؤنس ... بمشيب الاتراب والاصحاب

قلت لما انحنى بعد اساءة ... ليس تاسو الكلوم غير الكلوم

مابه مابه ومابي ومابي ... من مصاب شبابه فمصابي

الشاعر المعروف بديك الجن الحمصي عبد السلام ، كان الشيخ وفيات سنة خمس وثلاثين ومايتين ، وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية وغلام ، قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات ، وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف ، وربما في بعض الايام مختلفين تحت ازار واحد ، فتشاجرا ، وتعرق حسيدهما واخذ رداءها وخلطه بثياب التراب ، وصنع منه كوزين للخمر ، وكان يكفرها في مجلسه ثم يشربها ، ويضع احدهما على عينه ، والاخر على ساقه فتقبل الكوز المتخذ من رداء الجارية ويقبل الكوز المتخذ من رداء الغلام

ويشد

ورب مزدهر الدنيا ولذاتها ... روى الهوى عنى من شقيقتها

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رداء الغلام ويشد

قتلة وبه علي كرامة ... قلة الحشاوة الفؤاد باكره

عمدي به بيتا لاحسن ناظم ... والحزن يسبح ادمعي فتحجره

برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث بقايمتين لمولف الكتاب الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله قال ليكن المثلث ابح ويخرج من نقطة الوسطى خطا موازنا بح فنقول زاويتا ابح بح القايمتين لكونهما داخلتين

في جهة زاويتا ح اح ب متساويتان لانهما متباديتان وزاوية
ح ح زاوية ب وزاوية آ متساوى قائمتين ايضا وذلك ما اردناه
ثم اقول بوجه اخر يخرج آ على الاستقامة موازنا د الى ه فالزوايا
الثلاث الحادثة قائمتين والمتباديتان متساويتان فالثلاث التي
في المثلث قائمتين وذلك ما اردناه **سئل** المحلم الثاني ابو نصر الفارابي
عن برهان كون زوايا المثلث الثلاث من المثلث قائمتين **فقال**
لان السنة اذا انقسمت ضعفا اربعة بقي اثنان سمناه انه اذا انقسمت سنة
قوائم اربع قوائم بقي قائمتان يخرج ضلع اب ح في مثلث اب ح
الى كرة ويخرج ب الى ح وقد برهن في ١٣ من زادلي الاصول
ان كل خطوط وقعت على خط حدث عن جنبيه قائمتان او مساويتان لها
فالزوايا الست قوائم ويخرج من نقطة ا خط ا ز موازنا ا د
ح فاذا خلنا دار اح كما يتين بشكل ٢٩ من زادلي الاصول
وزاويتا ي ب اح اركما يتين لان زاوية ي اب تساوي زاوية
ب ار لانهما متباديتان وح ار تساوي اب ح لاتحاد الخلة
وخارجه **الظاهر** ان قوله لان الى قوله متباديتان كتفني عنه **قال**
المحقق الطوسي رح التحرير في بيان المصادرة الثاني اذا قام عمودان
متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط اخر كانت الزاويتان الحادثتان
بينهما متساويتين حيلة قام عمود اب ح ي المتساويان على ب ي
ووصل اح فحدثت بينهما زاويتا ب اح ي ح اي بما متساويتان
وصل اي ب ح متقاطعين على ه فيكون في مثلثي اب ي ح ي ه فطا
اب ب ي وزاوية اب ي القائمة مساوية لضلع ح ي
وزاوية ح ي ب القائمة كذلك لتظيره ويقتضي ذلك تساوي بقية
الزوايا والاضلاع النظائر وتساوي زاويتي اي ب ي فيكون
ب ه ي ه متساويين ويبقى اح ه متساويين فتكون
زاويتاه ه اح ه ح ا متساويتين وكانت زاويتا اي ب ب
ي ح متساويتين فيكون مجموع زاوية ب اح مساوية لمجموع
زاوية ي ح ا انتهى كلام الطوسي **اقول** وبوجه اخر اذا كان
مثلثا اب ي متساويين فثلثا اه ب ح ه ي ايضا متساويان
لتساوي زاويتي ب اه اه ي ضلع اب لزاويتي ح ه ي ح

وضلع ي ح فتساوي ضلعا اح ه فزاويتا اح ه متساويتان
بالماوين ويلزم ما اوردناه **ثم اقول** وبوجه اخر يشكل اخر
وهو ان تفيض ر ي على ه ونقيل اح ه فضلعا اب ب ه
وزاوية ب لضلعي ي ح ه وزاوية ي فزاوية ب اح ه
متساويتان وكذلك ضلعا اح ه فزاويتا اح ح اح ه متساويتان
بالماوين فمجموع زاوية ب اح تساوي مجموع زاوية ح اح
وذلك ما اردناه وهذا الوجه اخص من وجه الاول فيكفي كلا يخفى

وقال — بعض الاعراب

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتر — فزالمال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة — ويبلغ نفس عذرها كل مبلغ

ملتقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيدنا
الاوصياء رضي الله عنه **البتاشة** صبابة الوده اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكرا للقدرة عليه افضل الزهد اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل
اذا اضرت بالفرائض لا الحادة الشهوات فان خطاه الى اجله
من لا ان عوده كثفت اعضاءه كلوا عا يفيق باجعل ذيه الاوعاء
العلم فانه يتسع اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين
كربة وان رقت اذا كرثت الحذر قلت المشورة افضل الاعمال
ما اكرهت نفسك عليه كفى بالاجل حارسا الحلم عشيرة قلة الحلم تلزم
عليه خير ركبة عاود منه اذا كان لرجل خلة راجعه فان تطروا
اخوانا فصاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموضعه وهو
اعلم بموضعه **فراغ الكتاب** في الشوق الى لثم عتبة سيد الانبيا
والمرسلين صلى الله عليه وسلم اجمعين، دوبيت

للشوق الى عتبة بعض باكي — لولا ان مناهي فلك لا ولاكي
يبلغ حسرتي الى روضتها — المشي على الجفنة الا سلاكي

فراغ الكتاب ايضا قد صمم العزيمة محمد المشهور بمحمد الدرين
العاملي على ان يبني هكذا في البلد الحرام المحروس لحافظة نفاذ زوار ذلك
الحرم الاقدس وان يكتب على ذلك الملك هذين البيتين بلده وبيت

هذا الذي فوق الطين قد لاح لديك — فاسجد شكرا للاله عفر خديك
ذا طور سنين فاخلع النعلين به — هذا حرم الحرة فاخلع نعليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الحور من أغر نفسه
إذا فاسه من سكر بالجد أمن العثار ومن كان عبد الحق فهو حر
من يذر بعض عنايته لك فابذر بجميع شكرك له من رتانى فأصاب ما يبغى
لا يقوم عن الفضل الاعتذار ما مين مثل بذله لأهله ربما كانت العطية
خطيئة والعناية جناية لولا السيف كثر الحيف لو صور الصدق
لكان أسدا أو صور الكذب لكان ثعلبا لو سكت من لا يعلم
سقط الخلاف من قاسى الأمور فهم المستور من لم يصبر على كلمة
سمع كلمات من عاب نفسه فقد زكاها من بلغ غاية ما يجب
فليتوقع غاية ما يكره من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه
فى ذل الآخرة الفقر يحبس الفطن عن حجته الهم حبس البدن
والهم حبس الروح المغروح به هو المحزون عليه أول الحزم
تحذير الفقاء الذهن اقبح الوجوه بين أسبح الناس فى الفتنة
أقبح حياء الغزال من المنية تضحك من زلة المنية الحدية ترد بلاء
الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة الحر عبد إذا طمع والعبد حر
إذا قنع الفرصة كريمة الفوت بطيئة العود الأيام فراش
الأيام اللسان صغير الجرم عظيم الحزم نوح الحزن على الظالم أشد
من يوم الجور على المظلوم مجالسة الثقيل حمى الروح الجود جود
خير من السؤدد ابتلاء المحزون كامل خير لك من نعمة تحزن
قد تكسد البواقيت وتبقى الخواتيت أبلغ ولا تبتدع أرح
من عضلك ليغر حاجة اليك لا تشرب السم اتكالا على ما عندك
من الترياق لا تكن ممن يلغى المجلس بالعلانية ويوليه بالسر
السر المجالس بسفك العالى ولم يحلك السفها قد يترك
من صدقك لا من صدقك لم كرف فى الخبز كما لا خير فى السرف

شعر
يا من كبانا عن بنيه ... كما نهى عنا أبوه
مثل لعشنك قولهم ... جاء البقين فى جموه
جاء البقين فحللوا ... قبل المماة وحللوه

الابعاد يرى من الأماكن البعيدة أقصر وكل مرئى واقع فى سطح
والبصر مرتفع عنه فكأنه يرى أقرب إذا صار البصر أرفع فليكن السطح
أب والمرئى ب والبصر أعلى من ب مرتفع عنه بقدر أح فتقول أرب

يرى أقرب من أ وقياس الخوارج من البصر إلى السطح إذا صار
أ جد أعلى لأن زاوية أب ى أعظم من زاوية أح ز وزاوية أ
بحالها فيكون أح ب أعظم من زاى ب وأيضا زاوية أح ب خارجة عن
مثلث ح ح ب لبعضهم لحزبه الثعلب وفى السنانة نتق ،

٣٣ قول الحسن جملوا أو غضوا ... من الشيخ الكبير وأنكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى وضع العمامة تعرفوه

محيى الدين بن عنين ... فى عذاله عذل الحاسد بسببه
عاينت فى الحمام الوه وأبصا ... من فوق أبيض كالهلال المسفر
فكأنما هو ورق من فضة ... قد أثقلته حمولة من عنبر

والبيت الأخير لابن المعتز فى تشبيه الهلال وله فى زهر اللوز
أزهر اللوز أنت لكل زهر ... من الأزهار تأتينا أمام
لقد حسنت بك الأيام حتى ... كأنك كلهم الدنيا ابتسام

البيت الأخير لأبى الطيب يمدح به سيف الدولة وله
أندرى الذى أهوى بنيه شاربا ... مبركة طابت وراقت مشرعا
أبرت لعينى وجهه وخياله ... فارتنى القمرين فى وقت معا

من كتاب درلم قال عيسى عليه نبينا وعليه الصلاة والسلام
يا معشر الحواريين أرضوا بدنى الدنيا مع سلامة الدين كما
رضى أهل الدنيا بدنى الدين مع سلامة الدنيا وقد عدد هذا المعنى بعضهم فقال
أرى رجال الجاه فى الدين قد نقصوا ... ولم أرهم رضوا فى الخسيس بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

ابن عبد الجليل الأندلسى ... ط وعلاه الشيب
أراه يترك الغزلا ... وعليه شيب والكهلا
كأن بالبعد عقلت ... نفسه السلوان من عقله
عيرا من عن بجيته من ... ذا قطع القلب ثم سلا
أيها اللوام ويحكم ... أن لى عن لومكم شغلا
نقلت عن لومكم أذنى ... لم يجد فيها الهوى نقلا
تسمع النجوى وأن خفيت ... وهى ليست تسمع العذلا
نظرت عينى لشقوتها ... نظرات وأنفت أجلا
غادة لما مثلت لها ... تركتنى فى الهوى مثلا

أبطل الحق الذي بيدي ... سحر عينيها وما يملاه
حسبت أني ساحر فيها ... حذرت رأسي قدما تشتعله
يا كرام الحي من شكلكم ... بيدلا في الحادث المجلا
قد نزلنا في جواركم ... فشكرنا ذكركم النزلا
ثم واجمعنا طباكم ... فرأينا الهول والوهلا
اعتمتم أمر خيرتكم ... ثم ما أنتم السبلا

ولو الدجاج الكتاب في التورية والقلب ساحة الدكة

كلا يوم قلبه هو لم ... ولكل ساق قلبه قاس

ذكر بعض أئمة اللغة أن الفحلة بن فارسية تقول الحانة وتعرفها فيما قالوا ابسك وبسبس وليس للفرس كلمة معناها لواها والمعرب حسب ونجل وقط مخففة واسك والكف وناهيك وكافيك.

وقد وتملاه واقطع وأكتف **أبي بحر المتلمساني اقتباس**

ضاع من الواد ذا وحديث لوا معي ... لما جرى كما البحر سر عذيره
فحبسته لا صون سر هواكم ... حتى يخوضوا في حديث غيره

قال القراطيسي

لهفي على ساكن شط الفرات ... مر مر حبيبه على الحياة
رخصاله فرطا فيهما الولاة ... ما انتقص من عجب فكر فتاه
ترك المحبين بلى حاكم ... لم يعقدوا للعاشقين القضاة
وقد أتى في خبر سائغ ... مثالها في السر واسوءتاه

وقال العفيف التلمساني

سيأل الريح عن فتيا المصلي ... ما على الريح لو أجاب سؤاله
هذه سنة المحبين من قبل ... على كل منزه لا محاله
يا ديار الأحباب عز الزمان ... ح فيك تريب شاجتك مذ زاله
وعشى النسيم وهي عليل ... في مغانيك ساجيا أذيالا
يا خليلي إذا أتيت ربا الجزع ... ح وعاينت رومه وتلاله
قف بنا نشف فؤادي فلعلي ... فؤاد أخشى عليه ضلاله
وبأعلى الكثيب ظبي أغن أد ... طرفه عن محاسن وجماله
كلما من جفونه أتأمل عنه ... أظهر الحق غيرة وتباله
أنا أدري به ولكن صونا ... أتقاصى عنه وأبدي جهاله

دخل

دخل ابن النبيه على الصاحب رضي الله عنه في جمادى قدم بقشعريرة فقال

قبا لحاك التي ... أضنت فؤادي ولها
هل سألتك حاجة ... فانت تحتقر لها

الحلي في شاب وقعت عليه شحمة فاصابت شفتيه

ودني هيفاء لي في ليلة ... فاضحى الهم في معزله
قالت لتقبيله شحمة ... ولم تخش من ذاك المحال
فقلت لعجبي وقد حكمت ... صوارم لحظه في مقتلي
اتدرون كم تستام هوت ... لتقبيل ذا الرمان الاكحل
درت أن ريقته سلسل ... فحنت الى الماء الاول

من الاقتباس في النحو وغيره قال

رضت وكي جيرة كلهم ... عن الرشد في صحبتي مايد
فاصبحت في النقض مثل الذي ... ولا صلة لي ولا عايد

ابن مطروح في الاقتباس من علم الرحل

حلا ريقه والدر فيه منضد ... ومن ذا رأى في الشهد درا منضدا
رأيت بخديه بياضا وحمرة ... فقلت لي البشرى اجتماع توأمان

لبعضهم من الاقتباس في الفقه

أيشدو داناضرانا ظرى ... فلم سمع شفعة لثمه

فاجابه والد المؤلف

لان اهل الحب في حبنا ... والعبد لا ملك لمن غدا

صدر الدين بن الوكيل

يا سيدي أن جرى من مدمعي دمي ... لا تحتشن من فؤد يقتص منكديه

وقال المحقق الطوسي

ما للمثال الزوار اشتهرا ... اماراوا وجدنا هوى وطرة

وله أيضا

مقدمات الريب كيف غدت ... عذر لثام الحبيب متصلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

تمتعا الجمع والخلو معا واغاد اكره حكم منفصله

مصعب بن الزبير سنوح ،

تأن بجاسبي واشدد هواها فقد صارت بحزلة العشاع
اذا ارضعتها البان اخرى اهز بها مشاركة الرضاع

قال ابن الكتاب ما انشد بيته والرى وقال كثيرا ما كان ينشده اي

صلي من دنا او تناس من بعدا لا تكرهن على الهوى احدا
قد اكثرت عذالي ولجت فاذا اجتنبا ولد تخذ ولدا

، وقال بعضهم ،

تلاعب الشعر على رد فه اوقع قلبي في العريض الطويل
يارد فه جرت على خصره رفقا به ما انت الا ثقيل

، وقال ابو نصر الفارابي ،

ما ان تقاعد جسمي عن لقائكم الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الباعثان الشوق والامل
فان تغيبت فالي حيثكم وطن وكيف ذاك وما لي عنكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم فيستبد نون على قلبي فاوصلوا

، كتب بعض امرا بغداد على داره ،

ومن المروة للفتى ما عاش دار فاخره
فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الاخره
حاشيك واقية بما وعدت وهادي ساخره

، ابن بلاق في غلام معه خادم يحرسه

ومن عجب ان يخدم الوك بخادم وخدام هذا المحسن مزدان اكثر
عذارك ريحان ونمرك جوهر وخدك ياقوت وخالك عنبر

كتب بعض النساء هجي سكري ، على ايوان كسرى ،

لما سقين على ناسك وان مات ذو طرب فابكه
وشك من ليت من العالمين فان المنية فيها تركه

الحيار البلدي ، وقد كان في محبوسا في البحر ،

سار الحبيب وخلف المقلبا يبدي المرار ويظهر الكربا
قد قلت اذ سار السفين به والشوق يذهب جيئتي ذهبا
لو ان لي عزا اصول به لاخذت كل سفينة غصبا

لابن

لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم كاملة ،

من رق للصبح نسيم لحظ عينا يا خالق جد لنا ان سكن الهوى فحكما

الزرفن بالضم والكسر حلقة الباب وهو اعجمي معرب او قد زرفن عند غيره

جعلهما كالزرفين ، قاموس لو الدجاج الكتاب سوحا ،

فاح ريح الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك ما ينفيك
واطلع الخال في الهوى ولها وادن منا فانا نحن نبيك
واستلما سلامة سلمت من اذى من زينا لها تشريك
وادر مدمعا الفصيح وقل كل مدح لغير تلك ركيك
وتعشق وكن اذا اعطفنا كل شيء عشقته يغنيك
وانر عنك الوجود وامر تجد نفحة من نوالنا تبقيك
ان تشر صوبنا تشر وافا مت في الهجير مخوا يحييك
واذا هالك الحميم فثم في سحانا فانسنا يحبيك
وتخالق بما خلقت له فتوفر حوض الردى يبخيك
مجد بنفس يجد نفيس هوى كنت كفا عن غيرنا تكفيك
خل خلي مناك لي يجني واجعل النفس هدفا تذويك
وانتقب راقبا يديك بها واخفض القدر كيما يعليك
وابك عمى فبابها كبت قبل ان تلتقي الذي يبكيك
تدعي غير ما وصفت به والذي ظاهر بدا من فيك
تخبري والجليل مطلع ما كان الذي اذا ما هيك
تتلاهى عن الهدى ولها ستبلي ايما بما يبليك
تلبس الكبر تاهيا سمنا والمجاسات كاينات فيك
واذ ذكرت مواعظنا صدرت عنا كانا تنسيك

ولجاح الكتاب بنا الذي العاملي صفنا الصباح المشهور للجاحي

هو فاح ريح الصبا وصاح الديك يا ذي عمي بحبي اغذيك
يا ذي عمي بحبي اغذيك ثم واجلى الكؤوس من عيناتك
هاتها هاتها مشعشعة اعصرت من اللقى المتقى لديك
قهوة اذ مذلت سماحتها فسقى منك كاسها بيديك
يا بكيم العواد داو بها قلبك المبتلى لكي تشفيك
هو نار الكليم فاجتلها واخلع النعل واترك التشكيك

شبكة الألوكة www.alukah.net

صباح ناهيك بالمدام فقدم
في احتسائها مخالفا ناهيك

عمرك الله قلبنا كرما
يا حمام الاراك ما يبكيك

اترى غاب عنك اهلا ومنزلا
بعد ما قد توطنوا اواديك

ان في بين قومهم رشأ
طرفه اغنّ اسيّ تحييك

دن قوام كأنه غصن
مال لما بدا به التحريك

لست انساه اذ اتى سحرا
وحده وحده بغير شريك

طرق الباب خائفا وجلا
قلت من ذا فقال كلم يرضيك

قلت صرح فقال بخ بخ امنت
كيف الحافظ يحكم فيك

بات يسقى وبت اشرب بها
قهوة تترك العقول مليك

ثم لما دنوت منه وقد
خامر الخمر طرفه العنتيك

قال لي ما تريد قلت له
يا منى القلب قبلة في فيك

قال خذها فخذ ظفرت بها
قلت زدني فقال لا وابيك

ثم وسدته اليمين الى
ان دنى الصبح قال لي يكفيك

قلت مهلا فقام قلت اقعد
فاح ريح الصبا وصاح الديك

الشيخ حسن ابن زين الدين العاملي

الاوها جت بكوني اوقدت على
الا واجت بكوني اوقدت على

ما اومض البرق في داج من الظلل
الزيز عيش مضى في الازمن الاول

وارعد اذ امرام وجدي حين ذكرني
مبلغا من تمنيه غاية الامل

ان كنت مرحادثات الدهر في دعة
العيش في ظلها اصفى من العسل

لله كم ليلة في الحمر لي سلفت
عني وصرف الليالي عادم الملل

القيت فيها عيون الدهر غافلة
من بعده برهة حتى تنبه لي

والمجد يسعى عجلان بي فاذ هبت
صحيح حالي فاضحى منه في خلل

فصوب العذر لي حتى نقلت به
ريح اللقاء الذي اوحش المنازل

واستاصلت راحتي ايامه وغدا
لا حول لي اهتدي منه الى حول

فصرت في غمرة الاكحان منهمكا
لم يشطني وقد هاني القلب شغل

امسي ونار الاسى في القلب مضرمة
من جمله قيمة الاحرار بالزلل

كيف احتيالي ود هري غير معتوف
طال ما اني ولا عتب له حيلي

حاذرت دهري فلم ينجح محاذرتي
في عنفوان من سني عيشتي الخضل

والحازم الدهر من لم يلف آونة
من يعتوف مرقي الليالي دياجي الجهل

والعزم من لم يكن في طول مدته

تابع الدهر

فاله هو ظل على اهليه منبسط
وما كما ظله عن ساكنيه يزول

كم كان من قبلنا توافا كثروا
الا وداعي المنايا اتجاه في عجل

وكم رمى دولة الاحرار من سفه
بكل اخطب مهول فادح جلل

وظل في نفرة الاسرار مجتمدا
حتى غدوا دولة تناغم الدول

وهذه شيمة الدنيا فاسقها
مر قبل تحنو على الاوغاد والسفل

وتلبس الحر من انوا بها جللا
من البلايا والوانا من العلل

يبيت مما ويضحى وهو في كمد
في مدة العمر لا تفضي الى جدل

فاصبر على مر ما المقضي وكن حذرا
من غدرها في ذات الحنو والبخل

واشدد بحبل التقى فيما يدبرك
به من العمر الا صالح العمل

واحرص على النفس واجهدها
ولا تزغها به ترعى مع المهمل

وانفض بها خفيف النفس منتفضا
صوابح الخزم للتشويف والكسل

واترك غمار الحالي كي تبلغها
ولا تكن قافيا منها بالبلل

فنزوة المجد عندي ليس يدركها
من لم يكن سالكا في معهب السبل

وكن ابيا عن الاذلال ممتنعا
فالذل لا يرتضيه هبة الرجل

وان تراك العنى والبؤس في بلد
فاعمد الى غيره في الارض وانتقل

واقصد بنيل المنى فالحال حاملة
بان ادراكه والعز في النقل

وحيث يجيبك نفس الخفا فاطوه
كشحا فليس لزياد الجلو بالجبل

ودارنا هذه من قبل قد حكمت
على محظوظها العالي المفضل بالخلل

وكان عن الناس مما اسطرت معزلا
فراحة النفس ان توى كما معتزل

ولو هجرت الورى الحيت اكرههم
فما السجون طريقا غير معتدل

ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا
فمخلف الوعد منهم غير محتفل

يحن لصنع الليالي عز مفارقهم
ليستحيلوا وكره الحالم يجل

تقاعدوا عن هوى الاحرى عزائمهم
وفي اتباع الهوى حتف من الفشل

ولله

ايمضي حملها النضب
وناكلني وفرط التعب

اذ ثمر حالات النوى
على دهري قد كتبت

لا تعجبوا من سعتي
ان حياتي للعجب

عانيت في الدهر عنا
يود لي الا العطب

وما بقا المرء في
كرهوم وكرب

لله اشكو زمنا
في طرق الغدر نصب

فلست اعزو اطايا ... الا وجيفيف الطلب
لو كنت ادرى علة ... توجب هذا الوجب
كانه يحسبنى ... وسلكه اصحاب الادب
احفظ ثيابك هرفة ... بلغت فى الدنيا ارب
كم نائل الغدر وبه ... تخاون كرة التقلب
غادرتنى مطرحا ... بين الهزايا والنوب
زعجها البيتنى ... نوب عتاو وصعب
فى غزوة صعاد ... دعوت فيها لم اجب
وصاحب الوجد على ... يجهل صبرى قد غلب
دوعى الشوق لدى ... قلب المعنى قد وجب
فهى فوادى حرقة ... مما الحشا قد التهب
وكلما اصابنى قد ... اود عتم وكها الترب
فلا يلمنى لائم ... ان كان دمعى وانسكب
واليوم نأوا اجلى ... من لو عنى قد اقترب
اذ بان عنى وطنى ... وعيل صبرى وانسلب
ولم يدع لى الدهر من ... راحلتى غير القتب
لم ترض يا دهر بما ... صرفك منى قد نهب
لم يبق عندى قضة ... انفقها ولا ذهب
والزجيج الصوف الذه ... وكم على حربنى
بت يدا كل مثل ما ... بت يدا ابى لهب
فايضا هيكد سوى ... من نعشها حمل الحطب
وكم كرى السنى لا ... يزال يقطع الذنب
وعنك لا يبرح ما ... لديك فيه قد ذهب
سقام يا دهر امرى ... منك البرايا فى تعب
ما ان ان تقصر ما ... صرفك فينا قد خرب
ما حان ارجاع الذى ... من قبل منا قد سلب
شقشقة تحملها ... يكشن عن حال النقب
اذا الزمان لم يزل ... ينتكر فى اهل الحسب

اذا سبقنى تذل تزايدت فهة
وها العيب الوان تزايدت فى محاوبه
ولو لم تكن نفسى على عزيزة
لمكنتها من كل ذل تحاوبه

دهرة

ومعرفة من جوره ... لحرم قد انتقب
تبصر اعيننا ... فى كل حال عجب
وكل عمر جاهل ... يبلغ منه ما طلب
هذا الذى حرك من ... عزمى الذى كان وجب
لا تخرجوا يا قلب فله ... تجزع فلا امر سبب
كلا ابن انثى هالك ... وكل فان ذاهب
او قفه العرفان انا ... لم يدر ما ابن العرب
وفاقت المحض بى ... عليه ولا محسب
قد احصيت اعماله ... وكاتب الحق كتب
لم يغن عنه والد ... ولا ولا جدوا اب
ولم يكن ينفعه ... فى الحشر الا الكسب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

فؤادى طاعز الترياق ... وحبى قاطف ازهر العراق
ومن عجب الزمان حياة تضحى ... ترحل بعضه والبعض باق
وحتف السم فى بدنى وانسى ... له ليل النوى ليل المحاق
وصبرى راحل عنا قليلا ... وشدة لوعتى ولقاء التلاقى
وترط الوجد امسح لى خليفا ... ثلاثين فى الدنيا فراق
وتبعث نار بالروح حينا ... فيوشك ان يبلغها الترقى
واظمأ فى النوى والماء معى ... فلا اروى ولا دمعى براقى
وقيد لى على حال سديد ... فما حرز الرقى منه بواقى
ابى الله الحميم ان ترانى ... عيون الخلق محلول الوثاق
ابيت مدى الزمان لنار وجدى ... على جمر يزيد به احتراقى
وما عيش امرء فى نجد غم ... يعاهوكره به كرب السياق
يود من الزمان صفا يوم ... يكون بظله محا حياته
سقتنى نابيات الدهر كاسا ... مرير من ابار ين الفراق
ولم يخطر ببالى قبل هذا ... لزاة الجهل ان الدهر ساق
وفاض الكاس بعد البيض حتى ... لعمرى قد جرت منه كواتى
فليس لدا ما التى دوا ... يرد ما تفعه الا التلاقى

وقال ابن زريق ... البغدادى رحمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

اقوله

عيارة في لومه حد المضربه ... من حيث ادرت ان اللوم يردعه

فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا ... من عنفه فعنيف القول موجعه

قد كان مصطلحا بالحلب يحمله ... فصلحت بخطوب الدهر اضلعه

يكفيه من روعة التفنيد ان له ... من النوى كل يوم ما يروعه

ما آب من سفر الا واز عجه ... رأي الى السفر بالترحال يجمعه

نابي المطالب الا ان يجشمه ... للرزق كدحا وكم من تود عه

كأنما هو رجل ومن تحمل ... ولا بقفا الارض يذرعه

ان الزمان اراه في الرحيل غنا ... ولي الى السد اضحى وهو يزمعه

وما يجاهد الانسان موصلة ... رزقا ولا دعة الانسان تقطعه

قد وزع الله بين الناس رزقهم ... لم يخلق الله من خلق يضيعه

لكنه كلف الرزقا فليست ترى ... مستوزقا وسوى الغايات تقنعه

والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت ... بغي الفتى ان بغي المرء يصرعه

والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه ... ارباً ويحرمه من حيث يطمعه

استودع الله في بغداد لي قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

ودعته وبودي لو يودعني ... صوب الحياة وانى لا اودعه

ولم تشبع لي ان لا افارقه ... والغرور حال لا تشفعه

ولم تثبت بي خوف الفراق فحى ... واد محى مستهل الدمع واد معه

لا كذب الله نوب الدهر تخرق ... عني بفرقته لكن لرقعه

اني اوسع عذري في خيانته ... بالبين عني وجه لا يوسعه

رزقت ملكا فلم تحسن سياسته ... ولا من لا يسوس الملك يخلعه

ومرغه الابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فحقا الله ينزعه

اصفقت مروحة خلفي بعد فرقته ... كما يجرع مما ما الجرعه

لم قايل لي ذقت البين قلت له ... الذنب والله ذنبي لست ادفعه

الا اقمت فكان الرشد اجمعه ... لو انني يوم بان الرشد اتبعه

اني لا قطع ايامي وانفذها ... بحسرة منه في قلبي تقطعه

بمن اذا اجمع النوام بت له ... بليلة منه ليلى لست اهجعه

لا يطمئن بجنبي مضجع ولكذا ... لا يطمئن له مذ بنت مضجعه

ما كنت احسب ان الدهر يجمعني ... به وانا في الايام نجمعه

حتى

حتى جرى البين فيما بيننا بيد ... عسرا تمنعه حظي وتمنعه

قد كنت من ريق دهري جار غافرقا ... فلم اذق للهوى قد كنت اجرعه

بالله يا منزل الفض الذي درست ... اكان وعدت مزبت اربعه

هل الزمان معيد فيك لذتنا ... ام الليالي التي امضته ترجعه

في ذمة الله من اصبحت منزله ... وجاد غيث على مرعاك يرمعه

مرعاه لي محمد لا يضيعه ... كما عهد صدق لا اضيعه

ودع يعد ع قبلي ذكره وادا ... جرى على قبله ذكري يعيدعه

لاصبرن على دهري يمتعني ... به ولا بي في حال يمتعه

علما بان اصطباري معقب فرجا ... فاضيق الامر ان فكرت واسعه

عسى الليالي التي امضت فرقتنا ... حبسي لتجمعني بمن تجمعه

وان تخل احمد امنا منيته ... فالموت في قضاء الله تصنعه

الجامع الكتاب

يا ساحر الطرف وفاتكا لا يجدل ... اخوبت قلبي عامدا كذا يراعي المنزل

" " وله وقد اشرف " على سر من راى "

اسرع السير ايها الحادي ... فان قلبي الى الحمى صادي

واذا ما رأيت عن كثب ... مشهد العسكري والهادي

فالثم الارض خاضعا فلثمه ... قلت والله خير اسعاد

واذا ما حللت نادي بحي ... يا سقاه الاله من ناد

فاعفر الطرف خاضعا واطأ ... واخلع النعل انه الوادي

وله وقد اشرف على المشهد الاقدس الرضوي

هذه قبة مولاي بدت كالشمس ... فاخلع النعل فقد جئت ربوا قدس

اين هو عن قولها مهيار الديلمي ... وكان مجوسيا فاسلم على يد السيد المرتضى

مر بوا بجدبة الطريق فبابهم ... يتقارعون على القرى الاضياف

ديكاه موقدهم يجود بنفسه ... حب القرى حطبا على النيران

الكتاب

لوالدجاج

ما شيمة الورد الا ... زاد في شوقا البكره

واذا ما ذاد عضت ... خلته يحنو عليكره

لست تدري ما الذي قد ... جرأني من قتيلتكره

ان يكن جسمي فداي ... فالحشا باقٍ البكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كالحسن في البرايا ... وهو منسوب اليك
رقّ قلبي لسيمى ... قوسه من حاجبيك
ان ذا ني ودوا قي ... يا منا ي في يديك
كالمنى للمتمنى ... حمزة من شقيقيك

وقال بعضهم في الهاذبخان

وابذبخ بسنان ابيق رايته ... والوا نه تحكي عجلة واتق
تلوب ظبا آهو دت عن كبودها ... على كما قلب عاشق كن بالتق

من الحماسة ، هجو في قوم ،

قوم اذا الشيخ الاضيا ف كلمهم ... قالوا الاحم بو لي على السند
فضيقت فرجها بحلا بيولتها ... فلا بقوا لهم الا بمقعدار

بعضهم صروف الدهر تكويني ... فلا تدري بتكويني
واياما تلو نيني ... بتغيير وتلو ين
وعمري كله فا ت ... بلا دنيا ولا دين
فلا عز ذوي الفقد ... ولا عيش المجانين
وما قيلي الذي ما تا ... من جملة الاموات
انا من جملة الاحيا ... امرى عيشتي اجمل
وكم انشر آمالي ... واطويها على الياس
الى اليوم واليوم ... وصرف الدهر يطويني
ولكن من يخلينى ... ولكن من يخليني

من خط العلامة جمال الدين المحلي رحمه الله تعالى

ايها السايل عن السيب الحلو ... حق اهل الجباة بالاحوات
هو برد يطفي حرارة طبع ... وسكون يحمي على الحركات
ما افاد الرئيس موفة الحا ... ب ولا حكمه على السيرات
ما شفاه العلاج من علة الحو ... ت ولم ينجه كتاب النجاة

بعضهم واظنه السيد الرضي رحمه الله

كم تيلة للنفس الشجاع ظلمها ... كم ذلة للحر الاباب معصمت
فرأيت ان اعطى المطامع طيعها ... للباس جامع تحلى المتشمت
اعدد تكم لدفاع كل سلمة ... عني فكنت عدو كل سلمة
فلا حملن رحيل لا متلهف ... لرزاقكم ابدا ولا متلفت

ولا تقضن

ولا تقضن يدي يا سا منكم ... نقض الانامل من تراب الميت
وانوء للقلب الممازع نحوكم ... اقصر هواك لكي الليتاى التي
يا ضيعة الامل الذي وجمشه ... طمعا الى الاقوام يا ضيعتي

، ايضا من كلام السيد الرضي ،

يقبلي للنوايب خافقات ... عماق القعر هويسة الاواسي
اقارع بعضها لو كان يجدي ... قراعي للنوايب او مراسي
وما زال الزمان يحيف حتى ... نزعت له على مضض لباسي
مضى عني السواد بلا مراد ... واعطاني البياض بلا التماسي
ولم يالبث غراب الليالي ... نعيقا ان غراب راسي
وددت بان ما تجني المواضي ... بدا لي بما تجنت المواسي

وللرضي ايضا رحمه الله تعالى

ما اسرع الايام في طينا ... عفى علينا ثم عفى بنا
في كل يوم امل قد نأى ... مرامه عن اجل قد دنى
انذرنا الدهر وما نزعوى ... كانما الدهر سوانا عنا
معاشر والموت في حله ... ما اوضح الامر وما ابينا
والناس كالاجمال قد قربت ... تدنى الى العطب ومن خلفنا
ان الالى شادوا مبانيهم ... تهدموا قبل اتمام البنا
لا بد يحميه اعدامه ... ولا تقي نفس الفتى الفنا

وقال رحمه الله تعالى وعفى عنا وعنه

عار علينا في ركب الحجاز اسايله ... من محمل يا علام جمع
والتملا حليت من سكن الحجيف ... ف ولا تكتباه الابد معي
يا عز الابين النقاوالمعلى ... ليس يبقى على بنا لك درعي
كلما سل من فوادي سهم ... عاد سهم لكم مفيضا لوقع
زعمة ايام سلع على ما ... كان فيها وايا ايام سلع

ولد ايضا رحمه الله ،

ابقى كذا نفوق المحموم كانما ... سقتني الليالي من عقار رياسما
واكبر مالي من الدهر انني ... اكون خليا الهرو راو لاهما
فلا اجتاع معا ما لا ولا در كا علا ... ولا محرز الجدو لا طاليا علا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما رجوجة بين الخضارمة والفنا ... ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

وقال ايضا رحمه الله

قد حصلنا من المعاش كما قد ... ذهب القوم بالاطايب منها
لم يجيبا بذكره يحسن الذكر ... وأذا ما عدمت في الدهر هاذيه
جلسة في لجيج احرى واولى ... ما افتخار الفتى بثوب جديد
والفتا ليس بالمجين ولا المأ ... كول فعلت الذي به يبلغ المسعى

رثى السيد الاجل رحمه الله والدجاج الكتاب وطلعها

جارتي كيف تحتسين ملامي ... أبداوي كلم الحشا بكلامي

وطلب منه القول على طرزها فقال مشيرا الى بعض الكتابة الشريفة

خليليا في بالي عني وغرامي ... ياخليلي واذهبا بسلامي
قد دعاني الهوى فلبيته لبى ... فدعاني وله تقبلاه سلامي
ان من ذاق تشوق المجبين ما ... لي بالي بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلي ... وجرت في مفاصلي وعظامي
فعلى الحلم والوقار صلاة ... وعلى العقل الف الف سلام
هل سبيل الى وقوف بوادي الـ ... ـحيا السابر الملح اذ اما
ومجاوز عن ذي المجاز وجرع ... جزع يا ماجي اوا لماما
واذا ما بلغت حزوى فبلغ ... جبت نجدا فجع بوادي الحرام
وانشدن قبلي المحل لديهم ... عادلا عن يمين تلك الخيام
واذا ما رقوا العالي فسلم ... فلقد ضاع بين تلك الخيام
بانز عوا ولو بطيف منام ... أن عيني ولو بطيف منام
لا يبالي بكثرة اللوام ... تنقضي في فراقكم اعوامي
ان من ذاق تشوق المجبين ما ... حامي الاوطان بحمامي
خامرت خمرة المحبة عقلي ... يأرعاها الاله من ايام
فعلى الحلم والوقار صلاة ... عيشة طرزة ايد الغمام
هل سبيل الى وقوف بوادي الـ ... ـحيا السابر الملح اذ اما
هو من الحي بحر رغامي

ومجاوز عن ذي المجاز وجرع ... والمرجى للمكارمات العظام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ ... عن مزايا تفردت في الانام
واذا ما رقوا العالي فسلم ... عسر المرتقى عزيز المرام
وانشدن قبلي المحل لديهم ... وفخار عال وفضل سنامي
بانزعوا ولو بطيف منام ... واشغفا لاحكم بحلا م
لا يبالي بكثرة اللوام ... تردفت الجبير مثل الرغام
خامرت خمرة المحبة عقلي ... استشار الاحرم اقدامي
فعلى الحلم والوقار صلاة ... جارتي كيف تحتسين ملامي
عيشة طرزة ايد الغمام

ولطيف ايضا قول بعضهم

هو من الحي بحر رغامي ... قلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجة ... فلما تمكن منها غرق

وقال ابن حجاج من المجون

جلست وبابي على مدرجه ... خرجت بنا ظبية من عجه
كان شمايل اعطافها ... من الغصن والدعص تخرجه
يرى خصرها وهو مستحكم ... على كفل دايم الرجرجه
فسلمت وارتعت من رده ... وبعض الجوابات مستنتجه
وقالت اتزني بعد المشيب ... فقلت فحوبتنا محوجه
وعن لها واقمر اقمارها ... عيانه واكتسنت منجه
رات لحيتي وهي مبيضة ... فقلت بكم هذه المتجه
فقلت واخرجت ايدي لها ... بعشرين مع هذه المتجه
وكنت غلاما احب المزاح ... فقام المشوم وما ازعجه
فازلت افركه والخبيث ... لم يعلم القواد المجمجه
فقلت فديتك الا مسلت ... وكانت معوجة المهلجه
فالت كما ما عضين الاراك ... بجيئنا الى حجرة مسرجه
فقلت الطعام فجا الغلام ... بما قد شواه وما لجه
وحطت عن البدر فضل اللثام ... وجا الشراب فقلت تكيل
الما لوت جيدها وانثنت ... على ونشربها من وجه
وقامت تغني على تنسما ... من السكر كالناقة المحدجه
حتى تركب الناقة المسرجه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقمت واتبعتها مثل الفتاة ... وتمشي على كتفي مدرجه
فلما توسطنا فوق حفره ... وسكرج او قارب السكرجه
خففت بخفيه باب السمتا ... كما يختم الكيس السفنجه
فقامت تضايق اسى لا اطيق ... هذا قلت دعي الغنجيجه
فلما رات انه لا محالة ... قالت ظلامة خل النبرجه
ترفق به عند وقت الدخول ... وكن حذرا قبل ان تخرجه

ابو دلامة طلا وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فشاورته في اعطائها اياه فكر مسلم ام عبيدة الحاضنة جارية المتوكل **يقول**

البغي سيدتي بالله يا ام عبيده ... انما ارشدها الله وان كانت بغيه
وعدتني قبل ان تخرج للحج وليده ... فقابلت وارسلت بعشرين قصيده
كلما اخلفت خلفت لها الحرمان جديده ... ليس في بيتي لتميد فراشي فقيده
غير عجفاء مجوعة ... ساقها مثل القدح
فلما قربت عليها ضحكت اشد الضحك والتعادت البيت الاخير

وتعبث الى بالجارية القصة **قال ابو البركات**

لا واخضرار العذار ... في وجنة الجلنار
وطرة كالليل مر ... وغرة كالنهار
وحمرة من رضاب ... بفيه ذات خمار
لا فرق في الحب بعدا ... وصلا عندي قراري
ضي تنفس نومي ... بانسه و تناري
يحار طرفي ببحر ... وظرفه واحورار
فخصه مثل ديني ... ورده اوزاري
كم قد جرت اليه ... في الحلو فضل الازار
وكم ليست غرامي ... وكم خلعت عذاري
وكم ركبت اليه ... كوا هل الاخطار

الصفي الحلي يعاتب بعض اصحابه

وعدت بجميلا فاخلفته ... وقلت بانك لي ناطر
وذلك بالحر لا يجمل ... اذا قابل المحمل المجمل
وكم قد نفرتك في كرة ... بكسر فيها القنا المزل
وليس امرء يفعلي عليك ... فاعجل بالعفو واستعجل

اذا عجلة

كما قاله

كما قاله البارز في غزه ... به حين فارق الليل
وقال اراك جليس الملوك ... ومن فوقه ايدم نخل
وانت كما علموا صامت ... وعن بعض ما قلته تنكل
واحبس روحي انى ناطق ... وحالي عندهم مهمل
فقالوا صدقت ولكنهم ... بذا عرفوا اينا الاكمل
لاني نطقت وما قلت قط ... وانت تقول ولا تفعل

ابن الدمينة وهو من شعراء الحماسة

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... لقد زدت شوقي مع طول البلابل
ان هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الحزين ولم اكن ... جزوعا ولا بالدمع الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنى ... يمل وان النأي يشفي من الوجد
يحاذرنا وينا فلم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس ببالغ ... اذا كان من تهواه ليس بذي ود

ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء ونسب اليه قوله

ما للعليل وللمعاني انها ... يسمو اليمين الوحيد الغارد
فالشمس يجتاز السماء وزيدة ... وابو بنات النعش فيها اكد

ابو عبد الله المعصومي كان افضل تلامذة الشيخ الرئيس

من شعره قوله

حديثي دوني الالباب احوى كشته ... كما يشتهي الماء المبرد شاربه
ورويته يوما عن ثغر وصلها ... ولم اكتف وصلا الاعاني عجروم
فقالت فدتك النفس هذا لاصل اني ... اروم وما امنحك قلت رويدي

قيل لسقراط انك تستخف بالملك فقال لاني ملكت الشهوة في نفسي

وهما لمكان وهو عبد لعبدي الصالح الصفدي

انفقت كنز مدايحي في ثغره ... وحجبت عنه كل نعت شارد
وطلبت منه اجر ذلك قبلة ... فابى وراح تغنى لي في بارد

ابن هناءة المصري رحمه الله

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ... يا كبير المحاسن المحتاله
لك عين وقامة في البرايا ... تلك غزالة ودنى قتاله **وله**

ابن الرومي

سالته عن قوله فانثنى

وابصر المسك وبزر الورس

وعنه طق يغنى الندمى بوصفه

مغلى الحلوم ولونها وعنه اقتسا

مدحتكم طمعا فيما ان حله

اذ لم تكن صلة فنكم لذو ادب

وعنه ايح مثل المرياض افضتها

فاذا انتشاها الرواة وابعدوا

قل للملال ويغيم الافق يستره

لكن البشارة فاخلع ما عليك فقد

وقال ايضا

اراك واشاك قليل الفوائد

تراعى بحوم الليل والهم كلما

يوزع بين الروح والبخع طرفه

وما يطيقها الخفق الا لانه

هى الدار ما كانت فى القديم بناقد

اما فارق الاحباب قبلى فمارق

ثاو بنى دآخذ الهم لم يزل

تذكرت يوم السبط من آل هاشم

بنى لهم الحامون اسنا المعالم

رعونا كما ترعى النعامى عن الروى

ليث رقد الغضار عما اصابنا

طبعنا لهم سيفا فكنا بجده

الا ليس فعل الاولين وان علا

يريدون ان نرضى وقد سفوا الرضا

كذبتك ان نازعتنى الحق قائما

اذا سمح الزمان بمى ضننت

والوفى بالبين والبعد ابتلانى

حبذا اهل الحمى من جيرة

يجب ان افراطه هو النبى

فقال ذا محالى وهذا انى

عن كاسه الملائم وعن ابريقه

فى تقليته ودجنيته وريقه

فلم اذ غير حظ الاثم والتعب

فاجزه لحظا او كنارة الكذب

فى باطل اعيت به الاحساب

المدح قالوا الشاعر كذاب

حكيت طلعة من اهوى فابتهج

ذكرت ثم على ما فيك من عوج

المرض رحمه الله

تقلبه بالرمل ايدى الاباعد

معنى صادر عنى باخ وبارد

عطروفة انسانا غير راقد

طريق الى طيف الخيال المعاود

البها ولاه هى عليها بحاسد

ويكتم الاشفاق مثلى فواجد

بقلبى حتى عاد فى منه عايدى

وبايدى مناحى آل حرب بواحد

فقلت على بنيان تلك القواعد

يذودونها عن ارث جد ووالد

فما الله عما يفعل المرء بارد

فرايب عن ايمانهم والسواعد

على قبح فعل الآخرين بزايد

ليسرينى احماما غير فاسد

اذا قلت يوما انى غير واجد

فان سمحت يوما بمى الزمان

ما جرى ذكر الحمى الا استهلا فى

كشوق المشوق اليهم وبرانى

ابن كيغلغ

ابن مليكه

الاميوطى

ابن ابى حجله

كلما رمت سلوا عنهم

احسد الطير اذ اطارت الى

اعتق اذ اكن محبتها

ذهب العمر ولم احفظ بهم

لا تزيدونى عن اما بعدكم

ياخليلى اذكرا العهد الذى

واذكرانى مثل ذكرى لكما

واسالا عن انا الهواه على

ثم اقبل للشباب فودعه

زايرا ان اقام قليلا

قبلتنا وظلام الليل منسدل

فرمدت ثم قالت وهى باكية

يا عتيق الابرين من فضة

هبك بحاسرت واقيلتنى

قلت اذ رمت سكة الليل البهيم غدت

فقلت طيب بطيب والبتول اذت

قالت صدقت ولكن ليس ذا كرما

لما رايت الصباح قد لاح وقد

هذا وحق الاله احسبه

صديق لى ساذكره بخير

وعاشق الساعين يقال عنه

ولقد ازرى على لمتى الشيب

وكتابى فى الحديث بكاسر

لست ادرى اخذه فى كواد ال

ام كواد الفؤاد من وعثار

بلوت اخلاء هذا الزمان

فكلهم ان تصفحتهم

وقال ابو نواس يحذر من وقع منه حال سكر

لا تدن من على المدامة ذنب

يجذب السوق اليهم بعنانى

ارضهم او اقلعت للطيرات

نحوهم لو اتتنى اعطى امانى

وتقفى فى تحيتهم زمانى

حل بين بعدكم ما قد كتمانى

كنتما قبل الهوى عاهدتمانى

فمن الانصاف ان لا تنسيانى

اى جرم صد عنى وجفانى

ولاحفظه غدات استهلا

سود العنف بالذنوب وولى

وطوى كبيا عن القطن فى الظلم

من قبل موتى يكون القطر حشوتى

ويا قوام العضة الرطب

تقدران تخرج من قلبى

كالموزة غير انها صبيغة الزمن

رواح الطيب اطيب من عبق

المسكر المعرس والكافور للكفن

وفى رحيلى نادبات واخريات

او اخيط لدى من الكفن

وان حققت باطله الخبيثا

وبالم الحى اذ اذكر الحديثا

من اليه فقلت اهلا وسهلا

هو اشهى من الطعام واحلى

عين منه ولا نشا وبغلا

فناها خليفة عليه محلا

فقلت بالجريم نفيدى

صديق العيان عدو الجنيد

غريب — هي التي لم يكن لها نظير في الولاية ولا تقاربه

لا تؤاخذ بما يقول على السكر ... رفق حاله على العجمي عقد
سد بنا على الباب القديم فتية ... هي العلة الاولى التي لم تعلل
فلو لم تكن في حيز قلت أنها ... هي العلة الاولى التي لا تعلل

عبد القادر الجيلاني

يقول حبيبي وقد زارني ... فبت لطلعته استهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ... وليل الصدود متى ترقد
اتاني الغلام وما فقهوا ... يدير المدامة مستبشرا
وياحبذا الراح ترشد من ... سكرت به قبل ان اسكرا
غزا الغزي طرفه فالقلوب ... ندمى حتى بكاه الكروس
معتقة من بنات العقود ... فاصفى ولاحى بها الكرما
لحاني العذول على شربها ... فقلت نعم اسرب المنكرا
فقال اتشربها منكرا ... البك عدو لدى فاني فتى
سأجعل روحي وروح النديم ... اذا هاج واح كلا الورى

موفق الدين علي بن المطران — ملغزا في ٥٦٣

ما اسم شيء يوليك نفعا اذا ان ... ت اوليته فعالا معسوفا
هو فرد الحروف ان جا طردا ... وهو زوج اذا عكست الحروفا

وله ملغزا — في ٦٢٩

ودني هيفا العضو قرا اذ ابدا ... يفوق القاحسانا بغير سناد
واعجب بافيه يرى الناس اكله ... صباحا قبيل الفجر من رمضان

وله ملغزا — في ٦٣١ه وملغزا في ٦١٤٣١٦

ذكروا انثى ليس ذا من جنسها ... يتجاوران يتغرجنس منتل
فتراها لا يبرزان لحاجة ... الا لقطع رؤس اهل المنزل
وماشي يمر من الليام ... له وصف الحمائل والكرام
وجملة تجرد كل حرف ... بحر اذا نظرت بلا زمام

وله ملغزا في ٥٢٣١

وذات حبيبنا ها تسيح ربا ... وفي ٥٨١٢٦٣١
معانقة الغبيان مغرمة الهوى ... ولم تكتسب اجرا بتسبيحها قط
كان بقايا قوم لوط لطارحط

وله

وله ملغزا — في ٦٣٢

ومضروب بلا ذنب ... مليح القد معشوق
سكى شكلا لاهلاه على ... كريق القد معشوق
واكثر ما يرى ابدا ... على الامشاط في السوق

قال بعضهم من اطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكيه وفي هذا المضمون قال البستي

تكلم وسدد ما استطعت واغنما ... فان الكلام حمى والسكوت جماد
فان لم تجد قولا كديرا تقوله ... فصمتك عن غير السديد سداد

ابو السعادات الحسيني النحوي — رثى

كلاحى الى الفنا بعد ذل ... فتزود ان المقام قليل
نحن في دار غربة كل يوم ... يقتضي رحيل ويحدث رحيل
وكانا في ذا الركب كبان ركب ... مرتع رحله ومركب قفول
والليالي في صرفها تتلاعا ... نا بنعيم لو انه مبتذل
كيف انجو من المنية والشيـ ... ـب بقودي صارم مسلول
اين من طبقت صواهله الآفـ ... ـاق من ذي الايوان كسرى انوشر
وصروف الليالي لا تزول
فتشعثتم ريب المنون عن الا ... ضرعام قليلة وفصول
وهي قطع القلوب وقد اذ ... رى عيون الدموع درا جليل
بانيا دون في العيون سماد ... دائم وهو في القلوب غليل
من يكن صيره جميلا فحاسبـ ... ـه ربي عليه يا صاحبي جميل
ليتني بانيا وحزني عليه ... ان حزني من بعده لطويل
وعجيبا اني اعزى عجيبه ... وعظمى من المصاب جليل
يا لنفس نفيسة اخمرت جنـ ... ـة عدن برضا الجليل
فارقت ما دحلة او دجلة ... واضحت لزاجا السلسبيل

ابو ايوب سليمان بن منصور

بقيت عزاة النوى حايرا ... وقد حان منى اسب الرحيل
فلم يبق لي دمعة في العيون ... الا غدت نوق حزني تسيل
فقال الصحيح من القوم لي ... وقد كاد يقضي على الهو يل
ترفق بدمعك لا تفنه ... فبين يديك بكاء طويل

عبد الله ابن علي ، بن عبد الله ابن عباس

وردنا دياركم من أمية عنوة ... وكلنا لهم في القتال بالصاع أصوعا
وما في كثير منع بقليلنا ... وفاء ولكن كيت بالكيل أجمعا
أي أنت لم تقدر على الشر كله ... وأعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
رعينا لكم كي نمنع بيضة فنا ... فضاع بهم داعي الفنا فاكعا
فقينا لهم دينا ورددنا عليهم ... كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم من باطل الملك عارض ... فلما تراءت كمكس حق تقشعا
فليت على الخيرات شاهد أسمنا ... أصابتهم لم يبق في القوس منزعا

ما يناسب الى الاحكام ، زين العابدين رضي الله عنه

عتبت على الدنيا فقلت الى متى ... أكابد ها بؤسه ليس يبخلي
أكل شريف من علي بجاره ... حرام عليه العيش غير محلل
فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم ... بسهمي عناد أخذ طاقتي على

قال صاحب ، الزيج

وانا لنقيم أسيافنا ... اذا اهتز زيد يوم صفوك
مثابر من بطون الاكف ... واتخاذهن رؤس الملوك

صالح بن اسمعيل ، العباسي

غابوا فغاب الصبر من بعدهم ... يطويه عني بعدهم طيا
بأي وجه ألقاهم ... واني لقيتهم وما وفيت لهم
نزاع من الجنايز مقبلات ... وتسعى بين تخفق ذاهبات
كروعة ثلة الحمر ذيب ... فلما غاب عادت راتعات

العنزي امحي يقول عذاره ... الورد مشرع بخده
بسهم أجتاز رماني ... أن مت ما لي سواه خصم

الجامع الكتاب ، مزطوله الاقامة ، بقزوين

قد اجتمعت كل العلامات في الارض ... فقوموا بنا نفروا فقوموا بنا نفروا
تختلط الحم فينا كثيرة ... فليس لها راع وليس لها حارس
واشكالا ما لي اراها حقيرة ... وهكوسة فينا فقيا اي ياكل

فم نرتحل عنهم فاعدوا لهم ... ولكن لديهم عجز ما لها عاصد
فمن قلة التعيير حالي سيء ... وفعلي معتدا وهي عتاد

كتب بعضهم على ، هدية ارسلها وقد

يا أيها المولى الذي ... تحت أياديه الجليلة
أقبل هدية فقير ... في حقك الدنيا قليلة

لبعضهم واظنه ، القاضي الارجاني

تمتعتا يا مقلتي بنظرة ... وأوردتما قلبي أشر الموارد
أعيني كنا عن فؤادي فانه ... من البغي سعي نالني في قتل واحد

وكتب بعضهم على ، هدية ارسلها

ارسلت شيئا قليلا ... يقل عن قدر مثلك
فابسط يد العذر فيه ... واقبله من بعض فلك

المجنون ، وسئل عن فهم الحديث سوى

ما كان عنك فانه شغل ... واديم نحن محدثي نظري
اذ قد نعمت وعندك عقلي ... الا لو قد كنت كما كانا

ليلى لم يكن المجنون في حالة ... لكن لي التفضل عليه بذا
راح المجنون عالم بهواه ... فاذا الحاذق في الصناعة لوذي

ولها ... وكتمت الهوى فقد بوحي ... فرقيب الهوى تقدم وجدي

الجامع الكتاب ، بهاء الدين محمد العاملي ، دوبيت

أهوى قمرا به البها قد جمعا ... كم خيب من يوصله قد طمعا
لا يسمح فقلتي اذا فقت بما ... أحشى مزاذ يرق لي أن سمعا

ولـه مثله ، ما أجمل من يلوم ما أجمله ... ما أحلم ذا الفؤاد ما أحمله
كم جرعني مدامة من غصص ... لم أشك لو الوحدة بين الناس
أذ أزود في الزمان نفس جلاسي ... فالشوق لقربهم قرين أبدا
والهم جليسي وبه أكيد تاسي ... واها لصبيد لو صليكم علله

ولـه مثله ، وعدتكم وصدكم علي له ... كم أمل وصلكم فما حصله
أن زاركم يجيء أختفي ... يا بدر دجى يوصله أحيانا
لا طاقة لي بليلة الهجران ... بالله عليك عجل بمجيء

ولـه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

وليلة ما بت بما طاب لي ... في دنرة السعد وبرج المعالي
قصر طيب الوصل من عمرها ... فلم تكن الا لمحة المغتال
واقصر الخوبا بالعشا ... وهكذا اعمر ليالي الوصال
اذ اخذت عيناي في نومها ... فزرته في الليل كي تقطفا
واكتفي بما كان فيه مزار ... بلوى ولا القاه مرئي حال
فاظهر العطف على عبده ... بسطة يزري بعقد اللآلي
فيا لها من ليلة ذلت في ... ظلامها ما لم يكن في خيالي
امست بخيف منى عطايا الرجا ... بيد افتخت بالعطايا تثالي
سقيت في ظلماتها خمرة ... صافية صرفا طهور الخلال
وابتهج القلب بها الحي ... وقرت العين بذاك الجمال
وبت ما بين على اثني ... ما كنت اكتوجب ذا الوزاد النزال

بني الشاه بشجاع ربابا بمكة المشرفة عند باب الصفا، وآمر ان يكتب على باب داره من شعره هذين البيتين

بيار الصفا بين احل بر الصفا ... لمن هو اصفى في الوداد من القطر
تباعده الاحذار بالملك والغنى ... وليس بسببه من تمسك بالعذر
ليزين نحن الفتيا قبل موت ... لشيبا النفس من ام العتاب
واذ ظهرت بنا مي الشايا ... فكم من حسرة تحت التراب

ومن كلام بعض الحكما لا يتبع هيبة السكوت الا بالرخيص من الكلام الخازن الاثير الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه . احد المتعبد قبل قبل البرام مسموح من سمام ابليس واستغفر الله . بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العالي ... ذي الجود والافضال والجلال
ثم الصلاة والسلام الدائم ... على النبي المصطفى الختام
والآل الاتمة الاطهار ... ما اختلف الليل مع النهار
يقول راجي العفو يوم الدين ... المذنب الجاني بما الدين
يجاوز الرحمن عن ذنوبه ... ويسبل الستر على عيوبه
بليت في قزوين وقتا طويلا ... مقترح القلب من فرط الكمد
يمنع من صرف المنايا فيها ... يرعى اللبيب الحاذق الفهما
من بحث او تلاوة او ذكر ... او درس او عبادة او فكر

حتى كتمت من لموم من لي ... والشعر من اقالها بعذر
ولم يكن من عادتي الجهالة ... لما فعلت بي الجهالة
فرب شيا مشغلة لبالة ... عما افاكه من البطالة
فلم اجد ابي من الاكثار ... وليس نظم الشعر من شعاري
وكنت في فكري باي وادي ... اهيم حيارى الفكر في الطراد
فبينما انا كذا اذ سنا له ... من بعض العدوا للمفضله
اذا صنف الحرات في ابيات ... جامعة للنشر والشتات
معربة عنا على الحقيقة ... مطربة للذاوي كليقة
فقلت اي وه المحق بالروم يحكي ... على الحبيب قد تفطرت يا اخي
ثم نظمت هذه الرجيزه ... بديعة رائقة وجيزه
فقضيت في نظمها نهاري ... كم تقضي الليل بالاكمار
كيما اذ كملت بالزاهر ... فما كما غاية بيت ماجد

مقدمة في وصفها على الاجمال

اذ الحرات بلدة لطيفه ... بديعة شائقة شريفه
انيقة انيسة بديعه ... رشيقة انيقة مريعه
خذ قناة تسهل بالما ... وسور هاما الى السما
ذات فضا يشرح الصدورا ... ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليله ... والصور البديعة الجميله
ما ليس في بقية الامصار ... ولم يكن في سابر الاعصار
لست ترى في اهلها كيتما ... طوفي طول كان ما بقيتما
ما مثلها في الما والهوا ... ولا هوا الفاكه والسنا
كذاك البانجات والحمار ... فاله في هذه مجانس

فصل في وصفها ايضا

هواؤها من الوبا بجنبه ... كانه من نفحات الجنه
فينبسط الروح وينفي الكربا ... ويشرح الصدر وينفي القلبا
لا عاصف منه ولا الحر ... ولا يطيق السير فرد مره
بل وسطه يهب باعتدال ... كفاية في فاني واياد
في زمان الدهر بالاقلاس ... مختص عن المسكن والباس
فلا يصاحب بلدة كراها ... لانه يكيفه في هواها

واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية وولد عبد الملك من بعده فقالت طائفة انه كافر لقول سعيد بن الجهني فمن لم يكفر يزيد فهو كافر وان لعنهما اهل الشام فهل يكفر ام لا جميع اهل الشام فهل يكفر ام لا ماجيز وان ونشد اياضا بن ماجيز وزاد فيها بيتين مختلفين الزبيري

على صبح الكفر ... لبن اسكيا هن سيد رشيدو
جزع الخزرج من وقع الوسل ... لوستهم وطاد وا فرضا
ثم قالوا يا يزيد لا تسل ... اين هاشم بالملك فاد
فجزيناهم ببدر مثلها ... واقمنا ميل بدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم ... من بني احمد كان فعلي

وقال طائفة انه اندلس كافر دون الزنديق والوصل نقاه على الاسلام فما ثبتي واوصل نقاه عنه وما سئل انه المعهود لعاوضه ما كان ان يزيد ما حسين لقد قتلت وطلبت ثاري فقال الله تعالى ويكفر الله الفاجر قبل الفاجر

حبتة واحدة فى القدر ... شربته باردة فى الحر
فتدوم فى حرها تكفيه ... وتذكر عند بردها تغنيه

فصل فى وصف مائها

لو قيل ان الماء فى الجنات ... يجرى كما فى النيل والفرات
لايكذب القول من يعيد ... فكم على ذاك من شهيد
تراه فى الانهار تجرى وهان ... كانه آت الى الاصداف
لايحجب الناظر عن قراره ... بل يطلعه على اسراره
تظن غور عمقه كبرين ... من الصفا وهو على رعين
خفيف وزن فايق الاوصاف ... ماثله ما بلا خلاف
يهدم ما صاد فى فم الطعام ... كانما الكلمة من عام

فصل فى وصف سمكها

نساؤها مثل الظبا الرن قد ... ذوات الخلخال من ساكه
تسكر من الماء الذى اذا اكله ... وتسلخه الى الدواهى
من كلما خود عذبة الالفاظ ... تقتل من تشا بالالحاظ
اضيق من عيش اللبيب غرفها ... اضعف من حال الاديب خصرها
فانكه قد شدرت خداها ... بما تفعله عيناها
ترنو بطرف ناعس فتاك ... يفسد حس الزاهد النساك
والسرخ غض والبياض واوى ... والبلطى رمانى تخر نزه
والجمبرى رقة كالماء ... والقلب شاه صخرة صماء
والمقلى تغرها والزين ... سحر حلال للفوان حسن

فصل فى وصف ثمارها

وقدها قد والخد ... عض ورمان طرى ورد
والشعر والرمان والاجفان ... صوارم مداهة بنان
عنبر حميدات خصالهن ... طوق لجدنا وما لهن

فصل فى وصف ثمارها على الاجمال

ثمارها فى غاية اللطافه ... لاضرر فيها ولا مخافه
عديمة القشور عند الجس ... تكاد ان تذوب بالالمس
تحاكى فى اعضائها الاوانى ... الربة زجل بلاه اوانى
مع انها بذى الكيفية ... رخيصة عند ذوى الدنية
يطرحها النبال فوق الظهر ... حتى اذا ما جاوقت العصر

دقد

وقد بقى شئ من الثمار ... يطرحه فى معلف الحمار

فصل فى وصف عنبها

ولست بالمحسن وصف العنب ... فانه قد نال اعلا الرتب
ادق من فكر اللبيب بره ... ارق من قلب الحزين فتره
ابيضه فى لطفه الطلول ... يحكى بنانى غادة عطبول
احمر اسنى الى القلب الصدى ... من لفتح خد ناصع مورد
اكودة ابهى لدى القرائن ... من غمم طرف فاتر ضعيف
اصنافه كثيرة فى العدد ... ليس لها فى حصر مستند
لحمة مخزن وطاب غض ... وكشمش عم صاحبه
وغيرها من سائر الاقسام ... فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف فى المعانى ... فى ارخص الاسعار والاثمان
يدى الذى ماسئله فى الفقر ... يبتاع منه الوقر بعد الوقر
وربما يطلقه للحمير ... ان لم يعاد فى غد شعير

فصل فى وصف بطيخها

بطيخها من احسن بجير ... فى وصفه ذو الفطنة اللجيب
جميعه حلو بغير حد ... احلى من الوصال بعد الصد
مما يقولون الاناصفون فيه ... فانه نذر بلا تخويه
يباع بالخمس القليل النزر ... لانه واف بغير حصر
ياتى به المرء من المحارى ... فلا يفى باجرة الحمار

فصل فى وصف مدرسة الميزا

وما بنى فيها من المدارس ... ليس لها فى الحسن من مجانس
اسسها مدرسة الميرزا ... مدرسة رفيعة البنا
رشيقة رائقة مكينة ... كانها فى سعة مدينة
فى غاية الزينة والسداد ... عديمة النظير فى البلاد
بالذهب الاحمر قد تزخرفت ... كانما جنة عدن الفت
فى صحنها نهر لطيف جارى ... مرصص جنباه بالاحجار
فى وسطه بيت لطيف مبنى ... كانه بعض بيوت عدن
من الرخام كله مبنى ... كانما صانعه جنى
وكلما يوله النبيل ... هو صنعا فانه قليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل في وصف كازرگاه وهي بقعة تدعى بكازركاه

وبقعة تدعى بكازركاه لهواها يحيى النفوس اذا بدا ... وماؤها يجلى حزن القلب الصدا
ليسر لها في حسنها متباين ... لحزن اذا لها مرفوعه
والسر في نباصة الجلوس ... يقصدها الحاسد بعيد
فيها البساتين بغير حصر ... العصر
من كل صنف ذكروا نثى ... وحرة واحمة و ضئنى
لهم عندهم ولا نكاد ... كانهم قد حوسبوا وعادوا
تراهم كالخيل في الطراد ... ولا تخف منهم بيادى
لهم في ذا اليوم غير حاجز ... الا نكاح المرء للجايز

خاتمة في التحسر من فراقها وبعض رفاقها وبعد ارفاقها

يا حبذا ايام اللوا تي ... مضت لنا اذ نحن في الحرات
نسترق اللذات و الافراحا ... واعزة الهزل و المزاحا
وعيشنا في ظلها رغيد ... والدهر مسعف بما نريد
واها على العود الذي اهواها ... فيا طيب العيش و كواها
سقيت يا ليالي الوصال ... بصوب يغنث و ابل هطال

وانت يا سوالف الايام ... عليك مني اطيب السلام

في كتاب عجايب المخلوقات في وصف التفاح قال

هو روح الروح في جوهرها ... ولها شوق اليه و طرب
ودواء القلب ينفي ضعفه ... ويجلي الحزن عنه والكرب

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك اي الزج ما لم ما يقال فيك بحسن الثنا علينا وقريب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه وسلم كان ينتظر بلال وقت الصلاة ويقول ارحنا يا بلال اي اد خل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قرة عيني في الصلاة ومما ينخرط في هذا السلك على احد الوجهين ما روى ان صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال ابرد ابرد اي ابرد نار الشوق الى الصلاة بتعجيل الاذان او ابرد الما سريع كالسراج البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق قدس الله روحه والمعنى الاخر مشهور وهو ان غير ناخير صلاة الظهر الى ان تنكسر سورة الحر ويبرد الهواجر ابو الحسين الزوزني من سياحة البادية وقد تناثر شعر لحيته والشعار

عينه

عينيه وتغيرت صفته فقيل له هل تتغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الاسرار بتغير الصفات لهلك العالم وانشا يقول

لا ترى عيني ... قطع قفار الدمن
شرقتي غربتي ... ان بجفني عن وطني
اذ الغيبت بدا ... وان بدا غيبني

فائدة

وقام يصيح وريح مزوقة ودخل البادية وقيل له يوما ما الذي

جوع وعري وجفا ... وما وجد قد عفا
وليس الا نفسي ... يخبر عما قد خفا
قد كنت ابكي طربا ... فصرت ابكي اسفا

كان ابراهيم بن ادهم ما رآى بعض الطرق فسمع رجلا يغني بهذا البيت

كل ذنب لك مغفور ... سوى الاصرار فرعني

فغشي عليه وصاح الشبلي رجلا ينشد

اردد نام صرفا فاذ قد من جمتي ... فبعد اوسحقا كما تقتضي لكم وزنا

وكان علي بن الهاشمي مقعدا فسمع في بغداد يوما ينشد متمحضا

يا عظم الشوق بالله ... ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقا ... لم تذق الغمض او ترانى

فقام وتوجه صحيح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان السيد الجليل امير قاسم انوار التبريزي المدفون في ولاية جام قدس الله روحه صحب في اول عمره الشيخ صدر الدين الاردبيلي ثم صحب بعده الشيخ صدر الدين علي اليمني وكان عظيم المنزلة توفي سنة ٨٣٣ ودفن في ولاية جام في قرية يقال لها جرد وكان كثيرا ما يجالس المجذوبين ويكالمهم حكي عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قيل لي ان بها مجذوبا فذهبت اليه فلما رايته عرفته اني كنت رايته ايام تحصيل العلم في تبريز فقلت كيف صرت الى هذه الحال فقال اني لما كنت في مقام التفرقة كنت دايما اذا قمت في الصبح جذبني نحو اليمين وخلص الى اليسار فقمت يوما وقد عشا في شتى خلفني من جميع ذلك وكان السيد المرحوم المذكور كلما نقل هذه الحكاية جرت دموعه من كلام بعض العلماء الويل لمن افسد اخرته باصلاح دنياه فقام وقال عز عزيز اجح اليه وقدم على ما هو خير منقلا عنه قال اويس القرني رضي الله عنه

الحكم كلمة قالها الحكماء قوم مياع وجبناء واحدا يكفيك الوجود كلها
وجد في بعض الكتب السماوية اني احب العالم الدنيا نزعت لذة
مناجاتي من قلبه الايام خمسة يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود
ويوم موجود ويوم معدود فالمفقود امسك قلة فاتك مع ما فرطت فيه
والمشهود يومك الذي انت فيه فتزود فيه من الطاعات والمورود هو غدا
لا تدري هل هو من ايامك ام لا والموعود هو اخر ايامك من ايام الدنيا
فاجعل نصب عينيك والمحدود هو اخر تك وهو يوم لا انفصال له
فاهتم له غاية اهتمامك فانه اما نعيم دائم او عذاب مخلد من كلام بعض
الاعلام ان الله نصب شيئين احدهما امر والاخر ناهيا الاول يامر بالشر
وهي النفس ان النفس امارة بالسوء والاخر ينهى عن الشر وهي الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وكلما امرتك النفس بالجماعة والشهوات
فاستعن عليها بالصلاة روي ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال
يا رب كيف الطريق اليك فاوحى الله اليه افقر ك نفسك وتعال
الي في المثل حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع يمكن ان تكون
يعني اربع مرات ويمكن ان يكون بمعنى كف واسكت ويمكن ان يكون
بمعنى امر بها المرجئة يعني الفصي قيل لبعض الصالحين الم تكن تبغي عزبا
ولا تتزوج فقال كثرة العزوبة اسباب مشقة الملك وتصالح العيال
قال بعض الملوك لوزيره يوما ما احسن الملك لو كان دائما فقال
الوزير لو كان دائما ما وصل الينا قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد
حضر العالم الوفاة اوصني بما ينفعك الى الله فقال العالم الحي لا يموت
اوصى بعبيد الله يعني الله قيل لبعض الصوفية ما لك اذا تكلمت
بكى كلامك يضحك وما يبكي من كلام واعظ البلد احد فقال ليست
النائحة الثكلى كالمستأجرة الهم يفني الهرم والتودد نصف العقل
قلت اذا كان التودد نصف العقل فالبخل نصف الجنون ابن الرومي

حاكم وذب فيه السم فاكثر شربه لما قال

اشرب الماء اذا ما انتهبت نار احشاي كاحشاء اللهب
فاراه زايدا في حرقتي فكان الماء للنار حطب

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين رضي الله عنه

ان الذين بنوا فطال بناءهم واستمتعوا بالمال والاولاد

جرت

جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد

اودع تاجر من تجار نيسابور جارية عند الشيخ ابي عثمان الحيري
فوقع نظر الشيخ عليها يوما فشغفها وشغف بها فكتب الى الشيخ ابي حفص
الحداد بالحال فاجابه بالامر بالسفر الى الري الى صحبة الشيخ يوسف فلما وصل
الى الري كان عند منزل الشيخ يوسف الكرواني ملاحة وقال كيف يسال تقي
مثلك عن بيت فاسق شقي مثله فرجع الى نيسابور وقص على الشيخ القصة
فامره بالعود الى الري وملاقاة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية
الى الري وكان عند منزل الشيخ يوسف ولم يبال بقدم المنازل وانزدراهم
به فقال له في محلة الخمارات فاتى البيت وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه
وكان الى جانبه عين بارع الجمال والى جانبه الاخر زجاجة مملوة فرأى
كانه الخمر بعينه فقال له الشيخ ابو عثمان ما هذا المنزل فقال ان ظالما
لا كثرى البيوت من اصحابها وصيرها خمارات ولم يخرج الى الكراء ابدا
فقال ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال اما الغلام فولدي من صلبي
واما الزجاجة فخل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس
فقال ليلة يعتقدون اني ثقة امين ويستودعوني جواريهم فابتلي
بحبس فبكى ابو عثمان بكاء شديدا واعلم قصد شيخه

وسمع امير المؤمنين رضي الله عنه رجلا يحلف والذي احتجب بسبع كوات ما كان كذا
فقال له يا ويلك ان الله لا يحجبه شيء فقال له الرجل اهل الكفر عن عيني
قال له لانك حلفت بغير الله والحالف بغير الله لا يلزمه كفارة

ومن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين كرم الله وجهه

ابني ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل الطليح المجسد
فطن لكل مزية في ماله واذا اصيب بدينه لم يشعر
اعتنم ركعتين زلفى الى الله اذ انت فارغا مستريحا
واذا ما صحبت يا لغوي فيا طلا فاجعل كهامة التيسحا

وكتب بعضهم الى شخص تأخر عنه

ابا احمد لست بالمنصف اذا قلت قولا فلم تفعل
فابخر لنا كلما قد وعدت والا فجوت واخلفت في

اول من زوره من السادات الرضوية الى قم ابو جعفر محمد بن موسى
ابن محمد بن علي بن موسى الرضا رضي الله عنه وكان ورود اليها

ومنه ايضا

من الكوفة سنة ست وخمسين ومائتين، ثم ورد اليها بعد
اخواته زينب وام محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي
الرضا وتوفي هو لاربع او خمس ست وتسعين ومائتين وود
محمد في المحروق في قم ثم توفيت جدته اخته ميمونة ودفنت بمقبرة
بابلان بقبة ملصقة بقبة الست فاطمة رضي الله عنها واما ام محمد فدفنت
في القبة التي فيها الست فاطمة رضي الله عنها بحجنة ضرتها وفي تلك القبة
ايضا قبر ام اسحاق جارية محمد بن موسى فتوهذه القبة المذكورة
ثلاثة قبور قبر الست فاطمة وقبر ام محمد بنت ابن موسى بن محمد وقبر
ام اسحق جارية محمد بن موسى ومن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين

رضي الله عنه وكرم الله وجهه ما صورته

فلم ار كالدنيا بما اعتر اهلها ولا كالهوى فيها اعتر صريعها
جواب لولا محذوف وتقديره لما خف حزني وقد وقع نحو الحماسة
التصريح بهذا المحذوف في قول النشل

وهون وجدي عن خليلي انني اذا كثبت لاقيت امرأة صاحبي

هذا وشارح الديوان الفاضل الميبذي جعل لوله في هذا البيت للتحضيض
لخبط خبط عشواء من احب عمل قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله من
عمر الله ستين سنة فقد اعذر اليه ساخه ايها المغرور بالجاه
والاعوان لم تنظر الينا بعين الحقارة ساخه الدنيا لا تطلب لذاتها
بل للتمتع بلذاتها والعاقل لا يطلبها الا ليتزود لها لصالح يرجو غايته
او طالح يخاف اهانته ساخه قد تفسد الزمان واهله وتفسدي للتدريس
من قل عمله واثر جهله فاخطت مرتبة العلم واصحابه واندرست معالمه

بين طلابه لحابه مرسوم لعز المجاز

قد عرفنا الهوى فجل وقالوا يا ذوي قم لقد ضاق المجاز
والقنى ذا كالهائم السليل امنا تهتدي الى خير السبيل
واخلع النعلين يا هذا الذميم انما انا امنات للكليم
هاتا مصباح نور الجنان دع كؤسا والقيهما بالدنان
ضاق وقت العمر عن الهتما هاتما من غير حصر حياتنا
قم ازل عني بمدارس الهموم ان عمري ضاع في علم الرسوم
ايها القوم الذي في المدرسه كلما حصلتموه وسوسه

فكر

٤٩

فكر ان كان في غير الحبيب ما لكم في النشأة الاخرى نصيب
فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد كلهم ليس بنحو في السواد

ساخه قد جرى ذكري يوما من الايام في بعض المجالس الحافلة بالخاصة
السامية فبلغني ان بعض الحضار ممن يدعي الوفاق وعادته النفاق
ومظهر الوداد وعادته العناد جرى في مضمار البغض والعدوان
والطعن لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الي من العيوب عالم لا زلت فيه
ونسي قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه فلما علم اني علمت بذلك
ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الي رقعة طويلة المذيل
مشحونة بالملام والويل يطلب فيها مني الرضا فاكتمس الاغماض عما مضى
فكتبت اليه الجواب جزاك الله خيرا فيما اهديت الي من الثواب
وتقبلت بها يزان حسناتي يوم الحساب فقد رويا عن سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر انه قال يحاسب العبد يوم القيامة فتوضع
حسناته في كفه وسياته في كفه فترجح السيات فيجيء بطاقة فتقع
في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما ترى عملت
عملة من ليلي ونهاري الا اكتسبت به فيقول عز وجل هذا ما قيل
فيك وانت بري فقد الحديث النبوي قد وجب عبطي قد علي ان
اشكرك ما اديته الي من النفع فكثر الله خيرك واجزل بيركك اني
لو فرضت انك ساقتني بالسمنانة والبهتان واوجعتني بالوقاحة
والبهتان ولم تزد مصرا على الشاعة شناعتك ليلا ونهارا يبقى على
سوء صناعتك كراكوجيا ما كنت اقابلك الا بالصفح الجميل والعفو
ولا اعاملك الا بالجودة والوفاء فان ذلك من احسن العادات واتم
السجايات وان بقيت مدة الحياة اعز من ان تعرف في غير تدارك
مافات وثقة هذا الحر الفقير لم تتسع مواخذة احد على التقصير
على ان لو صرفت العنان الى مجازات اهل العدوان ومكافات
ذوي الشنان لوجدت تدبيرهم سبيلا رحيبا وان الى فنائهم طريقا
قريبا ساخه صاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام
لكنه في الحقيقة مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس
عليها ولا تنفرج اظلامها ابدا ولذلك قال الحكما صاحب السلطان
كراكب الاسد انيما هو فريسة اذ هو فريسة فلا تكن مغرورا جليس

والعدوان

الملك وأنيسه بما تشاهد من ظاهر حالة وانقلابه بين الباطن
الى توزع باله وكثرة ماله وتقلب احواله ساخة ايها الطالب الراغب
أني اكلمك على قدر عقلك وعرفانك لان نشان الاسرار المكنونة فوق
مرتبتك وشأنك ولا تطمع في ان اكشف لك الامر المكنون وان اكتفيك
الرحيق المختوم اذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لك على
على سلوك تلك المسالك ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا
من درجة او في المعابر والاهمام فانا اكتفيك من شراب اصحابه تبتة الوصلى
ولا اترك كلا محروما من هذه الاعطاء فكن قانعا بما في الجناب من ذكر الشراب
ولا تكن طالبا بما في الاباريق والاكواب ساخة قد تنبه من علم القدس
نفحة من نفحات القدس على قلوب اصحاب العلايق الدنيه والعوايق
الدنيويه فنطق بذكر مشام ارواحهم وبجرى روح الحقيقة
في رميم الباحهم فيدركون قبح الالتباس في الاناس الجسمانية
ويذعنون بحسارة الانتكاس في مهاوي البقود الطبيعانية فيميلون
الى سلوك مسالك الرشاد ويتنبهون من نوم الغفلة عن الميد والمعاد
لكن هذه التنبيه سريع الزوال وزخي الاه فيحلال فيا ليته يبقى الى
حصول اجابة الاهبه يحيط عهم اذ ناس عالم الزور وتقطعهم مزار جاس
دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النخة الفكريه وانقضاء هايتك
الغفلة الاضيه يعودون في الانتكاس في تلك الادناس فيتاكدون
على ذلك الحال المزيح المثال ساخة لو لم يات والدي رحمه الله من بلاد
الروم الى بلاد العجم ولم يختلط بالملوك لكنت من اتقى الناس واجودهم
وازهدهم لكنه طاب ثراه اخرجني من تلك البلاد واقام في هذه الديار
فاختلطت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم الرديه واتصفت بصفاتهم
الدنيه ثم لم يحصل في الاختلاط باهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع
والجدال والى الاخر الى ان تقدى لمعارضتي كل جاهل وجسر على
مبارزتي كل خامل ساخة اذا غارت جنود الغفلة على مملكة القوى
بالغزلة عن الخلق والانزوا فالسبيل رب التوفيق ولا تبال اذا عدم
الرفيق الشفيق ساخة الغزلة عن الخلق هو الطريق الاقوم للاسلم
كما ورد في الحديث فر من الخلق فرارك من الاسد فطوبى لمن لم يشغله
بشئ من الفضايل والمزايا لانه سالم من الالام والمزايا فالفرار الفرار عنهم

والبوار

والبوار البوار الى المخلاص منهم وبهذا يظهر ان الاشتغال بالفضايل
من جملة الافات وان تحمل الالم ليس من المخافات فاحبس نفسك
في زاوية العزلة فان عزلة الحر عزلة الشيخ الجليل ابو الحسن الخرقاني
اسمه علي بن جعفر كان من اعاظم اهل الحال توفي في ليلة عاشورا سنة ٤٢٥
ومن كلامه ذم العلما الذين صرفوا في تصنيف الكتب قال اذا وارث
البنين صلى الله عليه وسلم من اقتدى في الافعال والاخلاق لا من يتزود
يسود باقلامه وجوه الاوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يقول
القلب قبل اللسان علي بن القاسم السنجاني ساخة اندشت

خليلي قوما واحملا لي رسالة ... وقولا لدنيانا التي تتصنع
عرفانك ياخداعة الخلق فاخرجي ... السنا ري ما تضمرين وتسمع
فلا تتجلى للعيون بزينة ... فانا متى ما تسفري تتقنع
تغطي بثوب الياس عنك عيوننا ... اذ الحر يرمى من مخالبه بالحلم
رقصنا وجلنا في مراعيك كلما ... فلم يمتنا ما رعيناه مرتع

ساخة ان ذرات الكاينات تضحك ليلا ونهارا بافصح لسان فتضحك
سرورها جهارا بابلغ بيان لكن لا يفهم نغماتها القوي البليغة ولا يعتقل
مواعظها الا من القى السمع وهو شهيد ساخة الى كم تكون في طلب الملذات
الدنيويه وانت معرض عما تتم السعادات الباقية الاخرويه فان كنت
من اصحاب العقول واولي الالباب المعقول فاتبع من الدنيا كالايوم بر غيفين
واكتف منها كالسنة بثوبين لئلا تتسقط من العين ويخزى يوم القيامة
بخزي حنين الحاجة من سواحل سفر الحجاز " "

يا ذا يجد مضاع عمرى وانقضى ... قم لا تدرك وقت قد مضى
واغسل الادناس عنى بالحرام ... واملا الاقداح منها يا غلام
واستقى كاسا فقد لاح الصباح ... والثريا غربت والديك صاح
زوج العصبا بالحما الزلال ... واحبلن عقلى لها ربح احلال
هاتها من غير مهل يا نديم ... لحمرة تحيى بها العظم الرميم
بنت كرم تجتلى الشيخ شاب ... مزيدة فيها عن الكوثر غاب
لحمرة من نار موسى نورها ... دنها قلبى وصدرى طورها
قم ولا تحمل فاني اللحم حمل ... لا تتعب كى بها فالامر سهل
قال الشيخ قبله منا نقصر ... لا تخف فالله توّاب غفور

يا سعد ان عندى كل مغنم ... قم والق لنا ى بها والنغم
غن لى دورا فقد راح الفرح ... والصبا قد فاح والمرء صبح
واذكرن عندى احاديث الحبيب ... ان عيشى مرسى اها لا يطيب
واحدثن ذكرى احاديث الفراق ... اذ ذكر البعد ما لا يطاق
روحن روحى باشعار العرب ... كى يتم الحظ فينا والطرب
وافتحن هنا بنغم يستطاب ... قلته فى بعض ايام الشباب
قد مر فى الحر فى قيل وقال ... يا سعدى قم فقد ضاق المجال
ثم اطربنى باشعار العجم ... واطردن ها على قلبى بهم
وابتدى منها بيت المثنوى ... للحكيم المولوى المعنوى
يستنوازى چون حكايت ميكند ... واز جداييها شكايت ميكند
هم وخاطبنى بكل الالسنه ... على قبلى بينته فى السنه
انه فى غفلة عن حاله ... خابط فى ليلة مع قاله
كلا آن فتنى قيد جديد ... فاى ليلى جيله هل من مزيد
راية فى الحى قد ضل الطريق ... فقد سكر الهوى لا يستفيق
عاكف دهرا على اصنامه ... تنزه الكفار من اسلامه
كم اناديه وهو لا يصغى المناد ... واهوى واقاده واقاد
يا لياى اتخذ قلبا سواه ... وعن ما يعبوده الا هواه

مما انشده عمرو بن معدى كرب — فى وصف الحرب

الحرب اول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا التقرت وشب ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات بعول
شمطاء جزت راسها وتنكرت ... مكروهة للشم والتقبيل

الشيخ محيى الدين بن العربى قدس الله روحه

بان الحمى وبان العهد يا نوى ... بانوا وهم فى كبد القلب سكان
سالتهم عن مقيل الركب قيل لنا ... مقيلهم حيث فاح المسك والبان
قلت الجريح يرى والحق بهم ... فانهم عند ظنى الليلة قطان
وبالعقيق لعمرى من اخى يقين ... فى قلبه من فراق الالف اشجان
حتى تستزيد فضلا من تفرقة ... بسجلك من كتب المحبوب عنوان
تسلبنا الدنيا باخفض عيشها ... وكم الافاحى بلذة من لعابها
يسير بعزاد الديار مفضل ... وعمرانها مستانف من خرابها

ولم ارتض الدنيا وان جئتها ... لتكبت لمرتقبيها فى زمان ذهابها

لبعض المقربها — فى تذكر الاوطان

الا كل دار بين اكبة الحمى ... وذات الهوى جادت عليك الهوامع
احدك لما ليتكا الا تفلقت ... دموع اضاعت ما حفظت كواكب
ديار تناسمت الحوا بكوها ... وطاوعن فيها الهوى والحبايب
ليالى لا الهجران محتكم بها ... على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

يقول الفقير محمد المشتهر بتقى الدين العاملى مما استدل به اصحابنا رحمهم الله على ان شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل اصلا ان من تدبر بعين عقله الى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتامل ببصر فطرته فيما ركب فى بدنه من دقايق الحكم الباهرة ومعرفى بصيرته بحق ما هى مشحونة به من انواع النعما واصناف الآلاء التى لا يحصى تعدادها ولا يقدر لاحصارها فان عقله يحكم حكما لازما بان من انعم عليه بتلك النعم الجليلة والمنن الجسيمة حقيق بان يشكر وخليق بان لا يكفر ويقضى قضاء جازما بان من اعرض عن شكر تلك الالطاف العظام وتغافل عن حمد هاتيك الايادى الجسام مع تواترها ليلا ونهارا وتواردها سرا وجهارا فقد استوجب اللوم والعتاب بل استحق الايلام النكال وعيظم العقاب ثم ان الاشاعرة بعد ما اعترفوا بان كل شيء سيقته فضله ابتداء فاطفة على ابطال الحسن والقبح العقليين وربما عقبته حسبرها براهين ساطعة على مصرها فى الشرعيين اردوا تبكيت اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير ما افتتم فى القول المنصوب الينا فقالوا انا لو تنزلنا لكم وسلمنا ان الحسن والقبح عقليان وانتم وانتم فى الاذعان بذلك سيان فان عذرنا ما يزيد قولكم بوجوب شكر المنعم بمقتضى العقل ولدينا ما يقتضى تضعيف اعتقادكم بثبوت ذلك مزدوج ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف العقاب ومخافة العقاب مردود اليكم ومنقلب عليكم اذ الخوف المذكور قايم عند قيام العبد بوظايف الشكر والطايف الحمد فان من اراد فى مسلكه يحكم حكما لا ريب فيه ولا شك يعتريه بان الملك الكريم الذى ملك الاكوان شرقا وغربا وكل الاطراف بعدا وقربا اذ امد الاهل مملكته الخاص والعام

البختري

مائدة محفوفة بما متقطوعة ولا ممنوعة على توالي الايام مشتملة على
انواع المطاعم الشهية مكونة باصناف المشارب الشهية يجلس
عليها الداني والقاصي ويقع بطيبات المطعم والماصي فحضرها في
بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فوقع اليه الملك لقمة
واحدة فقط فتناولها ذلك المسكين ثم شرع في الثناء على ذلك
الملك المسكين بجد جليل الانعام والاحسان ويحمده على جزيل
الكرم والامتنان فلم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم امرها
ويشكرها فلما شكر ان ذكر الشكر به والثنا يكون منتظما عند
سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه
علينا بالمنسبة الى عظيم سلطانه جل شانه وبديع برهانه احقر تلك
اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك عز ايت ما يحيى بها الانعام ولا يحوم
حولها الاستفهام فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه كما يقتضيه
العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز وعلى مما يحكم بوجوبه الرأي
القويم والطبع المستقيم هذا وان سلك مسالك السداد وبنهج نهاج
الحجاج والعناد فان لا صحابنا ان يقولوا ان ما اوردوه من الدليل
وتكلفتموه من التمثيل لا تم تحمل عليل ايروى الغليل ويشفي العليل
للتعويل فان تلك اللقمة ما كانت حقيرة الحقارة في جميع الانظار
عديمة الاعتبار في كل الامصار والاعصار لما جره صاحبها الحمد والثنا
على ذلك العطا منخرطا في سلك السخرية والاستهزا فالمثال الاتم
لما نحن فيه ان يقال اذا كان في زاوية مخمول وهاوية الذهول
مسكين اخرس اللسان مفلوج الاركان مشلول اليدين معدوم
الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب
والاغراض فاقد السمع والابصار لا يفرق بين السر والجهار ولا
يميز بين الليل والنهار بل عادم للحواس الظاهرة باسرها
عار عن المشاعر الباطنة عن اخرها فاخرجه الملك من تلك
تلك الزاوية وصاحبها تلك الهاوية ومن عليه باطلاق لسانه
وتقوية اركانه وازالة خلله وامانة شلله وتلطف باعطائه
السمع والبصر وتعطف ببدايته الى مجلس النفع ودفع الضرر وتكرم
باعزاز واكرامه وفضله على كثير من ابنائه وخدامه ثم اذ بعد

تخليص

تخليص الملك من تلك الافات العظيمة والبليات الجسيمة
وافادته من الامراض المزاحمة والاسقام المتراكمة من اعطاء انواع النعم
الفاخرة واصناف التكريمات الباهرة طرده عن سلكه كشيئا ومزقه
حيث صنعا ولم يظهر منه ما يدل على الاحتشا بتلك النعما التي ساقها
الملك اليه والآلاء التي افاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحاله
قبل حصولها فلا ريب انه مذموم بكل لسان ومستحق للاهانة
والخذلان فذليلكم حقيق بان تستروه ولا تسطروه وتميلكم خليق
بان ترفضوه ولا تحفظوه فان الطبع السليم يابا هما والذهن

القويم لا يرضاهما والسلام المجتري

اخي دع خاصمت نفسك فاحتشد ... لها وعي حدثت نفسك فاصدق
ارى علل الاكياس شتى ولا ارى ... بكفي الاعلة للتفرق
ارى الدهر غولا للنفوس واننا ... يقي الله بعض المرء من بعض
فلا تتبع الماضي كوالك لم تضع ... وعرج عن الباقي وبالله لم تبق
ولم ار كالدنيا خليلة صاحب ... محب متى تحسن بعينيه تطلق
تراها عيانا وهي صنعة واحدة ... فتحسبها مسنى لطيف واخرق

قال الشريف المرتضى فذقيل ان السبب في خروج المجتري عن بغداد
هذه الابيات فان بعض اعدائه اشتغل عليه بانه متى وجد فقد
فتحسبها مسنى لطيف واخرق وكانت العامة حينئذ غالبة على
البلد فخاف على نفسه وقال لابنه ابي الغوث قم يا بني نطلق هذه
الشارة بخرجة نلم بها العشا ونعود فنستريح ولم يعد الى من يومئذ
اير الومنين انتم اخذتم تلك السيئة فانها اذا وصلت كانت الى حاجاتنا
كالحطب للنار والماء للسمك واذ عز احدهما عن صاحبه وحلت بينهما
وبين امانيهما الطفأت كما تطفئ النار عند فقد ان الحطب كان
الحالة الجليدية اذا كانت موفقة برد وخمود اي محرومة من اشعة
الفايضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت موافقة للهوى
واتباع الشهوات والاجتماع باهل الدنيا فهي محرومة من ادراك
الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية من كتاب
رياض الارواح وهو مما نظمه الفقير بها الدين العاملي بقوله

الا يا خليليا بحر الاماني ... هداك الله ما هذا التواني

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصفت الهوى عصيانا وجهله ... فحملك ايها الغرور مهلة
مضى عمر الشباب وانت غافل ... وفي قرب الفنى والغنى راحل
الا كم كالمنايا انت حايم ... وفي وقت الفتايا انت نايم
وطرفك لا يرى الا ملوحا ... ونفسك لم تزل ابدا جموحا
وقلبك لا يفيق من المعاصي ... فهولك يوم يد خذ بالنواصي
بباب التيب ناد وفي الخلايق ... بحق على الذهاب وانت غارق
بحق الله لا تصغي الواعظ ... ولو اطرى واطنب في المواعظ
وقلبك هايم في كل واد ... وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنيه ... مجدا في الصباح وفي العشيه
وجهدك في الدنيا شديد ... وليس بنافع ما ليس يفيد
وكيف ينال في الاخرى مرام ... ولم يجهد لطلبها قلب سام

" " اشارة الى حال من عرف المعرفة بجمع الكتب واقتنائها

على كتب العلوم صرفت مالك ... وفي تصحيحها اتعبت بالك
وانفقت البياض مع السواد ... على ما ليس ينفع في المعاد
تظل من المسا الى الصباح ... تطالعها وقلبك غير صاحي
وتضبح مولعا في غير طايل ... للتحرير المقاصد والدليل
وتوضيح الخفا في كل باب ... وتوجيه السؤال مع الجواب
لعمري قد افضلتك الهدايه ... فلا تك مالك ابدا نهايه
وبا لمحصول حاصلك الندامه ... وحرمان الحويوم القيامه
وتذكرة الموافق والمراصد ... تشد عليك ابواب المقاصد
فلا تبغي النجاة من العناصر ... ولا تشفي السقام من الجهالة
وبالارشاد لم يحصل رشاد ... وبا لتبيان في باب السداد
وبالايضاح اشكلت المدارك ... وبا لمصباح اظلمت المسالك
وبالتلويح بالتحقيق ليل ... وبا لتوضيح ما الفجر السبيل
صرفت خلاصة العمر العزيز ... على تنقيح ابحاث الوجيز
بهذا التخمر ذو الوجيل ... فجع واحد فاني الوقت مهل
ودع عنك السروح مع الرواشي ... وهن على المعاير كالعواشي

اشارة الى نبذ من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا

مرادك ان ترى في كل يوم ... وبين يديك قوم اي قوم

كلاب

كلاب عاديات بلا ذياب ... ولكن فوق اخلاق الكلاب
اذا ما قلت اسمع قال ... واذ حدثت بالامر المحال
فليس لهم جميعا من بضاعه ... سوى كعما لوما وطاعه
واذ كررت عن ساق الافاده ... جلست لهم على عالي الوساده
واكسست السؤال الذي تسلم ... وقلت الجواب لكي يسلم
وقررت المسايل والمطالب ... وسقت لهم كلاما في كلام
وان ناظرت والنظر دقيق ... وفكري في مطالبه عميق
عدلت به عن النهج القويم ... وزغت عن الصراط المستقيم
تكابره على الحق الصريح ... فان ناجاك في نقل الصحيح
طفقت تروغ عن نهج السبيل ... وتقدح في الكلام بلا دليل
واولت المراد من العباره ... بتاويل كشكل في خياره
وعبت ايمة قالوا بذاكا ... وفي تجهيلهم فعرت فاكا
وان عجزت عظام الدارسات ... وبعثرت القبور الطاسمات
ليثن لم تزح عن ذي الظلامه ... فيبس الحال حالك في القيامه

قيل للربيع بن خثيم ما بالك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فلا تشرح لذم الناس

" ثم انشد "

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ... لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

ولحاجه مذكوراخ — مسعف المجاذ

كان في الاكراد شخص ذو كراد ... اهدت اليه التمر باسعاد
لم تجب من نوال راغبا ... لن تكتسب عن وصال طالبا
دارها مفتوحة للداخلين ... رحلها مرفوعة للنازلين
فهي مفتوح لها في كل حال ... فعلها غير افعال الرجال
كان ظرفا مستقرا وكرها ... جاز زيد دارها حين ذكرها
جاءها بعض الليالي ذو امل ... فاعتراه الاين في ذاك الحمل
شق بالسكين فورا صدرها ... في محاق القوت اخفى بدرها
لكن الفيلاز من احشايها ... خلص الجمرات من اثنايها
قال بعض القوم من اهل الحلام ... لم تقتل الام يا هذا الغلام
كان قتل المرء اولى يا فتى ... ان قتل الام كي ما تاتي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال يا قوم اني لكم اخذ العتاب ... ان قتل الام اولى للصواب
كنت لو ابقيتها يا خير بيد ... كل يوم قاتلا لك شخصا جديد
ايها الوالم تذوق حد الحسام ... كان كفي دائما قتل الانام
ايها الغاوي في قيد الذنوب ... ايها المحروم من نور الغيوب
انت في اسر الخطايا العاويه ... مذ فوى النفس الكفور الجانيه
كلما صيح بك استيقاظ ... ح دوا حي النفس في قيد وثاق
كلما لاح حبيبة ذات التمام ... قدح الحيات لم هذا المقام
ان تكن ترجو ذي تبقى الخلود ... او توم من عمن هايتكر الخلود
فاقتلوا النفس الكفور الجانيه ... تتلكم دون لام نز انيه
ايها الساقي ادر كاس المدام ... واجعلن في دورها العيش الحدام
خلص الارواح من قيد الهموم ... واطلق الاكياح من اسر الغموم
فالحياة الحزين المحتضن ... حزد واحي النفس في امر الحزن

قال ابن عباس رضي الله عنهما. اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا اساله واجود ما يكون عن الناس اذا سالهم ومن كلام بعض العلماء من ازداد في العلم رشدا، ولم يزدد في الدنيا زهدا، فقد ازداد من الله بعدا قال الجنيد دخلت على بعض اكابر الطريقة فوجدته يكتب، فقلت له الى متى هذه الكتبة، فقال يا ابا القاسم اذا ليس هذا حملا فسكت ولم ادر ما اجيبه قيل لعبد الله ابن المبارك كم الى متى تكتب كلما تشبع قال لعل الكلمة التي تنتفع بها لم اكتبها بعد من كلام بعض الحكماء اذا لم يكن العالم زاهدا في الدنيا، فهو عقوبة لاهله وقومه ومن كلامهم من لم يكن مستعدا للموت فموته فوت نجاة وان كان صاحب فراشه

لبعض الدولة ... سامحه الله

وقالوا افق من لذة اللهو والصبى ... فقلت خلاص دونني ولذتي
فقد لاح شيب الوقار بعارضي ... فان الكرى عند الصباح يطيب

ومما ينسب لمجنون ليلى

اذا مرت بي ليلى على البعد نظرة ... لا طفي جوى بين الحشا والاضالع
تقول رجال الحي تطمع ان ترى ... بعينيك ليلى قد بدا المطامع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلذ سمعي بالحديث وتد جرى ... حديث سواها في خروق المسامع

من كلامهم

من طلب كنه هذه الزمان عالما عالما بعلم بقي بلا علم ومن طلب طعاما بلا كسرة بقي بلا طعام ومن طلب صديقا بغير عيب بقي بلا صديق قال رجل لحكيم يا باا الرجل الثقيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشارك الروح والجسد في حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله الايات البينات التي اوحى والدي رحمه الله بتاملها والتدبير في فحواها، والتفكر في مدلولها الاولى ان الموت يعم عند اقتحام الثانية تلك الدار الاخرة بحملها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين الثالثة او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير في كلام القدماء من الحكماء منزل العلماء من ازم الملوك وجر الملوك من لازم العلماء ومن الديوان المنسوب الى ابن الجوزي رضي الله عنه

انعم عيشا بعد ما حل عارضي ... طلاب شيب ليس يبقي خضابها
يا بوتة قد عشت فوق ها هنا ... على الرغم من حيني ظاهر عن ابيها
رايت خراب الجسم مني فرحتني ... وها انا ارمق هذا الديار خرابها
اذا اصفر لون المرء وابيض راسه ... تنغص ما ياسه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها ... حرام على نفس التقي ارتكابها
وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها ... مغلقة الابواب دوني حجابها

لجابعه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري ... خفوق الجوى والعذب وذ وقاري
وهيج من الشوق القديم الذي كامن ... واسجح في احشائنا لا بمح النار
الا يا ليلات الغوير وحاجر ... لسقيت سحام من بنى المزن مدرار
وياجيرة الجازين حيا كم ... عليكم سلام الله من نازح الدار
خليلي مالي والزمان كما ترى ... بطا لبني في كل ان باو تار
فما بعد احبابي واخلي مرابعي ... وابدلني من كل صفو باكدار
وعاد الذي من كان اقضي مرامه ... من الجد ان يسعى الى عشر اعشار
الم يدر ان لا ذل لخطبه ... وان ساعتي خسنا وارخص اسعاري
مقامي بشرق المغربين فالذي ... يؤثر مسعاه في خفض مقداري

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانى امرؤ ليدرك الدهر غايتى ... وما فضل الايدى الى سراغوارى
الحالطا بنا الزمان عبقتضى ... عقوقهم كيلا يفوهوا بانكارى
واظهر انى مسلم تستفزنى ... صروف الليالى باختلاف واسرار
وانى ضاوى القلب كسير فزانى ... اسر بيسر او أساء باعسار
ويفجر فى المخطب المهول لقائى ... وطرفى بنى الشادى بعود ومزمار
ويعمى فؤادى ناهد الثدى كاعب ... بأكمر خفار واحور سحار
وانى سمحى بالدموع لوقفة ... على طلل بالى ودارس احجار
وما علموا انى امرء لا يرد عنى ... تق الى الرزايا فى عشى وابكار
اذا ذكر طور الصبر من قلبى حادث ... فطور اصطبارى شامخ غير منهار
وخطب يزيل الروح ايسر وقعه ... كوقع خز بالكسنة سعسار
تلقيته والحتف دون لقائه ... بقلب وقور فى المخاوف صبار
ووجه طليق لا يحل لقاؤه ... وصدر رحيب فى ورود واصدار
ولم ابد كيلا يسأل الوقعه ... صديقى وبابى من نصرة جارى
ومعضلة دهما لا يهتدى لها ... طريق ولا يهدى الى صوبها السارى
تشيب النواصى دون حلو رموزها ... وتخجل عن اغوارها كل غواص
اجلت جياد الفكر فى حلباتها ... ووجهت تلقاها صواب انظارى
فابرزت من مستورها كل غامض ... وثقفت منها كل صعب عوار
اصيح للدعوى واعضى على القذى ... وارض بما يرضى به كل مخوار
واسرح فكرى بلذة ساعة ... واتبع من عيشى بترة واطمار
اذا الاوبرى رندى ولا عز جانبى ... ولا جبل كفى بالسماح وبالكرت
ولا انتشرت فى الخافقين فضائلى ... خليفة رب العالمين وظله
هو العروة الوثقى الذى من يذيله ... امام هدى اذ الزمان بظله
ومقتدر لو كلف الهم نطقها ... علوم الورى فى جنب احرف علمه
فلو زار اقلاطون اعتاب قدسه ... لرام حكمة قدسية لا يشوبها

باشر افقا كالهوا لم اشرقت ... لطالح فى الكونين من موزها السارى
امام الورى طود النهى بيض الهدى ... وصاحب سر الله فى اهل الدار
به العالم السفلى يسود ويعتلى ... على العالم العلوى دون انكار
وعنه العقول الغر تبغى كمالها ... وليس عليها فى التعالم من عار
همام له السبع الطباق تطابقت ... على نقل ما يقتبسه من حكمه الجارى
لتكسى من ابراجها كل ساطع ... وسكر من افلاكها كل دوار
ولا انتشرت هذى الثوابت خيفة ... وعاف السرى فى كورها كل سيار
اياحجة الله الذى ليس جاريا ... بغير الذى يرضاه سابق اقدار
واى فقيه يجتدى بفنائه ... وناهيك من يجدى به خصمه البارى
اغث حوزة الايمان واحمر بيضه ... فلم يبق منها غير دارس آثار
واتقن كتاب الله من بعد عصبة ... عصوه وعادوا فى عتو واصرار
يحيدون عن آياته لروايته ... رواها ابو كثيون عن كبر احبار
وفى الدين قد قالوا وعاثوا وخبطوا ... بآرائهم تخبيط عشواء معثار
وافنى قلوبا فى انتظار فرجت ... واصبحها الاعداء آية افتخار
وخلص عباد الله من كل غاشم ... وطهر بلاد الله من كل كفار
ومجدا ذا اركان عالون بالبرم ... وبادر علوا كم الله من غير انظار
مجد من جنود الله خير كتائب ... واكرم اعوان واشرف انصار
بهم من بنى حمد اذ الخطب فيئة ... يخضون اعمار الوغى غير فكار
بكل شديد الباس عبل كردد ... الى الحتف مقدام على الهول صبار
تخاذ له الابطال فى كل موقف ... وتزهيه الفرسان فى كل مضمار
اياصفوة الرحمن دونك مدحة ... كدر عقود فى ترايب ابكار
يعنى ابزها فى ان اتى بنظيرها ... ويعنو لها الطائى من بعد اشعار
اليكم الجمانى الحقير من نهى ... كفاتنة هيا سنة الدر معطار
تغار اذا قيست لطافة نظمها ... بنفحة ازهار ونسمة اسحار
اذا ردد ت زادت قبولا كانما ... احاديث مجد لا تمل بتكرار

عت القصيدة المحكومة بوسيلة الغفور والرضوان فى مدح صاحب الزمان ولله ايضا

معن فى غفلة تتحرى ... كذلك يذهب الباقى
ادركا ساعاتنا ولها ... الايا ايها الساقى

الايام يحان تمرنه ... باهل الحى فى حزوى
فطالعتهم عتيا فوق ... وبيتهم باكرش اتق
وقد انتم فضمتم عمد ... كم ظالما بلا سبب
وانى ثابت ابدا ... على عهدى وميثاقى

ومن كلامهم اذا رايت العالم يلازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما اذ يريه فانه اوبقه عن قليل يوم **فان** هذه خلعة ابليس اتخذها فجار العلماء **قال** بعض الحكماء اذا رايتم عالما فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى فى الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم **وعن النبى** صلى الله عليه وسلم انه قال خيانة الرجل فى العلم اشد من خيانة فى المال **ذكر** عند ابى جعفر الصادق رضى الله عنه قول النبى صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عباده **فقال** هو العالم الذى اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة **من** كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة **وعن النبى** صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان فاذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا السكينة والحلم ولتكونوا من جبارة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم **وعن** عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت فى فم الماء لا هى تشرب الماء ولا هى تترك الماء يخلص الى الزرع **من** الكلام المرموز الى الحكماء ان من الربيع لا يعدم من العالم **معناه** ان تحصيل الحكمة من معلم كل وقت سواء كان وقت الشباب او وقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغى التقاعد عن اكتساب الفضايل فى وقت من الاوقات **ودد**

ما احسن ما قال ... صاحب هذه المقالة

هذا زمن الربيع عالج كبدى ... يا مباح ولا تخل من الراح يدى
فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا ... الحر مفهوم وما مغفل لم يعد

قال رجل اصعب الاشياء ان ينال المرء عالم يشتهيه **فسمع كلامه** بعض الحكماء فقال اصعب الاشياء من ذلك ان لا يشتهى ما لا ينال **قيل** لسقراط اى السباع احسن فقال الحمامة **كتب** بعض الحكماء على باب داره لا يدخل داره شر **فقال** بعض الحكماء فمن اين تدخل امراتك **قال**

بعض الحكماء

بعض الحكماء المراة كلما كبرت ازداد ما يظهر انها لا يدوم **كتب** رجل من ابناء النعمة وقد آسا اليه زمانه الى بعض الاحرار

هذا كتاب فتى نالته همم ... الفت اليك رجاء همه
قل الزمان بدا عز عزيمته ... وطاوعت الكتايب عدده
وقد اهلته ذوو القرابة ... وهون به مر حالى قدره
افضه اليك بسر قلم ... لو كان يعقله بكى قلمه

الجاصه وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات المعظم السيد رحمة الله وذلك فى دار السلطنة قزوين سنة

احببتنا ان البعاد لتنالنا ... فلراحيلة المقرب منكم فيختال
انى لكالآن للتنائى نرتاب ... وفى كل حين للتهاجر اهوال
اياما مرنا بالاراكة لا نزال هايعا ... برسمك سلكى الفلاة مطال
وياجيرة طال البعاد فمن لارى ... يساعدنى فى القرب حظى واقبال
وهل يسعف الدهر المحزون بزورة ... على رغم اياس بما يسعد الحال
خليلى قد طال المقام على القرى ... وحال على ذا الحال يا قوم احوال
يمر زمانى بالاسانى وينقضى ... على غير ما ابغى برسم وشوال
الى كم ارى فى برج اللذة ثاويا ... وفى الحال امهال وفى المال اقلال
ونحيى نحوس وذكرى خامل ... وقدرى بنحوس وسعدى بطال
فلا ينعشنى قلبى فريض امونه ... ولا يشرح صدرى فتوة وفعال
ولا ينعشنى قلبى بعلم افيده ... ويعظمه فيما يخوض واشكال
اميط حجاب الجهل عن رموزها ... ليرفع الساد ويذهب اعضال
ويلمع نور الحق بعد خفايه ... فيهدى به قوم عن الحق ضلال
ساعسل رحلى الذاهبى نبضته ... يقال بها حال ويكثر ترحال
واركب متن البيد سيرا الى العلا ... وما كل قول اذ اقال فعال
اقنع بالرى النقيع وارتوى ... وبالقرب من سلسبيل وسلسال
اذا لا ابتدرت فى السماحة راحتى ... ولا ثار لى يوم الكريهة قسطال
ولا هم قلبى بالمعالى وبيلها ... ولا كان لى حتى موقف الذل اجفال

من كلام ارسطوطاليس اذا اردت ان تعرف هل يضبط الانسان شيئا ما فانظر الى ضبط منطقة عنه فليست النفس فى البدن الا بالبدن فى النفس لانهما اوضح منه القاضى نظام الدين من كتابه

يعنى تدوينه

انتم لطلام قلبي الامنوا ؛ فبيكم لنوادي تجمعت هوا ؟
يروى ظماء اذكاركم لا المادا ؛ واوصيت بغيركم فزاد الدا ؟

اوصيتكم بالجود فرع وسيلة ؛ فاخر بفضيلة لتفوز فاخر
لم يرح لهوى الوب لكشف البلوى ؛ لم تقرع مع الله الها آخر
مالي وحديث وصل من اهواه ؛ حسبي شغفا علمي ذكراه
هذا واذا افضيت بحماسقنا ؛ يكفي انا اعدد من قتلاه
دانا فجذبت عطفه الميادا ؛ سرقا فطلبت قبلة فافقادا
حاولته لما اذكر منه نادى ؛ لا تطلب بعد بدعة الحسادا
قال الاثنية عنه انا ما صدقنا ؛ ما اجملها من بوحده قد وثقنا
لا تفتجعه الهوى صادقه ؛ مع كذب مقدمات وعد سبقنا

ارسل عثمان بن عفان رضي الله عنه مع عبده ليساير الدرام الى ابي ذر، وقال ان قبل هذا فانت حر، فاتى الغلام بالكيس الى ابي ذر، وقال له عليك بقبوله، فلم يقبل، فقال له اقبله، فان فيه عتقي، فقال نعم، ولكن فيه رقي اول مقامات الانتباه، وهو اليقظة مرتبة العقلة ثم التوبة، وهو الرجوع الى الله كل الاباق، ثم الورع، والتقوى لكن ورع اهل الشريعة عن المحرمات، وورع اصحاب الطريقة عن الشبهات، ثم المحاسبة وهي نعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه، وبينه وبين الدنيا وحقيقتها البتري عن غير الولي ثم الفقر، وهو تخلية القلب عما خلق عن اليد، والفقر من عرف انه لا يقدر على شيء ثم الصدق، وهو استواء الظاهر والباطن ثم الشكر وهو حمل النفس على المكاره، ثم الصبر وهو فرط الشكوى، وقع النفس ثم الرضى، وهو التلذذ بالبلوى، ثم الاخلاص، وهو اخلاع الخلق عن معاملة الحق، ثم التوكل، وهو الاعتماد في كل امور على الله كفاية مع العلم بان الخير في الاختيار ومن خطبة له رضي الله عنه ايها الناس انما انتم خلق ما فيز، وبنية متقدمين، كانوا اكثر منكم بسطة، واعظم سطوة، اثاروا الارض واعمروها اكثر مما عمرتموها، فغادرت بهم، اوثق حالا منكم اليوما، فلم تغن عنهم قوة عن قوتكم، ولا اقبل منهم بذل قدية قبل بذلكم بزاد مبلغ، قبل ان تؤخذوا على غفلة، فقد غفلتم عن الاستعداد، وقد جف القلم بما هو كائن ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم

وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وتهيئوا لما قبل ان تعذبوا، وتزودوا للرحيل قبل ان ترتحلوا، فانما هو موقف عبد وقفة حتى، والمبرز في الاعذار من تقدم في الانذار ومن خطبه عليه الصلاة والسلام ايها الناس لا تكونوا ممن خدعته الدنيا العاجلة، وغرته الامنية، واستهوته البدعة، فركن الى دار سريعة الزوال، وشيكة الانتقال، انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كما يبقى في اناء قد نضح بالماء، اوضحة حالب، فتعلمون تعرجون، وما انتظرون فعما قليل تعلمون والله بما اصبحتم فيه من الدنيا لم تكونوا، وبما تصيرون اليه من الاخرة لم تزالوا، فخذوا للاهبة لمزر النقلة، واعدوا الزاد لقرب الرحلة، واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم، وعلى ما خلف نادم ومن خطبه صلى الله عليه وسلم ايها الناس خلوا انفسكم بالطاعة، وامهدوا لها بالخيفة، واحلبوا الدهر بكم لا ينفسكم وسيعلم لمستقدم، واعلموا انكم عن قليل من احلوت، والى الله صائرون، ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه، واحسن ثواب حزتموه، انكم اغا تقدمون على ما قدمتم، وتجازون على ما اسلفتم، فلا تخدعن عنكم زخارف دنيا دنية، عن عمرانات جنات عليه، فكان قد تكشف القناع، وارتفع الارتياب، ولا في كل امرء مستقره، وعرف مثواه ومنقلبه قال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف مذاهن عقل الرجل الحاد، فانظر في اي شيء ينفقه كان بعض العلماء يتخيل بيوت العالم، فيقال له عوت وقد خلا عملك معك البتة، فقال ذاكر احب الي من ان اجعله في اناس سوء من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم الدنيا دار بلاء وحزن قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الكثير فاسعد الناس فيها ارغبهم عنها والشقي بها ارغبهم فيها، هي الطاعمة لمن انتصحها، والمعونة لمن اطاعها، والهالكة لمن هوى فيها، طوبى لعبد انقى فيها ربه، ونصح نفسه، وقدم توبته، واحكومته، من قبل ان تلفظها الدنيا الى الاخرة، فيصبح في ارمس غبرا، مدلهمة ظالمة، لا يستطيع ان يزيد في حسنة، ولا ان ينتقص من سيئة، ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم

نعيمها أو نارها لا ينفد عذابها كان الشيخ علي بن سهل الصوفي
الاصبهاني يتفق على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فدخل عليه يوما
جماعة منهم ولم يكن عنده شئ فذهب الى بعض اصدقائه والتمس
منه لياخذ الدراهم فاعتذر له من قلتها وقال اني مشغول ببناء دار اتزوج
الى جنبها كثيرا فاعذرني فقال له الشيخ علي بن سهل ما كم يصير خرج
هذه الدار فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم فقال الشيخ ادفعها الى
لانفقها على الفقراء وانا اسلك دارا في الجنة واعطيك خطي وعهدي
فقال الرجل يا ابا الحسن اني لم اكن فقط ظانا ولا كاذبا فان ضمنت
ذلك فانا افعله فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان دار
له في الجنة وقدم الرجل للخمسمائة درهم اليه واخذ الكتاب بخط
الشيخ واوصاه اذا بات ان يجعل ذلك في كفنه فمات بعد تلك
السنة وفعل ما اوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجده لصلاة الغداة
فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالحمرة
قد اخذ حقك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان
ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان ليستشفي به المرضى من اهل
اصفهان وغيرهم وكان بيعه كتب الشيخ علي بن سهل فسرق صندوق
كتبه وسرق ذلك الكتاب معها رايت في بعض التواريخ الموثوق بها
ان الشيخ علي بن سهل كان معاصر الجنيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن
يوسف البنا كتب الجنيد اليه كل اشتكى ما الغالب على امره فساد
ذلك الى شيخه محمد بن يوسف البنا فقال اكتب اليه والله غالب على امره
يقول الجامع هذا الكتاب محمد المشهور بتمام الدين الحاملي عفى الله عنه
رايت في المنام ايام اقامتي باصفهان كاني ازور الماحي وسيدي
ومولاي الرضا وكان قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل قال الجنيد
نسيت المنام واتفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ الجنيد
لرويته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رايت قبته وضريحه
خطر المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي من كلام امير الومنين
رضي الله عنه نقله الشيخ المجنيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكر
فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو
ومن كلامه رضي الله عنه من كسل لم يود حق الله عليه ومن كلامه رضي الله عنه

افضل

افضل العبادة العبد والصمت وانتظار الفرج ومن كلامه الصبر
على ثلاثة وجوه فصبر على المصيبة وصبر على المعصية وصبر على الطاعة
ومن كلامه ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان
المرض ومن كلامه ارجاف العامة بالشئ دليل على عدمات كونه ومن كلامه
عفتك بذنبه خير من باك يدل على ربه ومن كلامه الدنيا دار ممر والاخرة
دار مقر فقدموا زادكم الى دار مقركم لحقوكم ولا تفتكوا الكنائن على
لا تخفى عليه السرائر كم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان تخرج منها
ابدانكم فللاخرة خلقتم وفي الدنيا حبستم ان المرء اذا هلك قالت
الملايكة ما قدم وقالت الناس ما خلف قدموا بعضا يكن لكم
ولا تتركوا كلا يكن عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم ياكله من لا يعرفه
وما كان يدعوه بعض الحكماء اللهم اهلنا بالانابة اليك والتشاغل
والثقة بما لديك وبذل الزلفى عندك وهون علينا الرحيل عن هذه
الدار الضيقة والفضاء الجريح والمقام المرحض والعرصة المحشوة
بالعقبات والمساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والروح
والغنيمة الى جوارك حيث قلت وتعهد صدق عندليك مقتدر
ومحل ساكنه من الروح والراحة ما نقول احمد لله الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واحسم عنا سنام نخلتك وانزح قلوبنا عن الميل الى
غيرك واصرف اعيننا عن زهرة عالم الادنى برحمتك وفقدك
وجودك وكرمك يا كريم كان عيسى على نبينا وعليه السلام يقول للحواريين
يا عباد الله عجوة اقول لكم انكم لا تذكرون من الاخرة الا بمقدار ما
تشتهون من الدنيا دخلتم الى الدنيا عراة وتخرجون منها
عراة فاصغوا ليس ذلك ما تشتهون ومن كلام بعض الوزراء عجبت ممن
يشتري العبد بماله ولا يشتري الاحرار باحسانه من همته ما يدخل
في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه من كلام سرور الكرخي كلام العبد
فيما لا يعنيه احق ان يدع من الله لجامعه بهاء الدين محمد العاملي

يا كريما صبرنا عنهم محالك ... ان حالي من جفاكم كل حال
انما نحن كالغصون تهادى ... صرت لا ادري يميني من شمالي
حيث يجري سري من ذي سلم ... عذ بما تجد وسلم والعالم
ذهب الاحزان عنا والالم ... والاماني ادركت والهم زال

بقعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا أخلائي بحزوى والعقيق
هل لمشتاق إليكم من طريق
لم نزل صوتي على فرط الضجر
فاتر مطلوبي ومجنوني هجر
من رأى وجدي لسكان الجزع
أيها اللوام ما ذنبي فقط
بارز ولا بين لحم والعصب
كان لي قلب حمول للمحن
بارعاك الله بارع العصبا
سل أهيل الحي لما تلك الربا
بحيرة في هجرنا قد أسرفوا
أن جفوا أو واصلوا أو تلطفوا
هم كرام ما عليهم من مزيد
فتلك عقبى الذي الحي إلى الحميد
صاحب العصر الإمام المنتظر
حجة الله على كل البشر
من إليه الكون قد ألقى القياد
أن ترى عن طوعه البيض الشداد
شمس أوج المجد مصباح الظلام
الإمام ابن الإمام ابن الإمام
فاق أهل الأرض في عز وجاه
لو ملوك الأرض صلوا في ذراه
ذو اقتدار إن يشأ قلب الفجاج
وأرتدى الأملاك برد الاقتناع
يا أمير الله يا كهف الهدى
عجل الله بعجل فقد طال المدى
حاكم يا مولى الورى نعم المجير
مدحة يعيى لحسناها الجرير
يا ولي الأمر يا كهف الرجا
ما يطيق الهجر قلبي ما يطيق
أم سددتم عنه أبواب الوصال
ليس قلبي من حديد أو حجر
والحشا في كل آن في اشتعال
قال ما هذا هوى هذا جنون
قلبي المضنى وعقلي ذو اختلال
يا كرام الحي يا أهل الوفا
ضاع من بينكم هاتيك الملال
أن تجودوا على وادي قبا
بجرم هذا وما أم سلال
هاتفا من بعدهم ليس يمن
جسمي في القلب باق لم يزال
مذ بليت في جسم يعيى شديد
أحمدي الخلق محمود الفعال
من بمن يأباه لا يجري القدر
خير أهل الأرض في كل الخصال
مجد يا أحكامه فيما أراد
خصها كل سامي السمك عال
صفوة الرحمن من بين الأنام
قطب أفلاك المعالي والكمال
وأرتقى في المجد أعلا مرتقاه
كان أعلاه وصفهم صف النعال
صير الأحلام طبعا للشجاع
قدرة هو هبة فرد في الجلال
يا إمام الخلق يا بحر الندى
وأمين الدين والمستولي العلا
من هو الكرة الجباه البيضاء
نظمها يزري على عقد اللآل
مستمن هو وانت الحد بحق

والكريم

والكريم المستجار الملتجى غير محتاج إلى بسط السؤال
كتب بعض الحكماء إلى صديق له: أما بعد فحظ الناس بعلمك، ولا تعظم بتوفيقك، واستحي من الله بقدر قربه منك، وخفه بقدر قدرته عليك، والسلام. ومن كلام عيسى على نبينا وعليه السلام أن من تكبر الصغيرة، ومن تكبر الكبيرة كيف؟ قيل فكيف ذلك؟ فقال الجرأة واحدة، وما عف عن الدرهم من يسرف الذرة. قال حذيفة ابن اليمان رحمه الله: أتحب أن تغلب كل الناس؟ قال نعم، فقال اتك لن تغلبهم حتى تكون كرأسه قيل لعيينة بن عيينة من الذي يسلم من معاداة الناس؟ قال من لم يظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك؟ قال لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار، وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار. كان أبو مروان يمسك عن الطعام وهو يشتهيه، ويقول أتركه لغير الله تعالى. وقع فيما أنكر من أمثال العرب وحكاياتهم عن السنة الحيوان أن لبعض الكلاب كلبا وفد رغيف محرق، فقال أبيس هذا الرغيف ما أراه؟ فقال الكلب الذي لاه هذا الرغيف، نعم لعمر الله هذا الرغيف ولعمر من يتركه قبل أن يجد ما هو خير منه. قيل لبعض الأكابر الصوفية كيف أصبحت؟ فقال أصبحت أسفا على أمس كأمرها اليوم، تنبأ الذي قال الحكيم ما رأيت ولا أحد إلا ظننته خيرا مني، لأني من نفسي على يقين، ومنه على شك. سئل البلخي لم لا تحب الموت؟ فقال لأني لا أياس على الغايب، ولا أنتظر الوارد. فائدة: التجريد سرعة العود إلى الوطن الأصلي، والانفصال بالعالم العقلي، وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام: حب الوطن من الإيمان. وإليه يشير قوله تعالى: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية. وإياك أن تفهم من الوطن دمشق وبغداد، وما معناهما فإنهما من الدنيا. وقد قال سيد الملأ في الملأ صلى الله عليه وسلم: حب الوطن رأس كل خطيئة. فاخرج من هذه القرية الظالم أهلها، واكشر قليلك قوله تعالى: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، وكان الله غفورا رحيما. روى أن سليمان على نبينا وعليه السلام رأى عصفورا يقود لعصفورة، فقال تنسك من أجل كثيبة أخذت قلبه؟ لأزوجنك بعفاريت، فألقيتهما في البحر فتبع

شبكة الألوكة www.alukah.net

سليمان عليه السلام من ملاحة ثم دعى بهما وقال للمصفورة اتطيق ان تفعلي ذلك فقالت يا رسول الله لا ولكن المرء قد يزين نفسه ويحظها عند زوجته والمحب لا يباح على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للمصفورة لم غنيته من نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس يحبني ولكن مديح الرجل يحب حتى غيري فاثر كلام المصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخلطها محبة غيره ومن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان تذكروه في ضيق وسعه عليكم وان ذكروه في غنا ضيقه عليكم ان المنايا فاطعات الاعمار والليالي مدنيات الآجال وان العبد بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وطلوع رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غنا ما خلف ايها الناس ان في القناعة السعة وان في الاقتصاد البلغة وان في الزهد الراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب احتضر بعض المترفين وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت

س

يارب قايلة يوما وقد تعبت اين الطريق الى حمام منجاب

وسبب ذلك ان امراة حسناء دخلت الحمام معروف بحمام بخاب فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي فرات رجلا على باب داره فسالته عن الحمام فقال هو هذا واشار الى باب داره فقامت ودخلت اغلق الباب عليها فلما عرفت بكرة اظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت اشتهي لذيذ الطيب وشيا من الطعام وعجل العود الينا فلما خبح واتاها وبر عجينها خرجت وتخلفت عنه فانظر كيف منعته هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يقصد زنا انما قصد ان يدخل الحمام فادخلته المراة بيتها وعزمه على الزنا فقط

فزد ونا وقوعه منه قال معاوية لابن عباس يجوز ان نكون بصره عليكم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال كما انكم يا بني امية تصابون في بصايركم قدم غريم الى الوالي وادعى عليه بالف دينار فقال الوالي ما تقول فقال صدق ايها يقول لك ولكن ايسلم ان يسلم

لبيع عقاري وابلي وغنمي ثم اوفيهم فقال الوالي قد كذب والله ما له شيء من المال ما قليل ولا كثير فقال ايها الوالي قد سمعت شهادتهم بانه لا شيء فليس يطالبوني فامر الوالي باطلاقه كان في بغداد رجل اركبته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي بان لا يتعرض احد له ولا امرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه وامر بان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته ففعلوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فنادى على البغل فقال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي فقال وفي اي شيء كنا من الصياح الى هذا الوقت يا احمق

ابو الاسود الدؤلي

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
فطن الكلا معيبة في حاله واذا اصيب بعرضه لم يشعر

المهذب

وترى الجبة والمجوم كانما تنتقي الرياض فهن في ملان
لو لم يكن ثمر الما غامت به ابدا نجوم الحوت والسرطان

ولله در من قال في الشيب كوخ

قوالك وهت عند وقت المشيب وما كان مزدانا ان تشق
وبانت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انت هي
وما زلت مستغرقا في الذنوب وما قلت قد حان ان انتهي
حتى يشيبني المجايعون الطعام فانشق عجزا ان تشقى

اذا ما المنايا اخطانك وصادفت حميمك فاعلم انما تتعود

بخ لبعضهم

كتب رجل الى رجل يخلي العبادة وانقطع عن الناس وقال فيه انك اعتزلت الخلق وتفرغت للعبادة فما سبب معاشك فكتب اليه يا احمق بلغ اني انقطع الى الله سبحانه وتسالني عن المعاش قال بعض العارفين الوعد حق للخلق على الله تعالى فمن احق من وفا والوعيد حقه سبحانه على الخلق فمن احق من عفا وهمات عادة العرب تفتخر بايفا الوعد وخلف الوعيد قال شاعر

واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ميعادي ومنجز موعدي

وقال ابو الحسن التهامي

عبس عبر شرى في الراس بيتهم ... ما فخر السيف مثل السيف في اللحم
فلت شيبته تبقى وما عجلت ... ان الشيبة حرقاه الى الهرم
ما شاب عرضي ولا حرضي ولا خلقي ... ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي
وانما اعتاض راسي خير صيغة ... والشيب في الراس غير الشيب في اللحم
وصلة الخيال ووصل الخود ذا بخلت ... كيان ما الشيبة المحمودة بالحرم
والطيف افضل وصلا ان اتى وشفى ... تخلو من الاثم والتنغيص والندم
لا تحمد الدهر في ضر يعرضها ... فالدهر كالطيف يأتي ثم ينصرم
لا تحسبن حسب الانجاد مكرمة ... عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
حسن الرجال بحسناهم وفخرهم ... لمن يقصر عن غايات مجدهم
ما اغتابني حاسد الا شرفت به ... بطولهم في المعالي لا بطولهم
فالله يبلي حسادي فانعمهم ... فما الذي منعم في ورش منتقم
عندي وان وقعت عني غير قسمهم

قال بعض الحكماء الدنيا انما تراد لثلاثة العز والغنى والراحة ومن زهد فيها غنى ومن قنع استغنى ومن ترك السعي استراح حكى عن بعض اصحاب الحقيقة ان البسطامي مر بكلب وهو يتمرغ بالمطر فتحير في نوبه عنه ترفعا فنطق الكلب بلسان فصيح وقال ان نجاسة نوبك من يطهرها الماء ولكن تنحية نوبك عني لا يطهره الا الله كلمات ابرجاد ثمانية اربعة رباعية الحروف واربعة ثلاثية والكلمة ترقم هكذا على الترتيب والحاء رمز سندي للحرف الثاني والشاني لام والثالث ميم والرابع ك لكنا نكتفي برمز الكلمة الاولى بعضهم ان قصد حرفا ثانيا وبرمز حروفها ان قصد حروفا ويجعل رقم متلو كل كلمة واو اعليها متصلا رمز حروفها المطلوب بالرقم المذكور فعلامة الالف ا وعلامة الدال د والهاء وعلامة الواو واو والكاف ك يتلو بوصل كلا رمز هذا برقم متلو كلمته وعلامة الياء كما عرفت فتكتب احمد هكذا ا ح ي م د ويكتب على هكذا راس سده ويكتب حسن هكذا ا ح ا ن على وسده ويكتب غانم هكذا ا د ا ح ا م ن سده ان متلو كل كلمة الفيف المجمة سابقة الكلمات ومن هذا يظهر انه لا حاجة الى رقم الكلمة الثانية كما لا حاجة الى رقم الكلمة الاولى بعضهم ان قصد حروفها اذ الثانية غير متلو والاولى غير تالية واذا

الكلمة فيمد حروفها الاخر السندي ليحصل الاطلاع على اخر الكلمة ولا يخلط بما بعدها الكلم اما ان يكون في اخر السطر فتكتب زيد ابن خالد هكذا ز ي د ا ب ن خ ا ل د لا وقف اعرابي على قبر هشام ابن عبد الملك واذا البعض خدامه يبكي على قبره ويقول ما ذا القينا بعدك فقال الاعرابي اما انه لو نطق لاخبرك انه لقي اشد مما لقيتم الامير

فراس بعضهم نفسه بقوله

وقور وأحداث الزمان تنوشني ... وللموت حولي جيئة وذهاب
صبور وما لم يبق مني بقية ... قوته ولو ان السيوف حراب
والحظ احوال الزمان بعقلة ... بدا الصدق في الاكثار كذاب
تقاعست عن قومي فظن اعاديهم ... بعجزي اعتباطا حصى وتراب
اذ الخلم لم يحرك الاملاك ... فليس له الا العراق عقاب

وهو طويل

بين بعض الملوك من بني اسرائيل داران تكافا في عقارهما ثم اسرع بسيال عن عيبهما فلم يعلمهما احد الا ثلاثة من العباد قالوا ان بهما عيبين الاول انها تخرب والثاني انه يموت صاحبهما فقال وهل يسلم من هذين العيبين دار فقالوا لهم دار الاخرة فتركه ملكه وتعبد معهم حتى مات فقالوا له ما رايت ما تكره فقال لكنكم عرفتموني فانتم تكرهوني فاصحب من لا يعرفني سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء فقال من لا يخاف العلم ولا يزيد على الكتوبة افضل عندنا ممن يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويجاهد في سبيل الله ويخاف العلم ولمجالسة السواح غفلة القلب عن الحق من اعظم العيوب واكبر الذنوب ولو كانت اناة من الاوقات او لحظة من اللحظات حتى ان اهل القلوب عدوا القعود ان الغفلة من الكبائر او كما يعاقب العوام على كبائرهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط باصحاب الغفلة على كل حال اذا اردت ان تكون من زمرة اهل الكمال

سائحة

يا مسكين عرفك ضيعك وبيتك من الزلة وقصدك كوب ولهذا لا ينفتح عليك الباب ولا يرتفع عنك الحجاب ولو صمت عن عتك واثبت بيتك واخلصت قصدك لانفتح لك الباب من غير فتاح كما انفتح ليوسف عليه السلام لما صمم العزم واخلص النية والخلاص

من الوقوع في الفاحشة، وجد في الحب مزلجا ساخم ايها العاقل
فكلاب رأسك، وبردت انفاسك، وآنت في القيل والقال والتراح
والجدال، فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيما لا ينفعك يوم القيام

الزمان ، من مجموع قديم ، في مدح صاحب الديوان ،

لله دركم يا آل يا سينا ... يا بحر الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الا ما يحبكم ... اعمال عبد ولا يرضى له دينا
بكم اخفف اعباء الذنوب كما ... بكم اثقل في الحشر الموازينا
الشمس ردت عليكم بعد ما غربت ... مرذا يطيق لعين الشمس تعيينا
حماكم بالاختيار طايفة ... فوقه واد من الاه تكفينا

لوالد جماح الكتاب ، في معارضة البرده ،

اسحر بابل في جفنيك ام سقم ... ام السيوف لقتل الروب والعجم
والخال مركز دور للعذار بدا ... ام ذا كر نفخ غبار الخط بالعلم
ام حبة وضعت كيما يصيد بها ... طير الفواد وقد صادته فاحتكم
انا الحلوم وقلبي يوم بوسلما ... ساق غذا قابله قاس على الالم
ذي اعين اذرات يوما الواحد ... التبسه كلما فيض من سقم
قلبي غضا وضلوعي صخن وله ... عقيق جفني سخنا بات عوذيم
وحكمتني رحيما بل حريق اسى ... وكان مزاجي من سلسبيل الحمى
ابكي فيبسم مني كالغمام متى ... يبكي على زهر في زي مبتسم
والشمس ما طلعت الا تنظره ... واكن تغب فخيا خجلة الظلم
بكيت والسقل محموم لحوف نوى ... فكيف حالي وكحلي غير مليتة
وكلما ات هجرا عشت من املي ... فكم اموت وكم احيا من القدم
دع طليق وقلب في قيود هوى ... والرشد ضد بذات الخال والسلم
وقد اقام قيام العذل بحجا ... وبالعذار يرى عذري فلا تلم
وجدي عليك ونفسي في يديك وذا ... قبلي لديك فعل ما شيت واحتكم
اصغى الى العذل اجنى ورد ذكركم ... ما بين شوك طلاح الاليم المنتثم
الى متى كلما آن انت في ولع ... يسحو وقلب بنيران العذاب رمى
دع سعاد وسلمى واسع تحظ فتى ... المسام كم مصيب فالتقط كلمى
ان الحياة منام والمنام بنا ... الى انتباه وانت مثل منعدم
ونحن ان نكفر نمضي الى حفر ... وكلما آت لنا قرب من العدم

والموت

والموت يشغلنا والحشر يجمعنا ... ما يتقي الفخر لا بالمال والحشم
ص بالتعفف عن النفس مجتهدا ... فالنفس اعلاهن الدنيا الذي الحلم
واغضض عيونك عن عيب الانام وكن ... بعيب نفسك مشغولا عن الامم
فان عيبك ان بدو فيك وصمته ... وانت من عيبهم خال على الوصم
جايز الصفو باحسان لمالكه ... وكن كعود يفوح الطيب في الفحم
ومن يطالب حمدا غير ذي عوج ... يكن كطالب ماء من لظى الفحم
وقد كمنا حكايات الصديق وكم ... يخيله الاخيا الكمان في الحلم
ان الاقامة في ارض تضام بها ... والارض واسعة ذل فلا تقم
ولا كمال بدار لا احبة لها ... فيا لها قسمة من اعدل القسم
دار حلا وبنا للجاهلين بها ... وعمرها الذوي الالباب والحلم
ايقن الخلاص وما اخلصت ترجو ... ارجو النجاة وما نجيت كالعلم
لكن لها شافعا ذو العرش شفعه ... ارجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفى الهادي المشفع في ... يوم الجزا وخير الخلق كلهم
لولا هداه لكان الناس كلهم ... كاحرف مالها معنى من الكلم
لو لم يرد ذو المعالي جعله علما ... لم يوجد العالم الموجود من عدم
لو لم تطار جله فوق التراب لما ... غدا ظهورا وتفصيلا على الامم
لو لم يكن سيد البدر المنير له ... مرآة الترب في خديه من رقم
نفرت ما بر عبد حتى كاد يسكن ان ... يسطو بغير اصطلاح في نواحيهم
كاد فضلا كما ان خصصت بما ... اخاك حتى دعوه بارى النسم
خليفة الله خير الخلق فاطبة ... بعد النبي وباب العلم والحكم
علم الكتاب وعلم الغيب شيخته ... وفي سكوني كشف الريب للمتهم
والبيض زرته كهنا سود عن اليلما ... حمر غدا يلما ما لي على القحم
بيض حتى ركعت في كفه سجدت ... لها روس هوت من قبل للمصطم
ولا الوهم ان يجسد وكاد وقد ... علت نعالك منهم فوق هامهم
منا قياد هشت من ليس ذا نظر ... والحمت في الورى من كان ذا لجم
فضايل جاورت حد اليلح على ... فكلما مدح تشبيه المجد للمتمم
سلا عنه ذا فكرة وا مدحه تلقى ... ملاء المسامع والافكار والكلم
واستخبرن خبيرا من فرق احد ... وفي حنين تراه غير منهزم
ولم يكر بقسيم النار معتصما ... فالم من عذاب النار بمعتصم

لم يكن بين الزهراء مقتديا
فلا تغيب له في ذين سيدهم

أولاد حلة ونون والضحى وكذا
في هل اتى قد اتى مخصوص ذكرهم

قد كرش الانس اذ هم في عدادهم
كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم

فان يشأ هم الاعداء في نسب
فالبدر من نجم والمسك بعض دم

هم الولاة وهم سفن النجاة وهم
لنا الهداة الى الجنات والنعم

نفوسكم اشرقت بالنور وانكشفت
لها حقائق ما ياتي من القدم

ومن يكن بحوهم اضاء نور هم
عن الدليل ونجم الليل في الظلم

فضائل جعلت ليلا النهار ضحى
واخجلت كل ذي فخر ودي شيم

قد رين فوا كل نظم عيد حون به
كما يزين كلام الله للكلم

عذاب قلبي عذب في محبتهم
وحبهم لي حلو لا جلهم

رجوعهم لحفيظ الغيب لا زم قدم
وهل يرجى سوى ذي الشان والعظم

يا مظهر الملة العظمى وناصرها
لامت محمد يا الهادي الى السلم

يا وارث العلم يرويه ويسنده
الوجود تعالت في علومهم

ما ثر الفخر فيكم غير خافية
والشمس كالبرهان تخفى على العمم

او ضحتم للورى طرق الوصول كما
صبرتم العلم بين الناس كالعلم

مولاي طال المدى واسه واندرست
معالم العلم والايمان في الكرم

فاكتب بحابين خيلاء فوقها اسر
تسطوا وتيلاء عيها سائك اللجم

واعتقل قنا النصارى فناصركم الـ
باري ومن ينصر الرحمن لم يضم

يفديك كل خبير عن علاك وهم
كل البرية من عرب ومن عجم

اقر حسين ظل تحفى فضائلهم
لولاك في كل عضو منك الفم

عليهم صلوات لا انتهاء لها
لكل مقدرهم العالي وفضلهم

قال الفاضل البيضاوي عند قوله تلك في سورة هود لنبلوكم ايكم احسن عملا ان الفعل معلق عن العمل وقال في سورة الملك فتقيض ذلك وصرح في تفسير هود بان التوراة كان قبل اغراق فرعون وقال في تفسير سورة المومنين نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح في سورة النمل بان سليمان على نبينا وعليه السلام اتى حجه الى الحج بعد اتمام بيت المقدس وقال في سورة سبا نقيض ذلك مزرساتي لوكوه

نقيض

بالجوهر

بالجوهر الفرد وصاحب بخاطري في ابطال تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض مثلثا مساوي الساقين كل منهما ثمانية اجزاء وقاعدته سبعة فما بين طرفي قاعدته خمسة من قاعدته اكثر اكثر طرفيها والثامن الذي هو راس المثلث مشترك ايضا فيما بين ذا الكل واحد فبين الساوكين اثنان وبين الخاكين ثلاثة فبين الساوكين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان كان اكثر فالتساوي اكثر فنقول قد من جزء فانقسم وقد لح لي وجه ثامن وهو ان نفرض دايرة وتفصل بين جزئين منها بالقطر ثم بين ثمانية بتين كذلك القطر وبين نظايرها وتار ثمانية وفصل بين طرفين الاقطرين بخط مستقيم فتنتسعة اجزاء وتر القوس هو تسعة ايضا فلو سارت قاعدة القطعة قوسا فلنا وجه ناسع لطيف ذكرته في الخزر بنة الاصول لكن وجوه تسعة في ابطال الجزء لم يستقم الي سوى هذا القدر والله ولي التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الامكان مراة لمشاهد الاثار الملكوتية وصير نشاة نوع الانسان مشكاة لمطالعة الانوار اللاهوتية والصلاة على اكمل نوع البرية وافضل النفوس القدسية ابي القاسم محمد القائم بوايد المواهب الربانية ومنبع رحيق الفيوض السبحانية وآله الواريثين للعناية الالهية الحاكمين بكرامة الخليفة الجليلة وبعد فيا ايها الاخوان الدين وخلان اليقين ما عاقك حوادث الزمان عن التفتيش في تاليفه وتحريره وذهلت صوارف الدهر الخوان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح وان باظهار ما الجمعي الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة اهل الحق واليقين مولانا وامامنا زين العابدين ابي محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلام من الرحمن نحن جنابهم فان سلامي لا يليق ببابهم كشفت به بحجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة وقصرت به الاستار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة مشيرا الى ما يلوح من زجاجها عبارتها ويفوح من عرارها اشارتها مما هو منبع كلام اعلام اهل الحقيقة والعرفان ومعدن مقال هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطريقة والاتيان بل هو اقصى غايات ارباب المجاهدة واعلى نهايات
اصحاب المشاهدة مما لم يتسن اليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه
الا وارد بعد وارد والكل الله سبحانه ان يعينني على اتمام ما ارجوه
وان يوفقني له كما هو على احسن الوجوه وان يجعلني ممن تزود في يومه
لغده وقبل ان يخرج الامر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل اعلموا
ايها الاخوان المتصدون على ادراك الحقايق كدهم المعروف في اقتناء
المعارف جدهم اني استخرت الله سبحانه وتعالى ووسمت صدر هذا الشرح
بعدة من الحقايق تشتمل كل منها على نبذة من الحدايق تفيد المقتبسين
لانوار التحقيق الكاملة كالدراري المنيرة وتجعل ايدي الراغبين في
اجتناء ثمارها غير قصيرة وتزيل عن بصايرهم غشاوة الارتياب
وتقيمهم عن الغوص في هذا البحر العباب وتشير الى بسير من بدايع
صنايع البديع جل شانه في ارضه وسمايه مما تقصر كلامه عن الاشارة
اليه وتنبيه ارباب الالباب عليه وتهدي الى كشف الاستار عن
بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون من اهل العيان وشاهده
المحققون من ذوي الايقان وندعو الى التوفيق والتطبيق بينما
قادت اليه العقول الصحيحة السليمة وتطابقت عليه النقول الصريحة القويمة
الى غير ذلك من فوايد لا يطلع على اسرارها الا واحد بعد واحد
وفوايد لم يرتشف من انهارها الا وارد بعد وارد بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله اما يقول الفقير الى ربه
الغني محمد المشتهر بهما الدين العاملي عفى الله عنه يا من صرف في مطالعة
ايامه وخاض فيه كثيرا واحواما اخبرني عن اي الاحاد ثلاثي العشرات
ثالثة اخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فمن جملة حروف
حروف ربما تخالي بحالية الاكما فيجري غالبا في مضمار المخمرات ويسلك
نادرا مسالك المظهرات فادام في ضمير الاضمار مكتوما يكون من
ارتفاع المحل مجزوما وبتسبيبة النصب والجر موسوما ولا يزاد ابدا
معمولا وعن رتبة العمل معزولا وربما انخرط في سلك الحروف فيصير
في بعض الاحيان عاملا وفي بعضها عن العمل عاطلا ومعمولا كمحمولة
اخواته الست لا يكون الا ظاهرا وربما دخل في الضمايم نادرا
ومنها حرف رابع علايم الرفع في ثلاثة وخامس علايم النصب في ستة

ولا

ولا يقع في اول كل من الكلمات الثلاث ولكن يقع في اخرها يتصف
به الاثبات ان جاوز الافعال صار من الاحكما وان وقع محمله
ومقداره وان خالطها الاحكما عاد الى الحروف واختلفت بالرفع
والنصب اثارة ان كتفلة من عدد الاحكما الثلاثة الرفع بقي العدد
المجلد التي لها محل من الاعراب وان تنقصت من عدد الاحكما الثلاثة
النصب وما الباقي عدد المبنيات بقي عدد المجلد التي لها عن المحل
غاية الاجتناب وان اضفت اليه عدد الاحكما التي تنصب ثلاثة ولا
تنصب اخرى ساوى عدد ما هو عن المجتمعة ممنوع وبالتابعية اولى
وان زدت عليه عدد ما يعتمد الم الفاعل عليه زاد المتروك على المحمول
بساوي عدد الموانع الموجبة لتاخير الفاعل عن مفعوله ومنها
حروف رجا ينتظم في سلك اخوات العشرة فيتصف بالمفاجاة
في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك اخوات الخمسة بعد جري
الست فينصب تاليه عند اهل اللسان ومنها حروف ان جرى
مجرى الاحكما فقد يكون محلي بكلا من المحلي الثلاث محلي فادام
مرفوعا فهو ملحق بعامله في جميع الاطوار وما دام منصوبا
فهو مفترق عنه لئلا يسري اليه الانكسار وبينهما فاصل يختلط
من ذلك العار وهو في البين داخل في عدد السمكات وفي افعال
النساء مانع لها عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون
في اوايل بعض الكلمات للخياب وفي اواخر بعضها لانتساب
وقد يتصل به الثاني فيعمل في الاحكما بالنيابة عن الافعال وعن
مقلوبه ايضا عن هذا الحوال لكنه قد يدخل في سلسلة الاسما
فيختص بين اخواته وقد يلج في زمرة الحروف فيصير عدد اخواته
الستة الموجبة للاعجاب ومنها حرف معدود من الاحكما غالبا
وقد يعد في الحروف نادرا فادام في الاحكما مدرجا وعن الحروف
مخرجا وتوزعت الفتحة مرى وبالخفض والضم حرى فيخفض مازال
الاربعة من الحروف الجارة معمولا وبضم مادام السبعة عما بعدها
وعن صار بالحرفية موسوما ومن الاسمية محروما فقد يتصل
ببعض الكلمات لافادة المبالغات فيلبس المذكورين حلية
المونثات وقد يبنى عن السكون فيلزم السكون اين ما يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل صفات حروف هذا الاسم قد فصلناها لك تفصيلا شافيا
وقد رتبناها لك تقريرا وافيا، وسنزيدك في التوضيح، بما يقارب التشريح
فاقول: ان ظرف الحرف خفوه بالظرفية من بين اخواته، وهو مع ذلك
ظاهر، سبق الخفي قوة اثنية، ثم انك ان نقصت من رابعه وجبات
الانفصال، بقي عدد مافيها، وحذف حرف النداء، وان اضفت
الى خمس اولها يابس رطب وكل نفت من النفس المشهور، حصل
عدد رابطة الجملة الجزئية بالمبتدأ، وان نقصت من رابعه حروف
المزيدة بالخفية، بقي عدد المواضع التي تتعلق فيها العامل
عن المعمول، وان اسقطت من طرفيه عدد اخوات كان، بقي
عدد المواضع التي عود الضمير فيها على المتاخر لفظا ورتبة
بقبول، وان نقصت من خمس ثالثه عدد مواقع العرق، بقي
عدد الامور التي يتميز بها التمييز عن الحال، وان زدت ثانيه
على رابعه، حصل عدد المواضع التي يجب فيها اكتفاء الفاعل
عن الافعال، وان نقصت رابعه من الحروف الجارة، بقي عدد
الامور التي تفترق بها البواعث عطف البيان، وان اسقطت عدد
الكلم العاملة للشبهة بالفعل من اخويه، بقي عدد الاشياء
التي يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كلا حيثي وزمان
وعما اشتمل عليه الرقم الخامس من الحروف من الغرايب، انك اذا
نقصت من حروفه حرفين، بقي حرف واحد، وهذا من العجب
العجايب، بسم الله الرحمن الرحيم، يقول افقر الانام بباب الله
محمد الغاملي عفى الله عنه، يا ايها الاصحاب الكرام، والاخوان
العظام، ان لي حبيبا جالينوسي المشرب، يقرأ على الطلبة يحيى
الاقناسي، فلسفي القياس، مشهور بين الانام، مقبول عند الخاص و
العام، مصاحب لا يعرف النفاق، وخادم لا يحتاج الى الاتفاق،
ومعلم لا يطلب اجرة على التعليم، ومحقق في التعليم، بالغ في الجد
ليس متكبرا ولا حسودا، بان في سن الشباب على توفي الاوان،
مقبول القول في جميع الملل والاديان، اكمه واحدى العينان، ثنايا
الاحداق والعشرات، احمر نصف اوله، ومنقوطه اكثر من محمله
اوله جبل عظيم، واخره في البحر جثيم، خماسي الحروف، فان نقصت

من اوله وفيه بقي حرف واحد، وهذا عجب، وعدد بعضها يساوي
مجموع حاشيه، وهذا ايضا غريب، ان اسقطا اوله بقي كلا المحبان
وبزيادة خمس اولها ثانيه، يساوي عدد عظام الانسان عدد
علامات الاصابة بحسب الاعتبار، يعلم من منصف رابعه الاثانيه، وكون
الاعتماد هو ما يظهر من اكثر مبانيه، خمس اوله عدد البردات، فان
نقصت من ثانيه، بقي عدد المسخنات، رابعه يشفي عن السل الغرو ما
وخمسا اخر يخبر عن اجناس ادلة النبضات، وقد تولد من الحكيم
ولدان، طبيبان، لبيبان، احدهما اكبر، والاخر اصغر، اما الاكبر
فنصفه الاعلى ايبس الاعضا اليابسات، ونصفه الاسفل بعد القوى
والاعضا الرئيسة واجناس الحميات، يشكل بكل نفرة الداخلة منها
والشرطان فيه متوسطا بين المغرب والميزان، وسطه بعود ما للجبران
الجيد بعد الحادات، واخره بعد الامور التي يجب مراعاتها في الاستئناف
واما الولد الاصغر فزايد على ابيه، بعدد غير المحتاج من الجبان
فان زدت على اخويه انواع الرسوب، حصل عدد كلا المرطبات
والمجففات، وان زدت على احدهما مسطح اخو، عادل بسايوطقا
النبض ومركبات الشابيات، تم اللغز وتاريخ اقامه، الغز طبيبانه
في عديل فيه، صنعة المحي، والمراد انه اذا اسقط لفظ عديل من
قولنا طبيبانه، يبقى التاريخ اعني ١٠٠٣ من كلام اولاد طوق الالهي
لبعضهم

اه يا ذا لوى ويا ذا تجلى ... ان يكن خفي دنى فتجلى
لو بدت الروح مجتدا ... ونفيت الهوم عن مقلى
كنت ما التقصر محترقا ... خايفا من نجيبة الامل
فعلى الرحمن متكلى ... لا على علمي ولا عملى

ولبعضهم

وبين التراقي والترايب حسرة ... ملاذ الشجي ايمي الطبيب علاجها
اذا قلت هاقد يسر الله كوفها ... ابت كثرة واردادا ان ترتاجها

الرتاج كالكتاب الباب العظيم، وهو الباب المغلق، وعليه بابه صيغ
قال امير المؤمنين رضي الله عنه: انما هذا الناس في طلب العلم يلتمسون
رزقه انتفاع من علم بما علم، قال بعض الحكما ليس من احتجب بالحق
عن الخلق كمن احتجب بالخلق عن الحق، قيل لبعض الحكما قد شبت وانت شاب

فلم يتحفل فقال ان الشكلى لا تحتاج الى الحائطة قيل لامير المؤمنين
رضى الله عنه بعض اصحابه يا امير المؤمنين هل نسلم على من ذنب هذه الاية
فقال يراه الله بالتوحيد اهلا ولا نراه بالسلام اهلا وقال كرم الله وجهه
لا تبتدين عن ذى امحه وقد عملت الاشغال الفاضحة وقال رضى الله
ان السبب الذى ادركه الحاجز ما فوقه هو الذى حال بين الجارم وطلبته
وقال اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا صغرته فقد صغرت
حق الله وما من ذنب صغرته الا وهو عظيم عند الله وقال لو وجدت
موسا على فاحشة لسترته بثوبى وقال بثوبه هكذا وقال من اشترى
ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ان لله اجنحة وثلاثين قبيلة
الم تعالى بها فذكر قوله ويخلق ما لا تعلمون قال وليس الحكيم محبة
المال وقد الشر ومحبة الشر وقد العيوب سئل وهو فى ايام سكرة
ما سبب ذلك فقال هو ذا اموت قليلا قليلا وقيل له اى الملوك افضل
ملك اليونان ام ملك الفرس فقال من ملك غضبه وشهوته فهو
افضل وقال اذا ادركت الدنيا الهارب منها جرحته واذا ادرك الطالب
لها قتلته وقال اعطى حق نفسك فان الحق يخصمك ان لم تعطها حقها
وقال كرور الدنيا ان تقنع بما رزقت وعدمها ان تقنع بما رزق
وقال بعض الحكماء الدليل على ان ما يبدك لغيرك وقال من كلامه
عيشة الفقير مع الامن اجزء من عيشة الغنى مع الخوف قال الكاظم
رضى الله عنه لابن يقطين اقض لى واحدة اقض لك ثلاثا اقض
ان لا تلقى احدا من موالينا فى دار الخلافة الا لاقت بقضاء حاجته
اقض لك ان لا يمسك حد السيف ابدا ولا يظلك سقف سجن ابدا
ولا يدخل الفقر بيتك ابدا سئل رجل حكيما كيف حال اخيك فقال
فقد مات فقال وما سبب موته قال حياته قال ابو يزيد البسطامى
شخصا يقرأ هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة فبكى وقال من باع نفسه كيف يكون له نفس وقال بعض
الحكماء ان غضب الله الامر النار ورضاه اكبر من الجنة كان بشر الحافى
يقول لا يكره الموت الا مريب وانا اكرهه وكان يقول بعض الاكابر ما امنع
بدنيا ان بقيت لم تبق لى وان بقيت لم ابق لها قال الخليع على بشير

وعليه

وعليه السلام لا يجتمع رزق يستبطئ الله فيه الرزق ان يغضب عليه ومن
كلام بعض الحكماء اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سأله واقرب ما يكون
من الخلق اذا لم يسألهم قال بعض العباد انى لاستحى من الله سبحانه ان يرانى
مستغنيا عنه وهو مقبل على قال بعض الحكماء ان الرجل ينقطع الى
بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه
وقال من سأل اهل زماننا الحاجات وهم يعطونها كرها فلا هم
ميامين ولا هم يباركون لنا وقال بعض الحكماء استفهما بما
تعلم اذا لم تعمل بما تعلم فان زدت فى علمك فانت مثل رجل حمل حزمة
حطب واراد حملها فلم يطق فوضعها وزاد عليها قال بعض المفسرين
فى قوله تعالى واما السائل فلا تنهر ليس هو سائل العلم وانما هو سائل
العلم قال بعض ولاة البصرة لبعض المتساكرين ادع لى فقال ان يا
مزيد عوجلك مفتوح قال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف قدر الدنيا
فانظر عند من هى وقال حق على الرجل العاقل الفاضل ان يجتنب مجالسة
ثلاثة ايناء الدعابة وذكر النساء والكلام فى الطعام قيل لابراهيم
ابن ادهم لم لا تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دونى آذانى بجهله
وان صحبت من هو فوقى تكبر وان صحبت من هو مثلى حسدنى فاشتغلت
عن ليس فى صحبته ملال ولا فى وصاله انقطاع ولا فى الانس به وحشة
يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد اكفنى بحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة
واله وعترته ائمة الامة ان تصلى عليه وعليهم وان تجعلنى من
احرى فرجا قريبا ومخرجا وخلاصا عاجلا انك على كل شئ
قدير فى الحديث ان فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ومن كلام بعض الاكابر ليس العيد عن
لبس الجديد انما العيد لمن امن من الوعيد وقيل لبعض الزهاد
من عيدكم فقال اليوم لا تعصى الله سبحانه فذلك عيدنا ليس العيد
لمن لبس الجديد الرقيق انما العيد لمن عرف الطريق من كلام
بعض الحكماء لا تقعد حتى تنهض فاذا قعدت كنت لخرقتنا
ولا تنطق حتى تستنطق فاذا استنطقت كنت اعدا كلامك

قال جامعه ومن خط جدى ، دوبيت ،

كم تذهب يا عمرى فى خسرانى ... وما اغفلنى عنك وما الهانى
ان لم يكن الآن صلاحى شقى ... هل بعدك يا عمرى عمر ثانى

عبرة مسألة

يا من هجر واه عز واحوالى ... مالى حيلة على نوائكم مالى
عودوا فجودكم على مدنفكم ... فالعمر قد انقضى وحالى حالى

لجار الله ... الزمخشرى

كثر الشكوك والمخاوف والعلل ... يدعى الفقر بالصراط السوى
فاعتصامى بلا اله سواه ... ثم حبى لاحمد وعلى

فاز كلب بحب اصحاب كهف ... كيف استثنى بحب آل النبى

ثم ما قالاه

اعينى لم لا تبكيان على عمرى ... تناثر عمرى من يدى وانا درى
فلو كنت قد جاورت خمسين حجة ... ولم اتأهب للمعاد فاعذرى

وليعظم التحسر

لم استجمعت دارسى ما تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات اجداد

اخبار

روى شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى طاب ثراه فى كتاب الاخبار باسناده عن الصادق رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان جالسا فى المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده. فقال النبى صلى الله عليه وسلم تقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهذه صلاته ليموتن على غير دينى من كلام بعض الاكابر الصوفية ان فوت الوقت اشد عند اصحاب الحقيقة من فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق قال ابو على الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه فان تواضع بقلبه ايضا ذهب دينه كله. س

لم اكن للوصال اهلا ولكن ... ان صبرى يقتى لذكر اهلا
انت احييتنى وقد كنت ميتا ... فبدا لى بحبك استعلا

قال جامعه ما نقله مجدى من خط السيد الجليل الطاهر ذى المناقب والمفاخر السيد رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه من الجزء الثانى من كتاب الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمى ان ابا حمزة الثمالى قال للصادق رضى الله عنه انى رأيت اصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين رضى الله عنه ليستشفون به فهل ترى فى ذلك شيئا مما يقولون من الشفاء فقال ليستشف بما بينه وبين الجزء على راس اربعة امیال وكذلك قبر النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك قبر الحسن

وعلى

وعلى ومحمد فخذ منه فانه شفاء من كل سم ومجنة مما يخاف ثم امر بتبخيلهما واخذها بالبيتين بالبر وعجنها اذا لحدث ومن الكتاب المذكور عن الصادق رضى الله عنه من اصابته علة فليأت بطين قبر الحسين ع فانه شفاء الله من تلك العلة الا ان تكون علة السام ومن الكتاب المذكور روى ان الحسين رضى الله عنه اشترى الدور التى فيما قبره من اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يزار والى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام وقال الصادق رضى الله عنه حرم الحسين اربعة اميال فى اربعة اميال وهو حلال لولده ولاليه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة ذكر السيد الجليل رضى الدين بن طاوس رحمه الله انما صارت حلالا بعد العلة لانهم لم يفوا بالشرط قال وقد روى محمد بن داود عدم وفايهم بالشرط فى باب نوادر الزيارات وقال ايضا بما وجدته من خط جدى طاب ثراه فى الحديث صلى الله عليه وآله صوم ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر شق فى الوحرة بتحريك الواو والحاء والراء وهى دويبة حمراء تلصق بالحلق فتكثر الحب الحلة للعوق بالحلق وذبيحا عليه قال الازهرى

قوما وتيمضم بالبخل

رب اضياف بقوم نزلوا ... فقرى اضيافهم لحاوحر
وسقوهم فى آنا كالح ... لبنا فوق دم مخاط فثر

الآنا الحلب هو ما ترك عليه الوحى والمخاط الناقة التى بها مرض فيكون لبنها معقدا وفيه دم والفثر ما كرب من القار فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزايمه فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرايل شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فى الحديث صفة الجمل الادم الاثرم الاقرح المجلى طلق اليمين فان لم يكن ادم فكميت على هذه الشية الادم الاسود والاقرح الذى فى وجهته بياض بقدر الدرهم والاثرم ما فى انفه وكشفته العليا بياض والمجلى بياض فى قوايم الفرس قال وكثر بعد ان لا يجاوز الرسغ وهو

يجاوز الركبتين والطلق بفتح الطاء المعجمة عن امير المؤمنين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني
وسدده واذكر بالهدى هدايتك وبالسداد سداد السهم وسداد السهم
دعاية على الاستقامة نحو الغرض قال بعض الاصحاب في هذا الحديث دلالة
ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لمعانيه وقصدها
على الوجه الاتم من كلام امير المؤمنين رضي الله عنه اجمل الجود
بعيوبه اكبر حزه نوبه ومن كلامه احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن
عن شئت تكن نظيره مما يقرأ للام المهم والاوجاع ينقل عن الصادق
رضي الله عنه يقول ثلاث مرات الله ربي لا اشرك به احدا اللهم
لها واكفها غلبتها فانه جبار عنيد وان قراءته للوضع فقبض يده كلما
قراءته على مكان الوضع قال بعض الاكابر من السلف القوية اليوم
رضيعة جدوده وعداغاية مقبوله من كلام الحسين رضي الله عنه

اغن عن المخلوق بالخالق ... تغن عن الكاذب بالصادق
واكتف برزق الرحمن من فضله ... فليس غير الله من رازق

من كلام العرب وهو يجري مجرى امثالهم قولهم اعطني قلبك والقني
ما شئت يريدون الاعتبار بحسن الوده لا بكثرة اللقاء قال
بعض الاكابر البلاغة اهذا المعنى بحاله الى النفس فاحسن موقعا
من اللفظ سئل رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن الكريم وقبح بخيره فقال لا ادري ما اقول ولكن انشد في ذلك الطبراني

فدينك قد جبلت على هواكا ... فنفسي لا تطاوعني سواكا
احبك لا ليقضي بل بكلي ... وان لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الفعل عندي ... وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل اسالك عن اية من كتاب الله وتجيبني بشعر الطبراني
فقال ويحك اجبتك ان كنت تعقل ما كتب الشريف جمال النقباء
ابو ابراهيم محمد بن علي بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن
جعفر الصادق رضي الله عنه وهو ابو الرضا والمرتضى رحمهم الله تعالى

الى ابي العلاء ... المعري سوح
غير مستحسن وصال الغواني ... بعد ستين حجة وثمان
فمن النفس عن طلاب الغواني ... وازجر القلب عن سلوك المغاني

ان الشيخ الشباب بدلة شيبا ... ثم منعا منقلب الاحياء
فانقض الكف من حيا الحيا ... واسعف الفكر في اطراح المعاني
وتيقن بسالمة المنين والجل ... ميتر قالا تناعب الغربان
فالاديب الاريب يوقف ما ضمنه ... ن طي الكتاب بالعنوان
انزجي بالترحيبا واسعدا ... وسعاد وقد معنى الاطيبان
عكف الدهر عارضيك بشيب ... انكرت عرفه انوف الغواني
وتحاماك حاكما نافرة عنك ... فنار الحماس من السرحان
ورد الغايب الغريب اليمين ... ودلى حبيبين الحراني
واحن الحزم مغرم بحميد الذ ... كر نوال العافي وفك العاني
لا يعير الزمان طرفا ولا يجد ... على صبرا بطارق الحدثان

وهذه قصيدة طويلة غزلية جميلة جدا اوردها جميعا جري
في بعض مجلي عادته ممالح بخاطر قلبي من الصفات المحمودة
في الخادم خير الخادم من كان كاتم السر عادم الشر قليل المؤونة
كثير المعونة صموت اللسان مشكور الاحسان حلو العبارة
دراك الاشارة عديم الاطراف عديم الاتراف عز ضرائر
ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين رضي الله عنه
فقال صف لي امير المؤمنين فقلت اعفني فقال لابد ان تصفه
فقلت اما اذ لابد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من
نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته
غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام
ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويانينا اذا
دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له
يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييئس
الضعيف من عدله فاشهد لقد رايته وقد غفر من اقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم
ويبكي بكا الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام الي
تشوقت هيهات هيهات قد بتتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير
وخطرك يسير وعيشك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر

وحشة الطريق فبكى معاوية، وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك

نكت من نكت بالمزاد فقلت حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عين تماما ولا يسكن حزنها **منقول** من كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين **عن** عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا فمر به رجل ذاهب في يده رجل فترجه من يده وطرحه وقال يجيء احدكم الى الجمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا آخذ شيئا طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابو المجيل** لما حج عن اللاحون على عبد الله ابن طاهر **قال ث**

سأترك هذا الباب ما دام آذنه ... على ما أرى حتى يخيب قبيله
فان أيأسوا مني الى الاذن سلما ... وجدت الى تركي اللقاء سبيله

وقال غيره

فتح من الطرق أوساطها ... وعد عن الجانب المشتبه
وسمك صن عن كماح القبيح ... كصون الحسان عن النظرة
فانك عند كماح القبيح ... شريك لقائله فانتبه

من الكلمات المنسوبة **الى** امير المؤمنين كرم الله وجهه من امضى يومه في غير حق قضاه او فرض اداه او مجد بناه او حمد خصاله او خير اكتسبه او علم اقتبسه فقد عرق يومه **لعلي الحسن** الحبري الامام علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه فقال له الامام يا حسن اطلب رزقك اليك وان لم تطلبه فلا تعجل امرا وان عصيته فلا تأكله رزقا وان عصيته وأكلت رزقه وسكنت داره فاعدد له جوابا ولتكن صوابا **دعا منقول** عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان لا يرى قدمة الله على قبيح اعماله ولا ينشر له ديوانا فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة **هو** اللهم ان اعفر ذنبك ارجو رحمتك وان رحمتك اوسع من ذنبي اللهم اني لم اكن اهلا ان تبلغني رحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شيء يا ارحم الراحمين **في الحديث** اذا وقع الذباب في الطعام فاقتلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال اهل اللغة ان معنى امتلوه اغمسوه والمقتل بالقاف المغمس **في القاموس** عند ذكر كسكر انها قصبة واسط وكان خراجها اثني عشر الف الف

منقال

منقول

،	متقاربا كاصبهان	عبد الله ابن خنين ،
	قد ارخصا والترخصا	من غدد ورواح
	واتاه بالبشيم	اوكرم دني سماح
	بعفاف وكفاف	وقنوع وصلاح
	وجعلن الياس نعشا	حال ابواب النجاح

تمامات حاليونس وجد في جيبته رقعة فيها مكتوب احمق الحمقا من يعلي بطنه من كل ما يجد فالكلة فلجسمك وما تصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والحسن حي وان نقل الى دار البلى والمسيء ميت وان بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر تدرك الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم ار لابن آدم شيأ انفع من التقى كلا على اسكت من كلام المسيح على نبينا وعليه السلام لا يصعد الى السما الا ما نزل منها **وقال** احق الناس بالخدمة العالم واحق الناس بالتواضع العالم **ابن سينا** من شعره ، ،

نفس الزمان فان في احسابه ... بعض لكل مفضل ومخلل
وتراه يعشق كل رذل ساقط ... عشق النفيسة للاخس الارذل

، ، **ابو العلاء المعري** ، ،

لا تطلبن بالة الكرم رتبة ... قلم البليغ يغير مجد المنزل
سكن السما كان السماك لها هذا الرمح وهذا الاعزل
واني لارجو الله حتى كانني ... ارى بجميل الصنع ما الله صانع

غيره

كان قراط الحكيم قليل الاكل خشن اللباس فكتب اليه بعض الفلاسفة ان تزعم ان الرحمة الهادي روح واجبه وانت ذو روح فلترحمها بقلة الاكل وخشن اللباس فكتب اليه جوابه عاتبتني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان النفيسة ويترك الخسا وعاتبتني على قلة الاكل وانما اريد ان اكل لا عيش وانت تريد ان تعيش لتاكل وعلام فكتب اليه الفيلسوف قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام وان كنت تتخيل على نفسك بالاكل فلم تتخيل على الناس بالكلام فكتب اليه جوابه ما احتجت الى مفارقته وتركه للناس فليس لك والاشتغال بما ليس لك عيب وقد خلق الله سبحانه اذنين ولسانا لتسمع منه اضعاف ما تقول لا تقول

، ، منفعة ما تسمع ، والسلام ليعضهم ،

الى الله استكان في النفس راحة ، من هذا الزمان وهي كما هي

روى شيخ الطائفة في التهذيب في اوايل كتاب المكاسب بطريق
حسن او صحيح عن الحسن بن محبوب عن جرير قال كنت انا عبد الله
رحمه الله يقول اتقوا الله وعوقوا انفسكم بالورع وقووه بالتقية
والاستغناء عن طلب الحوايج الى صاحب السلطان واعلم ان من
خضع لصاحب السلطان او لمن يخالفه على دينه طلبا لما في يديه
مزيده اخمله الله وصفقه عليه ووكله اليه فان هو غلب على كل
شئ من دنياه فصار اليه منه شئ نزع الله منه البركة ولم يأجره
على شئ ينفقه في حج ولا عتق ولا بر قال قد صدق رضي الله عنه
فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون قبلنا واتفقت الكلمة منا ومنهم
على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها واضمحلالها وهو امر
ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة
نسأل الله ان يرزقنا رزقا حلالا طيبا يكفينا وكيف كان فعليك
بما دعا اليه هو وآباؤه الطيبين عليهم السلام انه كثير الدعاء لشيعته
في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا اباذر كن على عمرك اشح منك على
درهمك ودينارك يا اباذر ورع ساعة منه في شئ ولا تنطق
بما لا يعنيك واخزن لسانك الا من خير ورقك وفي كلام امير المؤمنين
كرم الله وجهه من يرجع لزم الحرص على الدنيا والتحبب اليها فقد استمسك
بعرى الآثام ومن لم يتعاهد عليه في الخلاء فقد تعرض لمقت
الله سبحانه اهلكه المن ومن لم يعين وجهه عن سيئ لك فقد ضن بوجهك
عن رده ولا تضيعن ما لك في غير معروف ولا تضيعن معروفك عند
غير عروف ولا تقولن ما يسوءك جوابه لا تمار اللجوج في مجلس
لا يكونن اخوك على الاساءة اليك اقوى منك على الاحسان اليه
قال حبر من بني اسرايل في دعايه يا رب كم اعصيك واتحاقبني
فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي اعاقبك ولا تدري الم
اسلبك حلاوة المناجاة فقل الراغب في المحاضرات ان بعض الحكما
كان يقول لبعض تلامذته جالس العقلاء اعدا كانوا او اصدقاء
فان العقل يقع على العقل كما يقع بعضهم بعض الحكما ما يسر المحبوب فقال

الفن كان بعض الحكما يقول يتعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب
العاقل من الجاهل تحضر بعض الحكما عند موته فقيل له بك فقال ما اظنكم
بمن يتمتع كمرا طويلة بالازاد وليس كمثل تراث شيا من نفس ويقدم
على حكم عدل بلا حجة مر عبد احمد ابن المبارك برجل واقف بين مزبلة
وبيعة فقال له يا هذا انك واقف بين كنزين من كنوز الدنيا كثرة الاموال
وكثرة الرجال كان ابو يعقوب بن خيثم يقول لو كانت الذنوب تنفح ما جلس
احد الى احد كان ابن جابر يقول نجيب لقوم يعملون لدار يرحلون عنها
كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة
وكان يقول ان عونينا مركز ما اعطينا لم يعز ما وعدنا قال
المسيح على نبينا وعليه السلام لو لم يعذ بنا احد على معصيته لكان
ينبغي ان لا يعصوه شكرا للنعمة لما اجتمع يعقوب على نبينا وعليه
السلام مع يوسف قال هات حدثني بخبرك فقال له يا ابت لا تسألني
عما فعل اخوتي واسألني عما فعل الله بسجادتي قال هارون الرشيد
للفضيل بن عياض ما الذي زهدك فقال انت ازهدتني لانك
فان كنت زهدت في باقي لا يفني كان يقول بعض الحكما انتهى
انفس من الحياة ولا اعين اعظم من افنادها ليت حياة الابد قال بعضهم

جربت دهري واهليه فاتركت ، لي التجارب في وداد غضا

، ابن الجناح الناسي ، صاحب الديباج المذهب ،

خذ من صبا يخدر اما نا القلب ، قوله ،

وبالجزع حي لها عندكم ، اماكت الهوى مني فوادا واحياه

تمنيتهم بالرقتين ودارهم ، بوادي الغضا يا بعد ما التقياه

ثم رهما من بيتين يا غلمان بجام الغلوب كتاب الدين السهروردي

، صاحب كتاب ، عوارف المعارف ،

تعرضت وحشة التنائي ، واقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسود ، من كان في هجركم رثالي

وحقكم بعد ان حصلتم ، بكل ما فات لا ابالي

وما على عادم احتجاجا ، وعنده بحر الزلال

دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
رضي الله عنه فقال علمني يا ابن رسول الله مما علمك الله فقال اذا تقاعدت

شبكة الألوكة www.alukah.net

فعليك بالاستغفار، وإذا تظاهرت النعم، فعليك بالشكر، وإذا تظاهرت الهموم، فقل لا حول ولا قوة إلا بالله، فخرج كنيان، وهو يقول تلك حسناء وثلاث، ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، حجبت من يحتمي عن الطعام مخافة المرض، كيف لا يحتمي عن الذنوب مخافة النار،

مثل الحريص الذي تغلبه ... مثل الغلام الذي يمشي بمعكه
أنت لا تدركه متبعا ... وأبوك ليته عنه بتبعك

البيت

عبد الله بن الحكم الشهرزوري

لجت نارهم وقد عسعس الليل ... ولم الحادي وحار الدليل
فتأملتها وفكري من الليل ... عليل ولحفظ عيني كليل
ونوادي ذاك الفؤاد المعنى ... وغرامي ذاك الغرام الدخيل
فأبلتنا وقلت لصحبي ... هذه النار نار ليلى فميلوا
فنوى نحوها الحفاظ صحيحات ... فعادت حفا إليها وهي حول
ثم ألموا إلى الخيام وقالوا ... خلب عارأيت أم تخييل
فتجنبتهم وملت إليهم ... والهوى مركبي وكوني الزميل
ومعي صاحب أبى يتقفى الآ ... ثار والحب شأنه التطفيل
وهي تدنو ونحن ندنو إليها ... فجرت دوننا طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت ... رفرفات مزودونا وغليل
قلت مر بالديار فقالت ... والسير مبكر وقفيل
ما الزمان تبقي قلت ضنين ... حاي بحي القرى فأين النزول
فأشارت بالرحبة ونكر فاعقر ... ها فاعندنا الضيف رحيل
زاتانا التي عمو السير عنه ... قلت من لي بذا وكيف السبيل
فخطفنا إلى منازل قوم ... صرعتهم قبل المذاق المثول
درس الوجد منهم كل رسم ... وورى القوم فيه مطول
منهم من رعى وثم يبق للشكو ... ى ولا للمدموع فيه مقيل
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه ... وهو عينا عبر أحمزول
ومن القوم من يشير إلى الوجد ... د تبقى عليه منه الفليل
قلت أهلا بهوى كلام عليكم ... لي فؤاد عنكم بكم مشغول
لم يزل حافز من الشوق يحدو ... ني إليكم والحادثات تحول
فأجابت محادث الحال عنهم ... كل حدو مزده ونا منكول
كل حدو مزده ونا مفلول

تترقنك الروامس الأنيقا ... ت فخذ دونها إزارا وحولا
كم أتاها قوم على غرة منا ... وأموا قرى فغر الوصول
وقفونا شاخصين حتى إذا ما ... لاح للوصل غرة وبجول
وبدت راية الوفا بيد الوجد ... ونادى أهل الحقائق حولوا
أين من كان يرعينا فذ ١١ ... يوم فيه مرعى الدعاوى يحول
حملوا حملة الخؤول ولما ... يقدح بذلوا النفس تحت حين شحت
بوصال واستقصر المبذول ... قد ختمنا إلى الرسوم فكل
دمه في طلولها مطلول ... منتهى الحفظ ما تزود منه ال
حفظ والمركون ذاك قليل ... يا غلاما زيد ما اقتحموها
بين أحواجها وجات سيول ... نارنا هذه تغني لمن يس
ري بليل لكننا لا نميل ... حاجا حزفت يبغي اقتباسا
ولها البسط والحنى والسول ... فتعالت عن المثال وعزت
عز دنو إليه وهو رسول ... وكلا رأيت صنع مقاما
كرحه في الكتاب ما يطول ... واعتذاري ذنب فما عذر من
يعلم عذري في ترك عذري بطول ... كم أتاها قوم على غرة منا
فأموا قرى فغر الرسول ... فن قفنا كما عدت حيارى
كل عزم من دونها محلول ... ندرك الوقت بالرجا ونا هيك
بقلب غذاؤه التقليل ... كلما ذاق كأس بأس مرير
جاء كأس من الرجا معسول ... وإذا كرثت له النفس أمرا
حيدسه وقيل صبر جميل ... هذه حالنا وما وصل العلم
إليه وهل حال تحول

من ذنيات الأحيان دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صديقه قبل خلافته فقربه وعظمه، ثم قال له عظني فوعظه بمواعظ منها، أن هذا الأمر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل إليك، فاحمد الله يوم لا يوم بعده، فلما أراد النهوض قال له قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم، فقال لا حاجة لي بها، فقال والله تأخذها، فقال والله لا آخذها، وكان المهدي ولد المنصور حاضرا، فقال يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور، وقال من هذا الذي، فقال هذا المهدي ولدي وولي

محمدي، فقال الحمد لله البسته لباس هو لباس الابرار، وكسيته بايم ما اكتسته، وحملت له المراضع ما يكون به الشغل ما يكون عنه، ثم التفت عمرو الى المهدي، وقال يا ابن اخي اذا احلت ابوك، احتشت عمك، لان اباك اقوى على الكفارة من عمك، فقال له المنصور، هات حاجتك، قال لا تبعث الي حتى آتيك، قال اذا لا تلقاني، قال هو حاجتي ومعنى ان تتبعه طرفه، وقال، كلكم يمشي رويد، كلكم طالب صيد، غير عمرو بن رويد توفي عمرو بن رويد سنة اربع واربعين ومائة، وهو راجع من مكة بموضع يقال لها مران، ورثاه المنصور، بقوله،

صلى عليه الله من متوسد ... قبر امرت به على مران
قبر تضمن موما متحققا ... صدق الاله وان بالعرفاء
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ... ابقى لنا عمرا ابا عثمان

قال ابن خلكان ولم يسم بخليفة بن من دونه سواه، ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين مكة والبصرة ذكر ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان، عند ذكر حماد عجرد، ما صورته ان حمادا كان ماجنا خليعا ظريفا، متهما في دينه بالزندقة، وكان بينه وبين اجد الايمة الاكابر مودة، ثم تقاطعا فبلغه انه يثلبه، فكتب اليه هذه الابيات،

ان كان نسكك لا يسيغ ... بغير شتمي والتقاصي
فاقعد فانك لو تكون كما ... مع الاداني والاقاصي
فلذا لما شاء تركتني ... وانا المقيم على المعاصي
ايام تاخذها وتفعلي ... في البريق الرصاصي

ذكر صاحب تاريخ الحكماء، عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي انه قال عاد الشيخ باكستاذ في المرض الذي مات فيه، وكانت ذات الجنب، عن نزلة، فاشرت عليه بالمداوات، فانشد

لا اذود الطير عن شجر ... قد بلين المر من ثمره

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، اذا اكون في شدة الوقت رخاء احب الي من ان اكون في رخاء اتوقع شدة، وقال صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبدا فاوحى قلبه فغفر الله له ذكر الذنب، وانه ليستغفر

من عباس بن العباس،

لا بد للعاشق من روعة ... تكون بين الهجر والغرم

حتى اذا الحي قادوا به ... رابح من يروى على رغم

قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه قال صاحب الكبير في تفسير الاية المراد وما جعلنا بتحويلك المحمديين الى الكعبة، الا لنعلم المتبعين في التوراة بذي الفبلتين، فاكدنا على اليهود الحجة، لنعلم من يتبعك عند ظهور ايامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كلا من الجعل الناسخ والمنسوخ فتدبر، وقال صاحب جامع البيان، وهو من المتاخرين عن زمن البيضاوي يحتمل ان يراد من التي كنت عليها الكعبة اي خاطرك مايل اليها فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة، لكن خاطره الشريف كان يكون الكعبة قبلة انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه اراد الجعل الناسخ في الرواية عن ايمتنا ان قبلته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس، فتامل لله در صاحب الكشاف، فان كلامه في تفسير هذه الاية كالدر المنثور، وكلام الرازي والنيسابوري والبيضاوي لا يخلو من خبط، كما بيناه في الكشكول ولله در من قال

لا اشتكي رفض هذا الخاطلة ... وانما اشتكي من اهل ذا الزمن
هم الذباب الذي تحت الثياب فلا ... تكن الى احد منهم على غمت
قد كان لي كنز صبر فانفقت الى ... انفاقه في مداراتي لهم فغنى

الشيخ كمال الدين، الكوفي مرثيات،

اليك اشتاق اني وانت مرادي ... واياك اعني عند ذكر سعاد
وانت خير الوجد بين اضالعي ... اذا قال حاد او تغنى شادي
وحبك في الحشا نار يفوح جوانحي ... يقدح وفاد لا يقدح زناد
خليلي كفا العذل عني واعلما ... بان غرامي آخذ بفؤادي
ولذة ذكري للعقيق واهله ... كلذة برد الماء في فم صاد
طربنا بتعريف العذول بذكركم ... فنحن بواد والعذول بواد

ومما انشده العلامة على الاطلاق،

خير الورى بعد النبي ... من بينه في بيته
من زوجه بليل لهي ... منوه في زينه

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد في اثبات الواجب الجديد، اقول ان هذا المطلب اذق الحقايق الالهية، واحقها بان يعرف الطالب

فيه وكرر وكرر ولم ار في كلام السابقين ما يعيف عن شوب ريب، ولا في كلام اللاحقين ما يخلى عن وصمة عيب، فلا علو ان الشيخ فيه الكلام حسبما يبلغ اليه فهمي، وان كنت هو فقد بانه كبير

" عرضة تلام، والليالي تلب "

اذا ما فنيت عني كرام عشيرتي فلا زال عصبانا على لئامها

واقدم على ذلك مقدمة، هي ان الحقايق لا تقتنص الا قبل الاطلاقات العرفية، وقد يطلق في العرف على معنى من المعاني لتقاربهم ما لا يساعده البرهان، بل يحكم بخلافه، ونظير ذلك كثير جدا، ان لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدانستن، ودانستن ادراك، فانما يدرك انه من قبيل النسب، ثم البحث المحقق، والنظر الحكمي يقضي بان حقيقته هو الصورة المجردة، وربما يكون جوهرا كما في العلم بالجوهر، بل ربما يكون قايما بالعالم بذاته قايما بذاته، كما في علم النفس بساير المجردات بذواتها بل ربما يكون عين العالم، كعلم الواجب بذاته، وبينه ان الفضول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر، كما يعبر عن فضل الانسان بالناطق والمدرك للكليات، وعن فضل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة، والتحقيق انها ليست من النسب والاضافات في شيء بل هي جواهر فان جزء الجوهر يكون الجوهر، كما تقرر عندهم وبعده ذكر مقدمة اخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لم يقتض قيام مبدإ الاشتقاق به، وان كان في عرف اللغة يوهم ذلك، حيث فسر اهل العربية الم الفاعل بما يدل على من قام به المشتق، وهو بعيد عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوعا منا على ما صرح به الشيخ وغيره، وصدق الشمس على الحامة مستند الى نسبة ما الشمس بتسخينه، وبعد تمهيد هاتين المقدمتين نقول يجوز ان يكون الموجود الذي هو مبدا الاشتقاق الموجد اما قايما بذاته هو حقيقة، ووجود غيره كما عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه بسببه، ويكون الموجود اعم من تلك الحقيقة، ومن غيرها المنتسب اليه، وذلك المفهوم العام امر اعتباري عد من المعقولات الثانية ويحمل اولا وبالذات على تلك الحقيقة هو وجوده

في الخارج

في الخارج ثم انما يحمل ما ذكرنا من غير الموجود، وكيف يعقل كون الموجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى الموجود ما يتبادر الى الذهن وبوهمه العرف من ان يكون امرا مغايرا للوجود، بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها هست ومرادفاته، فاذا فرض الوجود عن غيرها قايما بذاته كان وجود النفس، فيكون موجودا بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت بنفسها فكانت عالما، وعلوما، كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى، وما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كانت حارة، وحارة، اذ الحار ما يوثر تلك الاثار المخصوصة من الاحراق وغيره، والحرارة على تقدير تجردها كذلك، وقد صرح بهمنيار في كتاب المجمة والسعادة، بانه لو تجردت الصور المحسوسة عن الحس، وكانت قايمة بنفسها كانت حاسة، ومحسوسا، ولذلك ذكروا انه لا يعلم كون الوجود زايدا على الموجود الا ببيان ان يعلم ان بعض الاشياء قد يكون موجودا، فيعلم انه ليس عين الوجود فيكون واجبا بالذات، ومن الموجودات ما لا يكون واجبا وتزيد الموجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى الا عند من الموجود القايم بذاته، وهو منتسب اليه قلت يمكن ان يكون هذا المعنى احد الامرين من الموجود القايم بذاته، وما ينتسب اليه انتسابا مخصوصا، وتعيين ذلك ان يكون عند الاشارة، وتقسيم للاحكام، ويمكن ان يقال ان هذا المعنى ما قام به الوجود، اعم من ان يكون موجودا قايما بنفسه، فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه، ومن ان يكون من قيام الامور الشرعة العقلية لموضوعاتها كقيام الامور الاعتبارية، مثل الكلية، والجزيية، ونظايرها، ويلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازا، ان يكون اطلاق الموجود عليه مجازا، كما يخفى، على ان الكلام ها هنا ليس في المعنى اللغوي، وان اطلاق الموجود عليه حقيقة، او مجازا، فان ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء، فتلخص من هذا ان الوجود امر واحد في نفسه، وهو حقيقة خارجية، والموجود اعم من هذا الوجود القايم بنفسه، وهو ما ينتسب اليه انتسابا خاصا، واذا احطت كلامي الحكما على ذلك كما يتوجه عليك ان المعقول من الوجود

امر اعتباري هو وصف للموجودات وهو الذي جعلوه اول
الاوايل البديهية فالملازم الوجود على تلك الحقيقة الثابتة بذاتها
اما ان تكون بالجعل او بوضع آخر ولا يجري ذلك في استقصاء الواجب
عن عروض الوجوب والمفهوم المذكور رأس اعتباري فلا يكون
حقيقة الواجب كما **قولك** وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا
لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه **قد اتفق** الكل على ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة ستة
عشر شهرا او سبعة عشر شهرا الى الكعبة واما اختلفوا في ان قبلة مكة هل كانت
الكعبة او بيت المقدس ثم لا يخفى ان الجعل في الاية الكريمة مركب
لا بسيط وقوله كنت عليها ثانى مفعوليه كما نص عليه صاحب
الكشاف واختلفوا في المراد بعد الوصول فاجمعنا على ان المراد
بيت المقدس ما يحمل في الاية هو الجعل المنسوخ واما القائلون
بانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى الكعبة فالجعل عندهم
يحتمل ان يكون منسوخا باعتبار الصلاة بالمدينة متوجها الى
بيت المقدس وان يكون جعلا ناسخا باعتبار الصلاة بمكة
اقول ويبدو لي ان جعال البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنهما
دليلا على جواز ان يكون الجعل منسوخا بلام لما يأتي عنه
وصاحب الكشاف قرر ما يستفاد منه جواز ارادة الجعل الناسخ
والمنسوخ نقلا للرواية عن ابن عباس وغرضه بيان مذهبه
في تفسير هذه الاية كما يفعل مذهبه في كثير من الايات فعلى البيضاوي
ان حوالته الاستدلال على جواز ارادة الجعل المنسوخ ثم اقول ان في
كلام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الاية نظرا بينا فانه فسر الجعل
بالشرع والحكم اي وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا بكونك
بان تستقبلها الا لنعلم ثم قال ان قوله التي كنت عليها ليس نعتا
للقبلة وانما هو ثاني مفعولي جعلنا وانت خبير بانه اذا ورد كلامه
هذا ولا خوف فيه فاعلم **من كتاب قرب الاسناد** عن جعفر بن محمد
الصادق رضي الله عنه كان فراش علي وفاطمة رضي الله عنهما حين
عليه اهب كبش اذا اراد ان ينام عليه قلباه وكانت وسادتها
ادما حشوها ليف وكان صداقها درعا من حديد **ومن الكلام**

المذكور

المذكور عن علي رضي الله عنه في قولك تخرج منها اللؤلؤ والمرجان
قال من ماء السماء والبحر فاذا المطرت فتحت الاصداف افواهها
فيقع فيها من ماء المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة
واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة **قيل** لعمر بن عبد العزيز ما كان
بدء ق تبارك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذكر ليلة صبيحتها
يوم القيامة **صورة كتاب يعقوب** الذي كان على نبينا وعليه السلام
بعد اسلامه الى اخيه العيص باتمام امر السرق بنقلتها من الكشاف
من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله
الى عيزر هو اما بعد فانا اهل بيت موكلا بنا البلاء اما جدي فشدت
يداه ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت عليه النار
بردا وسلاما واما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتله فداه الله واما
انا فكان لي ابن وكان احب اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية
ثم اتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا قد اكله الذيب فذهبت عيناي
من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اتسلى به فذهبوا
به ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل
بيت لا نسرق ولا نسلة السارق فان رددته علي والا دعوت
عليك دعوة تدرك السابع من ولدك فالان **قال** الكشاف
فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك وكتب في الجواب اصبر كما صبروا
تعفف كما ظنوا **لبعض الاكابر شعر**

ما وهب الله لامرء هبة ... احسن من عقله ومن ادبه
مجامع الفضل فان فقدا ... فقدام للحياة اجلابه

قال بعض الحكماء لبنيه لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم
واكثروا في صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم **فانكم** لا تدرون
متى تحتاجون عداوة العدو ولا متى تحوجكم صداقة الصديق
وقيل للمهلب بالحزم فقال بحزم الفضل الى ان تنال الفرص
ومن كلامهم ما زاد احمق الفلوت على سكوته الا كشفة **لما**
قدم الحجاج الى القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله
فجاء ان يبصق وجهه من زفر الدم فاذا في يده المقطوعة من رجله

" فالطخه بالدم ليخفي اصفراره وانشد "

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم اسلم النفس للاكتام تبلغها ... الا لعلمي بان الوصل يجيبها
نفس تحب على الاهوال صابرة ... لعل بسقمها يوما يجود اويها

فلما سيد الى الجدرج، قال

مالي جفيت وكنت لا اجفى ... ورد ايلي الهجر ان لا تخفى
واراك تمزجني وتشربني ... ولقد عهدتك شاربي صرفا

فلما بلغ به الحاد الى ما نشا يقول

لبيك يا عالما سري ونجواي ... لبيك لبيك يا قصدي ومعناي
اهوك بل انت ترعوني اليك فهل ... ناجيت اياك ام ناجيت اياي
حبي لمولاي امناني واسقمني ... فكيف اشكو الى مولاي مولاي
يا روح روحي ورد روحي ويا اسفي ... على مناي فاني فاز بالواي

من المستطرف للابشيهي حكى ابراهيم بن عبد الله الخراساني، قال حججت مع ابي سنة حج الرشيد، قال فاذا انا برشيد جالس على الحسبا، وقد رفع يديه، وهو يرتعد، ويبكي، ويقول يا رب انا ذنبت وانا اتيت، انا عواد بالذنب، وانت عواد بالمغفرة، اغفر لي فقال لي ابي انظر الى جبار الارض، كيف يتضرع الى جبار السما ومنه ايضا شتم رجلا اباذر، فقال له ابوذر، يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان انا جزتها، فوالله ما ابالي بقولك، وان هم صدوني دونها، فاني اهل لان لا دخلها

ابن حجة الحموي، سامحه الله تعالى

خاطبنا العاذل عند الملام ... بكرة الجهل فقلنا سلام
ما لنا من قبل لكنه ... لم ير العارض في الخد لئام
وليس لي من عشقة مخلص ... لكنني اميل حسن الختام
والمجن في لجة دمعي غدا ... زبده يسبح كرة وعام
اغتر به مولى مني ليته ... لو قال يا سبحان هذا الغلام
لبرة هذا التعرك عاشق ... قد هام وجدا بين عرق وعام
وفيه قد زاحمني شارب ... والخط العذر كبير الزحام
مالي سهم قط من وصله ... لكن من اللحظ لقلبي سهام

كتب النفيس الحماني الى الجزار

ومن لزمت الحمام صرت به ... خلا يدري ما يريد اريبه
اعوذ حر الاسى وباردة ... واخذ الما من مجاريه

فكتب

فكتب اليه الجزار

حسن الثنا ما يعين على ... رزق الفتى والعقول تختلف
والعبد مذ صار في جزارته ... يعرف من اين تاكل الكتف

والجزار ايضا

لا تلمني مولاي في سوء فعلي ... عند ما قد رايتني قصابا
كيف لا ارتقي الجزارة ماعشـ ... ـت قديما واترك الآدابا
وبما صارت الكلاب تزجيـ ... ـني وبالشعر قد راجو الكلابا

٧٥

سمع ابو الحسين رجلا يتكلم بالايهيئة، فقال يا هذا انما تملي علي كما تتهيك، كتابا الى ربيك من كلام اهل الحرون اذ الرد ان يطيب عيشك، فارض عنك الناس بقولهم انك مجنون، بدل قولهم انك عاقل

ابو الفتح محمد الشهرستاني، صاحب كتاب الملل والنحل، منسوب الى شهرستان بفتح الشين، قاله اليافعي في تاريخه، شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى خراسان بين نيسابور وخوارزم، والثانية قصبة بناحية نيسابور، والثالثة بينها وبين اصبهان ميل، ونسبة ابي الفتح المذكور الى الاولى، وما انشده في كتابه المحكوم بالملل والنحل، عند ذكر اختلاف الفرق

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ... ورددت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر ... على ذقن او قارعا سن نادم

وفاته سنة ٥٤٨ كذا ذكر في تاريخ اليافعي صاحب كتاب الملل والنحل بعد ان عد الحكما السبعة الذين قال ابن الطيب الحكمة، وذكر آخرهم افلاطون قال وما بين سقراط في الزمان وخالفهم في الراي، فتلميذ ارسطو طاليس، وهو المعلم المشهور، والمعلم الاول والحكيم المطلق عندهم، ولد في اول سنة من ملك ارد شير، فلما مات عليه بسبع عشرة سنة سلمه ابوه الى افلاطون، فمكث عنده بضعا وعشرين سنة، وانما كوه المعلم الاول لانه واضع العلوم المنطقية، ومخرجها من القوة الى الفعل، وحكمه حكم واضع النحو، وواضع العروض، فان نسبة المنطق الى المعاني، نسبة النحو الى الكلام، والعروض الى الشعر، ثم قال وكتبه في الطبيعيات والالهيات والاخلاق موجودة، ولها شروح كثيرة، ونحن اخترنا نقل مذهبه لشرح سطيروس الذي اعتمده متقدم المتاخرين، ورئيسهم ابو علي بن سينا، واحلنا ما في مقالاته في المسائل

على نقل المتأخرين اذ لم يخالفوه فيراى وكما نزعه في حكم الاقتداء
له والمتابعة لكن عليه وليس الامر على ما قالت طائفة ثم قرر محمود
رايه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والالهي في كلام طويل ثم قال
في اخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها من
شرح كسطوس والشيخ علي بن سينا الذي يتعصب له ويفسر بزعمه
ولا يقول من الحكماء الا بعضهم

خفيت عن العيون فانكرتني ... فكان به ظهوري للقلوب
فاوحشني الانيس فغبت عنه ... لئلا يفسد بعلام الغيوب
وكيف يروعني المقتدير يوما ... ومن اهوى لدى بالاقرب قريب
اذا ما استوحشتني المقلتان مني ... انست بتحلوقي وهي حبيبي

في تفسير القاضي وغيره ان ادريس على نبينا وعليه السلام اول من
تكلم في الهيئة والنجوم والحساب وفي الهلال والمحاق في ذكر الصابئين
قال ان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح الحاكم بانه مراساتون
اسطون الحارث الهمداني عن امير المؤمنين قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد الا وله جوابان وبراءتان
سريرة وعلانية فمن اصلح جوابنه اصلح الله براءته ومن افسد
جوابنه افسد الله براءته وما من احد الا وله صيت في السماء
فان حسن وضع له ذكر في الارض وان اساء صيته في السماء وضع
له ذكر في الارض فسئل عن صيته ما هو قال ذكر راي ابوبكر
الرائد محمد الطوسي شيخ المنام فقال قال ابو سعد العمار الحاوي بيت

وكنا على ان لا نحول عن الهوى ... فقد وحياة الحب حلتم وما حلنا
قال فانتبهت فاثبته وذكرت له ذلك فقال كنت ازوره كل جمعة فلم
ازره هذه الجمعة ابن الخياط

خذا من صبا نجد اماما لقلبه ... فقد كاد رياه يميل بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه ... اذا هب كان الوجد اليسر خطبه
وفي الحي محسن القلوع على جوى ... حتى يلتقي داعي الغرام بلبه
وان فجئت من جانب الغور نافحة ... تنبه صفاه اوه دون صحبه
خليلي لو ابصرتما لعلمتما ... مكان الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على باس الهوى ورجائه ... فكم ثن على بعد المزار وقربه

تذكر

تذكروا الذكرى تشوق وده ... يتوق ومن يتلق به الجد يعشبه
وصحبتي بين الكثيب والقليبي ... وفي القلب من اعزامه ضل حجبه
اغار اذا انست في الحي امنة ... حذارا عليه ان يكون محجبه

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقولة صحيح البخاري
باب مناقب فاطمة رضي الله عنها حدثنا ابو الوليد حدثنا
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
فقد اغضبني في باب ذوي القربى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعيد عن صالح بن كيسان اخبرني عروة وابن
الزبير ان عايشة ام المؤمنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالت ابا بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر
فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و
ستة اشهر قال وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فدك وخيبر وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر
ذلك عليها وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل به الا عملت به فان اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما
صدقته بالمدينة فدفعها عمر رضي الله عنه الى علي وعباس واما
خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي
الامر قال فهما على ذلك اليوم باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة حدثنا ان كيسان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير
قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه
اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه
خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة

العرب

وأجيزوا الوفد بمثل ما كنت أجيزهم، وسكت عن الثالثة، أو قال فنسيتها
حدثنا علي بن عبد الرزاق، حدثنا معمر عن الزهري، عن عبد الله ابن
عتبة، عن ابن عباس، قال لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت
رجال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا، لا تضلون
بعده، فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا
منهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا، لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما
يغير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عبيد الله، فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أن يكتب
لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم

باب قوله
لن تمتع بالعمرة إلى الحج، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن عمران أبو بكر
حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين، قال نزلت آية المتعة في كتاب
الله عز وجل، فعلمناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينزل
قرآن يحرمه، ولم ينه عنه حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء، قال
أبو عبد الله أنه عمر رضي الله عنه

باب وفد
أو هل انتقض الماء، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا ابن عبد الله، أنبأنا
حصين عن سالم بن أبي الجعد، أو عن أبي كبشة، عن جابر بن عبد الله
قال أقبلت عير يوم الجمعة، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم، فانفض
الناس إلا اثني عشر رجلا، فأنزل الله هذا وإذا رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا إليها

باب وإذا
الركب التي إليها بعض أزواجه حديثا، حدثنا
علي حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، قال سمعت عبيد بن حنين
قال سمعت ابن عباس يقول أردت أن أسأل عمر، فقلت من المرأتان
اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما تممت كلامي
حتى قال عائشة وحفصة

باب قول المريض
قوموا عني، حدثنا إبراهيم
ابن موسى، قال أنبأنا هشام عن معمر، وحدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا عبد الرزاق، قال أنبأنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله
ابن عبد الله، عن ابن عباس، قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم

أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، فقال عمر إن النبي صلى الله عليه
وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله
فاختلف أهل البيت، فاختصموا، منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي
صلى الله عليه وسلم كتابا، لن تضلوا بعده، ومنهم من قال ما قال عمر
فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني، قال عبيد الله فكان ابن
عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم

باب الحوض
حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة عن سليمان
عن شقيق، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أنا فرطكم
على الحوض، وليرفعن علي رجال منكم، ثم ليختلجن دوني، فأقول
يا رب أصيحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، حدثنا مسلم
ابن إبراهيم، قال حدثنا وهيب، قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم، قال ليردن علي ناس من أصحابي الحوض، حتى إذا عرفتهم
اختلجوا دوني، فأقول أصحابي، فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك، حدثنا
سعيد بن أبي، قال حدثنا محمد بن مطرف، قال حدثني أبو حازم عن سهل
ابن سعد، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم، أنا فرطكم على الحوض من
مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن علي أقوام لم أعرفهم
ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم، قال أبو حازم، فسمعني النعمان بن
أبي عياش، فقال هكذا سمعت سهلا، فقلت نعم، فقال أشهد على أبي
سعيد الخدري، لسمعته وهو يزيد فيها، فيقول إنهم مني، فيقال إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي، وقال ابن عباس
سحقا بعدا، تيحيق بعيد، سحقه، والحقه أبعده، وقال أحمد بن سعيد
أبو سعيد الحيطي، حدثنا أبو ضمرة عن يونس، عن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلون عن الحوض، فأقول
يا رب أصحابي، فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا
على أدبارهم القهقرى، وقال شعيب عن الزهري، كان أبو هريرة يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون، وقال عقيل فيجلون، وقال الزبيدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الزهري عن محمد بن علي عن عبد الله ابن ابي رافع عن ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا
ابن وهب قال اخبرني عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يارب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا
على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد
ابن فليح قال ابي قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا قايم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله
قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة
حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت الى اين
قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم
القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثنا سعيد بن
ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسما بنت ابي بكر قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى ارد على منكم فوالله
ما اسمر دوني فاقول يارب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك
والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم وكان ابن ابي مليكة يقول اللهم
انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابن
عبد الله على اعقابهم ينكصون يرجعون على العقب دخل ابن حازم
على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر عظني فقال اصبح ثم اجعل الموت
عند راسك ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة فخذ
به الان وما تكره ان يكون فيك في تلك الساعة فدعه الان فلعمل
المسالحة قريب ودخل صالح بن بشر على المهدي فقال له عظني
فقال اليس قد جلس هذا المجلس ابوك وعمك قبلك قال نعم قال
فكانت لهم اعمال ترجوا لهم النجاة بها قال نعم فكانت لهم اعمال تخاف عليهم
المهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم فيه فائته وما خفت
عليهم فيه فاجتنبه مراة الاحيا في كتاب الحج عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما روى الشيطان في يوم هو اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه
يوم عرفة ويقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة

وقد

وقد استدل جعفر بن محمد رضي الله عنه لان الرسول الله صلى الله عليه
وسلم وحديث مسند عن اهل البيت اعظم الناس ذنبا وقد بعرفه
فظل ان احدا لم يقف كتب المحقق العلامة الطوسي الى صاحب جلب
بعد فتح بغداد اما بعد فقد ترك لنا بغداد سنة خمس وخمسين وستماية
مساح المذنبين فدعونا فاكلها الى طاعتنا فابى فحق عليه القول فاخذنا
اخذا بيلما وقد دعوناك الى طاعتنا فان ابيت فروح وريحان
وجنة نعيم وان ابيت فالسلطان سلك عليك فلا تكن كالباحث
عن حتفه بظلفه والجارح مارن انفه بكفه والسلام قال جامعه
فرخطه الذي طاب ثراه سئل عطاء عن اي دعاء قبل الى النبي صلى الله عليه وسلم
خير الدعاء دعاء ودعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شئ قدير وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتمجيد فقال هذا

كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جدعان

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

ايفعل ابن جدعان بايراد منه يا لسنا عليه ولا يعلم الله بايراد منه يا لسنا عليه
مراة الاحيا قال الحجاج عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا
تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها
وقد حكى ذلك للحسن البصري قال اقالها فقيل له نعم قال عسى
لام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعمرك يقدر مسيره اليك من
الملل والمحل في ذكر حكما الهند وذكر ذلك لاصحاب الفكرة وهم اهل
العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها وللهند طريقة تخالف منجمي
الروم والفرس وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام باتصالات القوى
دون المسايرات ويتسببون الاحكام الى خصايص الكواكب دون
طبايعها ويعدون زحل السعد الاكبر وذلك لرفعة محله وعظم
جرمه وهو الذي يعطي العطايا الكلية من السعادة الجليلة من الخواص
فالدوم والبخ يحكمون للطبايع والهند يحكمون من الخواص وكذلك طبعهم
فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبايعها وهو اصحاب
الفكرة يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول
والصور المحسوسات ترد عليه والحقايق من المعقولات ترد عليه ايضا ومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

صورة المتخيلين من الحاسين او يجتمعا وقت كل الجهد حتى يعرف الوهم
والفكر عن المحسوسات بالرياضات البدنية والاجتهادات المجهدة
حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم يتجلى له ذلك العالم وربما يخبر
عن مغيبات الاخوان وربما تقوى على حبس الامطار وربما يقوم الوهم
على رجل حي فيقتله في الحال ولا تستبعد ذلك فان للوهم اثرا عجيبا
وتفرق الاجسام والتفرق في النفوس بليس الاحتلام تفرق الوهم
في الجسم اليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص اليس الرجل
يمشي على جذار مرتفع فيسقط في الحال ولا يأخذ من عرض المسافة
في تخطي انه كوى ما اخذه على الارض المستوية والوهم اذا تجرد يعمل
اعمالا عجيبة وهذا كما ان اهل الهند تخمص عيناها اياما ليلا تشتغل
الفكر ويدوم بالمحسوسات وربما تجرد اذا اقترن به وهم اخر اكثر كما
في العمل خصوصا ان كانا كثيرا التعاون والتعاضد وهذا كما كانت
عادتهم اذا اراد احدهم امرا ان يجتمع اربعون رجلا من الهند المخلصين
المتفقين على راي واحد له الاصابة فيتجلى لهم الملك الذي يعمهم
جملة ويدفع عنهم البلاء العام الذي يكاد يقتلهم وهم المجلس بسبعين بعين
الصفدين بالحديد وشدتهم على الركب واللحى وتعريه الاجساد
ما خلا العورة وتصفيد البدن فانها تمنع الى صدورهم ليتلاه
تنبش بطونهم بكثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ولعلهم راوا
في الحديد خاصية تناسب الاوهام والا فالحديد كيف ينبغ انسان ان
البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك ذكر في تاريخ اليافعي الحسين بن
منصور الحلاج اجمع علماء بغداد على قتله ووقع خطوطهم وحمل
الى السجن وهو يقول انعوني فانه حرام ولم يزد على ذلك
وهم يثبتون خطوطهم وامر المقتدر بابه بتسليمه الى صاحب الشرطة
ليضربه الف سوط فان مات والا يضربه الف اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه
الوزير الى الشرطي وقال له ان لم يمت فاقطع يديه ورجليه وخذ راسه
واحرق جثته ولا تقبل شفاعة فتسلمه الشرطي واخرجه الى باب
الطاق يخوفه ويتوعده واجتمع عليه خلق عظيم وضربه الف سوط
فلم يتاوه ثم قطع اطرافه وخز راسه واحرق جثته ونصب
راسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩ اوصى بعض الحكماء ابنه فقال ليكن

عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك
في الحديث اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت
سلبته محاسن نفسه المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث
العكس من البديع شعر

طويت لاحراز الفنون وبذلها ... رداء الصبابي والجنون فنون
فمذ تعاطيت الفنون وحتمها ... تبين لي ان الفنون جنون

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تسخير القوى العالية الفعالة
بالنسبة الفاعلة المنفعلة ليحدث عنها امر غريب في عالم الكون والفساد
واختلف في معنى طلسم والمشهور انه ثلاثة الاول ان الطلسم
الاثر في الجسم التام الثاني انه لفظ يوناني معناه عقد لا يحل
الثالث انه كناية عن مقلوب اي سلط وعلم الطلسمات اسرع تناولا
من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر
عظيم الخطر من كتاب شرح بالعربية في انواع الخياطة يقال لرخاط
الثوب وخرز الخف وخصف النعل وكتب القربة وكلب المزادة
وسرد الدرع وخاصر عين البازي من كتاب الخميس عن رجال
الثالث صورة كتاب كتبه حاكم الجوزجان وهو علاء الدين الكيا
الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تنكده فيه باستيلاء الروم
قلاعه يقول في اوله

قل للذي بقراع السيف همته ... لا قام منبرك الا بين منبرعه

وقفنا على تفصيله وجمله وما هدرنا بابه من قوله وعمله فيا لله
العجب من دنياية تطرح اذن فيل ومن بعوضة تعد في القتلى
ولقد قالها قبلك قوم اخرون قدر نا عليهم وما كان لهم من ناصرين
انبا لباطل تظهرون وللحق تدحرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وليس صدق توكلك في اخذك لراسي وقلعك
قلاعنا بالجبال الرواسي فتلك امانيك كاذبة وخيالات غير
صايبة وهيهات لا تزول الجواهر بالاعراض ولا تزول الاجسام
بالامراض وليس رجعنا الى الظواهر المنقوضات وتركنا البراهين
والمعقولات لمخاطبة الناس على قدر عقولهم وانا ما رسول
الله الكوة حسنة لقوله ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وقد علمتم

ما جرى على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فنسأل الله الجد في الآخرة
والاولى انه لم يزل ظالمين لظالمين ومخصصين بالخاصين وقد
علمتم مودة ثالثة وما يخصون به من الموت ويتميزون به الاجانب من الموت فقولوا
الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
فالبس للزمان ايا ثوبا وتجلبب للبلا جلبابا فلا تسلم فيك منك
ولا تحزن بهم عنك فتكون كالباحث على حتفه بظلفه والجارح ماز
انفه بكفه ويستعجل بناه بعد حين ولبعضهم شعر

تنكر لي دهري وأبدى اريبه ... احن واحداث الزمان تنوب
وبان بريبي الخطب كيف اعتراه ... وبت اليه العبر كيف يكون

ولبعضهم

ولست كمن اخشى عليه زمانه ... فظل على احداثه يتعتب
تلون له الشكوى وان لم يجد لها ... صلاحا كما يلتذ بالحد اجرب

قال الشيخ صفي الدين الحلي

قالت كحلت الجفن يا لوعة ... قلت ارتقابا للذي كحل الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا ... فقلت عن مسكي وعن سكني
قالت تناسيت قلت عاقبتني ... قالت تسليت قلت عن وطني
قالت تحيلت قلت عن جلدي ... قالت تغيرت قلت في بدني
قالت اذعت الاسرار قلت لها ... صبري كرى هواك كالعلن
قالت فاذا تروم قلت لها ... ساعدك الوصل تسعدي

ولبعضهم

قالت فعين الرقيب ترصدنا ... قلت فاني للعين لم ابن
اخلني بالصدود عنك فلو ... ترصدتني المنون لم تزن

ولبعضهم

حرصي في على السلو وعابوا ... لكلوجها به نقاب البدور
حاش لله ما لعذري وجه ... في التشكي ولا لوجدك زور

روي ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول يا اهل الاسلام
اغيثوني عن الله فلا يرى كفي ونفسي فاسئ بها ولا يدري فيظن
فاستريح منها وهذا دليل على طيشه ويقال ان هذه الكلمة
كان احد البواعث على قتله ولبعضهم شعر

كانت لنفسي هوى ممزقة ... فاستجمعت اذ رأتك العين أهواي
فصار يحسد فيك كل امرئ ... وصرت لي الورى مذ صرت مولاي

تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بذكرك يا ديني ودنياي

من كتاب المحاسن قال وقع حريق في المدائن فاخذ سلمان بسفيه
وصحفه وجرح في الدار وقال هكذا يجب المحقون ابن المعتز

ضعيفة الجفاء منه ... والقلب منه حجر
كانما الحاظه ... من فعله تعتذر ابو الفتح
البسته الدهر خز الخلوب ... وصبغه بالقذا اشوب
والف الناس فاعتزلهم ... فذاب ما لها قلوب ولبه

اذا ابصرت في لفظي فتورا ... وحفي في البلاغة في البيان
فلا تجعل بدهري ان رقمي ... على مقدار ايتاع الزمان

علاء الدين المارديني

انظر صحاح الجيم السكري ... رواية صحت عن الجوهر
وصحح النظام في نثره ... ما قاله اي من خاله العنبري
معترفي اصبح لما بدا ... في خده عارضه الاشعري
قد كتب الحسن على خده ... يا اعين الناس قفي وانظري
امطره حتى عارض قد بدا ... يا مرحبا بالعارض الممطر
في وجنتيه لاح لما نار وهفة ... نبأتها احلى من السكر
وجه لوائح الهما جاح ... ما لي بذاك الجام الازهر
لما نفى من حقيقة مرهفا ... رحت قتيل الناظر الاحور
اكثرت لحظايا فقتلها به ... قد احت الروح على الاشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر سرورك يوهر ... مر في الحبس من بلاي يوهر
ما التمني وما البؤس دواهم ... لم يدم في النعيم والبؤس تدهر

قال ابن عباس من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة ايام وهو امن
عن الله تعالى ومن في الجنة كمن المال ما لا لانه قال بالناس عن طاعة
الله عز وجل قال المحقق الدواني في شرح الهياكل الجنات عند
المعتزلة نفوس مجردة كما هو مذهب الاوايل والجمهور اثبت في
السماء ايضا ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف في تعليق
البقول في الجمادات ايضا من فعل ما شاء الى عالم يشاء قال آخر
من فعل ما شاء الى ما شاء البازهير المصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العمت داب لسانى وقد تكلم قلبى

ولد ايضا وفيه توريه

يقول الزمان فى لم يسمح لمن طلب الرزق او اصله
انا حرب من جد فى كسبه ومن يقتنع تعصبت له

ولد وفيه الحول بالموجب

وصاحب طال اتاه الغنا تاه وضنى المرء طاحه
وقيل هل ابعدت منه يدا تشكرها قلت ولا راحه

ولد فى الشكاية من دهر وفيه توريه

اشكو الى الله من زاجور يمره هرى ولا تمر
وملح دوام ليل ما لها ما حييت فج وجاجه
لا جزا الله مزدلنا ذا لنا كل مزدلنا ذا لنا

من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى فى قصة مريم انما تمثل لها بشرا سوى الخلق حسن الصورة لتتاثر نفسها فى الطبيعة فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسرى الاثر من الخيال فى الطبيعة فتتحرك كتحركها فتراه كما يقع فى المنام من الاحتلام وانما امكن توليد الولد من نطفة واحدة كما ثبت فى العلوم الطبيعية ان منى الذكر فى توليد الولد بمنزلة الالة نفخة فى الجنب ومنى الانثى بمنزلة اللبن اى العقد من منى الذكر والانعقاد من منى الانثى لا على معنى ان منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة فى منى الذكر اقوى والمنعقدة فى منى الانثى اقوى والا لم يمكن ان يتحد الشيآن احدا ولم ينعقد منى الذكر حتى يصير جزا من الولد فعلى هذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كان تكون امزجة الستا السريعة النفس القوى وكان مزاج كبدها حارا كان الحق الذى ينفصل عن كليتها اليمنى كثيرا من الحق الذى ينفصل عن كليتها اليسرى فاذا التصقا فى الرحم وكان مزاج الرحم قويا فى الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام من الرجل فى شدة قوة العقد والمنفصل من الكلية اليسرى مقام من الانثى فى قوة الانعقاد فيتخلق الولد هذا

يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمايل
تشكو اذ يزيده دلالا كالعضو المليح بالايل
لا يمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسايل
والورد على الخدود عقد والزنجبر الحقوق نايل
عشق ومسرة وسكر العقل بدون ذا كزايل
ما اطيب فتنا واهنا والعاذل غايب وغافل
لا تنكر كما علمت شغلى لا يفهم سر العشق ذاهل
لا الطبل يهوى كثيفا لا تنكر غنا عن الوسايل
يا لائمى لهوى شغفنى ها يحصل لى رضاك قايل
ها عبدك واقف ذليل بالباب يحرك كف سايل
مرو ملكك بالقتيل يرقى الطالب الحبيب وابل
مالى والى سوق التهادى قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتى لبعد قد ضاع وما اقر بطايل
ما اعلم ما يكون منى والامر كما علمت هايل
من غر على سوى الحالى ما يفعل ما فعلت عاقل
يا اكرم من رجاه راج عن بابك لا يرى سايل

الشيخ سعدى الشيرازى

يا ذى قم بليل والقنى فى الندا ما
خلنى اسهر ليلى ودع الناس نياما
التيا فى وهيرا رعد قد ابكى الغماما
فى اوان كشف النور عن الوجه اللثاما
ايها المصغى الى الزهد ادع عنك الملاما
قر بنا من قبل ان نج لذكر الدهر عظاما
قل لمن غير اهل الـ ـحب بالحب ولاما
ما عرفت الحب حيات ولا ذقت الغراما
لا تلمنى فى غلام اودع القلب سقاما
فبدا الحب كم من ليد اضحى غلاما

الفلاح العمدى وفيه توريه

ما ابصر الناس صبرى على بلاءى وكربى

وخصوصا اذا كانت النفس متايدة بروح القدس متقوية به فيسرى
اثر القائها به الطبيعة والبدن الروحانى، فتصير اقدر على افعالها
بما لا ينضبط بالقياس. كتب المنصور العباس الى ابى محمد ابنه
جعفر الصادق رضى الله عنه، لم لا تغشانا، كما تغشانا الناس
فاجابه ليس لناس الدنيا ما نخافك عليه، ولا عندك من الاخرة
ما نرجوك له، وعظنا انت فى نفسك فتقبل منك، واعفنا فيما لا نقوم به
وكتب اليه ابو عبد الله من يطلب الدنيا لا ينفعك، ومن يطلب الاخرة
لا يعجلك. خرج ابو حازم فى بعض ايام الموقف، واذا بامرأة
حاسرة عن وجهها، قد فتنت الناس بحسنها، فقال لها يا هذه
انك بشر حرام، وقد شغلت الناس عن صلاتهم، فاتقى الله
فقالت يا ابا حازم انى من اللواتى قال فيهن الشاعر

ما طلت كسى الخز عن وجهها ... وارخت على الحتين برد امرط
من اللاتى لا يحجبن بغير حسبة ... ولكن ليقتلن البرى المغفلا

فقال ابو حازم لاصحابه، تعالوا ندعو الله لهذه الصورة الحسنة
ان لا يعذبها بالنار، فجعل يدعو، واصحابه يومنون فبلغ ذلك
الشعبى فقال ما ارقكم يا اهل الحجاز، اما لو كان من احد الوين لقال
اعزنى عليك لعنة الله. قال عبد الله ابن المعتز فى جملة كلام له
وعدنا الدنيا الى خانات، وبقاوها الى تلف، كم رأينا فى ظلمها قد ايقظته
دوانق بهائمه خانته، حتى تلفظ نفسه، وتسكنه رجسه، وينقطع عن
اهله، ويشرف على عمله، قد ركن الموت الى حياته، وتقعقع قوى وكما
وطمس جمال بهجته، وقطع نظام صورته، وصار كخط بن رماد، تحت
مصابيح انقاد، قد اكله الاحباب، واقفره التراب، فبقيت قد
تخلفته المحاول، وفتكت فيه الجنادل، مازال مضطربا فى اجله
حتى اكتفى فى اجله، ومحت الايام ذكره، واعفت الاحداث اثره فقد
من علائهم اذا انقيت محركك فى الجمع، فانا كما فى بعض التواريخ المعتمد
عليها، ان صالح المأمون وعند عبد الله ابن طاهر، ويحيى بن اكثم
فخم المأمون الساقى على اسكار يحيى، فسقاه حتى تلف، وبين
ايدينا رد فيه ورد، فنشق الرد فيه شبه الخد، ودنى فى الورد
وتظم المأمون فيه هذين البيتين، فامر بعض جواريه فغنت بهما عند

٨٢

راس يحيى ... وهما ... وهما ...

نادينه وهو ميت لاحرك به ... مكفن فى ثياب مزريا حنين
وقلت ثم قال رجلى لا تطاوعنى ... فقلت خذ قال كفى لا يس اتبعنى

وجعلت ترد الصوت فافاق يحيى وهو تحت الورد فقال اجيبا
يا ايها الناس كلهم ... قد جاءنى حكم وكان يسقينى
انى غفلت عن الساقى فغيرنى ... كما ترانى سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضا قد وهى بدنى ... ولا اجيب المنادى حين يدعونى
فاخترت لنفسك قاف انى رجل ... الراح تقتلنى والعود يحيينى

سأل بعض الادباء من بعض الوزراء حملا، فارسل اليه حملا ضعيفا
نحيفا فكتب الاديب اليه حمعز الجمل، فرايته متقادم الميلاد،
كانه من نتاج نوح عاد، قد افنته الدهور، وتعاقبته العصور فطننت
انك الزوجين الذين حملهما الله لنوح فى السفينة، وحفظ بهما
جنس الجمال الوزينة، فاحلته فبيلا، بالياهز يلا، يجب العاقل
من طول الحياة يا، وتاق الحركة فيه لانه عظم مجلد، وصوف يلبد
لو القى الى السيد لاباه، ولو طرح للذيب لعافه وقلاه، فدطال
فقده، وبعد بالمرعى عهده، لم ير الحلف الا نايا، ولا عرف الشعير
الا حالما، وقد خيرتك بين ان تبيعه فتكون عنا الدهر، او ان تجه
فيكون فيه خصب الرحل، فملت الى استبقائه لما تعلم من محبتى
للمتوقير، ورغبتى فى الخير، وجعلى للولد، واذ خارى لهذ، فلم اجد
فيه مدفعا لقنا، ولا حتمتقا لبقا، لانه ليس بانثى فتحمل، ولا فتى
فينسل، ولا صحيح يرعى، ولا كليم فيبقى، فملت الى الثانى من
رايك، وعملت على الاحزم من قوليك، فقلت ان تجه فيكون وديعة
للعيال، وايقمه، طبا سقام قديد الغزال، فانشدنى وقد امرت
النار، وحددت الشفار، وكسر الجزار

اعيذها نظرات منك صادقة ... ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال وما التابل فى ذبحى وانا ... لم يبق الا نفس خافت

وقلت انسانا باعت لست بدنى لحم فاصلح للاكل، لان الدهر قد اكل
لحمى، ولا جلدى يصلح للدباغ، لان الايام مزقت ادمى، ولا صوف
يصلح للغزل، فان الحوادث قد جزت ورمى، وان اردت ذبحى للوقود

فكن بعد ابقى من ثاري وكن ترى حرارة جمري بريح فتاري فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اي امريه اعجب أمن عاطفة الدهر بالبقاء أم من صبره على الغدر والجفاء أم قد ترك عليه مع الجواز مثله أم ناهيك بالصديق خاسة قدره فاهو الا كالقيام من القبور أو ناشر عند نفخ الصور والسلام وهذا اوخاى جد من الجزء الكتاب الثاني من الكشكول ويتلوه الجزء الثالث من نفايس الكشول بتوفيق الله ومعونته

" " بسم الله الرحمن الرحيم " "

قال قد يقال ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا ان الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام المصنف والجواب ان جمع القرآن اذا لم يكن تصنيفا فالذي من الجملة بجمع الحديث ايضا ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شايع ذايع قال الجامعه برئي والدي رحمه الله تعالى

قفا بالطلول وسلها اين سلمها ... وربع من جرع الاجفان جرعاها
وردد الطرف في اطراف ساحتها ... وان يفتك من الاطلال مخبرها
ربوع فضل يضاهي النثر تربتها ... عداعلى جيرة حلوا بساحتها
بدور تم غمام الموت جللها ... فالمجد يبكي عليها حازعا اسفا
ياجيد ازمن في ظلم سلفت ... او قات انس قضيتها فاذكرت
ياجيرة هجروا واسكنوا طرفي هجرا ... رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت
لفقدكم كوكب الجد وانفصدت ... وخرسات محات العلم ارفعها
يانا ويا بالمعالي ترتدي هجر ... اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
ثلاثة انت انهاها وانخرها ... حويت من درر العليا ما حويا
يا الحفا وطيت هام السهى شرفا ... ويا

وياضر يحا علا فوق السماك على ... عليك من صلوات الله ازكاها
فيك الغموض فكم كوس الفضا افتخرت ... ومن معالم دين الله اسناها
ومن سرايح اطواد الفنوق ارى ... شتاها وارقها قدرا وابهاها
فاركب على الفلك الدوار وابك على ... فقد حويت من العليا اعلاها
عليك مني سلام الله ما صدحت ... على غصون اراك الدوح ورقاها

توفي ابن البراج فقام مقامه ابن عشرين سنة اوثلاثين وكان الشيخ ابو جعفر الطوسي ايام قراءته على السيد المرتضى كلا كثة اثني عشر دينارا وابن البراج كلا كثة ثمانية دنانير وكان السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس سبع علوم كثيرة وفي بعض السنين اصاب الناس قحط شديد فاحتاج رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر بين يدي مجلس المرتضى واستاذنه في ان يقرأ عليه شيأ من علم النجوم فاذن له السيد وامره بجراية تجري كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يديه وكان السيد قدس الله روحه مخيم الجيش وكان يقرأ مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فاستشار المفيد بان يدرس في حضرته وكان يعجبه كلامه اذا تكلم وكان السيد قد وقف تربته على كاعذ الغنم وحكاية زوجة المفيد وابنائه فاطمة الزهراء رضي الله عنها وابنائها الحسن والحسين رضي الله عنهما اليه وقولها علم ولدي هذين العلم وكنى فاطمة بنت الناصر بابي احمد الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها علم ولدي هذين

منسوبة لبعض الاكابر

اذا امسى وسادي من تراب ... وبت مجاور الرب الرحيم
فبشرني يا محبي وفقوا ... لكل البشر قد مت على كريم
ايا المرء ان دنياك مجاز ... على وجه طافي فلا تأمنها
وسبيل النجاة فيها مسير ... وهو اخذ الكفاف والقوت منها
هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى ... وانى واياها لمختلفان
طوى لعبد يجعل الله همه ... على صراط الهوى ثابت قدمه
ما زال يحتقر الدنيا بهمته ... حتى ترقى الى الاخرى به همه
رث اللباس حديد القلب كنز ... في الارض كنتي فوق السماوكمه

آخر المجنون لبعضهم

اذا اليس ان الجملة فى بزاز منه نقلوا بواطرها عند وتنتحه
قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما
عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت ما النكتة
فى تقديم التجارة على اللهو فى صدر الاية وتقديم اللهو على التجارة فى
اخرها قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام فى الجملة واما اللهو
فامر حقير مرذول غير قابل للاهتمام ومقام التشنيع عليهم يقتضى
الترقى من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هولاء لا جد لهم
فى القيام بالوظايف الدينية ولا لهم قدم راسخ فى الاهتمام بالاوامر
الالهية بل اذا لاح لهم امر دنيوى يرجون نفعه كالتجارة اعرضوا
عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم يراقبوا مقاما كانوا فيه وخرجوا
جاعلين ما يؤملونه من التكسب نصب اعينهم بل اذا لاح لهم ما هو اقل
نفعا من التجارة بكثير وهو اللهو هربوا لاجله عن العبادة صفحا وطووا
عن ذكر الله كشحا وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك وانت قايم
تنظر اليهم فظهر بهذا ان المقام يقتضى تقديم التجارة على اللهو فى اول الاية
واما تقديمه عليها فى اخرها فان المقام هناك يقتضى الترقى من الادنى
الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ما عند الله من الاجر الجزيل والثواب
العظيم خير من النفع الحقير الذى حصل من اللهو بل احقر من ذلك النفع
الاخر الذى اهتممتم بشانه وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه اعلى
مطالبكم اعنى نفع التجارة الذى تقبل الاهتمام فى الجملة انتهى من تفسير
النامى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الاية فتعرفوا
وتفحصوا روى انه عليه الصلاة والسلام بعث وليد بن عقبة مصدقا
الى بنى المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم
مقاتليه فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا
الزكاة فهم بقتالهم فنزلت وقيل بعث اليهم بعده خالد بن الوليد
فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين فسلموا اليه الصدقات فرجع
وتنكير الفاسق والنبا للتعميم وفى تعليق الامر بالتبين على فسق المخبر
يقتضى جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق على شئ بكلمة ان عدم
عند عدمه وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك لما رتب
على الفسق اذ الترتيب يفيد التعليل وما بالذات لا يعلل بالغير

ونزل

٨٤ وقرأ حمزة والكسائى فتثبتوا اى توقفوا الى ان يتبين لكم الحال
ان تصيبوا كراهة اصابتكم قوما بجهالة جاهلين بحالهم فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين مغتمين غما لازما متمنين انه لم يقع وتركيب هذه
الاحرف الثلاثة دايرة مع الدوام قال الرحام هذا الكتاب اسم فاعل
هنا حامل معنى الوحدة والوصف العنوانى معا فيجوز كون المجموع
علة للتثبت فكانه قيل ان جاءكم فاسق واحد فتثبتوا ولو كان
التثبت معلقا على طبيعة الفسق لبطل العمل بالشياع ثم لا يخفى
ان التثبت فى الاية معلل بادايه الى اصابة القوم اى قتالهم فاذا لم يكن
مظنة هذه العلة لا يجب التثبت لا صالة عدم علة اخرى كما يقول
الخصم من انه اذا انتفى الفسق انتفى التثبت لان الاصل عدم علة
اخرى له وعند التامل فيما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالاية
على حجية خبر الاحاد العدول لا يخفى كما ذكره بعض الاصحاب فيه
ما فيه والعجب عدم تنبيههم لهذا مع ظهوره فتامل من كلام الحكما افضل
الفعال صيانة العرض بالمال انت حر بنفسك ان صحبت من
دونك الحفظ خاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة ارفق اهل
تلك الماية من غضب من لا شئ رضى من لا شئ السكوت عن الاحمق
جوابه لا تخضع للئيم فانه لا يطيعك لله در من قال

كن عن الناس جانبا	وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت	تجدهم عقاربا

لبعض الاكابر

كن عن همومك معرضا	وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل	تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط	لك فى عواقبه رضا
فلربما اتسع المضيق	وربما ضاق الفضا
الله يفعل ما يشا	فلا تكن متعرضا
الله عودك الجميل	فقس على ما قد مضى

عن سفيان الثورى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه
يقول عزت السلامة حتى لقد خفى طلبها فان تكن فى شئ فيوشك ان
تكون فى الخمول فان لم توجد فى الخمول فيوشك ان تكون فى التخلى
وليس كالخمول وان لم تكن فى التخلى فيوشك ان تكون فى الصمت ليس

كما تحكى، فان لم يوجد فى الجملة فينبغى ان تكون فى كلام السلف
الصالح، والسعيد من وجد فى نفسه خلوف خطب الحجاج يوما
فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة، وكفانا مؤنة الدنيا، فلبثنا كفينا
مؤنة الاخرة، وامرنا بطلب الدنيا، فسمعها الحسن البصرى، فقال هذه
صفة المؤمن خرجت من قلب المنافق وكان سفيان الثورى يعجبه
كلام بعض الخوارج ويترك صفة المؤمن على لسان الكافر وسمع رجلا
الهذر من التمر اذا بالغوا فى

منيب مزين اهل وحال ... اذا اقبلن فى حلل حسان
ليجعل ذكره ويعيش فردا ... يسيح الى مكان من مكان
تلاوته اليه وفى ... ويأخذ فى الجفاف فى اماق
وقال اخر ان لله عبادا فطنا ... خلقوا للدنيا وفوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... انما ليست لحى وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا وقال
اخر صبرت على مالى تحمل بقية ... جمال سراة امحنى تقبح
ملكت دموع العين حتى رددتها ... الى الباطن فالعين فى القلب تدمع وقال
اخر اذا كان شكرى نعمة الله نعمة ... على نعمة فى مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ... وان طالت الايام وانصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الله نعمة موجبة لشكر ... فيكون شكرى له وشكر لزوم
قيل للرابعة العدوية متى يكون العبد راضيا عن ربه قالت اذا كان
سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة وقيل لها يوما كيف شوقك
الى الجنة فقالت الجار قبل الدار ونظر بعضهم الى رجل يعظ
اعد شيئا لبعض العباد، اهيئ الدنيا فما اهنى ما تكون لكم
اهون ما يكون عليكم اورد بعض المفسرين عند قوله تعالى ويحذركم الله
الذين اتقوا اعمالهم ثم ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة
عند شاهد الاهوال انا ركبتى، ولطالما ركبتك فى الدنيا ويركبه، وتتحمل
به كذا ابو القيامة قال بعض الحكماء ينبغى للعبد الكراهة حتى يكون
على احد عنين اما ان يسقط الناس عن عينه، فلا يرى فى الدنيا
الا خائفا له، وان احدا لا يقدر على ان يضره ولا ينفعه، واما ان يسقط

نفسه

صفتين

نفسه عن قلبه، فلا يبالى باى حال يرونه لبعض الرسل الله
صلى الله عليه وسلم شعر

١٥ من بين اضطفى ذوو المحن ... بحرعها فى الحياة كاظمنا
قديمة فى الزمان محنتنا ... او لنا حبتلى واخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ... ونحن اعيادنا مآتمنا
الناس فى الامن والسرور ولا ... يا من طول الحياة مخافتنا اخر
يا طالب العلم هاهنا وهنا ... ومعدن العلم بين جنبيكا
فقم اذا قام كل مجتهد ... وادع الى الله يقول لبيكا اخر
لم انسه لما بدا متآبيا ... يتمايز من لين العبى ويتود
ماذا التقتر من الهوى ناجية ... فى قصة طول وانت طول

اوحى الله تعالى الى عزير ان لم تقلب نفسا بان احجبك عن الجنان
افواه الضافيين، لم اكتبك عندى من الصديقين الخفاف المجتهدين
الابرار السفرة، ولا يا كلا ما يا كلها يا بنى آدم وما احسن ما قال ابن
كنز اهل فيما حوته يد الورى ... تفضى الى كل الانام حبيبا
او ما ترى الخفاف هم زادهم ... فغدا مقيما فى البيوت ربيبا

من كلام امير المؤمنين رضى الله عنه اسعد الاعمال ثلاثة، ذكر الله
على كل حال، ومواساة الاخ فى المال، وانصاف الناس من نفسك
قال بعض الاكابر ينبغى ان تتنبه لزلة اخيك سبعين عذرا
فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك ما اقساك، يعتذر اليك اخوك
سبعين، فلا تقبل عذره، فانت المحب لاهوى ابو الحسن على
ابن عبد الغنى الحجرى الفريد

يا ليل الصب متى غده ... ايقاظ السالحة موعده
رقد السمار وارقه ... اسفا للبين يردده
فبكاه البخم ورق له ... مما يرعاه ويرصده
نصبت عيناى لهشركا ... فى النوم فزعقيده
صاح والخمر جنى فمه ... سكران الحفاظ حريده
يا من فتكت عيناه دمى ... ه على خديه تورده
خذ اك قد اعترفا بدمى ... فعلام جحودك تجحده
يا من هب الشوق كرى ... فلعله خيالك يسعده

لم يبق هواكم لي رمقا ، فليتكم علموه ، وعد ما يقضى وبعد غد

هل من نظير يزوده ،

يا حلي الوصل في تجنبه ... لو دام الايام تتركه

يا بيد ذا الهجران فينا ... لفؤادي كيف تجلده

اخ ايمان غاب عن عيني مناي ... لفرقته وواصلني كتماني

رحلت بمهجتي فحملت بينا ... وشان الترك تنزل في الخيام

ولبثت في جسيمك ما لم يلقه ... في حب ليلى قيسها المجنون

لكنني لم اتبع وحشي الفلا ... كفعال قيس والمجنون فنون

آخر عجزته بما ظهر لي ... ولم افه بكلمه

اجابني حاجبه ... لكن بنوع الفطنه

اني لمجدب زمد ودك والجفا ... من بعد ذاك القرب والايناس

حاشا كما يملك اللطيفة ان ترى ... عونا على صرح الزمان القاسي

سالته التقبيل في خده ... عشرا وما زاد يكون احتشاب

فمد نقانا نقنا في قبلته ... غلطت في العد وضاع الحساب

ايها النفس الشريفه ... اتمادينا كي جيفه

وعقول الناس فرغ ... بتتم فيها سخيفه

اما العدو من كما ... رنة فيها خفيفه

ايها الحذب حاذر ... فوقها النفس المنيفه

ايها المسرف كثر ... ت اباريز الوظيفه

ايها المغرور لا تغ ... رح بتوكيح القطيفه

كيف لا تمتم بالعد ... دة والطرق مخيفه

حصل الزاد والا ... ليس بعد اليوم كوفه

رعى الله ليلة وصل اخلت ... وما خالط العفو فيها كدر

انت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت عن ذاك القصد

بغير احتيال ولا كلفة ... ولا جوعد بيننا ينتظر

وكانت كما اشتهي ليلة ... وطاب الحديث وطاب السمر

ومر لنا من لطيف العتاب ... بجايب ما شئلها في السير

فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرور ابنيل المنى والوطر

ايا قلب تعرف من قد اتاك ... ويا عين قدري عزيز وقدر

ويا

وقال اخ

وقال اخ

وقال اخ

وقال اخ

وقال اخ

ويا قمر الافق عد راجعا ... فقد بات عندي هذا القمر

ويا ليلتي هكذا هكذا ... ويا ليتني مت يا سحر

واذا اعترك الدهر في ودنا ... واردت تعرف حلو مرة

فاسئل فؤادك عن ضمير فؤاده ... يتبيك سركه كلما في سره

قال بعض من خطاه الدوري رحمه الله مسئلة قطعة ارض فيها شجرة مجهولة الارتفاع ، فطار اليها عصفور من راسها الى الارض ان انقضاض النهار ، والشمس في اول الجدي ، في بلد عرضه احد وعشرين درجة ، فسقط على نقطة من ظل الشجرة فتباع ذلك الظل من اصل الشجرة ، الى تلك النقطة لزيد ، ومن تلك النقطة الى طرف الظل لعمرو ، ومن طرف الظل الى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة لبكر ، وهو نهاية ما يملكه من تلك الارض ، ثم زالت تلك الشجرة عني علينا مقدار الظل ، وسقط العصفور عن اصل الشجرة ، واردنا ان نعرف مقدار حصة كل واحد لنعد فعها اليه ، او العرض ان طول كل من الشجرة والظل ، وبعد سقط العصفور عن اصل الشجرة مجهول ، وليس عندنا من المعلومات شئ سوى مسافة طيران العصفور فانها خمسة اذرع ، وبالجملة نعلم ان عدد فروع كل من الثلاثة المجهولة صحيح ، لا كسر فيها ، وعرضنا ان نستخرج هذه الجهات من دون رجوع الى شئ من قواعد الهندسة في الحساب من الجبر والمقابلة والخطائين وغيرها ، فكيف السبيل الى ذلك اقول هكذا وجدت بخطوط الدوري رحمه الله والظاهر ان هذا السؤال لطالب ثراه ويخطر ببالي ان الجواب عن هذا السؤال ان يقال لما كانت مسافة الطيران وتر قائمة ، كان مربعها مساويا ، وبالجملة مربعي الضلعين بالغروس ، وهو خمسة وعشرون ، وينقسم الى مربعين صحيحين ، احدهما ستة عشر ، والاخر تسعة ، فاحد الضلعين المختلفين بالقاعدة اربعة ، والاخر ثلاثة ، والظل ايضا اربعة لان ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة واربعون لان الباقي من تمام العرض ، وهو تسع وستون ، اذا انقص منه اربعة وعشرون اعني الميل الكلي ، وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة واربعين ، لابد ان يساوي الشاخص ، فطيران

حصة زيد من تلك الارض ثلاثة اذرع، وحصة عمرو ذراع، وحصة
بكر اربعة اذرع، وذلك ما اردناه لا يخفى ان في البرهان على مساواة
ظل ارتفاع منه للشاخص نوع مسامحة، اوردناها في بعض تعليقاتنا
على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جدا، لا يظهر للحس اصلا
ومولانا فيما نحن بصدده في الكافي بطريق حسن عن ابي عبد الله
رضي الله عنه انه قال القرآن عهد الله الى خلقه، فقد ينبغي للمسلم
ان ينظر في عهده، وان يقرأ منه في كل يوم خمسين اية وروى ايضا عن
زين العابدين انه قال ايات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزانة ينبغي
لك ان تنظر فيها مما اوحاه الله سبحانه وتعالى الى موسى على نبينا
وعليه السلام يا موسى كن خلق الثياب، جديد القلب تخفى على اهل
الارض، وتعرف في اهل السماء لقي صاحب سلطان حكيما في الصحراء
يتنسم العلف وبالاه، فقال له لو خدمت الملوك لم تحتج الى العلف
فقال له الحكيم لو اكلت العلف لم تحتج الى خدمة الملوك من كلام
افلاطون لا يستخدمنك السلطان الا لانه بقدر منك الزيادة
عليه، وانما يقيمك مقام الكلبتين تأخذ الجمرة التي لا يقدر ان يأخذها
باصبعه، فاجهد بان تكون تقدر زيادة تركه عليك في الامر الذي تخدم فيه
ومن كلامه من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذكرك بما
ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك قال بطليموس ينبغي للعاقل
ان يستحي من ربه اذا امتدت فكرته في غير طاعته ومن كلامه ان جل
شانه في السر انعم الافضال، وفي الجهر انعم التجميل والثواب روى
في الكافي بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه انه قال احب الاعمال
الى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وان قل من كتاب الروضة
من الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر رضي الله عنه
كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء، فامر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا
ثم امر النار فخمدت، فارتفع من خمودها دخان، فخلق السموات من
ذلك الدخان، وخلق الارض من الرماد الحديث تشرين الاول
تشرين الثاني كانون الاول كانون الثاني سباط، وقال
اوله شتم، واوله في هذا الزمان في اول وسط الخزان
كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع ان هذه الاسامي بانه لا رومية ولا رومية

الساعنزها

الساعنزها واول تشرين الاول انما هو اول السنة عند السريانيين واما
عند الروم فاول السنة كانون الثاني وهو في هذا الزمان في المشهور
في سباط بالشين المعجمة والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة قال المحقق
البرجندي في شرح الزيج لكنه معرب بالمهملة انتهى اذار ويويده ثابتا
وتريم وطست، والتعبير في التعريف عن لازم البنه اذار نيسان
ايار تموز آب ايلول
بعد ايامه، والاخر لكون الشمس في اوله في اي برج، والاوسطان لدرجتها
ودقيقتها بنى بعض اكابر البصرة دارا، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي
عشرين دينارا، وكان محتاجا اليه في تربيع الدار، فبذل لها فيه مائتي
دينار فلم تبعه، فقيل لها ان القاضي يحجر عليك لسفهك، حيث ضيعت
مائتي دينار لما يساوي عشرين دينارا، قالت لم لا يحجر على من يشتري
بمائتين ما يساوي عشرين كان ببغداد رجل متعبد اسمه رويم فعرض
عليه القضاء فتولاه، فلقيه الجنيد يوما، فقال من اراد ان يستودع سره
من لا يفشيه فعليه برويم، فانه كتم حب الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليها
ومن كلام بطليموس الانس يذهب وحشة الوحدة، كما ان الخوف يذهب
انس الجماعة كان ابو الحسن علي بن عيسى الوزير يحب ان يبين
فضله على كل احد فدخل عليه القاضي ابو عمرو في ايام وزارته وعلى
القاضي قميص جديد فاخر غالي القيمة، فاراد الوزير ان يخجله فقال له
يا ابا عمرو بكم اشتريت شقة هذا القميص، فقال بمائة دينار، فقال
ابو الحسن ولكني اشتريت شقة قميصي هذا بعشرين دينارا، فقال ابو عمرو
ان الوزير اعزه الله يجمل الثياب، فلا يحتاج الى المبالغة فيها، ونحن
نتجمل بالثياب فنحتاج الى المبالغة فيها، لانا نلابس العوام، ومن
يحتاج الى اقامة هيبة في نفسه بزي، والوزير ايده الله يخدمه الخواص
الكرام من خدمة العوام ويحتمل ان يكون قصده بذلك انما هو عن قدح
روى عن ابي عبد الله قال من قرأ في المصحف متع ببصره وخفف عن
والديه ولو كانا كافرين وروى ايضا عن اسحاق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله جعلت فداك اني احفظ القرآن على ظهر قلبي فاقرأه
على ظهر قلبي افضل، ام انظر في المصحف قال بل اقرأه وانظر في المصحف
اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وروى ايضا بطريق حسن عن

ابو عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه
بالحزن وروى عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها وايا كم
ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون
القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم
مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وروى ايضا عن سعيد بن يسار قال
قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما ترى في قراءة القرآن ليس بحزين
سوى سورة يس فيقوم فيتفزع ما سمع القرآن ايعيد ما شاء قال نعم
ابن بابويه وروى فيه ايضا عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال
سورة الملك هي المانعة من عذاب القبر وانا لا اتركها بعد شيء الا
وانا جالس من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه
حسب المؤمن من الله نصره ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل وروى
في الكافي عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه كان يتصدق بالسكر
فقيل له اتتصدق بالسكر قال نعم انه ليسخى احب الي منه وانا
احب ان اتصدق بالحب الكبار الى في آخر من لا يحضره الفقيه المحسن بن
محبوب بن رئاب عن ابي واقد قال كنت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه
يقول من اخرجه الله عز وجل من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه
الله بلا مال وآنسه بلا انيس ومن خاف الله عز
وجل اخاف الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل اخافه
الله عز وجل من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي
الله عنه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤنته
وتم اهله ومن زهد بالدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه
وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار
السلام في كتاب الروضة من الكافي بطريق حسن عن الصادق رضي الله
عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان
عليه نائما وليقل اعوذ بالذي سخر الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت
ومن شر الشيطان الرجيم مما قاله بعض الاكابر في مرضه الذي مات فيه

تعفى كما عفت القبائل قبلنا لسنا بواجد من دعاه المواعي
تبقى النجوم دوابر الظلماء كما والارض فيها كل يوم ساعي
ومن خارق الدنيا يحوز خراجها ابدا على الاعسار والايسار

حبس بعض الخلق كلهم على غرز ذب فبقي سنين عديدة فلما
حضرته الوفاة كتب رقعة وقال للسجان اذا مت فاوصلها اليه فاذا
مكتوب فيها ايها العاقل ان المضغ قد تقدم والمدعى عليه بالاثر
والمنادي جبريل والقاضي لا يحتاج الى بينة لما قدم هدية المحزن

" للعقل " التفت الى زوجته وانشدها "

فلا تتكلمي ان فرق الدهر بيننا انعم العقل والوجد ليس بانزعا
فاخذت لكينا وقطعت انفها وقالت الآن كن اصلا مزيدا لك فقال
الآن طاب ورود الموت ذكر في اوايل الباب الاخير من التحفة
ان الشيخ رضي الدين سافر الى الهند وصحب ابا الرضا واعطاه
مشطا يزعم انه شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر التحفة
ايضا ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني كانه وصل
اليه من هذا الشيخ وكان علاء الدولة يلفه في خرقة ولف الخرقة
بورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من اشعار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصل هذا الضعيف من صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقة وصلت من ابي الرضا رزقت
الى هذا الضعيف وذكر ايضا ان علاء الدين كتب بخطه انه يقال
ان ذلك كان امانة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل الى
الشيخ رضي الدين انتهى كلام التحفات وفيه نظر وكلام
طويل يظهر لمن راى كلام صاحب القاموس في لفظ رتن وفيه
رمز قد يعرفه فحمله ان طفت والسلام ورتن بحركة ابن كرمان
ابن رتن البرندي قيل انه ليس بصاحبي وانما هو كذاب ظهر
بالهند بعد الستمائة فادعى الصحبة فوصل وروى احاديث
سمعها من اصحاب اصحابه ابن الدهان كتب بها الى بعض الحكام

" " وقد عوفي من مرضه "

نذرت الناس يوم برئك صوما غير اني نذرت وحدي فطرا
عالما ان يوم برئك عيد لم ار صومه وان كان نذرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

المنسأ حبائل الشيطان غرّنا العيون النظر الصدقة على الاقارب
صدقة وصلة الاعمال نقصان نقص شكر ونقص صبر للشيخ
عبد القاهر يعيب بعض تلامذته بقلة الرغبة في تحصيل العلم وعدم
" " حضور قبله او قلة قراءة المدرس

نجى في فضله وقت له ... يجيء من ساب الهوى بالتزوج
له جلسة مستوفزة ... قد ارد الحال بالتزوج
ما شيئ من زهده والتقى ... يستدل الحرث يبقى الزروع

" ابو الحسن الاطروش " الحصري "

ما زلت اداوم شدتي لتصبري ... حتى اسرتحت من الاياد والمنة

" وقال ابراهيم " الغزي "

ليت باوطانك الاتي تشاء بها ... لكن ديار التي تهواه اوطان
خير الموطن ما للنفس فيه هوى ... كم الحيا طامع الاحباب حيران
كلا الديار اذا افكرت واحدة ... مع الحبيب وكل الناس اخوان
اوذي الذين دنوا والجور يبعدهم ... والناس حين دنوا القلب سكان
كنا وكانوا بافنى العيش ثم نأوا ... كانا ما كنا ولا كانوا
تمنيت ان الخمر حلت لنشوة ... تحملني كيف طافت بي الحال
فان حلت عني في العراق على شفا ... روى الاماني لا انيس ولا مال

غيره لطريف
ابن
الراقي

اقيما على باب الرحيم اقيمها ... ولا تيأسا في ذكره فيديمها
هو الرب ان يتوسع على الفقر باسه ... تجاوز وفاتا بالعباد رحيما

صادقاه

كان بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاسقط الوزير اسمه من
ديوان العطايا فقال الملك اثبته على ما كان عليه لان غضبي
لا يسقط عمن وقيل لبعض الصوفية ما وصف الله سبحانه وتعالى
بخير الرازقين فقال لانه اذا اكذب لا يقطع رزقه كتب مخنف يطلب
من صديق له كريما فكتب اليه صديقه اني لست قادرا على ما انت
تعلق يدي فكتب الصديق اليه في ظهر الورقة فان كنت كاذبا فكذبك
الله وان كنت كاذبا فصدقك فقال مخنف لاخ جيئك في حوجة
فقال افقد بارحيلا وقال مخنف لاخ جيئك في حاجة صغيرة
فقال دعها حتى تكبر العالم باجزايه حتى ناطق وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن نطق البعض بسبح ويفهم

الكلام

الكلام الاشيئين المشتبهين في اللغة اذا سمع كلاما من الاخر وفهمه
والبعض يسمع ولا يفهم لاشتباه الاشيئين المختلفين لغة وكما عنا اصوات
الحيوانات وتسمع الحيوانات اصواتنا ومنه لا يسمع ولا يفهم كثير
من ذلك وهذا بالنسبة الى المحجوبين واما غيرهم فيسمعون كلام كل
شيء في وصف النسا لبعضهم قوله

بيض وانس ما همن بربية ... كلما مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام

سيل روي عن الصوفي فقال هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه شيء
وقال ايضا التصوف ترك التفاضل بين الشيئين في الحديث انصر
اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف ينصره ظالما قال يمنعه من الظلم اكثروا ذكر هادم اللذات التناوت في الامر زلة المعرفة
بالامر زلة كمون المحبة اول وصال الحق هجرانه لنفسه واول
هجران العبد الحق مواصلته لنفسه وري ما عاش ظمآن وجلة
وبيده قدح يغرف به على فخذه حتى جرحه وهو لا يشعر وهو

" ينشد " هذه الابيات "

كان في قلبي اعيش به ... ضاع مني في تقلبه
رب فاردده علي فقد ... ضاق صدري في تطلبه
واغث ما دام بي رمق ... يا غياث المستغيث به

" " وروي انه " ينشد يوما "

تريد مني اختيار سري ... وقد حلت المراد مني
وليس لي في سواك حظ ... فكيف ما شئت فاختبرني

فاعتراه حبس البول والكتمة عليه الام فراه بعض اصحابه في المنام
كانه يدعو بالشفا فلما اخبره بذلك علم ان المقصود التأدب
بآداب العبودية واظهار العجز والافتقار فقرح يدرور فلما وصل
الى كتابه قال لمن فيه من الاطباء ادعوا لمحكم الكذاب المتفيقه
على بخاح المحاريح بالكمافان لها " لبعضهم " "

راحت فؤاد المتيما فاذكرتني ... ليالي وصلها بالرقتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ... رايت بعينها ورات بعيني الجاوي
هيجت وجدي يا نسيم العبا ... ان كنت من نجد فيا مرحبا

جلد وقد تنكر النفس عند الهوى
ان المتيمين يستهم الهوى
ابقى الاسى لى بعدهم مطمعا
مازلت ابكى الشبيبة بعدهم
كيف احتيالى فى هوى كاد فى
فلئن ذكرت تركته لكنه
يا معرضا عنى بغير جريرة
حملت قلبى منك ما لى طاقة
ويلاه من صدع غداة تزحلوا
بنت الناعم البال بعيش خالص
حسادى لذا تركى تنبلى بما
يا راقد الطرف هنا ذكرى
كم قلت خوفا فارقى واعى الهوى
اذكر عهودا كنت عاهد تنى
جسد ناحل وقلب جريح
وحبيب زرت تجفو وكلت
يا خلى الفؤاد قولا لوجد
جد بوصل الحياة ان لم تجد
انت للقلب فى الكآبة قلب
بخضوعى والوصل منك عزيز
رق لى من لواعج وغرام
يا غزالا له الحشا شرعى
انت قصدى فى الغوير وبجلد
قد كحلت الهوى بجفنى واذدا
للخطايا والمرء فاق ابوه
فاله عن حالتى سرور وحزن
واذا ما قضيت صرف الليالى

ولابن خفاجة

ولابن خفاجة

ولابن خفاجة

بؤلمك الحنى وتلك الربا
من لا ارى لوصلهم مذهبا
والريح حتى نلتقى مشربا
حتى غدا من اد معى معشبا
مازلت منه الى صلد الاباءى
اضحى لخلتى فيه مستعتبا
ما كنت للاعراض مستوجبا
يا جبل الشائح اضحى هبا
عقربه فى الخد قد عقربا
الوجد والاحزان والهم لى
بد من الشوق به مبتلى
عينى عن الرقدة فى معزل
اباكر والهجر فلم تقتل
اذ نحن بالشرقى نزار بلى
ود يوم على الخدود تسيح
كلا يفعل الخليع مليح
فؤادى ويرح المتبرح
فيه موق للعلى استريح
دله وحى على الحقيقة روح
والنكسارى والطرف منك مجيح
انا ضاحيت وانت المسيح
لا تخزنى يا بارئ فتنتين به يشيح
حين اغدو مسايلا واروح
م على الغرام سوف ابوح
كل شئ الى بلاه ودثور
فالى غاية مجارى الامور
فسق كل الاسى والسرور

ابن التعاويذى ارسله الى بعض اصحابه وقد تاخر عن عيادته

" " وكان يسمى بابن الدواهى " "

يا ابن الدواهى الذى هو بالحكام دو
يا من به يحيى الخنا طرق الفسوق اظل واليها
قل لى ودع عنك الخفا ذير الركيكة والسخيفا
لم لا تعود اخا صفا يرجو يرد بنكرا القبيح
صبا اليك اذا ذكرت له تخلل وانقباضا
لو قيل انك معرض فى النوع عنه انزجاجا
وبعد ايا ما عشت ولا يراك بها احتشاما
انت الذى مزج الاخا دمى بقلبك فانمزج
اعذر رفيقا ما عليه فى عنانك من حرج
واذا الصديق جفى فحق ان يجفى ويهجر

التنوخى

القاضى

القصور ذا العيب مزيد امره
يا قبره لم تخز جسما سيئا
وحنكة ما خضبت مشيب راسى
ولكنى خشيت يراه صحى
رجا ان يلوم الى الشباب
عقول ذوى المشيب فاصطحاب

الصنوبرى

احمد بن حكيم الكاتب

كتبه الى بعض اصحابه فى مرض

قد بكاك الليلى مذ مرضت طويل
واشرب كاسا او اسر بلذة
ويضحك كاسى او تجف مدامعى
تكلفت اذا نفسى وقامت قيامتى
بعضهم فان ينقطع منك الرجا فانه
وقابلة ما رابك كيب لقى
استره عن وجه حوت بباطل
فقلت لها كفى ملامك انما

وقال السراج الوراق رحمه الله

وقالت يا سراج عدمت شيب
فقلت لها نهار بعد ليل
فقالت قد صدقت وما كمعنا

وقال

محمود الوراق

اتفرح ان ترى حسن الخضاب
وقد وارية محسنك فى التراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الم تعلم وشط الجهل اول من
عثلكه انه كفن الشباب

" " ابن خفاجه " سامحه الله "

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا
فعدا وراح عن الغواية مقصرا

والصبح أبهى في العيون من الدجى
واعم الرزايا وأبيح منظرا

والرزء في مرحوق وليس براحق
حقق تفاده في العيون منورا

" " وقال كسبط ابن " التفاحي " "

والدمع عن الخوا
ية لا يساوب الوقار

لما يليح تجلس من
دى فالخلي ليل العذار

على بان الشيب يظ
هر ما اكثر في عواري

وكذا الغريب يسير لي
لة ويكمن بالمنار

" " وقال القاضي " سوار سوح " "

يا شيبة طلعت في الراس رايه
كانما نبتت في ناظر البصر

لان حجبتك بالمقراض عن بصري
فما حجبتك عن همي وعن فكري

الحاجري لمع البرق اليماني
شجاني ما شجاني

ذكر دهري وزماني
بالحمى اي زمان

يا وميض البرق هلا
بح ايام التداني

وترى يجمعنا الشمـ
ـل لو احظى بالتماني

اي كم فوق الثبير
ذ معيبا فرماني

ابعد الاحباب عني
وارماني ما ارماني

يا خليلي اذا لم
تسعداني فذراني

هذه اطلال اسعدي
والحمى والعلمان

اين ايام التصابي
وزمان العنفوان

ذهبت تلك البشاشه
مع الغيد الحسان

فمن الحاكور طليق الـ
ـمع مرجوم الجفان

كلما قال تقضى
حادث اقبل ثاني

" " ولد وبنت

لحار هوا ك قد اني بالقدح
والوقت صفا فقم بنا نستلمه

كم تكتم سر حالك المقتضح
قد غلبوك واكشف الغطا واستريح

ولد مثله

لما نظرا الحد الحالي بمشطه
في الخال وقالوا اليوم هذا عنبر

ما نقرض الا انتا نخذ له
من ريحه من يعقد من يلتفت

ان صد وعن وصالي ما
لا يريح دمع متلتي هطلا

ادعو بلبساني ليفعل الله به
قلبي وحشاشتي يقول لا

يا عاذلكم لي تجورا على
دمعي وتمتكو فقد اراق لدى

خذ حذرك وافرق ودعني الني
ما الطيب ما قيال قد جئت بحمى

لدعاوي الهوى وفرط الملاحه
الفكيه الوقار وطاعه

كيما والصبوح قد فح الكا
سد بايدي السقاة فينا شراعه

وندامى فتية يطرب الحا
طر منهم فكاهة وبراعه

معشر غاز لوا مرور فالليالي
واقاد وا ان لذة الحر ساعه

يا خليلي عرجا بي جميعا
نشرب الراح كالصلاة جماعه

علليم بانني مغرم لكم صب
فعذيبي في الحب بكم عذب

والنوم بين السماد وناظري
فلاه سحي ترقى ولا يطفى كرب

خذوا في التجني كيف شئتم فانني
احبه قبلي لا ملام ولا عتب

عسى اوبة بالشعب اعطى بجاحي
كما كان قبل البين يجمعنا الشعب

وما ذاك فرخ بان عهدا فاصبحت
بذي الاثل تحكي وابدا النوح والندب

بالرقة من قبلي لديكم فليتني
قضيت اسى وليت لم يخلق الحب

يعاتبني والذنب في الحب ذنبه
فيرجع معذورا له ولي الذنب

اذا اقترحا بت بالملاح فقلتي
كذا اعتد لم البرق ثغر السحب

الا يا نسيما هب من ارض حاجر
نشر تك هل سر يعاد له سرب

وهل سنحرات بالاثيل انيقة
يروح ويغدو انتقالا بها الركب

لحى الله قلبا لا يهيم صبابة
وصبا الى تذكار الصبابة لا يصب

" " اول شعر قاله ابو نواس في اول طوفه ليله فوله "

حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب

ان يكن يحق له
ليس عابه لعب

تفعل كيف اهوية
والمحب يشتحب

كلما اقتضى سبب
ملك حاني السبب

يتجنى من سقم
صحتي هي العجب

خانه الرسول من احلامه
فكني بسعدى عن اسامه

وانى يعرض بالحديث
براءة سقيا لرامه

فغمت منه اشارة
نعت الحبيب بما علامه

ولد مثله

ولد ايضا

ولد ايضا

وطربت حتى خلتنى
فيراى هذا اليوم قبلى
خذ يا رسول حشاشتى
واعد حديثك انه
يا من يريد بى الهوان
مولاى سلطان الملاح

الشيخ علاء الدين النواجى ، الحرى من قصيدة يمدح بها

" سيد المرسلين ، عليه الصلاة والسلام "

علموه بطيبة وبرامه
يا رعى الله جيرة خيموا بار
قد حموا بالحمى عقيلة خدر
كلما رام مرحها هلاما
حثه الشوق بالمسير الى نجد
ضل فى البيته قبله فداه
خالف السيد والسقام عوادى
فعداه بزورة مرخيا له
عمرك الله سابق اللفظ وقتا
وحنانيك حلها قبلما عليله
قف بها ساعة وعرج قليلا
كل عام يروم منهم وصالا

" الشيخ عبد القادر ، الجيلى قدس "

اكشف الحجاب المجلى
وادر بدا لكم قتلى
مالى سوى الروح فدى
اخذت منى بعضى
صرفت عنى قلبى
وقفت بالباب دهرا
مولاى بالله ترفقنى

مالى

مالى بغيرك شغل
لى حبيب بالحق فيه
ليس لى فيه مطمع
يتمنى منيتى
ان قتلى الحب فيه
انا فيه مخاطر
فعلى الخد حمية

واحد ما المراد مرادى وان
لكن من زام نفاق الورى

" " ولة فى امام ، فى الصلاة " "

امام فى الركوع مثلى هلاما
وقال تلوت قلت التمس حسنا

ولة فى تاجر وتاجر ابصرت عشاقه
قال العلام اقتلوا هاهنا

" " ولة ايضا ، فى واعظ امرد " "

الواعظ الامرد هذا الذى
لفظه يامرنا بالتقى

ولة فى قرا قلت للقرا فى فوادى
قد فرغوا حى وفرصبرى
قلت له طبت يا فتى لبثنا
قلبى لباكم وخاطرى
بى عرضى فيك
عاذل لامنى فى هواه
رب عفن قال لى
هذا خفيف داخل

" " ولة فى بدوى ، كان ملثما " "

بدوى جانا ملثما
مد فى السفرة كفا ترفا
" ابن نباتة وقد اجاد ، فى التوجيه الى الغاية " "

وانت غاية تشغلى الصفى الحلى
ه عذابى وبيقتى
ه مذهب
وهو المنى مطلب
ه حلال وطيب
حين يانى ويذهب
وعلى الصحيح عثرت ابن الدمرى
نظمت فيهم مثل نظم الجمان
بقوله ينظم خريج الزمان

ولة فى بانة
فقال ما عاشقة لبانا
فى عروضى
فاعلاتن فاعلات
ولة فى بعضى
ردف وعطف مايح
وذا القتيل خارج

كان ملثما " "
لكلا وعينا
ورزاه صدا وطالما جرا
فقال ما عاشقة فرا ولة فى لبانة
وقف حسنا ورقنا حسانا
فقال ما عاشقة لبانا فى عروضى
موتى فيه حياة

هويت اعرابية ريقها ... عذب ولو من عذاب عذاب
راسي بها سيفان ذو طرفين ... بهما الفؤاد فيهما كالاب

" " في القمر غائبة ، الرومي سوحج "

انا المعشوقة السمرا ... واجلى في الثنايين
وعود الهند لي عطر ... وذكري شائع في العين
قليها الما ضنى دائي ... بكرا اعلالي واوجاعي
كبير احترامي كل عود واذا ... كان عدوي بين افلاعي

ايذهب عمري هكذا لم انل به ... بمجالس تشفي قروح قلبي من الوجد
وقالوا تداوى ان في الطب راحة ... فقلت نشتى بالدوا فلم تجدى

" " الشيخ محيي الدين ، بن عربي قدست روحه "

عقد المخالفين في الاله عقايدا ... وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

" " تاج الدين ، بن عمار "

ما نلت من حبه مرا كلفت به ... الا تحرقا ما عليه اوولها
ومحنتي في هواه دائره ... اخرها ليس لي الى اولها

" " السرمري المحدث ، الحنبلي عفى عنه "

ومن العجايب في اسماعي ناقلي اذ ... اخبار والاثار للناقل
كمحمد بن حمير بن مسهر بل ... وغريبها بن مرعيل بن مرمذ
ومسند ابن عزيزة الى سلموا ... فيها الفقيه رقية المدمل
وجدت القناعة اصل الغنا ... وصرت باذيالها متمسك
فلا ذا يرا اني على بابه ... ولا ذا يرا اني به ضنى ك
وعشت غنيا بلا درهم ... احر على الناس كبرة الملك

" الوردي في اعورين ، احدهما اكمش في جنب الآخر "

اعور باليمنى الى جنبه ... اعور باليسرى وقد انقما
فقلت يا قوم انظروا في العجوا ... من اعور بن اكمش انعما

ابن العلا لا اركب البحر اخشى ... على نبيه المعاطب
طين انا ده هو ما ... والطين في الماء ذايب

ليس المخول بعار ... على امرء ذي جلال
فليلة القدر تخفى ... على جميع الليالي

ابن الخلاوي في شرف ، يطبخه ، وكان احول "

بكى

بحق البتا بالليل يظنه ... كثيرا وليس الذئب الا الحيينه
وذكر حظى ان ذر في مقدر ... براحة شخص يحسب الشئ مثليه

" " ولبعضهم في مليح ، لم رقيبا حول "

احوى الجفون لم رقيب احول ... الشئ في ادراكه كثيان
يا ليته ترك الذي انا مبصر ... وهو المخير في المليح الثاني

" " ولآخر ، وكان احول "

شكرت الاهي ان بليت بحبها ... على نظر اغنى عن النظر الشزر
نظرت اليها والرقيب يخالني ... نظرت اليه فاكتفت بالعذر

ابن فقاده شكوت عتابي يوما اليها ... وما القاه من الم الغرام
فقالت انت عندي متهم حبني ... نعم صدقت ولكن في السقام الشافعي رضي الله عنه
لا يترك الحكمة من عمره ... يكدح في مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا فتى ... خالف الاشعار والمشغل
لو ان لقمان الحكيم الذي ... سيرت به التركبان بالفضل
بلى بفقر وعيال لما ... فرق بين البؤس والبغل لبعضهم
اذا كنت لا تملك المدبك يفيدنا ... ولا انت ذو علم فترجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى لملمة ... عملنا منا الامثل شخصك من طين

قال الصلاح الصفدي لقد اسرف في العار من الطين ، وكان الاولى

" " ان يترك الاسراف ، ويقول " "

اذا كنت لا ترتجى لدفع حاجة ... ولا انت ذا مال فترجوك للغنى
ولا انت ممن يرتجى لكريمة ... عملنا منا الامثل شخصك من خزف

ابن دريد لقد رضيت همتي بالخمول ... ولم ترضه بالرتب العاليه
وما جملتني طيب طعم الحلا ... ولكنها تؤتي العافيه اخر
بقدر الصعود يكون الهبوط ... واياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقطت ... تقوم ورجلاك في عافيه اخر
لذ بخمولي وحلاه طهر ... اذ صانني عن كل مخلوق
نفسي معشوقة وغيرة ... عفتي من ذلك معشوقي
غيره تنازعني النفس اعلاه الاوج ... وليس من الحزم الا انشط
ولكن لان بقدر المكان ... تكون كلاكة من يسيقط

" " ابن النقاوي زيره ، في ذي قوم "

فنيت كأطلال البرق تبدد حيكم ... فثابوا اليكم أنكم أهله
وعدت أفيده هجاكم فمتاع مجدي فيكم خطه

" " القاضي عبد الوهاب " ساعة الله " "

أطال بين الدار تحت حالي ... قصور مالي وطول امالي
ان بت في بلدة مشيت بها ... اخرى فانتقر اجمالي
كما نبى فكرة الموسوس لا ... تبقى بزى ساعة على حال

" " وقال العباس " بن الاحنف " "

سألونا عن حالنا كيف انتم ... فقصرنا ودعم بالسوال
ما حملنا امضى ارتحلنا فافترقنا ... رق بين النزول والارتحال

" السراج الوراق في " جوخة كانا يتبلبلها "

يا ماح جوخي الزرقا مخبسها ... زنبيهم داود في سرد واتقان
قلبتها فقدت اذ اك قابلة ... كحان من قد بلى قلبي وابلاني
ان النفاق لشئ لست اعرفه ... فكيف يطلب مني الآن وجدان

" يصف قواد اتبال " في المجون "

ما عاينت عيناي في عطلتي ... اقلم رخطي ومزبجتي
قد بعت عبدي وحماري وقد ... اصبحت احق في والمحتي ابن وح
لحوى لاحوا عليك وبادروا ... ان الهوى كسب المسعاده
عكس الهوى يا قلب دع عنك الهوى وقرا ... او كان مجد فالشهاده ولدني
امنعته نياك بالمجد امة ... ما ات فيه بجاهد امرا
اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... اثبت وصلا فاجبت الخبرى
ودع الذكرى لايام الصبى ... وقل الفضل وجانب مزحره
اذ اهتى عيشة فقيتها ... والجاهم الصبى بخير افضل
واترك القادة لا تحفل بها ... ذهبت اياها والجاهم حمل
واله عزانة لهو اطيب ... عشر له عز وفخر ومجد
ان تبدا تنكسف شمس الضحى ... وعن الامرد ريح الكفل
زاد اذ قسناه بالبخر سنى ... واذا ما يأس يزرى بالاسل
واذكر في منتهى حسن الذى ... وعدلناه ببدر فاعتزل
انت تنواه بجد امرا جلل ...

هذا

واجبر الخزيان كنت فتى ... كيف يسعى في مجون مرتعل
واتق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرء الا وصل
ليس من يلزم جيشا بطلا ... انما من يتق الله البطل
صدق الشرع وتحري كما ... رجل يرصد في الله رجل
حارت الافكار في قدرته ... قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم ... قل من عوش وافنى من دول
اين عود وكنعان ومن ... رفع الاهرام من بعض بخل
اين عاد اين فرعون ومن ... ملك الارض وولى وعزل
اين من ساد واشاد وابنى ... هلك الكل ولم تغن الحيل
اين ارباب الحجى اهل النهى ... اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم ... ويجزى فاعلا ما قد فعل

اى بنى اسمع وصايا جمت ... حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فقد ... ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل بالفقه في الدين ولا ... تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن ... يعرف المطلوب يحقق ما يزل
لا تقل قد ذهبت اياسه ... لا من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى ... وصلاح العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن ... يحرم الاعراب في النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبى ... فاطراح الرفد في الدنيا اقل
وتحر عنوان على الفضل وما ... احسن الشعر اذا لم يبتذل
مات اهل الفضل لم يبق سوى ... مقرف او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتني فتديني حرة ... رقها او لا فيكفيني الخجل
اعذر الالفاظ قولي لا تؤاخذ ... وامر اللفظ قولي بالعمل
ملك كسرى تغن عنه كسرة ... وعن البحر اقتناع بالوشل
اعتبر من قسمنا بينهم ... تلقه معناه بالحق نزل
ليس ما يحوى الغنى من زعره ... لاى لا حافات يوما بالكسل
قاطع الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالي وتعلى من سفل
عيشة الزاهد في تحصيلها ... عيشة الجاهل بل هذا اذل

واجبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كم جهود وهو مثر بكدّ
وحكيم مات يفنا بالعلل

كم بخيل لم ينل مما اشتهى
وجبان نال غايات الامل

فاترك الحيلة فيما واتئد
انما الحيلة في ترك الحيل

اي كف لم تنل مما اشتهى
قبلها الله منه بالقبل

لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد فعل

قد يسود المرء من غير اب
ويحسن المسك قد ينفى الزعل

وكذا الورد من الشوك وما
ينبت الزرجس الا من بصل

ع ابى احمد الله على
نسبي اذ بابي بكر وصل

نعمة الانسان ما يحسنه
اكرم الانسان منه او اجتمل

بين تبذير وبخل رتبة
فكلى هذين اذ زاد فتل

لا تخف في كسبك الا ما حظوا
انهم ليسوا باهل للذلل

وتفاقل عن امور انه
لم يفز بالمجد الا من غفل

للعز الخام والهجرة قسا
بلغ المكروه الا من نقل

دار جار الدار اذ جار وان
لم يجد صبرا فاحلى للنقل

جاب السلطان واحذر بطشه
لا تخاصم من اذا قال فعل

لا تبل الحكم وان هم سألوا
رغبة فيك وخالق زعزل

فمن كالمحبوس عن لذاته
وكلى كفيه في الحشر تقل

لا توازي لذة الحكم بما
ذاقه الشخص اذا عنها انعزل

والولايات وان طالت لمن
ذاقها فالسم في ذاك العسل

نصب المنصب او هي جلدي
وعناي من مدارات السفل

قصر الاعمار في الدنيا تفز
فد ليل العقل تقصير الامل

ان من يطلبه الموت على
غرة منه جدير بالوجل

عب ورز رغبا تزد حبا بنا
اكثر الزهاد افناه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده
واعتبر فضل الغنى دون المحل

حبك الاوطان يعجز ظاهر
فاغترب تلق من الاهل بدل

فبمكث المرء يبقى اسنا
وسرى البدر به البدر كمل

ايها العايب قولي عيبنا
ان طيب الورد يؤذي بالجعل

عد عن اسمع لفظي واشتغل
لا يغرنك لين من فتق

انا كالخيزران صعب كسره
وهو لين كيف ما شئت اعتمل

غير اني في زمان من يكن
فيه ذا مال هو الحي الاجل

واجب عند الورى اكرامه
وقليل المال فيهم يستقل

كلا اهل العصر خمر وانا
منهم فاترك تقاصيل الجمل

٩٥

قال بعض العارفين لرجل من الاغنياء كيف طلبك للدنيا فقال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تحصل منها ما تريد فكيف التي لم تطلبها انا خنفر

سلمان الفارسي رضي الله عنه حضر عند موته فقيل له علام تاسف يا ابا عبد الله فقال ليس اسفي على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واياكم واذا تكونت حاورتم امره وحولي هذه الاشياء واشار الى مافي بيته واذا هو سكين وليف وجفنة التي بالدار خرج بها الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد بلسان الحبشة اذ بره كنكره كراكري سندره فقال صلى الله عليه وسلم لحسان

" " " احجل بمعناه عربيا فقال لحسان "

اذا الكارم في اناء ذكرت
فانما بك فينا يضرب المثل

لبعضهم اذا ذكرك الشيب فخذ فضله
فانما الشيب نذير نصيح

وعلة الشيب اذا اعترت
اعيت ولو كان الدواء المسيح

ولبعضهم

اذا غلب الصمام فيهم في
فان الحر ينفقه الصمام

واذا كثر الكلام فسكوتي
فان الوقت يظلم الكلام

قال بعض العارفين عند قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا هو طول الامل وطمع البقاء ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق في الزمن وقلة الندم عليها والاستغفار منها سمع بعض الزهاد في يوم من الايام شخصا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة فقال له الزاهد يا هذا اقبل كلامك واضع يدك على

" " " من شئت لجامعة ساعدك الله " "

وثقت بعفو الله عني في غده
وان كنت ادري اني المذنب العاصي

والخلصت حبه في الحشى والحنايا
كفى في خلاصي يوم حشري اخلاصي

في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيامة كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرين خزانة عدد ساعات
الليل والنهار، خزانة يجدها مملوءة نورا وسرورا، فيناله عند
مشاهدتها من الفرح والسرور، مالو وزع على اهل النار لاذهلهم عن الامهم
بالم النار، وهي الساعة التي الطمع فيها ربه، ثم يفتح له فيها خزانة
اخرى، فيراها مظلمة منتنة، مفزعة فيناله عند مشاهدتها من الجزع
والفزع، مالو قسم على اهل الجنة لتنغص عليهم نعيمها، وهي الساعة
التي عصى فيها ربه، ثم يفتح له خزانة اخرى، فيراها فارغة ليس فيها
ما يسره ولا يسؤه، وهي الساعة التي نام فيها، او اشتغل فيها من مباحات
الدنيا، فيناله من الغبن والاسف على فواتها، مالا يعلم صفته حيث
كان يمكنه ان يملأها حسنات وزد هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن
وفي الخبر ان ابليس هو وقبيله من حيث لا تروهم قال في الكشاف
فيه دليل بين ان الجن لا يظهرون للانس، وان زعم من يدعي رؤيتهم
زور وخرقة انتهى كلامه وقال الامام في التفسير الكبير ليس فيه
دليل على ذلك، كما زعمه صاحب الكشاف، فان الجن يراهم كثير من
الناس وقد راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء بعده
انتهى كلامه، وقريب منه كلام البيضاوي ☜ وللهذر رقاه

حتام انت باطماعي مشتغل ... عن نجح قصدك من نجم الهوى خمل
وتدعي بطريق القوم معرفة ... لم ذا التواني ولم يغري بك الامل
فانهض الى ذروة العليا مبتدرا ... عز المترقي مكانا دونه زحل
فان ظفرت فقد جاورت مكرمة ... بقاؤها ببقاء الله متصل
وان قضيت بهم وجد الفاحش ما ... يقال عنك قضى نحبه الرجل

كان بالمدينة افلاطونون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والمروانيون
والمشائيون فالاشراقيون هم الذين جردوا الارواح عقولهم عن
النفوس الكونية، فاشرقت عليهم انوار الحكمة من لوح النفس
الافلاطونية من غير توسط العبارات، وتخلي الاشارات والمروانيون
هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويتلقون منه فرايد الحكمة في تلك
المحالة وكان ارسطو من جملتهم وربما يقال ان المشائيين هم الذين
كانوا يمشون في ركاب افلاطون في الحديث نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن قيل وقال في الفايق اي نهى عن فضول ما يتحدث الناس

من

97

من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤهما على الفتح فعلان محكيات
والاعراب على آخرهما مجرى الاسكان خلوهما عن الضمير ومنه قولهم اما الفتى
قيل وقال وقد يدخل عليهما حرف التعليل قال في الزيادة في حديث علي
رضي الله عنه الابد الابدال هم الاولياء والعباد والواحد بدل كجمل
كما ذكر لانه كلمات منهم واحد بعد واحد انتهى البيضاوي رحمه الله في
تفسيره عند قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم والاية
في خم السجدة، اورد نبذا من عجايب فتوحات المسلمين خرجان
معاوية الى ناحية الروم رسلان، وذكر حرب البرسلان مع ملكوا الروم
واطنب فيه، ثم اورد بعد ذلك كلاما طويلا في بيان ان بدن الانسان
يحكي مدينة معمورة تماما كما تحتاج اليه المدينة واورد النيسابوري
ايضا في تفسير قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا فقط ومعارج عليها يظهرون
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما
متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين والاية في سورة
الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي كانت للبعض الملوك
والخلفاء السالفين والفقر والقناعة التي لبعض العابدين
ثم نقل عن بعض الاكابر انه قال ان قوله تعالى ولولا ان يكون الناس
امة واحدة اعتذار من الله الى انبيائه انهم لم يزهدوا عن الدنيا
لانها خطيرة عنده واثمانا فانية، فانزلهم العقبى الباقية باهلها
اعلم ان الاصحاب الحار والاجتماع المتنافيين المتباينين الخالفين
من قبل هم الكلام صفة الله تعالى، وكلما هو صفة لله تعالى فهو كلام قديم
فالكلام قديم والكلام مترتب الاجزاء متقدم بعضها على بعض
وكلما هو كذلك فهو حادث، فالكلام حادث، هذه كلية طابفة
معتدة بها كالمعتزلة للاولى والكرامية للثانية والاشاعرة
للثالثة والحنابلة للرابعة والحق ان الكلام يطلق على معنيين
على الكلام النفسي وعلى الكلام اللساني وقد يتسع الاخير الى
الحالتين، فالمتكلم بالحق ويتبين الكلام بالصدق كالنسيان للاول
والسكوت للثاني والخرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين
المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القايم بالغير

فان الشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي ثم الالفاظ
سمية مدلول اللفظ، حتى قالوا بحدوث الالفاظ، ولوازم كثيرة فاسدة
كعدم التكفير لمنكري كلامية ما بين الدفتين، لكنه علم بالضرورة من
الدين انه كلام الله تعالى، وكذلك يوم المعارضة، والمختار بالكلام
بل نقول الكلام النفسي بالمعنى الثاني مشاهد للنفس والمعنى
قائم بذات الله تعالى، وهو مكتوب في المصاحف، مقروء بالالسنة
محفوظ في الصدور، وهو غير القراءة، والكتابة، والحفظ الحادث
كما هو المشهور ان القراءة غير المقروء، وقد علم انه مرتب الاجزاء
قلنا لا نسلم، بل المعنى الذي في النفس لا ترتيب فيه، ولا تأخر
كما هو قائم بنفس الحافظ، ولا ترتيب فيه، نعم اذا الترتيب يحصل
في الملفوظ، لضرورة عدم مساعدة الآلة، وهو حادث منه يتحمل
الايجاد الذي على الحروف على حدوثه، حجابين الادلة، وهذا
البحث، وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخري القوم، لكن بعد
التأمل يعرف حقيقته، والحق ان هذا المحل محل صحيح، لكلام
الشيخ، ولا اعتراض عليه، فاحفظه، والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ،، مما نقل عن قاضي كعضد ،، لابن المعتز ،،

لا تأس من الدنيا على أحد ... فليس باقية الا على أحد

،، ،، للشيخ ابي الفتح البستي رحمه ،،

زيادة المرء في دنياه نقصان ... ورجحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له ... فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامر الخراب الدهر مجتهدا ... بالله هل لخراب الدهر عمران
وداوب سعيا على الاهوال تجمعها ... نسيت ان سرورا لا احزان
دع الفؤاد من الدنيا وزخرفها ... فصرفها كدر والوصل هجران
واودع لسمعك اشتاتا افاضلها ... كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسيء فليكن لك في ... عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذي امل ... يرجو نداك فان الحر معوان
واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك ارکان
من يتق الله يحمد في عواقبه ... ويكفه كل من عزوا ومن هانوا

من كان يغبط الله في طلب ... فان ناصره عجز وخذلان
من كان للخير منّاعا فليس له ... على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ... اليه والمال للانسان فتان
من عاشر الناس لم يسلم منهم نفسا ... كذا خلائقهم بغي وعدوان
من استشار هر وفي الدهر ايامه ... على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه ... ندامة ولحصد الشر ايان
من استنام الى الاشرار قام وفي ... ثيابه منهم صل وثعبان
واكرم الرفق في كل الامور فكم ... يندم رفيق ولم يندم احسان
احسن اذا كان احسانك ولا تكد ... فلن يدوم على الاحسان انسان
دع التكاسل في الخيرات طالبها ... فليس يسعد بالحرمان كسلان
لا ظل للمرء يجري من تنقل وفي ... وان اظلته اوراق واغصان
والناس اخوان من واللته دولته ... وهم عليه اذا عادته اعوان
كم باذل فوق ما يملك سحبان ... وباقل فوق ما يملك اقلال
غرائز ليست تخفيها والبان ... تبدو وما كل ذئب فيه سعدان
والامور مواقيت مقدرة ... وكل حال له حد وميزان
فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بطران
حسب الفتى عقله مذ لاح يكرمه ... اذا تحاماه اخوان وخلان
هجار فيها لبان حكمة ونقى ... وكانوا وطن حال وطغيان
اذا ابتاك بكرج موطن فله ... وراه في بسيط الارض اوطان
يا طالما فرحها بالعز ساعده ... ان كنت في كنة فالدهر يغتال
يا ايها العالم المرضي سيرته ... ابشر فانت بغير الخلد ريان
ويا اخا الجهل لو ابصرت ما ركبت ... فانت ما بينهما في الشك حيران
لا تحسبن كرور الليل والشهر ... من سوء زمن سآة ازمان
اذا اجتباك خليلا كنت تالفه ... فاطلب سواه فكل الناس اخوان
وان نبت بك اوطان نشأت بها ... فارحل فكل بلاد الله اوطان
خذها سوابر امثال مهذبة ... فيها لكل بيتغي التبيان
ما فر حسانها والطبع ما يغنا ... ان لم يقومها تقريع الشر حسان

،، ،، والشيخ البستي ايضا رحمه الله تعالى ،، ،،

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا اكرم الناس احسانا الى الناس ... واكرم الناس اعفا عن الناس
تسيئ وعدك والنسيان مغتفر ... وانت تحفر فاد ناس اولا الناس
لله حابرك في بدو وفي حضر ... والعز دارك في السكنى وفي السفر
حرست في سفر عمت ميامنه ... مشيعا بالهلا والنصر والظفر

حكى الامام فخر الدين الرازي في اول السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكما الحكماء يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قالا وفعله بعض اهل بابل فحكى انه راى جميع الكواكب الثابتة والسيارة في بعض ضوء وكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة وكان يرى ما وراها فاتخذته اثنا وقسطا ابلا وقتا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان يقراه علينا ويقرا اول السطر وآخره كانه معنا وكنا نأخذ القرطاس فنكتب في بيتنا جدارا وبيننا فنأخذ هو قرطاسا ونسخ ما كنا نكتبه كانه ينظر فيما نكتبه يقال ان زرقة اليمامة كانت ترى الفارس من بعد ثلاثة ايام فنظرت الى حمام يطير نحو الحو فقالت يا ليت ذا الفطا لنا وقد نصفه معه الى قطاة اهلنا اذ الناقطا مايه يقال انها وقعت في شبكة صياد فعدها فكانت كما قالت الزرقا وحكت في ستون الانسان اما ان يكون ناقصا وهو ادنى الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته قادرا على تكميل غيره وهم الانبيا وهم في الدرجة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر بالقوة النظرية والقوة العليه طاعة تدرك وكل من كانت درجاته في كمالات هاتين المرتبتين اعلى كانت درجاته واليه اكمل وكلما كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين المرتبتين اعلى كانت درجات بنوته اكمل اذا عرفت هذا فنقول ان عند تقدم محمد صلى الله عليه وسلم كان العالم مملوا من الكفر والشرك والفسق اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في التشبيه وفي الافتراء على الانبيا وفي تحريف التوراة وقد بلغوا الغاية واما النصارى كانوا في مذهب الحلول والاتحاد والقول بالتثليث وقد بلغوا الغاية واما المجوس عباد النار فقد كانوا في اثبات الاهين ووقوع المحاربة بينهما وفي تحليل نكاح الامهات والبنات وقد بلغوا الغاية واما العرب فقد كانوا

في

في عبادة الاصنام وفي النهب والغارة وقد بالغت النهاية وكانت الدنيا مملوة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة الحق الى الدين انقلبت الدنيا الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور وبطلت هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في اكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة بحمد الله تكاثرت الالسنة بتوحيد الله واستنارت العقول بمعرفة الله ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لا يعقل للنبوة الا تكميل الناقصين في القوة النظرية والقوة العليه ورأينا ان هذا الاثر حصل عقيب قدوم محمد صلى الله عليه وسلم اكمل واكثر مما ظهر بسبب موسى وعيسى عليهما السلام علمنا انه سيد الانبيا وقدوة الاصفيا

فائدة طبية سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام ولو لحظة بل بعد الجماع ولو قطوة كتب بعض الاطباء لبعض كرسي

اهداه قوله

احديت شيا يقل لولاه ... احدوثة الغالي والتبرك
كرسي تفاحة فيه لنا ... رايت مقلوبه يسرك

" " لمياء في السيف " على طريقة المتنبي "

وابن سررت به اذا قيل لي ذكر ... فضته وبياض الدر في الصدف
اخشى عليه الحوا في ان تنب فما ... تراه في غير حجري او على كتفي
اغار عجبا عليه ان اقبله ... يوما وتقبيله اد ني الى الشرف
يتيه رقوق كرسي وهبت له ... من الجفين بقدر قام كالالف

شهاب الدين احمد بن يوسف العسقري مما يكتب على السيف

انا ابيض كم حبيت يوما اسودا ... فاعدته بالنصر يوما ابيضا
ذكر اذا ما سل يوم كريهة ... جعل الذكور من الاعادي حيضا
اختال ما بين المنايا والمنى ... واجول في وقت القضايا والقضا

للصاحب اسمعيل بن عباد " في وصف ابيات اهديت اليه

اتتني بالاحس ابياته ... تقلد وحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ... وظل الامانى وميل الامان
وعهد الصبى ونسيم الصبا ... وصفو الدنان وريح الجنان

قال الحريري ناقلا عن بعض الزهاد تشتكي معيشتها وهو مذكور في المطول هذا خبز العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يوحى الابيض

والابيض فوذى السواد ترقى الى الحمرة والزرقة فيأخذ الحمرة
الاشهر قال الحريرى فى درة الغواص بين لا تدخل الاعلى الثانى
والجمع الحولك الحوار بينهما والحوار بين الداخول فاما قولك
مذ بين بين ذلك فان لفظة ذلك تؤدى هر شيئين وكشر هذا كقولك
لقائى لا الى هوآء ولا الى هوآء ونظيره لا تفرق بين احد من رسله
وذلك ان لفظة احد فى قوله تستغرق الجنس الواقع على المثنى والمجموع
المسافة البعد فاما مسافة الشم كان الدليل اذا كان فى فلاة اخذ
التراب واشافه الى انفه ليعلم اين هو من بقاع الارض الحلف الاكثر
من الاخلاق وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى قال الشيخ بدر الدين
محمد بن مالك اعلم ان اكثر المعنى الصادر عن الافعال كضرب او قائم
بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اولى يسمى مزيدة
وهى بغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثى كالتغسل
والتوضئ وتسمى المصدر والاولى المصدر لابى اسحاق الصابى

" معارفه خلافيين احدهما الكوفة والاخر البصرة "

فقد قالت ظبى وهو اسود للذى ببيانه منه يعلى على الخابين
ما تحى تذكر بالبيامن وهو ترى ان قد اقرت به مزيد محاسن
ولوان منه فى فيه خالا زانه ولوان منه فى خالا اشانى

" " وقال " البا خرزى "

القبر اخفى كنوز المكرمات ودفنها يروى من المكرمات
عار الزمان سجاياه قد دفنت فى التربة الغبراء بجنب البنات هوذه
فان وعدت لم يلحق القول فعلها وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل

" " ومن ظريف " الشعر قول بعضهم "

قلت وقد لج فى معاتبتى تذكر ذا الاخرى حلفنى
وكان من احمد المذاهب لى يا مالكى كيف مرت معترضى غيره
بين الجفين سر ليس يشبهه قول ولا قلم الخلق يحكيه

" " وقال " ابن المعتز "

قد يبعد الشى عن شى يشابهه فقد قالوا ظلم ان الشبه يظهر الفوارق
اسميت اخذ اثر شجاعا اسمه فى صفرة اللون من بعض السباكين

بياض

للبعض

بعجبت منه فما درى اصفرته من فرقة الفعل ام من خوف سليمى

حكى ان بعض الزرقا كان عند مالك آيا كل الخاص ويطعم الخشكار
فاستشكف الرقيق من ذلك وطلب البيع فباعه فشراه من يأكل
الخشكار ويطعمه الخاله فطلب البيع فشراه من يأكل كل شى
راسه وكان فى الليل يجلسه ويضع السراج على راسه يدره
من الحنازه فاقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخاص ما راى
شئ ضيت ببذه الحالة عند هذا المالك قال ان يبتن بنى فى هذه
المرة من يضع الفتيلة فى عينى عوضا عن السراج قد ينقسم التشبيه
باعتبار الطرفين اى المشبه والمشبه به الى اربعة اقسام الملفوف
وهو ان يؤتى على طريق العطف او غيره بالمشبهات او بعضها بالمشبه
بها " كقول امرى القيس " " " "

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى

ومعزوفا وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر كقول ابن المعتز
يصف الثلج المنثر مسك والوجه دنا يزو اطراف الاكف عنم

والتسوية وهو ان يتعدد المشبه دون الثانى كقول ابى العلاء

مدح الجبين وحالى لاحما كالليالى
وثغره فى صفاء وادمعى كالاللى

والجمع وهو ان يتعدد المشبه دون الاول كقول البحترى

بات نديما لوحتى الصباح اخيد مجدول كماء الوشاح
كالما يبسم عن لؤلؤ منضد اوبره او اقاح

والتشبيه فى البيت الثانى كشبه الحريرى ثغر المحبوب فى بيت

" " واحد بخمسة اشياء كما يقول " "

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

ثم ما قاله الشيخ الفاضل محمود بن عمر القزوينى الخطيب فى الايضاح
واورد العلامة التفتازانى فى المطول فى بحث الاستعارة التحقيقية
وهى التى لا يمكن اجتماع طرفيها كما فى الاستعير المحدوم الملموجود
الذى لا خفاء فى وجوده وهو هذا ثم العذران كانا قابلين للقوة
والضعف كالسخاء اسم الاسد لا ضعف له بان يستعار له اسم
الميت لكن الاقل اعلما او لى بذلك من الاكمل قوة لان الادراك اقدم

من الفعل وكونه خاصة للحيوان، لان افعاله المحققة به اعني
الحركات الارادية مسبوقة بالادراك، واذا كان الادراك اقدم واشمل
انتفاها بانتفاء، لان من المتضايفين الكل بتبعيد الى من الحياة، وتقريبا الى
ضدها، وكذا في جانب الادراك، فكل من كان اكثر علما كان اولى
بان يقال له انه حي، انتهى كلامه. من شرح لجينة المجد المعتزلة طائفة
من المسلمين، يقولون افعال العباد خلق الله، وافعال البشر للانسان، وان الله
يجب عليه رعاية الاصلح للعباد، وان القرآن مخلوق، محدث ليس بقديم
وان الله ليس بمرئي يوم القيمة، وان الوعد والوعيد اذا ارتكب المرتكب
الزنا، وشرب الخمر، كان في منزلة بين المنزلتين، يقولون بذلك انه
ليس بمؤمن، ولا كافر، وان من دخل النار لم يخرج منها، وان
الايمان قول، وعمل واعتقاد، وان اعجاز القرآن في الصرفة عنه
في نفسه يجوز، ولو لم يعرف العرب عن معارضته، كما تواعجاز فلقه
وان المعدوم شيء، وان الحسن والقبح عقليان، وان الله حي
لذاته لا بحياة، وعالم لذاته لا بعلم، وقادر لذاته قال العلامة
التفتازاني، ولكون المثل محافيه غرابة، اشتهر للفظ الحال او الصفة
او القصة، اذا كان لها شان عجيب كقوله تعالى، وله المثل الاعلى وكقوله
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيب الشان، وقوله المثل
الاعلى اي الصفة العجيبة، وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون
اي فيما قصصنا عليكم من العجايب، قصة الجنة العجيبة قال السندي
وقد غلطوا الحريري، فلما در قرن الغزالة، وقالوا في قول العرب
الغزالة الاقي الشمس، قال اما رأوا تانيث الغزالة، قالوا الغزالة
والاهة ايضا اسم للشمس، وتمييز حلها الالف واللام، في الاكثر قرا
بعض المغفلين في بيوت بالرفع، فقال لشخص يا اخي اما القراءة
في بيوت بالجر، فقال المفعل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال في بيوت
" اذن احمد ان ترفع، بجرها انت اذا " لبعضهم "
قلت زجاجة اقتنا فرغا حتى اذا ملئت بعرف الراح
خفت فكادت ان تطير باحوت وكذا الجسوم تخف بالارواح
قال السندي حكي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل عمرو بن
معدي كرب ان يريه سيفه المشهور بالصمصامة، فاحضره عمرو له

فانتضاه

فانتضاه عمرو وضربه فاحاك، فطرحه مزبده فقال هذا السيف
فقال له عمر ويلك يا امير المؤمنين انت طلبت مني السيف، ولم تطلب مني عدم
الذي يضرب به فعابته، وقيل انه ضربه وقال وذلك ذكر المورخون
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قتل من الخوارج يوم النهروان الفي نفس
وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثني، ويخرج ويقول لا تطلبوني
ولن تجدوا هذا، وبقي منه بعد ذلك ومن ضرباته على رضي الله عنه المشهورة
ضربته مرحبا قاتله ضربه على البيضة ضربة، فقدها وقده نصفين
وفيها الحسن قول ابي الحسن يمدح علي بن كيف الزمن قبح بيت
اقول لسيفي مرحبا بقتلتي بان عليا بالمكارم قاتله
وضربته عمرو بن ود العامري، وكان جبارا عنيدا من الرجال
فقطع فخذه من اصلها فوزن فخذ عمرو فاخذ فخذ اصله، فضرب
عليا فتواري عنها فوقعت في قوايم بعير فكسرتها سال
بعض المغفلين انسانا فاضلا، قال له كيف ينسب الى اللحنة فقال
لغوي، فقال له اخطات في ضم اللام، انما الصحيح ما جاء في القرآن
انك لغوي مبين كل حيوان دموي فانه ينام وليستيقظ وكل
ذي جفن يطبقه عند النوم، وقد يعلم غير الانسان، فوادوات
الربع، يظهر ذلك من كلامهما، وحكاياتهما في امر النوم السندي
وبيقظ الحاجز من رقد كان حديثها من الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت كان عظامها من خيزران
" لكاتب جمال الدين محمد سامه الله "
الناس قد اغوا فينا بظنهم وصدقوا بالذي ادى وتدرينا
ما ايغدك في تصديق ظنهم بان تحقق ما فينا يقطعنا
حسبي وحسبك ذنبا واحدا لحقه بالعفو اجمل مزايا الورى فينا
قال السندي وقد رايت لابي القاسم الحريري في مقامة قد قسم
الكلام فيه الى احد وثلاثين قسما وفصلها، وذكر على كل قسم
شواهد، ولا باس بذكرها هاهنا من غير تمثيل وهي لام التعريف
لام الملك، لام الاستحقاق، لام كي، لام الجحود، لام الابتداء، لام
التبجيل، لام تدخل على القسم به، لام جواب القسم، لام المستغاث
به، لام المستغاث من اجله، لام الامر، لام المفعل، لام تدخل في النفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين المضاف والمضاف اليه، لم تدخل بين الفعل المستقبل، لم ترد في
التنبيه يجوز حذفها، لم تلزم ان المسكورة اذا خففت ثقل، لم
العاقبة في كلها الكوفيون، لم الصيرورة، لم التبيين، لم لما، لم
التكثير، لم تزاد في عندك، ويا أبتِ، لم تزاد في لعل، لم ايضاح
المفعول من اجله، لم تقارب حروفها، لم تكون بمعنى الا، لم الشرط،
لم تقول الا قال الى المعتزلين حكى الشريف ابو يعلى بن الجبارية
ولقد كنا ليلة باصبهان، في دار الوزارة، في جماعة من الرؤساء وبعد
جماعة بالحاجب، فلما هدأت العيون، والهوى على الحركات السكون،
كما مر لنا، وصوت ناعور تقعقع، وولولة الثكالى تقاولنا،
الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص، ينبئك ابا علي الحسن جعفر،
البيت يخلي الساعة وذاك يستغيث، ويقول اتى شيخ اعمى فاجعلك
على نيكي، وذاك لا يلتفت اليه، الى ان فرغ، وكل منه كذراع البكر،
وقام قايلا، اني كنت اغبط ان اذكر ابا العلاء المعري لكفره والحاده
فتاتي، فاذا انت كرجل اعمى فاضل، تكتفي بجعله قال السعدي
وحجة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في القضاء، ابو عبيدة
في الامانة، ابو ذر في صدق اللهجة، ابي بن كعب في القراءة، زيد
ابن ثابت في الفرايض، ابن عباس في تفسير القرآن، الحسن
البصري في التذكر، وهب بن منبه في القصص، ابن كيسان في
التعبير، تائب في القراءة، ابو حنيفة في الفقه قياسا، ابن اسحاق
في المغازي، مقاتل في التاويل، الكلبي في قصص القرآن، ابن
الكلبي الصغير في النسب، ابن الحسين الحرابي في الاخبار، محمد
ابن جرير الطبري في علوم الاثر، الخليل في العروض، فضيل بن
عياض في العبادة، مالك بن انس في العلم، الشافعي في
فقه الحديث، ابو عبيد في الغريب، علي بن الحرابي في علل
الحديث، يحيى بن معين في الرجال، احمد بن حنبل في السنة،
البخاري في نقد الصحيح، المحسن في الصرف، محمد بن نصر المروزي
في الاختلاف، العباس في الاعتزال الاشعري في الكلام، ابو القاسم
البطراني في المعوالي، عبد الرزاق في ارخاء الناس اليه، ابن عيينة
في سعة الرحلة، ابو بكر الخطيب في كرعة الخطابة، سيبويه في النحو

ابو الحسن

ابو الحسن البكري في الكذب، ابن سنة المتنبي، عبد الحميد
في الكتابة، ابو سليم الخزاساني في علو الهمة والحزم، الموصلي
البديع في الغناء، ابو فرج الاصبهاني صاحب الاغاني في الحاضر
ابو معشر في المنجوم، الرازي في الطب، الفضل بن يحيى في الجود،
جعفر بن يحيى في المنطق فيه، ابن زيدون في سعة العبارة، ابن
القربة في البلاغة، الجاحظ في الادب والبيان، البديع الهمداني
في الحفظ، ابو نواس في الخمريات، والهزل، ابن حجاج في لحن الالفاظ
المتهم في الحكم والاقضية الزمخشري في قضايا العربية، المتنبي
في الجدل، جرير في الهجاء الحبيب، حماد الراوية في شعر العرب
معاوية في الحلم، المامون في حب العفو، عمرو بن العاص في الدهاء
الوليد في شرب الخمر، ابو موسى الاشعري في سلامة الباطن، عمارة
السلمي في الخوف من زاده، ابن البواب في الكتابة، القاضي الفاضل
في الترسل، العماد الكاتب في الجناس، ابن الجوزي في الوعظ
الشعبذة الطب، ابو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفته
وتفسيره، حنين بن اسحاق في ترجمة اليونانية الى العربية
ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياضة الى العربي، ابن
سينا في الفلسفة، وعلوم الاوايل، الامام فخر الدين في
الاطلاع على العلوم، السيد الاجل في التحقيق، النصير الطوسي
في المحتظى، ابن الهيثم في الرياضة، نجم الدين الكاتبي في المنطق،
ابو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة، ابو العينا في الاجوبة
المسكتة، يزيد في البخل، القاضي احمد بن ابي داود في المروءة
وحسن التقاضي، ابن المعتز في التشبيه، ابو الرومي في النظر
الصوفي في الشطرنج، ابو محمد الغزالي في الجمع بين المعقول والمنقول
ابو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الاقدمين، الفلسفية والطبية
محي الدين بن عربي في علوم التصوف، ومن نوادر الخيال حكى
ان بعضهم كتب الى امراة كان يهواها، مرى خيالك ان يمر بي فكتبت
اليه اتعبت الى يديك يا رين حتى اجيء اليك بنفسي في اليقظة الروية
المخيلة لا تشتغل بنفسها في رؤية المنام بل تقتفر الى روية
المفكرة والحافظة، وسايس القوى العقلية، فمن رأى كان اسدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

تخطى اليه ويتعلق ويفتته فان القوة المفكرة تدرك افتراسه
وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهيأته والمخيلة هي التي
راءت ذلك جميعا وتخيلته قال الصفدي قد تكلم الفقها فيمن راى
النبي صلى الله عليه وسلم وامره بامر هل يلزمه العمل به اولا قالوا
ان امره بما يوافق امره يقظة فيقينه صدق وان امره بما يخالف امره
يقظة فان كنا ان من راه صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور
في صفته فرؤياه حق وتدرأ من قبيل التعارض والعمل بارجحهما
وما ثبت في اليقظة من ارجح فلا يلزم فيما العمل بالامر فيما خالف
امر يقظة من كتاب يتيمة الدهر للامام الثعالبي رحمه الله جرى
الشعر الحضرة الصاحبية بحيران اقترحه اقترحه ابو بكر الخوارزمي
كتبا الا ابو محمد الخازن وورد في ذكر الدار التي بناها الصاحب بجيحان
وانتقل اليها واقترح على الشعراء وصفها وهذه نسخة بعد الحمد
لله هذه ولاية الصاحب مترادفة ومواهبه له متضاعفة واراه
وليا النجح كبت الله اعداءه بتظاهر كما يوم حسنا في اعظاء وتيسير
ما اتى فوق في اكرامهم والوفود الى بابه المحفوف بالنعماء المسعود
فرايتها يوما كريما وعيدا يجتنى بحيراه وانجما للحاسدين وقال
القائلون ولو حضرتني القصايد لاتيتها الا اني علقت فكرا
واحدة ما على يحفظني والشيخ مولاي يعرف ذلك النسيان لي قرن

قصيدة الاستاذ ابي العباس اولها

دار الوزارة محمود سراديها ... ولاحق بذري الجوزا لاحقها
والارض قد واصلت غيث السحاب بها ... فقطرها ادمع تجري على ابقها
توده انها مزارع عرصتها ... وان انجمها فيها طوى ابقها
من مجالس يخلق الواشون فيها ... الحسن حتى يجف الدمع رائقها
تفرعت شرفات في ذرا كبها ... يرتد منها كليل العين رائقها
تملا الحزاري وقد كرت ضاطلتها ... كالامر سرعة للحجر رويتها
مخالف قلبه فيها وناظره ... اذا تجلت لعينيه حقايقها
والدهر ما جبها يجلي بوارقها ... عن الخطوب اذا ما اشكلت طوارقها
موارد كلها هم العفاة بها ... عادت مفاتح للنجوى مغالقها

دار

دار الامير التي هذي مرابعها ... اهدت لها وشحا راقت غدائرها
تزهى بها مثل ما تزهى بسيدنا ... ويد الدولة المامون طارقها
هذي المعالي التي اعتش الزمان بها ... وانتك منشقة واه ناشقها
ان الخلايم قد ذلت معاطفها ... لما ركبنا ولانت تعاطفها
لا رضها كل ما جادت مواهبها ... وفي ديار اعاديها صوب اعتها

ومنها قصيدة الشيخ ابي الحسن صاحب البريد ابتداؤها

دار على العز والتابيد مبناها ... والمكارم والعليا مغناها
دار بناها بها الدنيا وساكنها ... هذا وكم كانت الدنيا عناها
فليمن اقبل مقرونا بيمنها ... وليسر امضى مقرونا بيسراها
من فوقها كرفات طال ارتفاعها ... يد الثريا فقل لي كيف اقصاها
كانما فلكة مصطفة لبست ... بيض الخلايل انثالا وابناها
انظر الى الهبة الغراء مذهبة ... كانما الشمس اعطتها محياها
تذكر الكهنايس قد اصبحن رابية ... مثل الاماسي قد اضحين تلقاها
فالربع بالمجد لا بالمحل مشتبه ... والبيت لا بالخلى بل بالعلى باها
ما بين الناس من دنيا كدوهم ... بنيت لهذا العز دنياها
ولو رضيت بكان البسط اعينها ... وهذه ورزا الملك فاطبة
فانت ارفعها مجدا واسعدها ... وانت ادبها وانت اكبتها
كسوتني مرديا بالعز اشرفه ... ولست اقرب الا بالولا وان
كانت لنفسي عليك قربا

وقصيدة ابي الطيب المكانت اولها قوله

وداء ترى الدنيا عليها مدارها ... تجوز السما ارضها وديارها
بنا ابن عباد ليعوض همة ... على هم اشراف الفخار اقتدارها
ترد على الدنيا بما كان عودت ... واما تيارت داره دون دارها
واني قيل بيتا قد حكمت تذكر هذه ... فقد يتوارى ليله ونهارها
فان لم يكن في صحن دارك بعضها ... تصدرك فالدنيا بجمع اصحة ارها

ومنها قصيدة ابي كبير الاسدي اولها قوله

نصبن لحبات القلوب حبالا ... عشية حل الحاجبات حبايلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

نشرنا عقولا يوم برقة منشد
فسائل فتاة البيد عن ذا ان سايلة

عفا يابن احيا بكر بن وايل
تحيين للعشاق بكر بن وايلة

عيون تملكن الحسن منذ فقدننا
وجوه تراءى فيهن نور اكللة

حصلت منى حيث حلت بايلة
وسايلة وهي عندهن وسايلة

وركبكم واسحق حيث يمم
لسير عتم عند اليكم لم احلة

اما ترون الرمل راوى نازلة
وان رحلوا عنا راوى راحلة

وان اخذوا اني لجانب ملتقى
وان عدلوا عنى جانب ملتقى عادلة

وان زوروا واما وردت وان نطوا
طويت وان قالوا انحوا نحو قايلة

وان نصبوا للحرج وجو مخيم
نحن لنا حرجا على الحرج وما يلة

وان عرفوا اعلام نجد عرفتها
وان انكروا انكرت منها مجاهلة

وان عرفوا سيرا شددت رحالها
وان عرسوا احللت رحلى بعاقلة

وان وردوا واما حملة ستاتم
او انجعوا الرمضا حدوت الزوايلة

يظنون اني سايلة فعلام زادهم
ولولا الهوى ما ظعن الركب سايلة

واقسم بالبيت الجديد بناؤه
بحوز من تحفى اليه الرواحلة

على الدار منه ذى الذرى من يحيها
نوازل فى ساحاتها وفوائله

يزرنك بالاعمال مشى وموجرا
وتصدرن بالاموال دثرا وجاملة

فواعد اسمعيل برقة كلها
لنا لم نعدهن مواقله

فكم انفس تنوى اليها معشرة
واثيلة تاوى اليها حوافله

وسابية الاعلام يلحظ دونها
لسن البخم فى اقاصيه منازل

نسخت بها ايوان كسرى بن هرمز
فاصبح فى ارض المدائن عاطله

فلو ابصرت ذات العماد عمادها
مست اعاليها حيا السماء فذلة

ولو لحظة حيان نذر حسنها
درت كيف تبقى بعدهن المجادله

تتابع قرن الشمس من شرفاتها
صفوف فظبا فى فتق مور الذلاذله

صعود بالمراوح للجبال تقابلت
ومدت قرونا للمطاح موايله

كما ملك اعلى العاجات جناحها
وانشخص احناقا لها وحواصله

تعدت لتتابع الشمس فارتدى حمى
فلشت هبوب الريح فامتد فاله

اذا ما ابن عباد مشى فوق ارضها
مشى الدهر فى اكنافها متقايله

كتايب ناطت بالمخوم كواهله
وعادت فالقت بالمخوم لاثاله

وفتحا لو مرت صبا الريح بينها
لفلة فظلت تستثير الزايله

من حلقتها لحلت السمر اسراد قا
عليها واعلام المخوم عقايله

وهو كايام الهوى فرط رقة
وقد فقد العشاق فيها الوسايله

وما عالى الارض اغن يجرى كانه
صنايع تبرد كيكن جدا وله

كان بها مرشة الجرى جنة
فقد المجتنى الرياح سلاسله

ولو اصبحت دار الملوك الارض كلها
لعفت بحق ينتاب دارك سايله

عقدت على الدنيا جوابا فخرتها
جميعا ولم تترك لفخرك طايله

واغنى الورى عن من له مائتا قنا
عاليه فوق الشعر تين مناديله

ولا غرو ان تستحدث الليث بالشرى
عرينا وان تستغرق البحر ساحله

ولم تقتحم دار الكرى حومة الوغا
ولا خاضها الا الحسام وعامله

ولا حاجبا الا احتسابا ممهدا
ولا عاملا الا كفاتا وعامله

ووارد لا الا رفق الكف الدهر خادما
ولا البدر منتابا ولا البحر نايله

ولا الفكر الدوارد الراى الا الوغى
عبيدا واما زهر البخوم فبايله

رفعت بضبع الارض حتى رفعتها
الى غاية اسمى بها البخم جاعله

وان الذى يبنيه فلك خالد
وكل ما يبنى الانام الى البلى

وقصيدة ابى الحسن الجرجانى وقوله

بدار هى الدنيا وساير ما فعلت
على قدره والشكل يجبه الشكل

ليمن ويسعد من به كعد الفعل
ستقوى وما حاذ السماك الهائل

توالى لها كبرها حب صدره
اليها كما حن الانيس كلهم فعل

بنية مجد تشتهى الارض انها
صنايع لا بصار السراة وربما

تملكن احداق العيون تخاوفا
سحاب علا فوق السحاب صاعدا

صنايع احلام الخوافى صنايعا
واخوه بان تقتلى وان تهبلا

وقد ابصل الجبار منها مخاوفا
يعجز به الملك يجتمع الشمل

كما طلع النسر الطير مصفقا
جناحيه لولا ان مطلعه عقل

بنيت على هام العداة بنيته
تمكن منها فى قلوبهم الغيل

ولو كنت ترقى هامهم كرقى لها
اتوك بها جهلا المحال ولم يألوا

ولكن اراها لو هممت برقيها
الى الله ان يعلو عليك فلم يصل

تحل لها الاموال من كل وجهة
ويخرق فى حافاتها النخل والحمل

وما مرها ان لا تقابل وجهة
وفى حانبتيها يلتقى الضيف والمطل

تجلى لها طراق العراق سعودها
فعاد اليه الملك والامن والعقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا السعد قد التي عليها شعاعه ... فليس لنحس في نطاقه ما فعل
وقال اعتدي خلقة في بنائها ... وكان وما غير النوال له شغل
فقلت اذا لم يلمه ذا كرعن ندى ... فاذا على العليا ان كان لا يخلو
اذا الفعل لم يزعم بخار اكثبة ... يوثق في نجد بعان به النعل
قتل على رغم الحوادث والعدى

وقصيدة ابي القاسم بن العلا ، **اولها** ، ،

هجرت ولم انس العهود ولا الجرا ... ولا اغمرت نفسي العدو ولا القرا
وكيف وفي الاحشاء نار صبابة ... تشب لي في كل حارحة جمرا
تقوم الى الافكار عاد عوصتا ... لتنظم في سلك بيانه شعرا
بني مسكنا بابي الخاخ ثم فجرا ... وجنتنا الاولى بدت ثم في الخمرا
ثم الدار قد اجرى النوير كوحها ... فلم تجد ارفي الزوى ذلك الجرى
وتبدو صحوا كالغنون فيسحة ... تقدرها حلما فيفقدها حمرا
وفي البلة العليا زهر كواكب ... من الغرب المغروب والذهب الجرى
اذا ما سما الطرف الحليق دونها ... راها كما صحن الجمان تنثرى

وقصيدة ابي القاسم ، **ابن المخم** ، **توشحه**

على الدار تجري عنم الاقاليم نورها ... فلو قدرت بغداد كانت تزورها
ولو خيرت دار الخلافة ما درت ... المياه وفيها تاجها وسريرها
ولو قد نبتت شر مزرا بجالها ... لسارت اليها ورها وقصورها
لتسعد فيها يوم حان حضورها ... وتشهد دنيا المخاف غرورها
فما حملت بعين الزمان بمثلها ... وحاشاوها من ان يجين نظيرها
يقود الاولى قد فوجئوا بدخولها ... وجوهم عجبرها وحبيرها
اتى كل قطر غادة وحليلها ... وفي كل بيت روضة وغديرها
فابرزها الوابها من نفوسها ... فلا ظل الا حين تزحى ستورها
معظمة الاذا قيل شملها ... بجنة بانيها فتلك نظيرها
وما لحمة الطوبى احالت بنكرها ... بما في تكسوها الظلال وتقيرها
بجانب دار السعد بخبر ... وحنية الحدور ليس يطورها
وقاها الله الموفى صيانة ... سماحتكر ما مع الليالي كرورها
اهنيك بالحمران والعمر دايم ... لبابيك ما اغنى الغزو رضورها
وقد استجابت عليك عمر ملكها ... وخطت باقلام السعود سطورها

ودارت لها الافلاك كيف ادارها ... ودانت الى ان قيل انت مديرها
وهاك ابنة الفكر التي قد خطبتها ... واقدم مرقبل الزفاف مهورها
فان كان للحمد التي قد بنيتها ... نقيد فحتى عرض الغزيف نظيرها
واهجرت الذيل فوق احد العلى ... وقلت الحق اني قد اعيد جريرها

، ، **قال محمود الوراق كوع** ، **الوراق** ، ،

الاهي لك الحمد الذي انت اهله ... على نعم ما كنت قط اهلها
اذا انت قصرت التقصير اتوذني ... كافي بالتقصير الكوجب الفضلا
بكيت على عذراء البين حسرة ... ومعي بنفيض وصالها الصبوت
فدمعي ذوب ياقوت على ذوب ياقوت ... ودمعي ذوب درفوق ياقوت

سبا ابو فراس المشهور بالفرزدق ، احسرت احدا على شعره ، فقال ما حسدت الا ليلى الاخيلية ، على الرثاء هذا وهو

ويخرق عنه القميص مخالبه ... بنيز البيوت مزلجيا يعتلي
لها قترة من جذ بها بالعصائب ... لها شرة من جذ بها بالعصائب
لها الصعب الا كوار من كل جانب ... الصعب الا كوار من كل جانب
اذا ابصروا نارا يقولون ليتها ... وقد حصرت ايديم نار غالب

وروى ان الفرزدق متعلق باستار الكعبة ، وعاهد الله على

، ، ترك الهجا ، والقذفة الملين قد ارتكبهما ، فقال ، ،

الم تر في عاهدت ربي وانني ... لبيتي رتاح قائما وتقام
اطعنك يا ابليس تسعين حجة ... فلما انقضى عمري وتم تمامي
فزعت الى ربي واينقنت انني ... ملاق لايام الخنوف حمامي

يقال ان الشعبي رأى قوما من العبيان يعبثون به ، فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يعترف تمرا من صدقة عمر ، ثم العبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله ، وعدا الشعبي معهم ، وقال ما يدريني ان يكون حقا ان الشعبي طلبه على حمار ، فقال له اركب فيني على حمارك ، فاردفه فقال ما اعنف حمارك ، ثم سارت بيسرا فقال ما ارفق حمارتا ، فقال له الفقيه انزل فما رايتا حلم منك ، **حكي** ان بعض الفقراء اتى الحياك البحيط فقال كان في ثيابه ، ودق السكين

شبكة الألوكة www.alukah.net

سوق فعاينه تطرز راعه فلما فرغ عطاه وجعله تحت ابطه وانطلق فى ذلك فقال اجيروا عنى ما تزفه فقال اسكت لعل بنساه ويروح

" " بشار بن برد من شعره قوله "

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا فتنت بمن تهوى فقلت لهم الاذن كالعين تؤتى القلب ما كانا

مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انما ينبغى مدح الرجل فى وجهه فقال ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجدد لذلك شكرا فقال هشام هذا احسن من المدح فوصله واكرمه لبعضهم

ما كنت الجم انسانا مهما نا الا اكرام ضيف كان من كانا
فانما سيدهم وانا من نزلهم والضيف سيدهم ما لازم المانا

قال على رضى الله عنه سركم اسيركم فان تكلمت به صرت

" " السره ونظم هذا بقوله "

من السر عن كل مستخبر وحاذر فالحزم الا تحذر
السر كالسر كان منه وانت السر له ان ظهر

قال محمد بن سليمان الطفاوى حدثنى ابى عن جدى قال شهدت الحسن البصرى فى جنازة امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما اعددت يا ابا فراس لهذا المضيق قال كلمة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فقال له الحسن هذا الجهد فاين الطيب فقال الفرزدق فى الحال ش

اخاف وراء القبر ان لم يعافنى اشد من الموت الما باوا فظيعا
اذا جاءنى يوم القيامة قايد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مغلول القلادة ازرقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباسا محرقا

لبعضهم

اذا جاء امر فاك لم تشر فيه ماجدا وان كنت ذا راى تشير على العجم
فانى رايت العين تجمل نفسها وتدرك ما قد حل فى موضع الشين
ايارب قد احسنت جودا وبذاه الى فلم ينعش باحسانك المسكين
فان كان ذا عندك و حجة فعذرى اقترارى بان ليس لى عذر

قال الاحنف بن قيس يفيق صدر الرجل بسره فاذا احدث

" به قال الكمة على وانشد "

اذا المرء افشا سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى يستودع السر اضيق

" " وقال بعضهم " نقيض هذا المعنى "

فلا تكتم الاسرار لكن اذيعها فان قليل العقل من زار ليله
ولا تدع الاسرار تغلى على قلبه تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

من هانى سوح

فانت لها نثنى وفوق الذى تثنى لغيرك انسان فانت الذى تفنى

من المديح كان هو الهجاء احد

مجالا سجود فى مجالس جوده الى وفى مجد بالسماح يجوده
اراد ثناها لم تطعه انامله فجنته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب
وما كنت لولا انت الا مسافرا له كل يوم بلدة وصحاب
اقرن بزايكر اى غيرك واكتشر فالحق لا يخفى على احد الشين
فالمرء مراة تريه وجهه ويرى قفاه نجمع مرآتين

قال السكاكى المجاز عند السلف قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة فالراجع الى معنى الكلمة قسمان مثال عن العلاقة ومتضمن لها والمتضمن لها قسمان الاستعارة وغير الاستعارة اورده العلامة التفتازانى فى الفصل الاول من كتاب البيان

" " ابن زيد الاسدى "

اتعدم الجهل وجهل الشيب ام تقبل وكيف والشيب نزوه يكره المقبل
ما عيلت لقوس الحمد اسهمها حيث الجدود على الاحساب تنتضل
احرزت عشرها تسعا وواحدة فلا المحى لكم مرام ولا المثل
الشمس انت لها امراة والبدر انت له ايام رجل

قيل جاء الكميت الى الفرزدق فقال له يا عم انى قلت قصيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

أريد أن أعرضها عليك، فقال له قل، فأنشده قوله

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

إلى ما طربت، فقال

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب

ولا أنا ممن يزجر الطير همه ... أصاح غراب أم تعرض ثعلب

وقال المرتضى رحمه الله يجب الوقوف على اللام ثم يبتدأ بما بعدها ليفهم الغرض وله الساحة الباردة حاجبة ... أم سليم القرن أم مر عاضب

ولكون أهل الضغائل والمنى ... وغير بني حواء الجزر يطلب

فقال له الفرزدق هؤلاء أرذل، فقال الكميت

إلى السفر البيض الذين نجيبهم ... إلى كل ماض بالخطوب مجرب

فقال الفرزدق هؤلاء أشراكم، فقال الكميت

بني حاكم رهط النبي محمد ... بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

فقال الفرزدق لوجئت إلى الكوام الذهب فولك بالملة الرجاني

ما كنت أسلى وكان الورد منزرا ... فكيف أسلو وحول الورد رجان

وقال بعضهم ظرافة، أو سخافة،

كأنا وأنا من حولنا ... قوم جلوس وحولهم ماء

فقال ابن الورد، فيه

كأن عواء الذئب أول ليلة ... فكاد يحرقه من فرط إذكاره

أقام يجدد أياما قريحته ... وشبه الماء بعد الجهد بالماء

قال أحمد بن محمد أبو الفضل العسكري المرزوقي، من المزدوج يترجح فيها أشاء الفرس

زرام طس الشمس جلاء أخطا ... الشمس بالتطفيل لا تتقطى

أحسن ما في صفة الليل وجد ... الليل جبلي ليس يدري ما تلد

من مثل الفرس ذوي الأنساب ... الثوب رهن في يد القصار

أن البعير يعيف الحشائشا ... لكنه فاتنه ما عاشا

نال الحمار من ركوبه في الوحل ... ما كان يبوى ويجن من العجل

نحن على الشرط البديع المشترط ... لا الرفق منشق ولا البر سقط

في المثل السائر للحمار ... قد يضيق الخمار للبيطار

العز لا يسمن الا بالعلف ... لا يسخن الحر بقول ذي لطف

البحر

البحر عمرا لما آتى العيان ... والكلب يروى منه باللسان

لا تذكر من فصيحي ذا ارتياب ... ما يعتك الحمة في الجراب

من لم يكن في بيته طعام ... فماله في بيته مقام

كان يقال من أتى أخوان ... من خيرهما يدعى إليه هانئا

وما اخترته من ذلك بعد المزدوجة، فقوله

إذا ما آفوق غريق طما ... وغاب قتاة والف سوا

إذا وضع على الرأس الثراد وضع ... فراعظم الشكر ان النفع منه يقع

في كل شيء تحسن عيب بالأريب ... ما يسلم الذهب الابريز من عيب

ما كنت أوثر قط التقضي ... لا يهرب الكلب من القرص

طلب الأعظم من بيت الكلاب ... كطلاب الماء في لج السراب

من مثل العرس ساء في الناس ... البيت يبقى بجلة الآس

تنبخ الخنا ما فيه من نوح ... وليس له فيما تكلفه فرج

ما أوقع الشيطان لكنه ... ليس كما ينقش أو يذكر

انتهز الفرصة في حينها ... والتقط الجوز اذا ينثر

يطلب أهل المرء من فعله ... فعله عن أصله تخبر

فررت من قطر الى نفنف ... على بالوابل متعجر

ان تأت عورا تقاور لهم ... وقل أتاكم رجل أعور

خذه بموت تغتنم عماه ... الحمى فلا يشكو ولا يحار

الباب فانفه حيث ما يشتهي ... صاحبه قلوبه ابعد

الكلب لا يذكر في مجلس ... الا تراه عند ما يذكر

قال بعضهم الشرق بالهمم العالية، كما البرق بالديم الهامية، والكذوب متهم وان وضح حجته، وصدق لهجته، عثرة الرجل تزل القدم، ربما اعياب الامحى رشده، وأخطأ البعير قصده، لا تعادي أحدا فانك لا تخلو من عداوة عاقل، او جاهل، فاحذر جيلة العاقل، وجهل الجاهل، الكثير من ذم من لو كان حاضرا، لبالغ في مدحه، ومدح من لو كان غائبا، لسارعت الى ذمه، فصل في أمثال العرب

شعر

أن أخا الهيجا من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

إذا كنت مناطحا، فناطح بذوات القرون، إياك ان يغرب لسانك عنك، إذا قلت لم ترن، طالما أسر وحرن، رب كلمة تمج الملأة

ربّ ربّة من غير رام ربّاخ لك لم تلده امك ربما كان السكوت
لا اما رب ملوم لا ذنب له رب عين امّ من لسان ركوب الحنافس
ولا المشي على الطنافس سحاب الصيف عن قليل تقشع الحرف
الفتة يجزع عن ايمانه عند الصباح يحمد القوم السرى عين
عرفت ذرفت اعقلها وتوكل بالايمان يكرم المرء او يهان
كالكلب يبابه بناح كثرة العتاب تورث البغضا السؤال
انثى والجواب ذكر كالمرتزع تحصد كلب جوال خير من اسد
رابض لقد ذل من بالت عليه الثعالب لكل عارم نبوة ولكل جواد
كبوة لعل له عذر وانت تلوم لكل ساقطة لاقطة لسان بن
رطب ويابس حطب ليس الناعجة الثكلى مثل المستأبرة
ما حك جلدك مثل ظفرك معاتبة الاخوان خير من فقدهم
باحبة الاثاره ولو على الجحاره يكسو الرأس واكثر عارية
يبرك منك وان كانت شاربه فصل في امثال العامة وامثال المولدين
الحاوي لا يخرج من الحيات الشاة المذبوحة لا يوجعها السلخ الطلق
المفرد في الكنيف وقال هذا المراة هذا الوجه الطريف الغائب
بحجته معه النكاح ينسه الحب الجمع بين الناس تفريق الحكومة
مع العور الكوزة الجديدة الخرج ولو مسه الغزل الزرنيخ
له المحال وان كان الاكم المنوره تعاشروا كالاخوان وتعاملوا
كالاجانب سوء قوله وبوله شر ليس لك فيه رزق لا تعد
ايامه غرب الطعام تحت الكساء خشن الثياب تعفره فلتات
اللسان وقيحات الوجوه من مات الموت في الموت وقع في يسبح
وقلب يقبح وذاك من كالكعبة يزار ولا يزور كلابة تكسر الناس
وهو عاريه كلما طار فصل اجنحته من اعتق على كرف اباية فقد عتق
السعادة المرء اي يكون خصمه عاقلا العجوز الحولي ولو ملك والمتعبت
معيب وان ملكه قد كمت الورد ساعات النهار كما الاولى الدور
البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل
ثم العصيب ثم الحدور ثم الغروب ويقال فيها ايضا البكور ثم الاشراق
ثم البراد ثم الضحى ثم المغيب ثم الهاجرة ثم الاصيل
ثم العصر ثم الطفل ثم الحدور ثم الغروب قال الصفدي وحكى لي من

لفظا

لفظا الى جمال الدين بن نباتة بدمشق المحروسة سنة اثنين
وثلاثين قال انشدت فلانا فسماه وهو بعض مشايخ اهل العصر
ولم اذكره انا فانه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره قلت لي في مرثيته
ابن لي توفي وعمره دون سنة وهو

يا راحلا عني وكانه به مخايل للفضل مرجوه
لم تكمل حولا او ثنتي ضعفا فلا حولا ولا قوه

فاقا عجبا وكتبهما وكتب الثاني فلا حول ولا قوة الا بالله فقلت يا
مولاي ان اردت بقولك الا بالله البركة فانا ذكرت بالعلي العظيم وان كان
غير ذلك فقد افسدت وحكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم
ما اسمك فقال نبيع كلا اخو فقاله وثنى قال اخو فقال ثالث وما
اخو فقال ثابت فقال ما افظع الاقوال وقمت الاخر الكلام مبتدا
تقول الكلمة السمكة ضحى راسها برفع السين وتنصيبها وجهان اما الرفع
فبان تكون ضحى للابتداء والخبر محذوف بقرينة الكلمة وهو كاكل
واما النصب فبان تكون ضحى للعطف وهو ظاهر والثاني ظاهر
وكان الفزاري يقول اموت وفي قلبي فرخة كلما ترفرف تنصيب الحمائل

" " " المنظومة " قال لبيد " " "

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
اذا جاوز الاثنين سر فاشيا فقد بطل السحر والساحر
كل خليل هالك اثر منصف وكل فعال بالكرام بخيل
والشر يبتغي لبلة المرء انما النفس عارية
والهوا رحكما ان تستردد فاي ملك لم يكن ذا هبه
اذا كنت لا ترضى بما قد ترى فدونك الحبل به فاختنق
اذا كان رب البيت بالدف مولها فشيمة اهل البيت كلهم الرقص
اذا ما اراد الله احداث نعمة ضاقت وهو لم تفتق لما فرجت
الرزق يخطي بابغا قل فوه والحرمان مفتاح كل يسور
ويبقى بوابا ببلب الاحمق وجاوزه الى ما تستطيع
واذا انتكث مذقتي من ناقص فوق الشهادة لي باني كامل

فاضل

عتبت على عمرو فلما تركته ... وجربت اقواما بكيت على عمرو

ع ... ولم يعدنا اذ مرضنا ... وما ات لم نشهد لجنازه ع

ولم يجد بخل الكريم ومابه ... بخيل ولكن كوء حظ الطالب ع

ا ... كفت من تركني امر اليم ... فهم كربني فابين الفرار ع

" " قال الشريف ابو الحسن ... العقيلي سوح "

نحن الذين عذت رحى احسابهم ... وعلا على قطب الفخار مدار

قوم لمحض ذمامهم من رفدهم ... ورق ومن معروفهم اعمار

من كل وضاح الجبين كانه ... روض خلائقه لها ازهار

" " وقال ابو نواس ... في حسن غية " "

خزيمة خير بني حازم ... وحازم خير بني دارم

ودارم خير غنيم وما ... كمثلهم في بني آدم

" " وقال الرضي رحمه الله ... يخاطب الطايح " "

حملت امير المؤمنين فانثنا ... في دوحة العليا لا تتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... ابدا الا اني في التفكر معرق

الا الخلافة ميزتك فانني ... انا عاطل منها وانت مطوق

قيل ان الخليفة لما سمع بذلك قال لم اعرف الرضي وقيل انه كان يوما عنده وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطايح اظن انك تشم رايحة الخلافة فيها فقال رايحة النبوة يقال انه اقبل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن حرقة قال ممن قال من اهل حرة النار قال واين مسكنك قال بذات لظى قال ادرك قومك فقد احترقوا فكان كما قال علي رضي الله عنه سئل بعض العرب عن اسمه فقال بحر قال ابن من قال ابن فياض فقال كنيتك قال ابو الندى فقال لا ينبغي لاحد ... الا لك الا في زورق ... قال ابن الرومي ...

كان اباه حين سماه صاعدا ... راى كيف يرقى المعالي ويصعد

" " القاضي شهاب الدين " "

ومن قال ان القوم ذموك كاذبا ... وما انكر الا الفضل يوجد في الجحد

وما احد الا لفضلك حامد ... وهل عيب بين الناس او ذم محمود

" " لغيره في جوابه " "

عجلت يابن لم اذم بمجلس ... وعنيه كرجع القوم ذلك محمود

وكنت ازكى النفس اذ ليس فحمي ... اذا ذم مني الفعل والكم محمود

قال وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الورد والنرجس كما صنف الفضلاء مفاخرات السيف والقلم ومفاخرة النخل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة العرب والعجم ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجاوي والبغدادي وكل ذلك يمكن الانتصار بالحجة من وجه واما مفاخرة المسك والورد فالعقل فيه مجال وكل الحاظ في ذلك رسالة بديعة لابن نباتة في المفاخرة

جرى حاتم في خجلة منه لو جرى ... بنا القطر قال الناس ايما القطر

فتى دخر الدنيا الناس ولم يزل ... لها ذاخرا لم يبق الا الدخر

فذرة فليفخر عاشا من ندى ... فليس يحيى غيرنا ذلك المخر

جمعنا العلا يا الجود بعد افتراقها ... الينا كما الايام يجمعها الشهر

وعند اكثر الناس ان ابا تمام كان ابوه نصرانيا يقال له تدوس العطار من جاسم قرية من قرى حوران بالشام فغير اسم ابيه وقال صاحب الاغاني ان رجلا قال للجرير من اشعر الناس قال اقم حتى اخرج لك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يعقد رجلها فصاح به اخرج يا بابا فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد كان لبس العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال اتعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب مرضرح العنز قال لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال الشعر الناس مزاجا وخيرهم بهذا الاب ثمانين شاعرا وقاربهم فغلبهم جميعا قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس قال العسكري ذهب بعض الناس الى ان المراد بهذه الاية ائمة اهل البيت وبنو هاشم وانهم النحل وان الشراب القرآن والحكمة وذكر هذا في مجلس المنصور ابي جعفر فقال بعض الحاضرين جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم فاضحك من في المجلس فولد فقار اينه اكبر ته وقطع ايديهن وقال حاش لله ما هذا البتة قال محمد بن علي اردن ما هذا الهذيان يدعى المباشرة بل مسئلة منزعة من الشجرة

وترى ماهذا بشرى بكسر الباء والشين والمعنى بملوك وانكر الزجاج
هذه القراءة لانها تخالف رسم المصحف لانه بالالف وقد ظرف وقال

لعمرك ما كثرة الخمر جهلا ... ولكن بالادلة والفتاوى
فاني قد مرضت بداهيم ... فاشر سابشفا المتداوى

" " الحسين بن ابراهيم ، مستوفي دمشق بحوني "

قال لي اخلع عن التشاغل الى ... حب الشباب فذا بطفك اجمل
فاجبتهم شاورت رايي قال لي ... هذي ضمايق لست فيها ادخل

قال ابو الورد مؤدب سيف الدولة ابياتا ، وهذه منها

ياعاذلي لو كنت لامي عن الذي ... اضناه طول القيام وشقاه
او كنت ناصحه فداوى سقامه ... وانعم ملمسها لامر شقاه
من لي بمثل لابائك الخال الذي ... يرجى لشدة دهره ورخاه
او لا فدعه فانه يكفيه من ... طول الملام فلست من نصحاه
نفسي الفداء لمن عصيت عواذلا ... في حبه لم اخش من رقباه

" وقال ابو الطيب المتنبي ، اجازة لهذه "

عذل الغواذل حول قلبي التايه ... وهوى الاحبة منه في سوداه
يشكو الملام الى اللوائم حبه ... ويعيد حين يلمن من برحاه
وعجبت حتى ياعاذل العذل الذي ... اكثرت اعذل في ارقه ايه
ان كان قد ملك القلوب فانه ... ملك الزمان بارضه وسماه
المتمنى رحساده والنفرس ... قرنايه والسيف من راساه
اين الثلاثة من ثلاث خلاله ... وحسنه وبابيه وعطاه
صفت الدهور وما اتين بمثله ... ولقد اتى فعجزت عن نظراه

" فاستزاده سيف الدولة ، فقال "

والقلب اعلم ياعذول بدايه ... ولحق ملك يجفنه وبجايه
فمن احب لاعصينك في الهوى ... فسمابه ونحسنه وبهايه
احببته واحب منه ملاحة ... ان الملاحة فيه من اعدايه
عجبا لوشاة من الحاق قولهم ... دع مازاك فصفقت عن اخدايه
ما الخل الا راود بقلبه ... واري بطرف لغيره بسوايه
ان المحب على العسابة ان اتى ... او لم يرحمه بهما واخايه
ملا فان العذل من استماعه ... وترفقا فالسمح من اعطاه

وهب الملامة للذاذة في الكرى ... مطرودة بسهاده وبكايه
لا تعذل المشتاق في اشواقه ... حتى يكون حشاك في احشايه
اني المحب لمن عرض بدمعه ... مثل القتيل مضرجا بدمايه
والعشق للمعشوق يعذب قربه ... للمبتلى ويناد من حوبايه
لو قلت للدنف الحزين فديته ... لسخا بنفس عنه فداه
واني الاير هوى العيون فانه ... مالا يزول ببأسه وسخايه
ليث اساور البطل الكمي بنظرة ... ويحول بين فؤاده وعزايه
الخد عونك للنوايب دعوة ... لم يدع حاسمها الى الكتايه
فاتيت من فوق الزمان وتحته ... متقلصا واماه وورايه
طبع الحديد فكان من احشائه ... وعلى الطبيع من الباه
من للسيوف بان تكون كيمما ... في اصله وفرنده ووفايه

وكان لبدر بن عمار ، وهو ممدوح المتنبي في بعض الاخبار ، منشي يعرف بابن كروش ، يحسد ابا الطيب ويشنأه ، فاما كان ينشد من سرعة خاطره ، ومبادرة قوله ، لانه لم يكن يجري في المجلس شيء الا ارتجل فيه شعرا ، فقال لبدر بن عمار ، وما اظنه يحمل هذا الا بعد حضوره وجوده ، ومثل هذا لا يجوز ان يكون ، وانا اختبره لتبين احضر الوقت ، فلما حمل المجالس ، ودارت الكؤوس ، اخرج لعبة قد استعدها ، كما شرع طوطا ، تدور على لولب ، احدى رجليها مرفوعة ، وفي يدها طاقة ريحان ، تدار ، فاذا وقفت عند انسان شرب ، فوضعها في يدها ، ونفرها فدارت ، فقال ابو الطيب

وجارية شعرها سترها ... محكمة نافذ امرها
تدور وفي يدها طاقة ... تغنيها مكرها ايرها
فان اسكرتنا ففي حبها ... عذرناها فعلة بناعذرها

" فاديرت في وقت هذا ابو الطيب ، فقال "

جارية ما لجسمها روح ... يا قلب من جسمها تباريح
في يدها طاقة تشير بها ... لكل طيب من طيبها ريح
ما اشرب الكاس من اشارتها ... ودع عيني في الخد يستريح

وادارها بيده في وقت هذا بدر بن عمار ، فقال ابو الطيب عند ذلك

ياذا المعالي ومعدن الادب ... ليدنا وابن سيد العرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنت عليم بكل مخبرة فلو سألنا سواك لم يجب
أهذه قابلتك رافقة أم رفعت رجلها من التعب

وقال في تلك الجارية

أن الخبر دام أحمد دولته فتاة كسيت حتى ثيابه مضر
في الشرب جارية نرجسها خشب ما كان في الدهاجين ولا السندس
قامت على فرد رجل من نعمانيته وليس تفعل ما تأتي وما تذر

وأدبرت مستعفية فقال بديعها

ما نقلت عنه شيء قدما ولا اشتكت من دوارها الما
لم ار شخصا من قبل رؤيتها يفعل افعالها وما عزما
فلا تلمها على تواقعها اطيعها ان رأتك مبتسما

فرحها بتيسر كثير، ووجهها عبثه، ولكنه لم يحفظ بخيل الا عوره

وأدبر بدر فيها فقال ابو الطيب

وذات غدائر لا تحب قيمها سوى ان ليس تقبل للعناق
اذا هجرت فمن غير اختيار وان زارت فمن غير اشتياق

وقال ابو الطيب ما حملك على ما فعلت؟ فقال لم يدر اردت نفي الظنون عن

ادبك قال ابو الطيب

زعمت انك تنفي الظن عن ادبي وانت اعظم اهل العصر مقدارا
اني انا الذهب المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار دينارا

قال له بدر بلوا الله الدينار قنطارا

برجا جودك يدفع الفقر وبان نقادي ينفذ العمر
فخر الزجاج بان شربة به وزرت على مزعاتها الخمر
وسلمت منا وهي تسكرنا حتى كانك هابك السكر
ما يرتجي احد لسكرة الا الاله وانت يا بدر

لابي الفتح البستي في عبد الملك الثعالبي صاحب اليتيمة

اخ لي ذكي النفس والاصل والفرع يحل محل العين مني والسمع
تمسكت منه اذ بلوت اخاه على حالتي وضع النوايب والرفع
بأوعظ من عقل وانس من هوى وارفق من طبع وانفع من شرع
وكنا خمسة عشر في التباهم على رغم الحسود بغير افه
فقد اصبحت تنوينا واضحى جميعي لا افارقه الا فه

لبعضهم وقد

المتنبي

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح

من كتاب المزاوجة في العبر روى البيهقي عن ذي النون المصري قال كنت في البادية واذا بجاريتين قد اقبلتا وانشأت احداهما

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال لاضحى وهي مندك تقطع
ملكت دموع العين ثم رددتها الى ناظري فالعين بالدمع تدمع

فقلت عما اباجاريه فقالت رزء مصيبة فالتفتت لم تقبل الحراقة فقلت وما هي قالت كان لي كشلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكبشين، فقال احدهما للاخر يا اخي اريك كيف ضحى ابونا بكبشه، فقام واخذ كشرة فنحره، فهرب القاتل فدخل ابوهما، فقلت لها ان ابنك قتل اخاه وهرب، فخرج في طلبه فوجده فاقترسه السبع فرجع الاب فمات في الطريق ظما، ورجعا قال العقدي في سبب مايرى الاخوان الواحد اثنين أقول زعموا انه اذا حدثت القوة المحركة بسبب ارتفاع عضلها، او تخييل الرطوبة المجليدية عن وضعها في احدى المجمعتين، دون الاخرى، بقي المجمع الذي قد تحول فيه بتتبع الصورة المنتقلة برطوبتها المجليدية، لما في الفصل المشترك بل في موضع اخر، بسبب الضرر الذي حدث منه التخييل، كما اذا اشرقت الشمس على ما في البيت، فانه يشرق منه نور في السقف، فلو تغير وضع المآ تغير بوضع انطباعه في السقف، كذلك تغير وضع المحدقة يوجب انتقال موضع الطبع فاني المجليدة، فتبقى الصورة صورتين فيرى الواحد اثنين قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الانصاري، قولهم ان الاحول يرى الشئ شيئين ان كان حوله انما هو اختلاف احد الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستمر فانا نرى من المرئيات، اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقلتين يمنة او يسرة، او بسبب الارتفاع والانخفاض دائما والامر كذلك، ومما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى خالف الاخرى يمنة او يسرة، فانه يرى الشئ شيئين ويوجد في الناس غير واحد، ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذى تدرك الحاسة ولا يجرى الشيئين والحق ان الذى يغلب احدى جنبتى
رقيقه او تتخفض عن اختها انما يرى الشئ كشيئين لانه يرى الشئ المرئى
باحد الجليدين قبل الاخرى فيفصل الى المتقاطع العصبى شيخ هو هذا
الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولا يدرك الرائى هذا الرأى الشئ
الواحد متكثرا اى يعنى بداية على نسبة بروح النسبة كما فى تضعيف رقبة
الشطرنج ذكر ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من نزهه
صدر عنه اصحابه فانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من عجل فقال له
من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون حالكم قال كثر
عمالها يظلمون الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك يا حجاج
قال ذلك ما ولى العراق اشر منه فبصق الله وقبح من استعمله قال انعرف
من انا قال لا قال انا الحجاج قال انت الخبيث بن عجل امرح فى كلا يوم مرتين
قال فضحك واسرها بصلة جليلة فوائد الطعوم تسعة وهى
الحلو والمر والحامض والملح والحار والحريف والعفص والقابض
والتفه اما الجسم اما ان يكون كثيفا او لطيفا او معتدلا والفاعل
فيه اما البرودة او الحرارة او المعتدل بينهما فيفعل الحامض الكثيف
مرارا وفى اللطيف حرارا وفى المعتدل ملوحة والبرودة فى الكثيف
عفوصة وفى اللطيف دكونة وفى المعتدل تفاهة وقد يجتمع طعمان
كالمر والقبض فى الحضض ويسمى البشاعة والمرارة والحموضة
والملوحة وما عداها مركب منها قد اختلف الحكماء فى وجود المزاج
المعتدل وعدمه قال الامام فخر الدين الرازى وقد ذكر الشيخ فى الشفا
ما يدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا الا انه لا يستمر ولا
يدوم ثم قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج فما اعتزج من العناصر
على اكمل احواله فقد قالوا ما كان الاعتدال الحقيقى ممتنعا وجب ان
يكون كلما قرب اليه اولى بان الاعتدال قال العلامة قطب الدين ابو
عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى احتجوا على قولهم بوجود
المعتدل باستلزام محال يستحقه كل من كان المركب هو ما كان ما يغلب
عليه من البسائط وهذا بسايط متقابلة فيجب ان لا يستحق محالا
فيمتنع وجوده قال الصفدى وهذه الحجة نظرية وقد ذكرنا عينا بالمعتدل
ما تكافأت فيه الكيفيات فهذا لا يجب ان يتكافا فيه الكيان لان الجزء

اليسير

اليسير من النار يقاوم بحرارته كثيرا من جوهرى الماء والارض فعلى
هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ويكون
مكانه الذى يستحقه هو ما كان ما غلب عليه من العناصر بكيفيته لا بكميته
لان الاعتبار فى المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار فى الجزء انما هو
بالكم والمثلية والخفة فالحجة المذكورة غير موجبة قال الشيخ بدر الدين
محمد بن جمال الدين بن مالك الحكم الدال على اكثر من اثنين بشهادة التعامل
اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة والا عجلما والا لما تكرار الواحد
بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد والا عجلما والا لما
المفرد على جملة اجزاء الجملة واما ان يكون موضوعا للحقيقة بالغة
فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفى بنفيه فالموضوع
للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد كرجال
واسود او لم يكن له كاباييل والموضوع لمجموع الاحاد هو الجمع
سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع
للحقيقة بالمعنى الذى هو الجنس وهو غالبا فيما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر او عكسه كماة وحجاة

وقال محى الدين بن قرناص

حرقنا بطراد القنا لظهورهم عيونا لها وقع السيوف حواجب
لقد ابلغنا مرة العوارض والتوا لاوجههم منا لحق وشرق اريب

حكى ان بعضهم دخل بامرد الى بيته وكان بينهما ما كان
فلما خرج الامرد ادعى انه الفاعل فقيل له فى ذلك فقال
فسدت الامانات وعزة المواطأة الا ان يكون بشاهدين

قال بعض الشعراء

ان المذبذب فى المواطأة ليس يعدله شريكه
فاذا اخلا بفعاله فالله يعلم ما يدبره

قيل ان معن بن زايدة دخل على المنصور فقال له يا امير تعطى
مروان بن ابى حفصة مائة الف على قوله

معن بن زايدة الذى زانت به شرفا على شرف بنو شيبان

قال كلا انما اعطيته على قوله

ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصفت حوزته وكنت وفي له ... لكل وفد مهند وسنان

فقال المنصور احسنت يا معن وامره بالجوايز ووفد ابن ابي محجن على معاوية فقال له انت الذي اوصاك ابوك بقوله

اذا انت فاد فني الى حيث كرمة ... تروى عظامي في الممات عروقها

ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

فقال ابن ابي محجن بل انا الذي يقول ابي

ما سال الناس عن مالي وكثرته ... وسائل الناس ما يغني وما يغني

اعطي السماح غذاة البين حصنة ... وعاذل الروح امرويه من العلق

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... واكتم السر فيه مرتبة العنق

ويعلم الناس اني من كرائمهم ... اذا الدنس بقرع عنده العشر

فقال معاوية له احسنت يا ابن ابي محجن وامر له بصلة قال معاوية يوما لرجل من اهل اليمن ما كان اجمل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال اجمل من قومي قومك الذين قالوا لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا اللهم ان كان هو الحق من عندك فاهدنا اليه وخطب معاوية يوما فقال ان الله يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فلم تلومونني فقال الاحنف انا والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما انزل من خزائنه فجعلته في خزائنك وحلت بيننا وبينه

وله در قائل

وما احدث من السن الناس سالما ... ولو انه ذاكر النبي المطهر

فان كان مقداما يقولون اهوج ... وان كان هيابا يقولون مبذر

وان كان سكيتا يقولون ابكم ... وان كان منطيقا يقولون مهذر

وان كان صواما وباليل قائما ... يقولون زور انما يرائي ويمكر

فلا تكترث بالناس ثق بالله وارجه ... ولا تخش غير الله فالله اكبر

وقال ابن قلاقس

سرى وعنبر الجو بالطل يرشح ... وثوب الغوادي بالبرود موشح

وقد ظهرت في المنسم خميلة ... باعطافها نور الحيا يتفتح

فقلت محاكيا في سري الحاظ عارفي ... حداه في وجنة الروض تسفح

ويسري به كف الصبا زند بارق ... شرارته في فحمة الليل تقدح

يحكى

يحكى ان بعضهم مر بامرأة لبعض احياء العرب فقال لها عن المرأة قالت من بني فلان فاراد العبث معها فقال لها اتكتمين قالت نكتم فقال معاذ الله لو فعلت لوجب

فلما اخذ يقطعه قال حولوا عني ناعلي فانا كين ناعلين فقالت من الناعل فقال الله اكبر ان الباغي مصرعا دخل شريك بن الاعور على معاوية وكان ذميما فقال معاوية انك لذميم والجمل خير من الذميم وانك لشريك وما لله شريك وان ابا بكر الاعور والمسيح خير من الاعور فكيف كنت قومك فقال انكد يا معاوية الا كلبة عوت فاستقوت الكلاب وانكد لابن ضخم والمسلم خير من الضخم وانكد لابن حرب والمسلم خير من الحرب وانكد لابن امية وما بية الا امة فصغرت فكيف صرت علينا امير المؤمنين

ثم خرج من عنده وهو يقول

استثنى معاوية بن حرب ... وسيفي صارم ومعي لساني

وحولي من بني عمي ليوث ... فراغمة تشق الى الطعان

قيل انه لما سمع بعضهم قول ابي تمام

لا تسقني ماء الملام فانني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

جهز له كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام فقال ابو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي بريشة من جناح الذل قال الصفدي وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار قبيحا واستوهبه ما مثله يحتاج الذل والاستعارة القبح لجناح الذل في غاية الحسن

قد اينعت الرياض حين تجلت ... وتحلت من الندى بجمان

ورأينا حدائق الزهر لما ... سقطت من اناملي الاغصان

مجمرة جدول كأن الماس ... والجم نرجس وكؤس ورد

ورعد قائد وبحار كأس ... وبرق مدامة وضباب ند

قال في كتاب المستطرف ذكر نبذة من اخبار قطاع الطريق وسرقاتهم من قول انيس بن الخطيم وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاخلاق الا معارة ... فما اكثر الاعوام حتى تفرقا

و هنا من ابيات عقد ابن حجة الحموي

ابن قرناص

عنبره

وكين يخبو الاخذه من قصيدة طرفة بن العبد التي مطلعها على الكيفية

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقول عبده بن الطبيب

فان نرانا هلكة هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

اخذه من قول امرئ القيس

ولو انما نسعى لادنى معيشة ... كفانا ولم نطلب قليل من المال

وجرير على سعته بحره وقدرته على الشعر، قال

فلو كان الخلود بفضل مال ... لكان على قوم لكان لنا الخلود

وهو اخذه من قول غيره

ترجى النفوس الشيء لا تستطيعه ... وتخشى من الاشياء ما لا يضيرها

ومن سقطات الشعراء ما يقال ان ابا العتاهية كان مع تقدمه في الشعر كثير السقطات، روى انه لقي محمد بن حازم فازحه وضاحكه، ثم انه دخل على الرشيد، فقال يا امير المومنين لو كنت اقول كما يقول الا يا جبيد الساعه ابنوا بنا الساعه

كنت اقول كثيرا ولكن اقول

ان عبد الحميد يوم نوى ... هدر كنا ما كان بالهدرود

ما درى نفسه ولا ما يلاقي ... ه على المفرش رغاف وجود

فاعجب الرشيد قوله، وامر له بعشرة الاف درهم، فكان ابو العتاهية اذا مر عينا واسفا وكان بشار يسمونه امام المحدثين ويسلمون اليه التقدم، وبعض اهل اللغة يقولون بشره لزوال التطفل عليه بنيا، الخ ذلك، قال في شعره

انا اعظم سلمى خشبي ... قعب السكر الاعظم الجمل

واذا اوتيت بها تبله ... غلب المسك على ريح العسل

ومن قوله الاخر

اذا قامت عبيثتها تثنت ... كان عظامها من خيزران

قال ابو الطيب احمد بن حسين المتنبي في قوم هربوا وتركوا عند حدوثه

وضاقت الارض حتى صار هاربهم ... اذا رأى غير شيء ظنه رجلا

وما خرج عليه قوله

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا ... قلاقل عيس كلهن قلاقل

لدى قلقل الحشا

واقبح من ذلك قوله ايضا

وعيب نفوس اهل العيب اولى ... باهل العيب من اهل القماش

اخذه من قول ابي نمام

ان الاسود اسود الغاب همتا ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قال ابو عبيد الزبيري اجتمع رواة جرير ورواة جرير ورواة كثير ورواة جميل ورواة الاخوص ورواة نصيب وافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر، فحكم السيدة سكينة بنت الحسين رضي الله عنه بينهم، فعقلها وبصرها، فخرجوا اليها ودخلوا عليها، فقالت وقد ذكروا لها امرهم، لرواية جرير، اليس صاحبكم يقول

يقربن بيني ما يقربن بيننا ... واحسن شيء ما به الحين قربت

وليس بشيء اقربن بيننا من النكاح، فيحجب صاحبكن ان يتزوج، قبح الله صاحبك، وقبح شعره، ثم لراوية جميل اليس صاحبكم الذي يقول

فلو تركت عقلي معي ما طلبتنا ... وان خلا بيها لما فات من عقلي

فما اراد بها، ولكن عقله، قبح الله صاحبك، وقبح شعره، ثم قالت

لراوية نصيب اليس صاحبكن الذي يقول

اهم بدعد ما حييت واذ امت ... فواحزني من ذا يهم بها بعدي

فلا يزورها من يهيم بها، فقبح الله وقبح شعره، ثم قالت لراوية الاخوص اليس صاحبكن الذي يقول

من عاتكين تواعدا وتزايلا ... ليلا اذا نجم الثريا حلقا

يا ليلة لي ليلة والذها ... حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك، وقبح شعره، هلا قال تعانقنا قبل امساك على النابغة الجعدي اربعين يوما، فلم يفترق، ثم لابن جحدر، اذا غزوا فظفروا فما اسرع فرح وطرب، فما كنت تستعين فوزك، فما استعين عليه، فقال له مؤدبه، والله لتخرجن بالطلاق لسان شاعرنا، الرمز الظفر بعبدونا

وقال الخليل رحمه الله الشعر امر المكلام، يتفرق فيه ذو الشان جايز لهم، ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى، وتقييده، وتسهيل اللفظ وتعقيده، وقال بعضهم لم ير قط اعلم بالشعر من حماد الاعجم كان يعمل الشعر على السنة الفحول من قدما، فلا يتميز عن معقولهم ثم ينسكه، وكان يختم القران كل يوم وليلة ختمة، ويقال له بعض الملوك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما لا يجز بالا على ان يتكلم له في بيت شعر فابى وكان الحسن بن علي
رضي الله عنهما يعطي الشعراء فقيل له في ذلك فقال خير مالك ما وقيت
به عرضك وقال ابن الزياد ما رايت اروى للشعر من عروة فقلت له
ما الرواية فقال روايتي في روايته عايشة ما كان ينزل بها كتاب الا انشد
شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل ببيت لطرفة الا في بيت الشيب والاسلام

مما نقلته من المقالات المنوعة

خليلي اني لا اراح مبارق ... فزادا فوق الغرزي مجدد لي وجدا
وان قايلتني نخلة بالبسيسة ... وجدت لمسراها على كبدي بردا
وليس اريتا حي للريح واغما ... اريتا حي للقوم احقوا وصلهم جدا
ولو قيل لي ما اكثر الشوق قلت ما ... لقلة مناي من احبتي القربا
فكل بلايا في هواهم غنيمة ... وكل عذاب في محبتهم عذبا
ومنها
يا عظم الشوق بالكتمان ... ليس الدعوى كالبرهان
لو كان ما تدعيه حقا ... لم تذق الغمض وترانى
ومن يكن من بحر اللقا ذا جرعة ... فاني من ليلى لها غير ذايق
واعظم شيء نلته من وصالها ... اماني لم تصدق كلمة بارق
ومنها
ان البارق الذي لمعا ... من ثغر حبيبي ومبسمه
ليلي بوجهك مشرق ... وظلامه في فرعك الفاحم
فالناس في سهد والظلام ... ونحن في ضوء الصباح
قلت للنفس اذا اردت رجوعا ... فارجعي قبل ان يسد الطريق
ومنها وكان الصديق يزور الصديق ... لطيب الحديث وطيب المذاقة
فصار الصديق يزور الصديق ... لبث الهموم وشكوى الرقاق
تلوح وهذه الايام دول ... كما قد لاح للاسلام دول
ومنها ان العيون لتبدي وتقبلها ... ما في الضمايد من ود ومن رغبة

ولله در من قال ... واحسن في المقال
اذا المرء لم يرض ما امكنه ... ولم يات من امره احسنه
فدعه فقد سا تدبيره ... ليضحك يوما ويبكي سنه
وان حياة المرء بعد عدوه ... وان كان يوما واحد الكبر

وحسن قول ابن الطيب المتنبي
اذا انت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا

١١٤

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ... مضر كوضع السيف في موضع الندى

لما شكى ابو العينا ناحار زاقة الى عبيد الله ابن سليمان قال
الم تكن كتبنا لك الى ابن المدبر فما فعلت في امرك قال اجرى على شهرين
المحال وحرمني بعشرة الوعد فقال انت اخترته فقال وما علي واختار
موسى قومه سبعين رجلا فما كان منهم رشيد فاخذتهم الرجفة واختار
النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح كاتبا فملئ بالمشركين واختار
علي بن ابي طالب ابا موسى الاشعري حاكما فحكم عليه في الحلمان
شاة ان يضحك عن اقوان وبيتنفس عن ريحان كان فوه خوط
بان سكر ان من نحر طرفه وبغداد كشرفه بشرفه زرجسه وطرفه
النرجس كله في حركاته وجمع الحسن بعض صفاته كاتما وكمه الجمال
بنباية ولحظه بعنابة فصاغه من لجينه وجلاه بتحويه واقلده
وتنشه بيديع اثاره ورقه بن اظفر كسوده وحجله بالجمال
احد جدوده له طرة كالغسق على غرة كالفلق جاء في
علالة تنم على ما يستره وتخفق ريقتها بانظره ان كان
عنترب صدغه تلسع فترياق ريقه ينفع اذا تكلم يكشف
حجاب الزهر والعقيق على كطي الورد الانيق العبد بيع
الحسن في خلده فانبت النفنسج في ورده ابو الفتح الحاتمي
اما ترى الخمر مثل الشمس في قدح ... كما البدر فوق يد كالغيد اذ قامت
فالكاس كافورة لكنها انجرت ... والخمر ياقوتة لكنها ذابت

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام الناصر
لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعثمان وقد خالفا
وصية ابيهم في قوله ... وعليكم المتامل
مولاي ان ابا بكر وصاحبه ... عثمان قد غضبا بالسيف حتى على
وكان بالامس قد ولاه والده ... في عمره فاضاعا الامر حين ولي
فانظر لوحظ هذا الامر كيف لقي ... من الاواخر بالاولى من الاول
فخالفاه وحلا عقد بيعته ... والامر بينهما والنص في جلي

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابه بقوله
واني كتابكما يا ابني يوسف ... بالحق يخبر انا ملك طاهر
سفوا عليا ارثه اذ لم يكن ... بعد النبي له بيترب ناصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبر فان غدا على اصحابهم ... وابشر فناصرك الامام الناصر

لصاحب اسمعيل ... بن عباد

ايا حسن ان كان حبك مدخلي ... بجهنم فان الفوز عندي بجهنم

وكيف اخاف النار وهو موحد ... بانك مولاه وانت قسيمها

قيل ان البليغ من يحور الكلام على حسب الاحوال ويخيط الالفاظ على قدر المعاني والكلام البليغ كلما كان لفظه فخما ومعناه بكرا وقيل لاعرابي ما البلاغة قال افهام الخطاب واسكتهم بداهة الجواب وقال الامام فخر الدين الرازي في هذه البلاغة انها بلوغ الرجل بعبارته كنه ما يكون في قلبه مع الاحتراز عن الاسهاب المخل والتطويل الممل قال فيلسوف كما ان الالسنة تختلف بالفطرة فيعرف صحيحها ومكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله عند لفظة مر رجل بابي بكر رضي الله عنه وهو ثوب فقال له ابو بكر اتبيعه فقال له غفر الله لك فقال ابو بكر رضي الله عنه اني لستقيلن الموت الساعة فعلم انه قد ظن ان الله وحكى ان المامون سال يحيى بن اكثم عن شيء فقال يا امير المومنين فقال المامون ما اظرف هذا الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول حرف الواو احسن من واو الاصباغ وحكى ان بعضهم دخل على عدة من النصارى فقال له اطال الله بقاءك واقر عينيك وجعل يومي قبل يومك ووالله ان يسرني ما يسركم فاحسن اليه واجازه على دعائه واثره بصلته ولم يعرف لحن كلامه فانه كان دعا عليه وكان معنى اطال الله بقاءك لوقوع الشفقة للمسلمين به ولاد الجزية واقر عينيك معناه سكن الله حركتها فاذا اسكنت عن الحركة عميت وجعل الله يومي قبل يومك اي جعل يومي الذي ادخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه النار واما قوله يسرني ما يسركم فان الخافية تسر كما تسر الكافة وحكى ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو يريد ان يدخل في بعض الطرق وذا العدو في الجانب الفعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن

سالتك ان اذا انت قتلتني ان تمضي الى داري وقف بالباب وناد ايها البنتان ان اباكما اجابنيا فقيلا خذ الثار من اتاكما ثم تعلقتا بالرجل وحملناه الى الحاكم ثم طلبا اباهما فاستقره فاقر فامر بقتله بقتل ابيهما ومن حكايات الفصحا ما حكي ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه واهل مجلسه فقال ايكم يا تيني بحروف المعجم في بدئة وله على ما يتمناه فقام اليه يزيد بن عقبة فقال انا لها يا امير المومنين فقال هات فقال وها انف بطن ثغر جحجحة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شعر صدر ضلع طحال ظهر عين عيبة فم قفا كف لسان مخ نفنوخ هامة وجه يد فمه اخر حروف المعجم والسلام على امير المومنين فقام بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المومنين انا اقول في جمل الاشياء مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما كفت ما قال قال نعم انا اقول لها ثلثا فقال له لك ما تتمنى فقال اين الكان ابن بطن ثغر ثم ثغر ثم ثنية ثغر ثنايا ثدي حجحة جبين جبهة حلق حنك حاجب حلق خنصر خاصرة دبر دباغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبة راس ركبة زند زنده زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال لكويد ساق سرع لسبابة شعر شارب صدر صدغ ضلع ضيغم ضرس طحال طرم طير ظهر ظفر ظبي عين عنق عاتق غيبة غلصمة غنة فم فك فواد قلب قدم قفا كف كتف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب مخ نفنوخ نائب نباه هامة هين هيئة وجد وجنة وركن يمين يسار يفاوخ ثم نهض مسرعا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقال له ما تريد عليه اعطوه ما تمناه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ الاحسان اليه فقال رجل لصاحب منزل اصلح الله رجلك هذا السقف فانه يقطر قال لا تخف فانه يسيل قال لا اخاف ان تدركه رقة قلبك

فيسجد وقالت عجوز لزوجها أما تستحي أن ترى وعندك
حليلة طيب، قال أما حلالا فنعم، وأما طيب فلا، وقال ملك لوزيره
ما أعجز بأبرز قه الله العبد، قال عقل يعيش به، قال فان عدمه، قال
فلا يستريح، قال فان عدمه، قال فضاعة تخرقه، وتستريح منه البلاد
والعباد، حكى عن الشريف الرضي رحمه الله، أنه كان جالسا في علية
له مشرفة على الطريق، فمر به ابن المطهر، يجر نفسه الى بابلية، وهي
تنثر الغبار، فأمر بإحضاره، وقال له أنشدني أبياتك التي فيها

أذا لم تبلغني اليكم ركايبي ... فلا وردت ماء ولا رعت العشا

فأنشده اياها، فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى غلمانه
البابلية، وقال هذه كانت ركايبك، فأطرق ابن المطهر ساعة

ثم قال لله در شهابات كبدنا الشريف، الى مثل قوله،

وحنة النوم بين جفوني فانثنى ... فرخلفت الكرى على الاشفار

عادت ركايبي الى مثل ما ترى، أما كان خلفت ما لا عملك، على ما يقبل
فأكرم الشريف مثواه، وأمر له بجائزة، فأعطوه، مر د على أبي الطيب
كتاب رجل من أهله من الكوفة، تستجيبه، وتشكو فقرها اليه، وطول
غيبته عنها، فتوجه نحو العراق، ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك
الحالة، فانحدر الى بغداد، وقد كانت جدته بيشت منه، فكتبت اليه
كتابا يسألها المسير اليه، فقبلت كتابه، وحمت لوقتها، وركبت اليه
وغلب الفرح عليها، فقالت فقالت

الا ما ترى الأجداد تسعد أو تدا ... فما بطشها جهلا ولا كفها جهلا

الى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى ... بعود كما أبدى ويبدي كما أرى

أحن الى الكأس التي شربت بها ... وأهوى مثواها التراب وما ضما

بكيت عليها خيفة في حياتها ... وذاق كلانا ثكلها صاحبه قدما

ولو قبل مبكاها حبيب حبيبه ... سقى بلدا باق أجادت له صوبا

فما فقدها ما من في نفع غيرها ... تعدى وترثى أن يجوع ويظمأ

عرفت الليالي قبلها ما صنعنه ... فلما دهتني لم تزدني بها علما

أتاها كتابي بعد يأس وترحة ... فماتت سرورا بي وعشت بها هما

حرام على قلبي السرور فانني ... أعد الذي ماتت به بعدها سما

تعجبت منها و لنظلي كأنما ... ترى بحروف السطر أغربة رسما

وتلثمه حتى أضاء سداده ... بحاجر عينيها وأنيابها سجما

رثى دمعها الجاري وحنت حنينها ... وفارق حبي قلبها بعد ما أدمى

أشد من البعث الذي ذهب البقا ... وهول فجيع لو رفيعة بها قسما

وقد كنت أستسقي الغمام لقبرها ... فقد صايا الغيث التي كانت العظمى

فكيف باخلاف الثناء فيذكر من الحمى ... هيبتي أخذت الثأر فيكم من الحمى

وما استندت الدنيا على فضيلة ... أراك وكلا طرفا الكون به أعمى

فيا أسفي أن لا أكب معتبا ... لراسكه والعذر الذي عليا حرما

والا لاقى وحدك الطيب الذي ... كأن زكي المسك كان له جسما

ولو لم تكوني بنت أكرم والد ... لكان أباك الضخم كونك لي أما

لذلك ولدت حين لا يفهم رضعا ... ولا قابلا الا الحنا لغة حكما

تغربت لا مستعظما غير نفسه ... ولا قاصدا الا لكرمة طعما

ولا سألها الأنواء عجاجة ... ولا أجدا الا مكرمة طعما

يقولون لي ما أنت في كل بلدة ... وما تبتغي ما الذي حل أن يبغى

كأن بنيهم عالجون بأنني ... حلوب اليهم مرعاد ثم أليتما

وما الجمع بين الماء والنار في يدي ... بأصعب من أن أجمع الجود والظما

ولكنني مستفرد بأبيه ... ومرتكب لا يحملان به الفشما

وعاجله يوم اللقاء تحيتي ... والا فكلت السيف بطلا قد ما

وأني من قوم كأن نفوسهم ... بها أنف أن تسكن اللحم والعظما

كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاهبي ... ويا نفس زيدي في كرائهنا قدما

فلا جزت بي سالمة لا تغنمي ... ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

قال أبو القاسم أسعد بن ابراهيم كوع

تنفس الصعداء في نواته ... كتنفس الريحان في الاصال

وكأنما الخلخال في وجناته ... ساعات هجر في زمان وصال

ركن الدين بن أبي الاصبع

وساق اذا ما أضحك الكأس قابلت ... حشيت وقد أسى نديمي على الدرج

وقسمت كأس الطاس بالكأس أنجما ... وباطول ليل قسمت كمشة شمبا

أرق على أرق ومثلي يأرق ... وجوى يزيد وهجره تتزقرق
جلد الصبابة أن أكون كما أرى ... عين مسهدة وقلب يخفق
ما لي بعدك وانترحم ما أرى ... الا التنفس والدموع تدفق
جسمت نار الهوى ما تتطفى ... نار الفضا وتكل عما تحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذا/ بي أنني ... غير ثم فلقيت ضعف ما لقوا
أبني أبينا نحن أهل منازل ... أبدا غراب البين فيها ينعق
نبكي على الدنيا وما من معشر ... جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
أين الأكاسرة الجبابرة الأولى ... كنزوا الكنوز ولا بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه ... حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس إذا نودوا وكان لهم بها ... أن الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آت والنفوس نفائس ... والمرء يأمل والحياة شهية
ولذا بكيت على الشباب ولمتي ... حذرا عليه قبل يوم فراقه
أبنو أويس بزعمون بزرقا ... كبرت حولا دارهم لا تبرح
وعجبت من رصد سحاب الغيم ... ويفوح من طيب الثناء رواجح
مسكية النفحات أم أمنا ... أريد مثل محمد في عصره
لم يخلق الرحمن مثل محمد ... أحدا وظني أنه لا يخلق
يا أيها الذي يبيت الكثير عياله ... أني عليه بأخذ الصدقة
أسطر على سحاب جودك ثروة ... وأنظر إلى برحمة لا أغرق
كذب ابن فاعلة يقول بجهله ... مات الكرام وأنت حي ترزق

قال الصفدي قد تحذف الفاء المعطوف بها إذا أمن اللبس وكذلك الواو، ومن حذف الفاء قوله تعالى فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم، التقدير فتاب فاقتلوا

فتاب

فتاب عليكم وقوله فمن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فيصام فأفطر فعليه عدة، وهذه الفاء العاطفة على الجواب المحذوف فتجمعها أرباب المعاني الفاء الفصيحة يقال إذا أبا أيوب المرتزبان وزير المنصور كان إذا دعاه المنصور يضغو ويرعد فإذا خرج من عنده يرجع إليه لونه، فقيل له إنا نراك مع كبرة دهن لك على أمير المؤمنين وأنت بعد تتغير إذا دخلت عليه، فقال امثلي وصاحبه بازي ودبك تبا لهذا فقال البازي للديك ما أعرف أقل وفاء منك له صحبتك فقال وكيف قال تؤخذ بيضتك ويحضنك وتخرج على أيديهم فيطحنونك بأيديهم حتى إذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد، ألا ترى من هناك إلى ههنا وصحت، وأنت تطوف على حائط دار كنت فيها سنين طرت صعدا إلى غيرها، وأما أنا فأؤخذ من الجبال وقد كبرت فتخاط عيني وأطعم الشيء اليسير وأسافر فأمنع عن النوم وأنسى اليوم واليومين أطلق على الصيد وحدي فأطير إليه وأخذه وأجيء به إلى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك المحبة أما ورأيت بازيا في كمنود ما عدت لهم، وأنا في كل وقت أرى السفافيد محلوة ديكا فلا تنكر علي ما عند غضبي غيرك، وأنتم لو عرفتم من المنصور ما أعرفه لكنتم أكثر احتمالا مني عند طلبه لكم قال ابن أبي الحديد الفاء ليست هي للعقوبة، بل هي للتعقيب على حسب ما يليق بما قبلها من العادة، ولهذا صح أن يقال دخلت البصرة فبغداد وإن كان بينهما زمان كثير، لكن تعقيب دخول هذا دخولك على ما يمكن بحسبه، لم يكن بواسطة سنة أو سنتين أو طويلة، بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقم بواحد منها، إقامة تخرج بها عن حد السفر إلى أن دخل بغداد، هذا الذي تقوله أهل اللغة وأهل الأصول، وليست الفاء للتعقيب الحقيقي الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل، ولا زمان، ألا ترى قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب، فإن العذاب متراخ عن الافتراء الصفدي وفي الموضع بحث آخر وهو أن الفاء الوقائية لا على عن ولا على في ويقولون عني وهي بمعنى واحد مخففة قد يحذف الظرف بين المضاف والمضاف إليه اهـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

" " كما وقع في هذا البيت " سب موهزا " "
كما خط الكتاب بكف يوما يهود يا يقارب او يزيل
فكفت مناف الي يهودي ولكن الطرف فضل بينهما قال حسان
ولو كانت الدنيا تقوم باهلها لكان رسول الله فيها مخلدا

انا " قال ابو الحسن " الباخرزي "
ولكم تمنيت الفراق معالما واختلت في استتمار غير ودادي
وطفقت حينا بالفراق لعلمنا تبقي الامور على خلاف مرادي
غيره الا قفال السكان وادي المحصى منيا لكم في الجنان الخلود
اقفروا علينا خيالا فيقينا فنحن عطاش وانتم ورود

قيل قدم لقمان مكة فلقي غلاما له فقال ما فعل ابي قال مات قال
يا مولاي ملكت امري قال فما فعلت امي قال ماتت قال استرت عورتي
قال فما فعلت امراتي قال ماتت قال اوجدت فراشي قال فما فعل
اخي قال مات قال اه انقطع ظهري " قال الطغرائي
اخاك اخاك فهو اجد حر اذا نابتك نايبة الزمان
واذ رثيت اساتنا فيها لما فيهما من الشيم الحسان

للامام ابي بكر
تريد مهذبا لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان
كتابك بدر الدين واني فسرتني وسر شجي قلبي كرزع مقالكا
فافقر من عيشي الذي كان ذا بلا ويبغر من حالي الذي كان حالكا
ولست بناس ما حييت ليا ليا فلالك بما خلف الليالي فلالكا
فراعتك عين الله جلا ولم تزل عيون العدى معروقة عن كمالكا
عليك الهصر حتى تخيبه كتخبة روض او كبهر خلالكا
وحياك ضحل دره ورس الحيا لحاطرك الفياض عند ارتجالكا
لقد رحلت مني ذرا نخلت مسرتي وواصلني برح الجوى بانفصالكا
ابو الفضل لما صديق لم حقوق راحنا في اذى قفاه اليكا لي
مزاق من كسبه ولكن اذا اقفاه اذاق فاه

قال غيره

قد اختلف المفسرون في مدة حمل مريم بعيسى عليه السلام فقال
ابن عباس تسعة اشهر كما في سائر النساء وقال عطاء وابو العالية
والضحاك سبعة اشهر وقال غيرهم ثمانية اشهر ولم يعش مولود لمدة
لثمانية الا عيسى عليه السلام وقال اخرون لسنة اشهر وقال

اخرون ثلاث ساعات احملته فوسادة وضعته فوسادة
ووضعته فوسادة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة

لبعضهم
ابن الرومي
لبعضهم
١١٨

دعوى الاخا عالرخا كثيرة بل في الشدايد تعرف الاخوان
اخذ تكم درعا حصينا لذ فنوا سهام العدى عني فكنتم نصالها
وكنتم الحوادث لي عتادا فغرت من المصيبات العظام

" وجي بعفر الجحاد بهذا المقال "
راى الصيف مكتوبا على باب دارها فصحصح متنيها فقام الى السيف
فقلت له خيرا فقلت يا انني اقول له خيرا فات من الحتوف

النار عند العرب اربعة عشر نارا فمنها نار المزدلفة حتى راها من
بفج مرعرفة واول من اوقدها قصي بن كلاب ونار الاستمطار
كانوا في الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنون جمعوا ما قدروا عليه
من البقر وعلقوا في اعراقيبها واذنابها الفسر والسلع ثم صعدوا
بها في جبل وعر واضرموا فيها النار وصحوا بالدعاء ويرون انهم
يمطرون بذلك ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجار او قتله
نار ابي ايام الحج ثم قال اهدم فلان ونار المحالف لا يقعدون حلفا
الا عليها يطرحون فيها الملح والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه
النار قد شهدت ونار السلامة توقد للقادم من سفر سالما غانما
ونار الزاير والمسافر وذلك انهم اذا لم يجيء الزاير والمسافر
اين يرجعا اوقدوا اخلفه نارا وقالوا ابعده الله واسحقه ونار
الحرب وتسمى اللاهبة توقد على مقتاح اعلاها لمن بعدهم ونار
العبيد يوقدونها فتغشى ابصارهم ونار الاسد كانوا يوقدونها
اذا خافوه لانه اذا راها حدق اليها وتاملها ونار السليع وهي
للمدروغ اذا اشتهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا يناموا ونار الفدا
كانت لهم اذا كبس قبيلة وطلبوا منهم الفدا كرهوا ان يعرضوا
النساء نارا ليلا يفتضحوا ونار الوكم التي يسمون بها الابل
ونار الثرى وهي اعظم النيران ونار الحريتين وهي التي اطفاها الله
لخالد بن سنان العبسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي
خامدة قال الصفدي الجبن والبخل صفتان مذمومتان
في الرجال محمودتان في النساء لان المراة اذا كان فيها شجاعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ربما كرهت بعولها، فاوقعت فيه فعله، ادى الى هلاكه، وتكلمت من
الخروج من مكانها على ما تراه، لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله
وانما يعيد هذا تقتضيه الجبلة الذى عندها **في كتاب الفتح بعد الشده**
حكاية غريبة، جرت لبعض التجار مع ابنة القاضى بمدينة الرملة
لما اسلمها بالمهل، وهى تنبش القبور، وكانت بكرا، فقربها
فقطع يدها، وهربت منه، فلما اصبح ورأى كفها ملقى وفيه الخاتم
والخواتم، علم انها امراة فتبع الدم، الى ان رآها دخلت بيت القاضى
فاذا هى قد تزوجها، فلما كان بعض الليالى لم يبق بها الا وهى على
صدره، وبيدها موسى عظيمة، فما زال بها حتى حلف لها بطلاق ما
وحلف لها على خروجه من البلد فى وقته، واذا كانت المراة كخيبة
جاءت بامر يعيبها، فاضمر ذلك بحال زوجها، ولا ترى المراة رجاحة
العقل فى غير وصفه **قال الله تعالى** ولا تؤتوا السفهاء اموالكم، **قيل**
النساء والصبيان **كان الشيخ** عز الدين اذا قرا القارئ من كتاب
وانتهى الى خراب سرا بوابه، لا يقف عليه، بل يامره ان يمر الباب
الذى بعده، ولو سطرا، وقيل ما الحكمة فى ان اكون ممن يقف على الابواب
حكى المسعودى فى شرح الحقائق، ان الحمدى لما دخل البصرة راى اياس
ابن معاوية، وهو صبى، وحلقته اربعمائة من العلماء، واصحاب الخاصة، وايا
يقدمهم، فقال الحمدى اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث، ثم ان
الحمدى التفت اليه، وقال لم لا تكون يا فتى، فقال لكنى اهاب الله تعالى الامير بن
اسامة بن زيد بن حارثة، لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
فيهم ابو بكر، وعمر، فقال له تقدم بارك الله فيك **يقال** ان اياس بن معاوية
نظر الى ثلاث نسوة، فرعن من شئ، فقال هذه حامل، وهذه مرضع، وهذه
بكر، فسئلن فكان الامر كذلك، فقيل له من اين لك هذا، فقال لما رايت
وضعت احداهن يدها على بطنها، والاخرى على ثديها، والاخرى على
فرجها **ونظر يوما** الى رجل غريب لم يره قط، فقال هذا غريب، وهو
معلم كتاب، هرب له غلام اسود، فوجد الامر كما ذكر، فقيل له من اين علمت
ذلك، فقال رايته عيشى ويلتفت، فعرفت انه غريب، ورايته على ثوبه
حمرة تراب واسط، ورايته يمر بالصبيان، فيسلم عليهم، ويدع الرجال، واذا
مر بذى هيئة لم يلتفت اليه، واذا مر بالسود دنى واكثر التامل بتامله **يقال**

اصدق الناس فراسة ثلاثة، العزيز فى قوله لامراته عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا، وابنة شعيب التى قالت لابيها عن موسى
عليه السلام يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين، وابو بكر
فى الوصية بالخلافة لعمر رضى الله عنهما، **نظم الجمل التى لها محل**

" " من الاعراب، والتى لا محل لها " " "

وحذ جملا ستا وعشرا ونعتها ... لك موضع الاعراب جاء مبينا
فى صفة، حالية خبرية ... معترضة، اليها واحكم بالقوى تعلما
كذلك فى التعليق والشرط والذى ... اذا عامل ياتى بلا عمل هنا
وفى غير هذا لا محل لها كما ... اتت صلة، مبدوة وكذا التى
وفى الشرط لا تعدل كذا الجواب ... جواب بحيث قادره فاذكر الفتى
فتفسيره ياتى وفى المحشو مثلها ... كذلك نعت المخصص فافهم باعتنا

الى صفة نحو مررت برجل ابوه قائم، **والحالية** مثل جاء زيد يضحك
والخبرية مثل زيد ابوه منطلق، **والمعترضة** اليه مثل هذا، يوم ينفع
الصادقين صدقهم، **والمحكية** نحو قلت زيد عالم، **والمعلق** عنها العامل
مثل علمت ما زيد منطلق، وعلمت لزيد منطلق، **والجزاء** مثل ان قام زيد
قام عمرو، **والصلة** مثل جاء زيد الذى هو قائم، **والتى** فى الشرط والجواب
مثل اذا قام زيد قام عمرو، **والتى** فى اليمين مثل والله ان زيد لقائم،
والمفسرة مثل زيد مذهبته، **والتى** فى الحشو مثل قول الشاعر

اذا التحانين وبلتهما ... قد احوجت كهى الى ترجمان

والتى فى التخصيص مثل هذا لزيد ضربته، **يقال** ان ابا عمرو بن العلاء
قال امرأة، ومالى لا اعبد الذى فطرنى، فاخترت تحريك الياء هنا
لان السكون ضرب من الوقف، فلو سكنت الياء هنا كما الذى ابتدا
وقال لا اعبد الذى فطرنى، فاخترت تحريك الياء من غير الوقف
وهذا من ابى عمرو غاية الدقة، **والنظر** الحاذى اللطيفة **قال السلامى**
الصفدى وللتراجمة فى النظر طريقان، احدهما طريق يوحنا بن
البطريق، وابن الناعمة الحمصى وغيرهما، وهو ان ينظر الى الكلمة
مفردة من الكلمات اليونانية، ويتامل عليه من المعنى فياتى بلفظة
مفردة من الكلمات العربية ترادفها فى الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها
وينتقل الى الاخرى كذلك حتى ياتى على جملة ما يريد تعريبه، وهذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الطريقة ردية بوجهين احدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية
كلمات تقابل بجميع الكلمات اليونانية وهذا واقع في خلال هذا التعريف
كثيرا لان الفاظ اليونانية على معانيها الثاني في التعريب طريقين
ابن اسحق والجوهري وخيرهما وهو ان يأتي بالجملة فيحصل معنا
في ذهنه ويعبر عنها باللغة الاخرى بجملة تطابقها سواء ساوت
الالفاظ ام خالفتها في هذه الطريق اجود وبهذا لم يحتج كتب
حنين بن اسحق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية لانه لم يكن فيها
بها تجارب كتب الطب والمنطق والطبيعي والالهي فان الذي وجد
منها احتاج الى اصلاح فاما اقليدس هذبه ثابت بن قرة
الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات بينهما ذكر الخطيب في تاريخ
بغداد ان يحيى بن اكثم ولي قضاء البصرة فقال لهم كبر القاضي
قال اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل
الذي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا
اكبر من كعب بن سويد الذي وجه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضيا
على البصرة فجعل جوابه احتجاجا له بعضهم

قد قال قوم اعطه لقديمة ... حمقوا ولكن اعطه للمقدم

" " للامير ابن الدين " علي بن سليمان "

اني لاعذر من الليل شاعرا ... فقال ولولا ذاك ما خص بالعذر
وما جبهته نوب الوقاية ما وقت ... على كرطها فعل المخوف من الكسر

واخر ان الامير هو الذي ... يعطي امير اليوم عن امسه
انى لاسلطان الولاية ... ثم يزيل السلطان فضله

وهذا قول الغزال

قالوا الحبيب حبيبا ما تأمله ... فكيف طلابه للمستقر تأتي
قلت قد يحل المحن بقوته ... في ظاهر اللفظ رفاه وهو سور

قال ابن حزم جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة ان
ضعيف الحديث عنده اولى من الرأي والمراد بالرأي القياس قال
الصفدي قلت وقول ابو حنيفة يشبه قول الخليل بن احمد حيث
قال مثلي في النحو كمثل رجل دخل دارا فدهش عندها حكمة بنائها
فقال انما كان الايوان هنا لهذا فان وافق البانين والا فقد اتى

بكلام

بكلام يقبله العقل وعليه اباه والشافعي احتاط لمذهبه فقال ان
صح الحديث فهو مذهبي قال ابن الجوزي الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا
تقييد كما يعلل المالكي غسل الاناء سبعا من ولوغ الكلب لانه قال
بطهارته فاذا ورد عليه هذا الحديث وهو طهور انائ احدكم اذا ولغ
الكلب ان يغسله سبعا قال هذا الذي تعبدنا اليه واذا عجز النحوي
عن تعليل الحكم ايضا قال العامل هنا معنوي واذا عجز الحكيم عن
التعليل بالشيء قال هذا بالخاصية كما اذا طلب منه تعليل جذب
المغناطيس الحديد لم يكون بشكل الجزء بحدود الجزء بالاقناع
وبالتبعية وقد اجتمع ذلك كله مركبا في البسملة فبسم خفض بالحرف
واسم بالاضافة والرحمن بالتبعية كزيد ابن مالك واو الثمانية في مثل
قوله تلك الامور بالحروف والناهون عن المنكر وفي قوله تعالى
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت
ابوابها اتى بالواو وبها ولم يات بها في ذكر جهنم الحتى الناس والجنة
ثمانون وحكى في بعض الاقاضل عن بعض الحكام في المدن الكبار
انه التمس درسا في هذه الاية الكريمة وقال قال في حق جهنم افتحت
جاءوها ففتحت لهم ابوابها على التعقيب لان الفا للتعقيب ثم يملوا
الدخول بل حملوها على الفور واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا
الى الدخول بل اعملوا لانه قال وفتحت ابوابها قلت انظروا
الى هذه الغفلة في الاولى والثانية كونه ظهما او لم يخرجه
عن الحكاية ولم تكن من اصلها ووجدها ثانية في الثانية فلم
يذكروها ويقولوا هذه هي تلك المحمدية واهب العقل مانح في الكمل

" " ابلغ من قول " هذا القائل "

سألت الله يحفظ بسطتي ... ليس الله يفعل ما يشاء
ويبطرها ويطرحني عليها ... كشبيه الزق يحمله السقا
وباقي من يحركني بلطف ... وليتي لم اذق ما ذقته ما
وباقي بعد ذاك سحاب ... قطرنا فليس بنا عنا

سار سيف الدولة نحو ثغر الحدث لتبنيه وقد كان اهلها اخلوها
بالامان فركب لهم واسر خلقا كثيرا منهم والتزم الدمستق واقام
عليها حتى وضع اخر لبنة بيده فقال ابو الطيب وانشدها

بعد الواقعة

على قدر اهل العزم تاتي العزائم ... وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغيرها ... وتصغر في عين العظيم العظائم
يخاطب سيف الدولة الجيش وحده ... وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه ... وذلك ما لا تدعيه الاعاظم
تقذى اثم الطير من سلاحه ... تسوء الملا ان احدا اتاها فتشتم
وما حاضها خلق بغير مخالب ... وقد خلقت السيافة واللهاذم
هل الحدث الحمرا تعرف لونها ... وتعلم اي الساقيين الغمائم
سقتها الغمام القرقبل نزوله ... فلما دنى منها سقتها الجماجم
بناها فاعلى القنا يقرع القنا ... وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ... ومن جثث القتلى عليها تمائم
طريدة دهر ساقها فرده قفا ... على الدين بالخطي والدهر راغم
تقيت الليالي كل شيء اخذته ... وهن لما يأخذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ... مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وكيف ترجي المرء او يدعي المنى ... وذو اللفظ اسماء لما هو دائم
وقد صحكوها والمنايا حوله ... فلما مضى ظاموا وما عاش ظالم
اتوك يجرون الحديد كانهم ... سروا بجياد ما لهن قوائم
ابوا قبلك الهام تحت البيض منهم ... فيا لهم من مثلها والعمائم
تخيس بشرق الارض والغرب زعفة ... دنى ذا من الجوزاء منهم وزمازم
بحيث تهيم الكاس واسقية ... فما تنعم الحيرات الا التراجم
فقد وقعت دون العشر نار ... فلم يبق الا صارم او فشارم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا ... وفرسان من لاقيتهم وفيادم
وقفت وما في الموت شك لواقف ... كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى ... الى قولهم انت بالغيب عالم
صممت بشحذيه على القلب ضربة ... غوت الحوافي بعدها والقوادم
يغرب اتى الهامات والنقع غائب ... وصار الى اللبات والنحر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها ... وحتى كان السيف للرمح شاتم
وقد طلب الفتح الجليل فاعما ... فما يتجه البيض الخفاف العوائم
تترتم فوق الاحيدب كلما ... كما نثرت فوق العروس الدراهم

تدوس بك الخيل الوكور على الذرى ... وقد كثرت حتى على الوكور المطاعم
فطن فراخ الفتح انك زرتها ... بامهاتها وهي العتاق الصلادم
اذا رأتك اشلاؤها يبطو تسم ... كما تتشى في العصير الاكارع
اتى كل يوم دارها منك موكب ... قناه على الاقوام للوجه لائم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه ... وقد عرفت ريح الليوث البهائم
وقد فجعتها بابنه وابن صهره ... وبالصهر حملات الاغر المكارم
فمن يشكر الاصحاب فوق الذي بها ... لها اشعلتها هائم والهائم
وينعم صوت الشرفية فيهم ... على ان اصوات السيوف اعاجم
يسرك ما اعطاك لا عن جهالة ... ولكن مغبونا يجن ويغنم
وليست عليها هازما للنظيره ... ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة ... وتفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد في الدر الذي في لفظه ... فانك معطيه وانت ناظم
واني لمعقوده على عطاياك في الورى ... ولما انا مذموم ولا انت نادم
على كل طيار اليها بر حمله ... اذا وقعت في سمعه الغمائم
الا ايها السيف الذي ليس مغمدا ... ولا فيك مرتاب ولا منكر عالم
هنيئا لعز الهام والمجد والعلى ... وراجيك والاسلام انك سالم
ولم لا يبقى الرحمن حديك ماوقى ... وتقليقه هام العدى منكر دائم

" وقال يمدحه ، سامحه الله "

ما للسحاب الذي كنا نريحها ... لها عجايب لا تنفك تبديها
لعلها وجدت وجدي فقد حملت ... ما وثقت ايه انهلت عزاليها
فما آمن مقلتي والعين تسكبه ... والنار من كبدي والقلب يوريها
وبدت الارض بالكافور نرجسها ... وعد فيها بالورد وادعيها
كان في الجو استجار المعلقة ... من الجرة تدنيها وتقصيها
او راقصات جوار فوقها انتقلت ... ريح الشمال فتدري من اعاليها
او شق البعض من بعض غلائلها ... او مرت الريح بالاقطان تندفها
هذا العقود فللنار من لهبيها ... او من نثور تساقط الافق كثيرها
يسكرن من فاقتها ترقيها ... او فيه ارجية بالماء دايرة
فعممته دورها من سوسن ... تنائر الريح واصطفت حواليها
ترمي الطحين الميا من بين اجنحها

شبكة الألوكة www.alukah.net

او فيه عضال انواب يبيضها ... يظل يعصرها طورا ويطوى بها
او الكوكب مرخا فلا كها امتزقت ... على عصاة عادت فى معاصيدها

فى وصف مصلوب ذكره العلامة التفتازانى فى الشرح

كانه عاشق قد مد صفحته ... يوم الوداع الى توديع مرتحل
او قائم من يقاس فيه لوثته ... مواصل لتعطيه من الكسل

" عرم وقال انه " لامرى القيس "

كسيفت بجفار المطالب لا الغلى ... وصارت حيونى عندما مثل عندم
فثلثا حدوف الدمع لا كلما دم ... فيا لك دمعى كله خالص الدم

" وقال بعضهم " وقد التجى مجبوبه "

سئبت انا والمحى حبيبى ... وبان عنى وبنت بعده
وابيضة ذاكر السواد منى ... واسودة ذاكر البياض منه

اخوفيه

رأيت على خدّ خنفسر ... وكانت ترى قبل اسنكه
كنست فنادى من عشقته ... ولحيته كانت المكنسه

" للبيوردى الحوى " فى الجذريات "

رات لم محمر ويوم سارت مدامعى ... تنم بسرى فى الهوى وتذيعه
فقالت اهذا دأب عينيك انى ... اراها اذا ذكرت سلوة عند ذكر اتضيعه
وكيف أذود الدمع والوجد هاتف ... به وعلى الانسان ما يستطيعه

قد يتصف ما لا يعقل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين فى العلة انما وصفت بالسجود وهو من صفات من يعقل اعطيت هذه الاعراب

بحكى ان هرقل ملك الروم كتب الى معاوية بن ابى سفيان يسأله عن الشئ والاشئ وعن ذبيح يقبل الله غيره وعن غسله الملائكة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شئ وعن اربعة فيهم الروح ولم يتكفنوا فى اصلاب الرجال والارحام والنساء وعن رجل لا اب له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن توس فتح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا وعن ظاء عن ظفر مرة ولم يظفر قبله ولا بعدها وعن شجرة نبتت من غير ما وعن شئ يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن امس وغد وبعد غد وعن البرق والرعد

وصوته وعن الحجر الذى فى القمر فقيل لمعاوية ليست هنالك ومتى اخطأت فى شئ من ذلك تستعطن عيبته فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسئلة فكتب اليه فاجابه يقول اما الشئ قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى واما قوله لا شئ فانما المعنى انه لا شئ يبيد ويفنى واما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فالحمد لله رب العالمين الحى القيوم واما صلاة كل شئ فسبحان الله وبحمده واما اربعة فيهم الروح ولم يتكفنوا فاصلاب الرجال والارحام النساء فادم وحوا وعصاة موسى والكبش الذى فدى به اسحق واما الرجل الذى لا اب له فالمسيح واما الرجل الذى لا قوم له فادم واما القبر الذى جرى بصاحبه فالحوت بالذى يونس فى البحر واما توس فتح فانه ان الله تعالى لعباده من الغرق واما البقعة التى طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذى انفلق لبنى اسرائيل واما الطاعن الذى ظفر مرة ولم يظفر قبلها ولا بعدها فجبل طور سينا كان بينه وبين الارض الف ذراع ليلا فلما عصت بنو اسرائيل اطاع الله فجاء حين فناداه مناد ان قبلتم التوراة كشفنا عنكم والا القيناه عليكم فاخذوا التوراة معتذرين فرده الله كما كان موضعه واما الشجرة التى نبتت بغير ما فشجرة اليقطين التى انبتها الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذى تنفس ولا روح له فالصبح واما اليوم فعلم واما امس فشمس واما غد فهلال واما البرق فمخاريق بايدى الملائكة تضرب بها السحاب واما الرعد فاسم الملك الذى يسوق السحاب وصوته زجره واما الحجر الذى فى القمر فمحو الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل

قصيدة لامية العلماء التى اولها قوله

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل ... وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

وقبل ذكر هذه القصيدة بحث قاله الشريف في حاشيته على شرح مطلع الانوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة ثم ان هنا تحقيقين عزيزين الاول ان الشارح في الكتاب اليهما احدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها تطلق على الامر الادراكي بشيء واحد يتحلل بينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين القيدين في العلم وهذا لا يوصف الباري تعالى بالعارف ويوصف بالعالم وقال المحقق الدواني في هذا المقام ومعنى اخذ ذكر الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء مزيلا لانكاره وكانه ماخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال استشممت هذا الشيء اي

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى الحلل
مجدي اخيرا وجدوى اولا شرع ... والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل
نيم الاقامة بالزوراء لم اسكن ... جبا ولا قاق فيها ولا جمل
ناء عن الاهل عز الكل منفرد ... فاحمد بن اليه مشتكى حزني
قال اعتراني متى حز الرحيل متى ... وضج زاجب نفسي وضج لما
اريد بسطة كف استعين بها ... والدهر يعكس آمالي ويقبضني
ودون شطاط كصدر الرمح معتسف ... حلو النكاهة مرتج الجوانب فجت
طردت كرح الكرى عن ورد مقلته ... والركب يحمل عن الاكوار من طرب
فقلت دعوك للجلى لتشغرني ... تنام عيني وعين البخل ساهرة
خل تعيين على عن همت به ... انى اريد طروق الحي من امم
يحوي بالبيض والسمر اللدان به ... فسر بنا في ذمام الليل معتسفا
فالجو حيث العدى والاسد رابضة

تام نائية بالجزع قد سكنت ... فضالها عياء الفيح والكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من بخل ولا بخل
تبيت نار الهوى منها في كبد ... حرى وناء القرى منهم على العلل
يقتلن اقتاب احراك به ... ويخرجن كرام الخيل والابل
ليشفي المريح الموالي في بيوتهم ... بقية من غدير الحي والعسل
لحوا الحامة بالجزع نائية ... يدب منها نقيع البؤ في عسل
لا كره العلعة الخلاة تلفعها ... برسلة من نبال الاعين الخجل
ولا اهاب الضباح البيض تسفعها ... بالليل من خلل الاكتار والكلل
ولا الخلا بقران تغار لها ... ولو عنت الوحوش الغاب بالخيل
حب المساعدة يثني عزم صاحبه ... عن الحالي ويغري المرء بالكسل
فان بخفت اليه فاتخذ نفقا ... في الارض او سلما في الجو فاعتزل
ودع عمار الحلى للحقد مين على ... رهن الذليل بخفض العيش مسكنه
والمرء غدر بكم الابلق الذلل ... فاذر اباها في بحور البيد جافلة
معارضات مثاني اللجم بالجدل ... ان الحلى حد ثنتي وهي صادقة
فيهن لدن ان العز في النقل ... لو انني في سرى الحاوي بالرمح مني
ثم يرح الشمس يوما دارة الحمل ... اهبت بالحظ لو نادت بزكمها
والحظ عني بالجهال في شغل ... لعله ان بدى فضلي وتتمتي
لعينه نام عني او تنبه لي ... اطلع الشمس بالاحداث ارقبها
ما فيهن العيش لولا فسحة الاجل ... لم ارض بالعيش والايام مقبلة
فكيف ارضى ودون الشمس والقمر ... فالعز ان تلقني في كل معترك
فصنتها عن رخيص الدر مبتذل ... وعادة الفضل ان يزهو بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل ... ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني
حتى اراني دون الناي والنخل ... لقد رميني الناس كان شوكتهم
وراء خطوي لو امشي على مهل ... هذا جزاء امرء اقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الاجل ... وان علاني من دوني فقد ثلجوا
ان سوف بالحظ بالشمس عز فما ... فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
في حادث الدهر ما يغني عن الحيل ... او ينو عدو كراد دون مرتقب به
فحاذر الناس واصحب على دخل ... فما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن فعلك بالايام معجزة
غاض الوفا وفاض الغدر والغدر
وكان مدحك عند الناس كلهم
ان كان يحسن شيأ فى بنى نعم
يا واردا اسود عيش كله درن
يمم فتحتاج منك الحى تركبه
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
ترجو المنايا بدار الاثبات لها
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا
قد ركبوك لامر لو فطنت له

" " وقال شهاب الدين بن عنين "

تشكى ابو الحريد لنا عن له
فقلت له لا تذم الزمان
غيره ولا تجبين انا ما عرفت
غيره وذى ادب بارع نكتة
فقلت له يذكر امير عليه
فقال وجدت ولكن اخست
فقلت له كل العذر فى الحمق
فقال واحمق لا يعترف

الواو للجمع المطلق ولا يقتضى الترتيب بدليل قوله فكيف كان عذابى ونذرى الا ترى انه قبل العذاب بدليل قوله فكان ما كان مما لست اذكره ثم بعث لوطا وقوله فكان حكاية عن منكرى البعث وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وانما يريد نحيى ونموت وقوله ثم انتم تبكون الى فان وفاة عليه السلام لا تتبع الا بعد الرفع قال

عفى ذا رجب بعدى وانقضى ... وجمادى وجمادى مثل قبل

قال الصفدى مرتب الواو فى هذا انه لم يرد الترتيب بل الواو فيه بمعنى او الواو قد تجىء لذلك وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق الكلام فى الآية وقد ذكر ان الله تعالى ذكر الوجوه وفى بعضها قدم وفى بعضها اخر وذكر الايدى فى بعض كل جملة واحدة بين مغسولين وقطع الغسل عن المسح ولولا ان الحكمة فى ذلك التنبيه على الترتيب لكان الامر

بالجملة

١٢٤

بالجملة ان يقال وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤسكم كما قال زيدا وعمرا ورأيت خالد الحمام ولا يقال رأيت زيدا ما رأيت زيدا ورأيت خالد الحمام ورأيت عمرا ولو قيل ذلك لكان نقيضة فى الكلام ومن احسن من احد قال والغسل يشتمل على المسح وانعكس فالقائل بالمسح مع زيادة وليس المسح غاسلا فالغسل اقرب الى الاحتياط وانما حد من الغسل محدود كما فى اليدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى الكعبين والمسح غير محدود كما فى الرأس والرجلين مسئولتان شوغره ما العرق يا فتاى احسن منظرا فى ثمرات عينى من الاكباد

" " " كالتاء الحمراء فوق الوجنة ... ثم احكت الحلة الزرقاء

ابو الحلة الحرمى يمدح فى الشريف الطاهر ابا الحسين ابا الشريف الرقيق والعرض النقى ذو النسب الشريف فطولكم ... باد على الاقران والاشراف
والراح ان قيل ابنة العنب التى ... باب من الاسماء والاوصاف

" وقال ابو بكر الرصافى "

لو كنت شاهدة وقد غشى الوغا ... بخيالها فى درع الحديد السبل
لرأيت منه والقنا يكفه ... بحرا يرين دم الكماة بجدول

قيل ان المبرد نبت غلامه وقال بحضرة الناس امعن فان رأيته فلا تقل له وان امرتى فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لم ار شيأ فقلت له فجأة فلم يجبنى فسئل الغلام عن معنى ذلك فقال انفذنى المعلم بهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيأ وان لم تر مولاه فاوعه فذهبت فلم ار مولاه فقلت فجأة مولاه فلم يجبنى الغلام

" " وقال السراج الوراق كوخ "

يا ساكنا قلبى ذكرتك قبله ... اراب قبلى حرمة بالساكن
وجعلته وقفا عليك وقد قفا ... فحرمت بخلا فى قلب المحسن
وبدا جوى الاعراب فى نجوى الهوى ... واليك عذرى ان فضحت بكتمى

ومات ابا الطيب حى بحمص كانت تفتشاه اذا اقبل الليل وتنفر عنه اذا اقبل النهار بعرق فقال فيها قصيدة منها هذه الابيات

ودكن الفراش وكان جنبى ... بهن لتاه فى كل عام
قليل عايدى سقم فؤادى ... كثير حاسدى صعب مرامى
عليل الجسم ممتنع القيام ... شديد السكر من غير المدام

وزايرتي كان بها جزاء ... وليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المكارم والحشايا ... فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها ... فتكسوه بأنواع السقام
اذا ما فارقتني غسلتني ... كأنا عاكفان على حرام
كأن البيض يطردها فتجري ... مدامعها بأربعة سجام
أراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام
ويعلم علم ما في الصدر شرح ... أن الفكاك في الكرب العظام

قال صاحب الريحان، والريحان للحب اوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق والعشق اسم لما فضل من المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب ثم التذيم وكذلك اللوعة والتلاعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتيم والتبل والصبابة وهو كبد الجنون والعشق عند الاطباء من جملة انواع المالنخوليا لابن الحسين البطليوسي

ذكرت ليلى وهي الوغا ... بقلبي كساعة فارقتها
واعبرت بين القنا قدها ... وقد ملن نحوي فعانقتها

مثل سبق السيف العذل، اصله ان سعدا وسعيدا ابني عنبة بن أدد خرجا في طلب ابل لهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، ثم انه في بعض مسايره اتى الى مكان معه الحرث بن كعب في العشر الحرام، فقال له الحارث، قتلت هاهنا هيئة كذا وكذا، واخذت منه هذا السيف، فقتله وله يعرفه، فقال الحارث بيثوث، ثم ضربه فقتله، فقال سبق السيف العذل الشمس الدين بن محمد بن دانيال

ما خابت عيناي في عطلتي ... الا من حظي ومن بختي
قد نبهت عبدي وجاري وقد ... اصبح لا فوق ولا تحتي

ابن العلاء المعري

الساعاتي بين عشر وبحلقدر رمضان ... عجبا ان يقال عاشر عشر
بيغير الوجوه كان زرقون راجم ... سر بحكم الكواكب قبل العسكر

والبخت تنصرف الابصار رويته ... والذئب للطرف لا يلحق في العدو

قال ابن حزم في مراتب الاجماع، اجمعوا ان ليلة القدر حق وهي في السنة ليلة واحدة التي ومنهم من قال هي في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر ومنهم من قال في السابع والعشرين وهو قول

ابن عباس

ابن عباس لانها قد تاسع وعشرون كلمة من السورة وليلة القدر تسعة احرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين مرة ومنهم من قال هي في مجموع السنة لا يختص بها شهر رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود قال من يقم الحول يصبها ومنهم من قاله رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان فضلها لنزول القرآن فالذي قالوا انها في مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على ثمانية اقوال قال ابن رزين هي الليلة الاولى وقال الحسن البصري هي السابعة عشر وعن انس انها الثامنة عشر وقال عكرمة بن اسحق هي الحادية والعشرون وعن ابن عباس الثالثة والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال ابو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون وعن قال انها لا تختص بعدد رمضان بل انه اذا قال لزوجته انت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى يجوز عليها الحول لانها تكون قدرت بيقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها في رمضان امر مظنون وفي هذه التفقة نظر لان الاحاديث الصحيحة تثبت بخبر الواحد وهو يوجب العمل وقيل في تسميتها ليلة القدر وجوه احدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطا عن ابن عباس ان الله يقدر ما يكون في تلك السنة فيما يرزق واحيا وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر للمقادير متى اتى بالطاعة كان ذا قدر وشرف واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد اظهار تلك المقادير فتشرح لهم ليلة القدر

المعنى لابي حسين الجزار في الحث على الانفاق

اذا كان في مال علام امونه ... وما ساد في الدنيا من المال مثله
ومن كان يوما ذا يسار فانه ... خليق لعمري ان يجود بعينه

وقال المعنى ... فيه رحمه الله

لا يجمع المدينار واسع به ... الا بكل كريم في حجى كنفي
ما هم نحوي فيجمع لهدى ... ويمنع الجمع من الصرف

وقال ... ابن عبدون

كان عداه في الدنيا فوز ... وصار دعاه مستجاب
تشرح صدري قال من سمّيت الوصي ... لقد أعياد أم لقد جايبت
يستعذبون منايا هم ... لأنبيا سوف هذا الأنبا أنا أقول
ولقد ذكرتك والرماح ... ودوة تقبيل السيوف لها ... لمعت كبارق ثغرك المتبسم
ولياليا لسيوف الشعر ... وأنا هو فيها يزعم البصر

وقال ابن قزل في عيا عشقها

عشقتها عيا مثل اسمها ... فحار فيها الرأي الفاسد
إذ جر عينيها فأنساتنا ... زخلة لا يهتدي حاير
يخرج قلبي وهي مكنوفة ... وهكذا قد يفعل البائر
وزجس الخيل جواد الجلة ... وأحسن الوانة ناضر

من نظم الشيخ الجليل النبيل لطف الله به

أيا من نجم العلوم الشهير ... وساد الأنام بحر غزير
ابن لي أم موسى ولي وليه ... إليه انتهى الدر بين البشر
وعنه العقول ورشد العقول ... وأخبار دين وجل الأثر
حوى كنه المجد والافتخار ... فيا وياه عين البصر
وقسيس مزارع أعربت ... بحق عما معزيات السور
وما قابل الشرح والاصطبل ... هما في المسمى العظيم الخطر
وما بين ضيق وعسر تجلى ... وزلزلة فقفقاها القدر
وأوفد وارتبت دون ما ... ناخ عنها فذعه وذر
وحال مرابت عدا على ... ترتب فيه على ما صدر
بلا ما صلا أجبني لها ... وعلى المراتب زدني الدرر
لمعد بن من غير فضل على ... ترتب جات لا قد بدر
وليس به مركن لبدي ... وصدر أتى لبيان أو في القدر
وعجز أتى فيها سوى ذين أن ... أقل وأكثر عند النكر
وفيما التساوي بوقد بها ... تبدى التفاوت فيها وقر
وصدر أتى فيهما واحد ... وأبيا كثير لمن اعتبر
وعجز أخير به موحد ... بلا كثرة العد يأمن خبر
ولا وقد له كثر تأتي ... بفوقان ذاك بكل السير

وذا القلب مع نفسه قد سوى ... لذي البحر أيضا فزاد الأثر
وقد جمع العدد والجزء ... وجمعان أيضا بين الغرر
وليس لجزء قلب وأن ... لثالثه القلب منه بدر
ولجمع ثانيه قلب وقد ... حوى أول آخر البصر
وجمعان ثالثان فيما حوى ... تناصف فاظفر بتلك الغرر
وفي أوليه وفي آخريه ... على هما هما غير أن آخر
فاسرح إيا ماح في حله ... فقد مر فيه بيان ظهر
فذا كل مرادي بما بقيه ... ومع أحقيه إلى المنتظر
عليه سلام بلا منتهى ... يزيد على الرمل ثم الوبر
بكل زمان وأن به ... بكل لسان تشكى وتكر
ولعن الإله بلا منتهى ... على مبغضيهم بحر وبر

وبجاهم المكتاب جوابه الكلم الشريف بعضه علم الفا عليه وبعضه علم المفعولية وطرفاه علم الاضافة ووكساه يعني الزاهد والفقا ببيان صدره عند الشمال وقراد في القسم الثاني الاحجار ورابعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه ايضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب أي إذا انقصت مرتبته عن ثانيه صار موصوفا بالجهالة محضة مايلي سائر الحروف بمزيد الاجلال وان تجمعت ثانيه صار خمسة امثال الثاني واول الاخيرة من السبع المثاني حروف عشرة في العدد أنه اربعة من غير تردد وآخرها الخبر الاخر ونصف اول البيان جبراه ثلاثي بالحنفيين ومنتهاه باكم فاعل لدى حنفيين وان كثرت قل جبراه عدد صلاة القصر ومنتهى كورة العقول وتالي صدره اول العافية والجيش ومثل بحرة احكورة قريش وان أحببت التوفيم وأبيت الا التصحيح فقل اوله نصف عدد تام في الحساب وثانيه اول عدد كامل يطرق بحالة الكتاب وثالثه ضعف بيتات موسى ورابعه اول لقب عيسى عم الارجاني

ما حبيت افاق البلاد مطوفا ... الا وانتم في الهوى منقلبي
اسعى اليكم في الحقيقة والذرى ... تجدوني حتى تقولوا الرهري
احكم فيرد وجهي الفقري ... دهره فيسري مثل سير الكوكب
فالعقل نحو المشرق الافقي له ... والسير راي العين نحو المغرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال بعضهم واحسن

يا ربي حبيب زارني متنكرا ... فبدا الوشاة له فولى معرضا
فكأنني وكأنه وكأنهم ... احلام نيل حالا بينهما لقضا

غيره تمنت ليلى ان عوت بحسرتها ... واهون شيء عندنا ما تمنت قبل

ارسل رجل الى رجل كيف وقراءتك الخطه وكانت عتيقة فردها عليه ثم ارسل اليه هو فهذا جديد، لكن فيها تراب فكتب اليه اجد بقى لها هذا الشعر

عجبت لتبدال الزبرقا ... ربحا بالجزيل من التراب
رفضناه عتيقا وارتضينا ... به ان جاء وهو بتراب

لا تنكرن لاهل مكة قسوة ... والبيت فيهم والحطيم وزمزم
اذ امرك الله وهو بينهم ... حتى حباه اهل طيبة منهم
خاف الاله على الذي قد جاءه ... صلبا فانجاه بآيته المحكم

للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد

الحمد لله كم اسدى بجزمي من ... نيل العلا وقضا الله بنيكسه
كما قضى البدر بيحي الشرق والفكاد ... اعلا بعارف سراه فيعكسه

قال علي رضي الله عنه يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم وقال بعض السلاجقة اني لاستحي ان اظلم ما لا يجد ناصرا الا الله تعالى مر بعض العرفية برجل قد صلبه الحجاج فقال يارب ان حلمك على الظالمين قد اضر بالمظلومين فرأى في منامه كان القيامة قد قامت وكانه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في اعلا عليين فاذا منادي ينادي حلي على الظالمين فاذا دخل المظلومين في اعلا عليين ولما ظلم احمد بن طولون قبل ان يعد الكتف تنتا الناس من ظلمه وقد حبس الى السيدة نفيسة فشكى عليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد فكتبت رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا احمد بن طولون فلما رآها عرفها وترجل عن فرسه واخذ الرقعة منها وقراها فاذا فيها مكتوب ملكتم فاسرفتم وقدرتم فقترتم وظلمتم فعسفتم ودرت عليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان كرام الانكار نافذه لا كيما من قلوب اوجعتموها واجساد اعريتموها اعلى ما تشيمون فانا صابرون وتجورون فانا نستجيرون واظلموا فانا منتظرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون

ينقلبون قال فعدد ذلك وقته وساعته قاله ابراهيم الخواص ودوا القلب خمسة اشياء تلاوة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين قال الشيخ النووي في كتاب الاذكار قد كان السلف لهم اوراد مختلفة والقدر الذي يجتمعون فيه فكانت جماعة يختمون في كل شهر ليلة ختمة واخرون في ثلاث ليال ختمة وجماعة في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعة في الليل واربعا في النهار وروي ان محمدا كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشا واما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا يحصون بكثرتهم ثم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير اعتراض الشيخ عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة للمحدود به مقتضى قوله خلق الله العالم لها فانهم قالوا ان العالم هاهنا وقع محدودا به وليس كذلك فان المحدود به ان كان اولا ووقع الفعل عليه ثانيا وان كان وان كان العالم قبل الخلق شيئا واجيب في بعض الكتب وايراده لا يخلو عن تطويل قال بعض الحكماء الظالم مزعج النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

سئل فلان رجع رجوع المخلص الى بقايا الدفاتر الموروثة ابن نباتة

عجبت من ابليس في تيهه ... وما الذي اخرج بيته
تاه على آدم في سجن ... وصار قواد الذريته

صلوا مرارا قد واصل السقم جسمه ... وزاحكم طيب الرقاد فقد فقد
يا حاسديه نار يبب لجهلهما ... فذلي بما فيها اللهيب وقد وقد

في نايح على غزاله خال صوح قايله

على لام العذار رايت خالا ... كنقطة عنبر بالمسك انسرط
فقلت لصاحبي هذا عجيب ... متى قالوا بان اللام تنقط

للصفدي

ضمنت خيالكم لما اتى ... وتبلبلة قبلة الجرم
وقد زفرتي بالتقا ... حلاوة ذاكر الخاتي تمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

كتبا الى بحم الدين يعقوب بن صاعد المخجيني وزير ابن غضبة عليه فكتب

الحق ان لقيتني فان عيني تنى ... فتيقن ان لست باليا قوت
عوف الشيخ كما من حاكم الملوك ... ليس داود ليس كما المنكوت

فقال فكتب داود اليه

نسيم داود لم يزد صاحب الفار ... وكان المختار للعنكبوت
وبقاء السحنة في لعب المنار ... من يزل فضيلة اليا قوت

وقال يعتهم في مليح اسمه ياقوت

يا قوت يا قوت قلبك المستهام به ... من المروءة ان لا يمنع القوت
سكنت قلبي وما تخشى تلهبه ... وكيف يخشى لهيب النار ياقوت

ذكر الاصمعي في كتاب الخلق قال تزوجت امرأة عجلا ما من الحي فمكثت معه اياما، وقرت بينهما، فخرج في نادي الحي، وهو يقول يا ويله يعيرها بذلك فقالت بديهة

انى تبعلت من بعد الخليل فتى ... مزنا ماله عقل ولا باه
ما عمرني فيه الا حسن نعتته ... ومنطق للسنا الحي سباه
فقال ما خلا بي انت واسمه ... وذاك من بخل من تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية ... انت الغداة الحي قد كان بيلاه

من كلام امير المؤمنين رضي الله عنه ابن آدم اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة نظم الابي فقال

عجبت من معجب بصورته ... وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته ... يصير في القبر جيفة قذرة
وهو على عجبه وبخوته ... بين هذين يحمل العذرة

آخر

ارى اولاد آدم ابطرتهم ... حظوظهم من الدنيا الدنيه
فلم يطروا ولم يحيوا حتى ... اذا فتحوا اتاهم حتفه

آخر

تنبه وجملك من نطفة ... وآنت وعاء لما تحمل

روى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة دينها رواه ابو داود قال صاحب جامع الاصول قد تكلم العلماء في التأويل ولكل واحد اشار الى المقام الذي هو مذهبه وحمل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تختص

ايضا بالفقه فان افتتاح الامر بهم وان كان كثيرا فان انتشاعهم بادى الامر في محاب الحديث والقراءة والوعاظ والزهاد ايضا كثير وحفظة الدين وقيم اليقين السياسة وباب العدل وفيلة الامر وكذا القراء واصحاب الحديث يتعرفون لضبط التنزيل والاحاديث التي هي اصول الشرع والوعاظ والزهاد يتعرفون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي ان يكون مرماهم اليه في كل فن من هذه الفنون فمن رأس الاولى عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقاتهم واما القراء فابن كثير وفي المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وفقهاء التابعين وفي رأس الثانية من الاولى الامام الكاظم وفي الفقهاء واحمد بن حنبل لم يكن مشهورا والثاني من اصحاب ابي حنيفة وابن من اصحاب مالك ومن الاباضية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة من اولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو العباس ابن سريج الشافعي وابو جعفر الطحاوي الحنفي وابن حامد الحنبلي وابو جعفر الهمذاني الامامي ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري ومن القراء ابو بكر بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين ابو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من اولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرائني الشافعي وابو بكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد الوهاب الحسيني الحنبلي الرقمي المرسوكي اخو الواضح الكاتب ومن الزهاد ابو بكر الدينوري وفي الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد بن المرزوي الحنفي وابو الحسين ابن الفراء الحنبلي ومن المحدثين ابن بشران المعمري ومن القراء ابو العلاء الهمذاني هو كان من المشهورين في الامم المذكورة واما المراد بالتذكير فمن اتفقت الامة وهو حي عالم مشار اليه والله اعلم

من رسالة مشهورة قال السيد الامام والسند الهمام والشيخ الوحيد الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن مخلد الله ظلاله علينا وعلى سائر اهل الايمان ان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح

وروح سرحه استرت قال وتوجهنا من مصر الى مكة المعظمة امين البيت الحرام
نزيد الجفا فلما كنا في اثنا الطريق نزلنا منزلا وخرج علينا قبائل
فبادر الناس الى قتله فاستيقظ ابنه يحيى فقتله فاختطف ابن عم ابن
زيد سيفه وانتزى الجفا فبادر الناس الى الخيل والركاب يريدون
الهرب فلم يقدروا على ذلك لان الرياح سكنت ولم ينفرد اليه فحصل
للناس من ذلك امر عظيم فلما كان الغد اغار ابن عم ابن زيد وعليه السكينة
والوقار فقتلناه وقلنا له ما بالك فقال لنا ما هو الا ان قتلت
هذا الشيطان الذي رأيتموه فعجبت بي كما رأيتم واذا انا بين قوم حرامية
يقول بعضهم قتلت ابي وبعضهم يقول قتلت اخي وبعضهم يقول قتلت
ابن عمي فتكاثروا علي واذا برجل لصق بي وقال لي انا بابك وبالشريفة
المحدثة فاستكانت الى وقالوا ان كبيرهم ان كبيروا الى الشيخ فحملوه الى الشيخ
كبيرهم على عاتقه فلما صار بين يديه قال خلوا سبيله واذ عوا عليه
فقال الاولاد قتل ابانا قال قلت حاشى لله انا من وفد بيت الله الحرام
نزلنا هذا المنزل فخرج علينا قبائل فبادر الناس الى قتله فعدت
فقتلته فلما علم الشيخ قال لي فاذا خلوا السبيل سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يبطن نخلة وهو يقول من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية
ولا قود ردوه الى ماسنه قال فبادروا وجاؤا بدرهمائتم الى ان
اردوا الركب وبذا قضيتي والحمد لله رب العالمين

الشيخ الرئيس رسالة في العشق

وقال فيها ان العشق يسار ع الجمادات والنباتات والمعدنيات والحيوانات
والحيوانات والنباتات والجمادات حتى ان ارباب الرياضيات قالوا الاعداد المتحابة
والبيدر كذلك على اقليدس وقالوا انه ذكر ولم يذكره وهي المتحابتان في العشرون
عدد ازيد منه اجزاؤه واحدة واذا جمعت كانت اربعة وثمانين وثمانين
بغير زيادة ولا نقصان والمتحابتان في الاربعة والثمانون عدد ناقص
اجزاؤه اقل منه واذا جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين فكل واحد من
المتحابين اجزاء الاخر فالمتحابتان في العشرون لها نصف ونصف
وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين وعشرين
وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة
وعشرة وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة

المركبة مائتين واربعة وثمانين فالمتحابتان والاربعة والثمانون
ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة
واثنين واربعين وجزء من مائتين واربعة وثمانين فذلك مائتان
وعشرون فقد ظهر بهذا ان تحاب المقادير وتحابب العدد
يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة **تجريب للمحبتي**

واذا الزمان كساك حلة تعدم فالبسه حلل النوى وتغرب

ابو الطيب المتنبي من قصيدة

لكن بكاه ان يرى الموت شافيا وحسب المنايا ان تكن امانيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخيا ما اتى ام تسخيا
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبى لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
فتى ماكرينا في ظلوم مجدودنا الى عصر الا تمزجي للاياديا

ومما فيه صفة الاستخدام

اذا نزل السحاب بارض قوم رعيناه وان كانوا لئاما

قال الصفدي القاضي وقد انشد بعض شعراء العصر بيتا له نجم الدين الاستخدامين فالاستخدام اربعة

وبرغزالة طالعت بقلبي وهو مرعاها
نصبت لها شباكا من سمادع صدغاها
وقالت قم وقد صرنا الى عين فصدناها
بدلت العين فالمحاها بطلعتها ومجراها

حتى الاستخدامات الاربعة بذلت الذهبة فالمحاها عينك بطلوع
عين الشمس ومجرى العين الجارية مراعاها **قال الجنيد** رحمه الله كان
العشق الفة رحمانية والهام شوقي اوجبها الله على كل ذي
روح يحصل به اللذة العظمى التي لا يجدها على مثالها الا
بتذكر اللذة وهي موجودة في النفس مقدرة مرابتها عند
اربابها فاحد العاشق لامر ليستدل به على طبقته من المحبوب ويتذكر
كان اشرف المراتب مراتب الدنيا مراتب الدين زهد وايمان كونها
معاينة وعالم الغرض كونها مخبر عنها بصورة لفظ

لمجير الدين محمد بن عتيم كتبها على ورده واسلمها الى معشوقة

سبقت اليك من الحدائق وردة واتتك قبلي انما تتقبل

طمعت بالملك اذ راتك بجمعة ... فما اليك كطالب تقبيله

وله يصيح المجنون او دعه ... بدل السمع منه كراخيها

غلبت مقلتاه قتلى عشقا ... وضعيفان يغلبان قويا

ابو الطيب وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب

وله وانت مع الله في جانب ... قليل الرقاد كثير التعب

كلاكما وحدك وحدته ... وذاك البرية بابن وأب

، وقال مسلم بن الوليد يمدح ابن عزيز الكاتب ،

تراه في الامن في درع مضاعفة ... لا يعبق الطيب خديه ومفرقه

ايدري الدهر ان يدعى على عجل ... ولا يصيح عيبه من الكحل

يقال ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت، وفهم انه لحن، وفي زنه طلب ابن عزيز، فاحضر، وعليه ثياب ملونة محمرة، فلما نظره الرشيد في تلك الحالة، قال كذبت شاعرك يا عزيز، قال فيم يا امير المومنين، قال في قوله تراه في الامن الخ، فقال لا والله ما الكذبة، وان الدرع على ما فارقتني وكشف ثيابه، فاذا عليه درع، فامر الرشيد بان يحمل اليه عشرة الف درهم يعني الاسلم ويقال انه طالبه البيت قال نعم في الطيب وارهمني يا قمري، فما رءاه بعد ذلك ظاهر الطيب ولا الكحل، ويقال انه كان اعطر الناس في زمانه، وكان يقول الله بيني وبين مسلم احرى ان يحب الكحل

في الحروف ٤٦٤٥٦ الالفات ٣٢٣٧٣ الباءات ٣٢٣٧٣ التاءات ٣٢٣٧٣ الثاءات ٣٢٣٧٣ الجيمات ٣٢٣٧٣ الحاءات ٣٢٣٧٣ الخاءات ٣٢٣٧٣ الدالات ٣٢٣٧٣ الذالات ٣٢٣٧٣ الرائات ٣٢٣٧٣ الزايات ٣٢٣٧٣ السينات ٣٢٣٧٣ الشينات ٣٢٣٧٣ الصادات ٣٢٣٧٣ الضادات ٣٢٣٧٣ الطاءات ٣٢٣٧٣ الظاءات ٣٢٣٧٣ العينات ٣٢٣٧٣ الغينات ٣٢٣٧٣ الفاءات ٣٢٣٧٣ القافات ٣٢٣٧٣ الكافات ٣٢٣٧٣ اللامات ٣٢٣٧٣ الميمات ٣٢٣٧٣ النونات ٣٢٣٧٣ الواوات ٣٢٣٧٣ الهاءات ٣٢٣٧٣ اللامالفات ٣٢٣٧٣ الياءات ٣٢٣٧٣ الهمزات ٣٢٣٧٣ في الكلمات ٣٠٣٤٠ في الحروف

، ونوعهم والبين فيما كانه ... قفا نبك في الجحفي منزل يفلق ،

وليلة كحلت بالسهد مقلتها ... التف قناع الدجى في كل اخضره

وقد كاد يفرق امواج ظلمتها ... لولا انتباس كمي يوم جد داوده

لبعضهم انتنا بريح العبا فاهتما ... فتاة ترجيها فتاة تقودها

في

فما برحت بغداد حتى تخيرت ... باودية ما يستفيق مدودها

فلما قضت حق العراق واهله ... اتاها من الريح الشمال بريدها

تمرت تذوق الطرق كيما كانما ... بجنوده جبريل الله دلت بنودها

ليرجع الملك الذليل عن الهوى ... او يرجع الملك الخوز عن الندى

فما الوجد لو وجدي دون الورى ... والملك لله والقاهر ،

غيره لبعضهم ، للارجاني في كثرة ، استاره رحمه الله ،

غيره لبعضهم واخي الليالي ما يزود سرورها ... ما يبتدي هم خيلها والاشهب

١٣٠ والارض لو كرة اوامل حوزها ... وصولجي ايدي الطايا اللعب

، وفيه ايضا ، لبعضهم ،

الف الغزو حتى كان رحله ... للبيض رحلته الى الاوطان

، للامير علاء الدين ، سامحه الله ،

رد فؤاد في الثقا لرحتى ... انقد الخمر والقوام سويا

يعض الخمر والقوام وقالا ... وضعيفان يغلبان قويا

وقال ، جمال الدين محمد ، بن نباته ،

، وعليه قد انجل الغضن والبر ... رقوا مارطبا ووجها جليا

علل العبر في قفا ناظريه ... وضعيفان يغلبان قويا

، لصفي الدين ، بن ابي الفضل الحلي ،

يا ضعيف المجون ان عرضت قلبا ... كان بقرا لهوى قويا عليا

لا تحارب بنا ظريك فؤادي ... فضعيفان يغلبان قويا

وما احسن قول ابي الحسن ، الجزار يمدح فخر الغضا بقوله ،

وكم ليلة قد بتها معصر الحوى ... بزق فما مالى كموزن الميسر

اقول لها لما اشتكت ثقل الغضا ... اذا جاء من ايامه بيت يدر الحقر

، لابي الطيب في ، بعض اسناده ،

اهم بشرب والليالي كانها ... قلائد في اعناقهن واساور

وحيد من الخلان في كل بلدة ... اذا عظم المطلوب قل المساعد

وتسعد بي في غمرة بعد غمرة ... بموج لها مما عليها مواخر

خليلي ما ابقى الدهر غير ساعد ... فلم صغم الدعوى وعض القصايد

فلا تحسبا ان السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد

وترابيات وقعت هنا الفاظ ، مكررة ، في الطيب سامحه الله

فلم ارتشل بجيراني وشلى ... لتلمى عند مثلم مقام ... وله

اسد فزاجمها الاصوه يقودها ... اسد تفيرذى الكود ثعالبا

، وقال الاصمعى لبيد ، انشد ، لبيد ،

فالمنوى حبل المنوى قطع المنوى ... كبدى المنوى فقاعة لو صالا

لو تسلط على هذا البيت شاة لاكلته ، لابى نواس ،

اهتب بيوما ويوما وتا لشا ... ويوم ثريوم الترحل خامس

قال ابن الايثر فى المثل السائر مراده مرة ذكر انهم اقاموا الرجعة اياما وبايجاله يأتى بمثل هذا البيت السخيف على الحق الفاحش قال الصفدى ابو نواس اجل قدرا من ان يأتى بمثل هذه العبارة ليعرضنى وايا وهو له قاصد بى اجابها ومذاهب بيسلكها ، فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام ، لانه قال تا لشا ، ويوم اخر له اليوم الذى رحلنا فيه خامس ، وابن الايثر لو امعن الفكرة هذا ربما كان يظهر له العرب كانت تسمى المحرم ، لمو تمر ، وصفر تاجر ، وربيع الاول خزانا ، وربيع الثانى فصابا ، وجمادى الاولى الحبيب ، وجمادى الاخرة الريه ، ورجب الاصم ، وشعبان الماذل ، ورمضان الناطق وشوال الغلام ، وذو القعدة هواعا ، وذو الحجة برکا ونظم ان ع

وشادن مبتسم عن حبب ... مورد الخد باليح الشنب

يلوى بقلبى الماذل فى حسبه ... وما درى شعبان فى رجب

، لمجير الدين محمد ، بن تميم ،

وكانما النار وقد اوقدت ... ما بيننا وليجمعا ستقسم

سود الحرق قبلى فلسانها ... بسفاهة للحاضرين يكلم

وله كانما نارنا وقد خمدت ... وجمرها بالرماد مستتر

دم جرى من فواخت ذبحت ... من فوقها ريش منتثر

، لشرف الدين محمد ، بن موسى الفارسى ،

اليوم يوم كدورلا حزور ربه ... تزوج ابن سحاب بابنة العنب

ما انصف الكاس من ايدى القلوبها ... وخبرها باكم عن لؤلؤ الحبب

وله فيها كانما النار فى تلهيبها ... والخمر من فوقها يغطيها

زنجية تبكت انا ملها ... من فوق نار نجة لتجففها

، شرف الدين ، ابن الوكيل ،

وان

وان اقطب وجمى حين تبسم لى ... فعذارى بسط الحوانى يحفظ الادب

، وحسن قولى ، من قلب ، ،

ما انصفتنا ، تضحك فى وجهك ، وتقبض فى وجهى ، حكى انه

، ذكر عند الرشيد قول ابى نواس ،

فاسقنى البكر التى تخبرت ... بخمار الشيب فى الرحم

فقال لمن حضره ، ما معناه ، فقال احدهم ان المخبرة اذا كانت فى دنها كان على ما عشا مثل الزبد ، وهو الذى اراده ، وكان الاصمعى حاضرا ، فقال يا امير المومنين انا ابا على اجلك ، وان معانيه لخفية فاسالوه عن ذلك ، فاحضره وسئل ، فقال ان الكرم اول ما يخرج العنقود فى الزرجون ، يكون فى علبة فى شبيه القطن ، فقال الاصمعى الم اقل لكم ان ابا نواس ادق نظرا مما ظننتم ، مسئلة قوله تكاثين نكلم من كان فى المهد صبيا قال ابن الانبارى فى اسرار العربية كان هنا تامة ، وصبيا منصوب على الحال ، ولا يجوز ان تكون ناقصة لاية الاختصاص بعيسى عليه السلام فى ذلك ، ولان كلا كان فى المهد صبيا ، ولا يجوز ان يتكلم من كان منهم فى حال الصبى انتهى قال ابو البقا كان زايدة ، اى من هو فى المهد ، وصبيا حال من الضمير فى الجار والمجرور والضمير المنفصل المقدر ، كان منفصلا لكان ، وقيل كان الزايدة لا يستتر فيها ضمير ، فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو ، بل يكون الظرف صلة من ، وقيل البيت زايد ، بلا هى كقوله كان الله غفورا رحيما ، وقيل بمعنى صار ، وقيل هى تامة انتهى ، يقال الحجى بيت قالته العرب ، قول الاخطل ،

قوم اذا استبح الاضياف كلبهم ... قالوا الامهم بولى على النار

فضيفنة قرحا يخلا بيولتها ... ولم يبولوا لهم الا بحدار

قال الصفدى اشتمال قوله قوم الخ على معايب ، اولها انهم لم يعطوا الضيف شيا حتى يرضى بنباح كلبهم ، فيستريح منها ، وثانيها انهم لم يروا قليلة لقدرهم ، تعلق ببول امراة ، وثالثها ان امهم التى تخدمهم فليس لهم خادم غيرها ، ورابعها انهم كسالى عن مباشرة امورهم ، حتى تقوم بها امهم ، وخامسها انهم عاقون لامهم ، بحيث يمتهنونها فى الخدمة ، وسادسها عدم ادبهم ، لانهم يخاطبون امهم ، بهذه المخاطبة القى

لمن نزل بخطاب وكان ، ح امرأته وقد نزل به ضيف

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي اليك رحال الحي والقربا
في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
يخبح الكلب فيها غير واحدة ... صخ لمن على حتيشوه الذئبا

قوله اندية جمع ندى وهو اذا الجالس ، ح الجمع المقصور ان يكون على افعال مثل رشاد ومشى وحشاء وقفا ، وفي الممدود اذا يكون على افعل ، مثل عطاء واعطية ، فقال الذي يجمع ناد وهو المجلس يعني انهم كانوا في المجلس ذي الاندية يصطلون ، وليس بشيء قال الصغدي ذكرت بالابيات هنا ، ما حكاه الشيخ محمد بن محمد ابن زكريا الناسخ العمري ، قال اجمع تاج الدين بن الاثير ، وفخر الدين وهو الجواد ويكرر نداه ، ويقول اين انت يا طنبا ، فاني اراك

فقال فخر الدين

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لعله كلمة تزجر بها الجمال ، لعل ، وعلا ، ولغز بالنون ، وعن ، ولان بفتح اللام ، وان ، ورعن ، ورغن بالغين المعجمة ، ولغز بالغين والغين المعجمة ، ولعله بزيادة التاء في آخر لعل ، قال الصغدي ولعلها تكون حرف جر في لغة بني عقيل ، كما تكون متى حرف جر

في لغة بني هذيل ، لابي نواس

فمشت في مفاصلهم ... كمشي البرء في السقم

حكى الاصمعي قال حضرت مجلس الرشيد ، وعنده مسلم بن الوليد ، اذ دخل ابو نواس ، وهو في الحبس ، قال فانشد الله ، ولوى في الحبس ، فانشد

يا بقية النفس ريحكم ... نعت عن ليلى وهم ناعم

حتى اتى على آخرها ، قال احسنت ، يا غلام اعطه عشرة آلاف درهم ، وعشر خلع ، فاخذها وخرج ، فلما خرج عنه قال لي مسلم بن الوليد ، الم تر يا ابا سعيد ، الى الحسن بن هانئ كيف سرق شعري ، واخذ به مالا ، وخلعا ، فقلت واي معنى سرق قال قوله ، فمشت في مفاصلهم الخ ، فقلت واي شيء قلت ، قال قلت

غرثى فزعهما الليل على مقتر ... على قضيب على هيكل المتهضم
اذكى من المسك انفاسا ويعجمها ... ارق ديباجة من رقة النفس

تستحي الكرام الا ان تقتدوا بنا ، وكانوا انهم يكونون عند وعدهم ، فانهم قالوا لعابد لي على النار ، ولم يقولوا لها قومي الى النار ، وانما انهم جبناء يرفدون ، لانهم مستيقظون يسعون الى الخير الخوف من البعد ، وقاسية قلوبهم لانهم احبوا اللون من رائحة البول ، اذا وقع على النار ، وعاركها الزام والدم لا يبول الا متعمدا ، وتوخذ ذلك لوقت الحاجة اليه ، واذا فاكهوا وقت يطلب الانسان البول يجده فيجد لذلك ، وثمة مراحيض البول ، وحادي عشرها افراطهم في البخل الى غاية يشفقون بها على الماء ان تطفئ به النار ، وثاني عشرها لاجلها ذكر هذا القول عداوة المجوس للعرب ، لانهم يعبدون نارا ، واولا يكرهون ان يبولوا عليها ، فبؤسا لهذا الحقد الذي حكى ان بعض الاطباء كان وخدمة بعض الملوك في وقت ، لم يكن معه وقت النصرة كاتب يترسل ، فقدم للطبيب ان يكتب الى الوزير بذلك ، فكتب اليه اما بعد ، فانا كما نعلم عدو خلقة كدابرة اليمامة كتان ، حتى لو رميت بعباءة ما وقعت الا على قيقبان ، فلم تكن الا كنبضة او نبضتين ، حتى لحق العدو بحمران عظيم ، فسلك الجميع بسعادتك يا معتدل المزاج ، وقريب مزهر ، فوثب من كان خاض الرياض حين احتضر ، اللهم يا من يعلم قطر الدابرة ، ونهاية العدد ، والجدر الاصم ، اقتضى اليك على زاوية قايمة ، واحشرني على خط كنيغ ، الشيخ فتح الدين بن كبير الناس الحافظ ، في جماعة ، كانوا اكثيمين بالنبي صلى الله عليه وسلم ،

لخمسة كشبه المختار من مضر ... ياحسن ما خولوا من كسبه الحسن
لجعفر بن عم المصطفى ، قسم ... وكايب وابي سفيان والحسن

ابن القيرواني ، واحكاك ،

واسرى فاس يحو الكعبة الندوى ... ثم مسجد فوق المدائني وركبه
على كل نشوان العنان كانما ... جرى في رويد به الرحيق المشعشع
سكاري بها معقودة بسيالها ... نخاذيلها يدمى اذا ما تقلصا
كنا جميعا والديار تجمعنا ... مثار حوف الجيم للتفصد
واليوم جاء الوقت فجعلنا ... مثار حوف الوداع مفترقة
واسمر عسجدي اللون يحكي ... ما طاف قدر السمر العوالي
يدير على الشقيق عذارا سر ... ويبسم بالعقيق على الاقاحي

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما قلبي في يدها أذا خطرت ... وقلبها قلبها في الحب والخرس
يجري محبتها في قلب واثقها ... جري السلامة في أعضا مختلس

فقلت ممن سرقت هذا المعنى فقال لم أعلم أني أخذته من أحد فقلت

بلى من عمرو بن ربيعة حيث يقول

أما والراقصات بذات عرق ... ورب البيت والركن العتيق
ورزم والطواف ومشعريها ... وشتان يحن الى سحوق
لقد ذب الهوى لكم في فؤادي ... دبيب دم الحياة الى العروق

فقال ممن سرق عمرو بن ربيعة هذا المعنى قلت من بعض العذريين

حيث يقول واشرب قبلتي جسما وشيا ... كشيء حيا الكاس اعتل شارب
ودب هواها في عظامي وخيلها ... كما دب في الملسوع كم العقارب

فقال لعل أخذ هذا البدوي قلت من الكنعانيين حيث قال

منع البنا تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لم تتعهد
وطلوعها أحمر امسا فية ... وغروبها صفرا كالورس
تجري على كبد السما فكما ... يجري دم الوذمة في المتقرد

انتهى ما حكى الاصمعي قال الصفدي وقد أخذه ابو نواس بزيادة

في بعض الحديثين تعسف قاضي تجيل صيد بتزعة حيث يقول

فتشتكي لا يحس بها ... كتشتكي النار في الحمم

أقول وقال ابو الطيب قريبا من هذه المعاني

يرى جسمها يجري دمي في مفاصلي ... فاصبح في عن كل شيء بها شغل

وانشد عبد الله ابن الحجاج لهذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبتنا نستتيها سلافا مدامة ... لها في عظام الشاربين دبيب

والمسلم بن الوليد

وقوف على مهج في يوم ذي رهج ... كأنه أجل يسعى الى أمل غيره
كفت مثل الهيثم عند ذيب ... سحرا عند ذاره وحبيبي
فلما افتحت زهرة ورد ... بتقبيب عند المحبوب طيب

الدليل طويل فلا تقصر عنانيك والنهار مضى فلا تتكدر بانانك مسئلة قوله فكأن لوان ما في الارض من بحر الخ قال الشيخ والبحر محيط من بعد سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة

لو أتى اذا دخلت على نفيين كانا مثبتين أو على مثبتين كانا نفيين أو نفي وثبوت فالنفي نفي والثبوت ثبوت وبالعكس واذا تقررت هذه القاعدة فيلزم ان تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك ونظير هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فيلتفق انه خاف وعصى مع الخوف وهو قبيح وذكر القاضي في الحديث وجوها أما الآية فلم ار احدا تعرض لها ويمكن تخريجها على ما قالوه في الحديث غير اني ظهر لي جواب عن الحديث والآية جميعا سأذكره قال الشيخ عضور لو في الحديث بمعنى ان لمطلق الشرط وان لا يكون كذلك وقال شمس الدين الخوارزمي لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما الكثير في الحرف بما والحديث أفاده بالمعنى اللغوي لها وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشيء الواحد يكون له سببان فلم يلزم من عدم احدهما عدمه وكذا هاهنا الامن في الغالب انما يعصون لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان صهيبا له سببان يمنعانه عن المعصية الخوف والاجلال واجاب غيرهم بان الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله عصاه والذي ظهر لي أن لو اصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ثم انها ايضا تستعمل لقطع الربط لو لم يكن زيد عالما لاكرمتك اي انتفى عنه جواب السائل يقول انه اذا لم يكن عالما لم اكرمه فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فقطع ذلك الربط وليس مقصوده ان يربط بين عدم العلم والاكرام لان ذلك ليس بحاسب وكذلك الحديث وكذلك الآية لما كان الغالب على الناس ان يربط عدم عصيانهم بخوف الله قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يعصه ولما كان الغالب على الاوهام ان الانكسار كلما اذا صارت اقواما والجرد اذا مع غيره يكتب به الجمع فيقول الوهم ما يكتب هذا شيء الا لعدد فقطع الله هذا الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه المدينا يقال لها شابة ويجوز عجمي يتعلق بها وعجمي يتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة فانها اول وجود الانسان في ايام ابراهيم الخليل

صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا شابة، وفيما بعد ذلك الى اوان بعث النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتملة، ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى مجوزة او المعنى الثاني، وهو مجاز ايضا بالنسبة الى كل ملة تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا، بل بالنسبة الى اولاد كل واحد واحد بالنسبة الى كل شخص، وعلى هذا يحمل قول الحري في رسالته يخاطب الدنيا يفتنها سوء ثنى غانيه، فيكف بك عجوزا فانيه قال علي بن بسام البغدادي كنت اتعشق غلاما لجاري ابن حمدون، فقمت ليلة عنده وقمنا دون عليه فلسعتني عقرب فقلت آه، فانتبه خائفا وقال مالك فقلت لدغتني عقرب بك الويل هنا فقلت قمت لابول، فقال صدقت ولكن في اسك غلامي فتحفز ان اذ ذاك هذه الابيات وهي

ولقد كريت مع الظلام لموعد ... خصلة حز غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معترضا ... سود افز عجلت اوان ذهابي
لابارك الرحمن فيما امنا ... دبابة دبت الى دباب غيره
ولقد هممت بقتل نفسي بعده ... اسفا عليه فخفت ان لا تلتقي

قال ابو سعيد الرستمي

ابقى الحنان يعطل الكون شاعرا ... ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما سامحوا عمرا بواو مزيدة ... وضنوا بتسع الله في الف واصل

ابن قلاقس الاسكندري

قرت بواو الصدع عين المقتل ... وابديت لما في عذار سلسل
فان لم يكن وصل لديك فعاشق ... فاذ الذي ابديت للتأمل
غير الذي اخفوه كالواو من ... عمرو ترى والحظ منه قصير
كالنون من زيد تنال حديثه ... بالحظ لكن لا يراه بصير
لغو كحرف زيد لا معنى له ... او واو عمرو فقدها كوجودها

قال صلاح الدين الصفدي بعد ايراد هذه الاشعار، وكان الجاحظ يزعم ان عمرا اشرف الاسماء، واخصها، واظهرها اشتهارا، وكان يسميه الاسم المتكلم، ويعني بذلك الزائم به الواو التي ليست من جنسه، ولا يفيد ليلا عليها، ولا اشتقاقا لها قال جامعه لو تنبه بكلام الجاحظ في تسمية الاسم المذكور بما سماه به انه يقع في اكثر الاسماء لا سيما في العلوم الادبية، معزوا بها او منقولا، لا يحجب على مزاولها

الطلح عليها لكان اظهر ومن امثال العرب قولهم وقع رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الابو او العطف

ويشهد بذلك قول محمد بن علي بن منصور بن بسام

تدرقرب الله منا كلما شسعا ... كانني بهلال العيد قد طلعا
فخذ لملوك من شوال اهبتها ... فان شهرك بالواوات قد وقعا

وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين، مرادهم انهم يتوقون فيه احدى وعشرين وثاني وعشرين فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج كل من الكلين

ابو الطيب

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة ... بلغت من العليا كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه ... بالرأي قبل نطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ... ادنى الى شرف من الانسان

قال الصفدي الايدي جمع اليد، والايادي جمع اليد، وهي النعمة هذا هو الصحيح، وقد اخرجها جماعة من العلماء باللغة عن اصلها ومنعها فاستعملوا الايادي في جمع يد الجارحة، ويجد اكثر الناس يكتب يقبل الايادي الكريمة، وهو لحن، وانما الصواب الايدي الكريمة قيل لبعض الاعراب وقد اسن، كيف انت اليوم، فقال اذهب حسني الاطيبان، الاكل، والنكاح، ويقوى الرطبان، السمال، والفراط قال الصفدي رايته مرة بدمشق سنة ٧٣١ شخصا يعرف بالنظام الحلبي، وهو يلعب الشطرنج خطيا في مجلس الصاحب كمال الدين، واول ما رايته لعب مع الشيخ امين الدين سليمان رئيس الاطباء فغلبه مستدبرا ولم ينظر به حتى ضرب شاه مات بالفيل وحكى لي عنه انه يلعب غالبا على اربعة، وقد اتاه رقعة يلعب فيها حاضرا ويغلب في الثلاث وكان الصاحب يدعه في وقت الدست، ويقول له عد الينا فطالما قطع عزيمتك، فيسرد هاجميعا، كانه يراها الناس كثير منهم يخلطها في العولمي، وهو محمد بن بكر بن يحيى بن صول تكين الكاتب، ويزعم انه واضع الشطرنج، ما وضع المخالفين، والصحيح ان واضعه صعصعة بن صوحان العبدي قال الصفدي يزدشير بن بابك، او ما لوكرد الخرس الاخيرة قد وضع الزد، ولذلك قيل ليزدشير، وجعله مثلا للدنيا، او اهلها

فرتب الموقعة التي عشر بيتا بعد كمور السنة والمبارك ثلاثين قطعة
بعدد ايام الشهر والفصوص مثل الافلاك ودوريها مثل تقلبها ودورها
والنقط فيها بعدد الكواكب السياره فكان وجهين منها للشمس
وقابله الديك والبيغ وقابله الدب والحمار وقابله الحية
وجعل ما ياتي به المناصب من النقوش كالقضاء والقدر فان له وتارة
عليه وهو يعرف المبارك على ما جات به النقوش لكنه اذا كان
عنده حسن نظر كيف ياتي وكيف يتحيل على الخلقة وقد خصه مع الوقت
عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاشاعره **لجميل**

اريد لاشفي ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل **فذجم السراق**

الوراق اقسام الواوات فاحسن بقوله

ما لي اري عمر الذي استجرت به قد صار عمر ابو اوفيه والغرفا
ونام عن حاجة نبهته غلطا لما فاتني عن السيد والاسفا
والمستجير بعمرو قد سمعت به فما ازيدك تعريفا بما عرفا
وتلك واو وواو الله ما عطفت ولو انت واو عطف ما انت طرفا
ولو غدت واو حال لم تعر ولو اتى بها قسما ما بر اذ حلفا
او واو رب لما جوزن كوى استت وكثرة خلافا للذي الفا
او واو ح لم اجد خيرا اتى بهما او واو جمع غدا من فرقة بينا
وليت صدقا بما قد شبهوه غدا يكون بنا رجوه هذا في السلوك كني
وانه نظمها واو اذكرت بهما دال ابو طي وكانت قبلها الفا

لمحمد بن ابراهيم الساعدي الانصاري بيت واحد لضبط عدد

الشطرنج وهو هذا

اذا رمت تضعيف الشطرنج بجملة هاواه فالجم تزود دجا
تعبر الحواقب واحتسبهما فانت من الحوادث في الثقيف
ترى بحكم بالمنى او بالمنايا فاذا الموت احدى الراحتين

لابي عثمان سعيد بن الحميد

لعمرك ما احياك الا لانت معا ولا اعيشك الا يوم تحتتنا
لكن نعيش لما نهوى ونامله ويرغم الله فينا الف واكثنا
حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا ومات آخرنا ما ليس يعنينا
متنا جميعا كفضني بانة ذبلا من بعد ما نفرا والتقينا جمعا

في مثل طرفة عين لا تذوق شجى من الحمات ولا ابغيا تذوقينا
يا كثيب كيف لي بالنقض من لمسي عاجلة من اللمة السوداء
لا تجعلن قوا الذي جعل الدجى من ليل طرفي البيض منيا
لو انا يوم الحاد صحيفتي ما كر قلبي كونها بيضاء

لشرف الدين شيخ الشيوخ بحماه

ان تدعني خاليا من لوعتي قلدا اجاب دعوى وما الداعي سوى طلل
عاتبت انسان عيني في تسرعه فقال لي وخلق الانسان من عجل

حكي ان كثيرا اتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا فخر انت
اشعب العرب بعينها تقول

اريد لاشفي ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال كثير وانت افخر العرب حيث تقول

يرى الناس ان كرما بسيرون خلفنا وان نحن اوما نالى الناس وقفوا

والبيتان لجميل لو كان كثير كرق الاول والفرزدق صرق الثاني

قال النور الكعوري

اعيتك ام لا حبت بالشطرنج من اهوى فابدى خده النور بدا
وعذ الفرط الفكر يقرب ارضه بمنطاعه لما انثنى محمودا
وطفقت انشاد هناك مرفنا ويجوا نحي فيه نذوب صدودا
رفقا بمن قاسطفت خديدا او ما تراها اعظما وجلودا
لا تقتضيك التقديم وعدت به زعادة الغيث ان ياتي بلا طالب
عيون جاهك عن غير ياعة واني انا اخشى حرقة الادب

لشهاب الدين التلعفري

واذا الثنية اشرقت وتبسمت من ارجائها الارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب اين حديثه المروح عن ذيل الصبى المجرور
اماني من ليلى حسانا لها فنا سقتني بها ليلى على ظمإ برد
متى تذكر حقا تكن احسن المنى والا فقد عنا بها ضار غدا
اطيب الطيبات قبل الاعادى واختيالي على متون الجياد
ورسول ياتي بوعد حبيب وحبيب ياتي بلا ميعاد

قيل لبعض العشاق ما تتمنى فقال اعين الرقباء والمسنى الوشاة
وانشد للحساد **قال محمد** بن شرف القيرواني في مدح الشطرنج وحرب سجال

ابن الزلاقس

ابن قلاقس

ابن حيادة

ابو دلف

ويجعل مجالا وفرسانه ورجاله قريبة الاجال سريعة بعودة الجال
تستغرق الفكر وتسلب الالباب كتذكر المسك وتترك النفوس ولها
اراه انسا او اجاد الا انها ماثلة في مجلس الملوك من اشرف الملوك
فتراها يكون بينهما في القرب تبعة الاقدر الرقعة فربما التقت بينهما
في بيت الرقعة ولسانها في بيت القطعة لعب اهوني وغير هوني
فحفز الجاحي وثعلب الجاحي مظفر البنية يراها عن ثاية بيوتة حصينة
والياتها مصونة وابوابه محجبة واشياعه مختبئة جيد النظر شديد
الحذر لا يبقى ولا يذر عينه تقلي وفكرته تملي ويله تبلي من بلوت
بعض التجربة لكن هذا من باب الاقال بعض تجربة قال بعض المحققين
النفوس جواهر وحياتها ليست بجسم ولا بجسمانية لا داخلة البدن
ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه العاقلة بالاجساد
ونسبة علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه ابو حامد
الغزالي في رد بعض كتبه ونقل عن ابن الجوينين على ابن ابي طالب رضي الله
عنه انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ قال الهندي
ومما يناسب احسن من هذا سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس
فقال الروح هو الروح والنفس هو النفس فقالوا له السائل المحقق
اذا تفضل الانسان خرجت نفسه واذا اضرط خرجت روحه
فانقلب المجلس ضحكا النثر للذوات كالعطاس لنا وانزوان
اخرج ما في انفه يقال فيه ثلاث كليلة ودمنة ولعب
الشطرنج والتسعة احرف التي تجمع الحساب حكي ان الرشيد
سأل جعفر عن جواريه فقال يا امير المومنين كنت في الليلة الماضية
مضطجعا وعندي جاريتان واحدها يكسباني فتناومت عليهما
لانظر صنيعهما واحداهما حبلى والاخرى مدنية فمدت المدنية
يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قايما وقامت الحبلى
فقعدت عليه فقالت المدنية تاالحوبة الا تي حدثت عن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال راحيا الرضا حبة في نيله فقالت الحبلى انا اجي
به الا تي حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس الصيد لمن اثاره انما الصيد لمن قتله فضحك الرشيد
حتى استلقى على ظهره وقال من تسلو عنهما فقال جعفر هما وهاها تحلك

يا امير المومنين وحملها اليه قيل لبعض الاعراب ما تعد لذات
الدنيا فقال مما زحة الحبيب وخيبة الرقيب انشد الشيخ
جمال الدين بن مالك على سبيل المفاكهة او المداعبة قول حسين
ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين وازدادوا ثمانية ... لو لا مجاورة قد قتلتهم اولادي
ومن هذا القبيل قولة كنا وسلسناه الى غاية الخاوي يزيد وقول
لابن ابي السقر الواسطي
كل رزق نرجوه من مخلوق ... يعتريه ضرب من التعويق
وانا قايل استغفر الله ... مقال المجازف التحقيق
ليست ارضي فعل ابليس شيا ... غير ترك السجود للمخلوق
يقال ان بعض السوقة اجتاز بقوم يا كلون فقال السلام
عليكم يا نخلة فقالوا له اقعد انا نجاع قال كذبتوني بكسر
قد فرق اهل العربية بين الرؤيا والرويئة فقالوا الرؤيا
مصدر راى الحلم والرويئة مصدر رات العين وغلطوا ابا الطيب
مضى الليل والفضل الذي لك لا يعدو ... ورويا ك الحلى في العيون نزر يحقر
الست ارى النجم الذي هو طالع ... عليك فهذا الجيش فارقه يهجم
عسى يلتقي في الافق شخصي وشخصها ... فيجمعنا اذ ليس في الارض مجمع

فوقه

ابن المعتز

حكى ابو الفرج الجاني في كتاب الجليس والانيس قال بينا
ابراهيم بن مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له
يا ابا اسحق هلم لك في الخروج بنا الى العقيق والى قبا والى
احد فما حية قبور الشهداء فان هذا يوم ممطري طيب فقال
فقال اليوم يوم الاربعاء وليست ابرح من منزلي قالوا وما تكره
من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد التمقه الحوت فقال اليوم نحر فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال اجل بعد ما زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر من مواضع نزع الخانق قوله
تعالى واختار موسى قومه الاية اي من قومه وقوله عز وجل
الامن كفه نفسه اي في نفسه وقول الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به ... اي امرتك بالخير ابن الطباية

ان صغت بالشعر ما قد علمت به ... ونار الجود كراقوام وما شعروا
فالجود كالحزن قد يستقى بصيبه ... لكن كالفتاة لا يستقى به الزهر
ان لم تكن اهل فتحي ان رغبتك لها ... فالمسك خيط وفيه ينظم الدرر
ليس يرجى حتى تفضل من الحظ ايادا ... ويغرى على تقربه قد عدا ما لا
فاق كشمس العموم اصبح عالما ... وطوق هذا الجيد جيد كواه
وربر بالحجب و صانه ... يقبل منه الجيز و الخدو النحر
هو الجد حاذه اذا ما تسلما ... و لا تطلب التسليل فالامر بيهم
لو ان بالجبل الفنا لو جد تنى ... يقوم اقدار كما تتلقى
لكن مرزق الحجى عدم الفنا ... ضدان مفترقان اى تفرق
فاذا الحمت بان محرومها الحق ... ما ليس فعاش فضدق
او ان محظوظا غدا اغنى كفه ... عود فاورق في يديه فحقق

قال المقدسي وقد مر ان مذهب الاعتزال يبدو شيأ فشيأ الى ايام الرشيد وظهور بشر المريسي فاظهر الشافعي تقبيحه بالحديد وسوء الرتبة له قال ما تقول يا قرشي في القرآن فقال اياك تعني قال نعم قال مخلوق فخلى عنه ووافقه بين يدي الرشيد مشهورة فاحس الشافعي بالشر وان الفتنة تشتد في اظهار القول بخلق القرآن فخرج من بغداد الى مصر ولم يقل الرشيد بخلق القرآن وكان الحر بين اخذ وترك الى ان دنى الماموت وبقي يقدم رجلا ويؤخر اخرى في دعوة الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه في السنة التي مات فيها وطلب احمد ابن حنبل فاخبر بالطريق انه توفي فبقي احمد محبوسا في الرقة حتى بويع المعتصم فاحضر الى بغداد وعقد مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والشافعي احمد بن داود وغيرهم فناظروه ثلاثة ايام فامر به فضرب بالسياط الى ان تغمى عليه فحمل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان محبوسا في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة وبقي ويحدث حتى مات المعتصم ووالى الواثق فاظهر المظهر من المحنة وقال احمد بن حنبل لا يجتمع اليكرا حدا ولا يساكني بلدا انا فيه فاختفى الامام احمد لا يخرج الى صلاة ولا الى

غيرها

غيرها حتى مات الواثق وولي المتوكل فاحضره واطلق له ماله فلم يقبله فرقه واجرى على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى الافاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط اهلها وعفرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم يزل اهل الحق له في قوة وفي ايام المتوكل فخروا ولم يكن في الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وابو هذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطاء واحمد بن خابط وبشر بن المعتمر وثمامة بن الاشرس وهشام بن عمرو الفوطي ويعرف باهب المعتزلة وثمامة بن الاشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسن بن محمود المخياط واستاذ الكعبي وابو علي الجبائي واستاذ شيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام هؤلاء هم رؤس مذهب المعتزلة وغالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري والعز الحنوي والسيرافي حكى ان بعض المعتزلة عنا جماعة عند بعض الامراء فاحتاجوا فلما اطربه قال لغلمانه هاتوا لهذا المغني ولم يفهم المغني ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلاء وفي غيبته جاء المملوك بالقبا فوجد المغني غائبا وقد حصل في المجلس عربدة فامر الامير بالخروج فقيل للمغني بعد ما خرج ان الامير امر لك بقبا ولم تلحقه فلما كان بعد ايام حضر عند ذلك الامير وغنا اذا اتت اعطيت السعادة لم تنل بفتح الباء فانكر واعجبه ذلك فقال في ذلك اليوم فاتتني السعادة فاعطوه فاوضحوا القضية فاعجبه ذلك واجزله به قال محمود كثيرة بين المحدثين نخسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر الانصاري في يوم احد فاصيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقيل الجن سعد بن عبادة ودو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصاري وهو شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قضاء ابن اليهودي، وذو المعينين هو قتادة بن النعمان أحد المعينين
عينه يوم أحد، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذو اليدين
هو خبيب بن عبد عمرو الخزاعي، كان يعمل بيديه معا، وذو الشمالين
كان باب الحيرة أيمن وأيسر، وخبيب بن الحتلي يوم النهروان، وكان
أحدي يديه مخدجة كالثدي، وعليها شعيرات، وذو الثفنات، كان
بقرا في ذلك لعلي بن الحسين رضي الله عنه، ولعلي بن عبد الله بن عباس
لما على أخفافها السجدات مثل ركبة البعير، وذو السبيلين
وهو أبو الهيثم بن التيهان، لاشتماله الحرب بسبيلين، وذات النطاقين
هي أسماء بنت أبي بكر، لما هاجرت فطاقت للسفر ليلة خروج أبويها
والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة، وسيف الله هو خالد
ابن الوليد، ومصافح الملائكة هو عمار بن الحصين، وذو الحمائم
هو أيمن بن العاص بن أمية، كان إذا لبس عمامة لم يلبس
قريش عمامة حتى ينزعها، اجتمعن نساء من قريش في الحجر عندها فقالت
الكبرى بانبيه كيف تجبين أن يا خذ كرة وجك، فقالت أن يقدم
زوجي سفرا ويدخل الحمام، ثم يأتيه، وأن يسلمين عليه
فإذا فرغ أغلق الباب، وأرخى الستر، فحينئذ آتي ما أريد منه
فقالت الكبرى ما صنعت شيئا، فقالت للوسطى، فقالت أن يقدم
زوجي سفرا فيفرح بإتيانه، وأتاه جيرانه، فإذا جاء الليل تطيبت
له وتهيأت له، ثم أخذ في علاج ذلك، فقالت ما صنعت شيئا، فقالت
للصغرى، فقالت أن يقدم زوجي سفرا، وكان قد دخل الحمام
واطلى، ثم قدم، وقد سكر، فيدخل علي، ويغلق الباب، ويرخي
الستر، فيدخل إيره في حري، ولسانه في فمي، وأمصه مص
الكلب وقبلني قبلا، فقالت الكبرى، فأنت بنول الساعة
فزالت الشمس " للطغرائي " " "
يغم الإقامة في المزور الكبرى بإنها لا تأتي فيها ولا تجلي
السكن ما يسكن إليه الإنسان من زوج وغيره، وبقية الجيت
زاد ابن الأعرابي، والأصل أن الصدوف العدوية، كانت تحت
زيد بن أخنس العدوي، وكان بنت من غيرها اسمها الغمارة
قد غاظها رجل عدوي يدعى كثيب، فطاوعته، فكانت تركب

كل عشية جملا لها، وتنطلق معه إلى بيته، يبتاع فيه، فزجر
عن وجنته، فرح على كاهنة اسمها طريفة، فأخبرته بريبة
في أهله، فأقبل سار الليل على أحد، وأما تخلف على امرأته، حتى
دخل جملها، فلما رأته عرفت الشر في وجهه، فقالت لا تجعل وأقبح
الأمر، لا ناقة لي في هذا ولا جمل، فصار ذلك مثلا يضرب للرجل

" " عن الشيء قال الراعي " "

وما هجر تركي حتى مر بعلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

قال الخراساني، يقال أنه رأى في حائط مسجد في بلاد السعيد
لسبب الثلاثة، فقال ما هذه بلاد إسلام، ونظم في الوقت

ذرني وأشباه في نفسي مخبأة لا يحسن الحادر عاد وجلبانا
والله لو ظهرت نفسي بهيئتها ما كنت عند ضراب العناق الوري آبا
حتى أطهر هذا الدين من دنس وأوجب الحق للسادات إيجابا
والملك الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا وأفتح للخيرات أبوابا

مر الحجاج متنكرا لزانية امرأة، فقالت الأمير ورب الكعبة، فقال
كيف عرفتيني، فقالت لبتجاه ملكك، فقال هل عندك من قرى، قالت نعم
خبز فطير، وماء نمير، فأكل وقال، هل لك أن تصاحبيني
وتصلحي ما بيني وبين امرأتي، فقالت هل عندك من جماع يغني
قال نعم، قالت فلا حاجة لك إلى أحد يصلح بينك وبين امرأتك، وقال رجل
للشعبي ما تقول في رجل أتى على امرأة، تقول قتلتني، أوجعتني
فقال اقتلها، وهما في عنق روى الكليني وحديث طويل
عن أبي جعفر رضي الله عنه، قال السائل، يا ابن رسول الله
كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة، قال أي الليالي تشهد
رمضان، فاقرأ سورة الدخان، في كل ليلة ثلاثا مرة، فإذا أتت
ليلة ثلاث وعشرين، فاذكر ناظم الصديق الذي سألت

الطغرائي

فعبر الأمين الملك عن كل حادث فطاقية العبس الجميل جميل
وما بأس من ضيم وبكر أتى به ضمين بأن الله كوف ذليل
ألم تر أن الليل بعد ظلامه وأن الهلال النضو يقمر بعدما
وأن الحصى بين الجنابين فيصل يداوه وهو تخفى الجانبين فيثقل
ولا تحسبن السيف يقصف كلما تعاوده بعد الضراب كلال

يعزيه

ولا تحسبن الروح تقلع كلما ... تحربه نفخ الصبا فيميل
فقد يطفئ الدهر الأبي عناته ... فيشفى غليلا أو يبل غليل
ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما ... تسامقطاريش وانتظام نسيل
ويستأنف المقصوص السليب فقاره ... فيورق عالم يعتليه ذبول
وللجهم مزبد الرجوع كسوة ... وللحظ مزبد الذهاب قفول

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله الذي أطلع أنوار القرآن فأنار أحياء الأكوان، والحمد لله الذي أبدع البيان فوضح البرهان، فأضاء صحايف الزمان وصفايح الجنان، والصلاة على الرسول المنزل عليه والنبي الموحى إليه الذي نزلت لتصديق قوله وتبيين فضله وأن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله، محمد المؤيد بالبينات والهدى، قرأنا عربيا غير ذي عوج، وعلى آله العظام، وصحبه الكرام، ما أنطق الكتاب على الخطاب، وثبت الأحكام في الأبواب بيانا لخاطر يقتطف من أزهار أشجار الحقايق رياها، ويرشف من رقراق كلماته كوثر الدقايق لحياها، ما هاف نسيم بأرقة الطايف، بل كان يتحدد في التقاط الغوامض من عيون الطرايف، أما انفتحت عين النظر على غرايب كنوز القرآن، وانطبعت في بصر الفكر بدايع صور الفرقان فكنت لمشكاة الدرر أحوج منك لحبل الحالي، وطفقت أقتاص الوزر أعوم في بحار المعاني، إذ وقع الخط على آية هي معترك أنظار الأفاضل والأعالي، ومزدحم أفكار أرباب الفضايل والمعالي، فكم رفعت في مقعاها الآلة، وتعبت لإثبات مكنتها الدلة، فرأيت أن أوقع المخالف والمتناجز، والمنافسة في التفاضل والتفاخر، حتى أن بعضهم كاد أن يقترس هذه الجوارح، وقد تناضل عن سهام الشبهة والمذياق، فأوقعني في موقف المخاوف أبدا، وما وافق في سلوك هذا المسلك أحدا، ثم إني نظرت على جري بعضهم من الرسايل، وما طالعت على ما أورده وافي الكتبة من حقيقات الأفاضل، فأنكحت عين التفكر من أدراكها، وانفتحت حدقة النظر على عرايس نتايج أفهامهم، كنت ناظرا بعين التأمل في تلك الأقوال، إذ وقع كشوح الدهر في مقال الاشكال، فأخذت أحاول عقدها بأنامل الأفكار، وأعتبر دورها بمعيار الاعتبار، فرأيت أن الإسراع قد

خفيت

خفيت تحت الاستتار، وأن الأفضلة لعنقودها بأيدي الافتكار، فما زالت في مساك الفكر أجول، وما زال ذهني عن كنهه المتأمل لا يزول، حتى استبان أنوار المقصود، فقد تلألأ من عذاق التعديد، وسمت مهجتي النجح والبراهين فرغبت لحق المرام، وأحترم الكلام في فتاويت الله الحرام، راجيا منه أن لا أزل عن صوب الصواب، وأن لا أحل عن الاجتهاد في فتح هذا الباب، مسايل منه الفوز بالاكتفاء، وتحمن تقرة عين فهمه عن الأكحلية بنور التحقيق، ولا يتقرقر وذهنه عن الروح لمعارج المدقق، فجبت بعون الله لكشف رحايق معينا، ولكوفيح رموز الدقايق نورا مبينا، ثم جعلت تكشف المقصود مطرز الطراز التحرير، ليكون في معرض العرض على كل عالم مخبر، مورد ما جرى بين الأجلة عند الطراد في مضمار المناظر، وما أفادوا بعد الاختبار بمشبار المذاكر، مزيلا ما كنح لي في الخاطر الفاتر، وذي القاصر، متوكلا على العون المعبود، فانه محقق المقصود، وعلى انتظم درره في سلك الانتظام، ودكمة عليه بختم الاختتام، جعلت عونة مستنيرة بدعاء حضرة مقيل الأكاسرة والخواقين، ومعفر جباه أساطين السلاطين، الذي حضه الله من البرايا بجمع المزايا، وأفاض عليه من سجال أفضاله أنواع العطايا، مجلل وفود الظفر في ركاب ركابه، وجنود النصر في جانب جنابه، عم الأنام ببهايم الأنعام، ومحمود العالم عن بياض الأيام، وهو السلطان الأعظم والخاقان الأعدل الأكرم، مالك رقاب الأساطين الأمم، خليفة الله في بلاده، ظل الله على عباده، محامي حوزة الملة الزهراء، الماحي كواد الكفر بإقامة الشريعة السمحة البيضاء، المجاهد المرابط في سبيل الله المجتهد في أعلاء سنن رسول الله، المؤيد بلطف الله، خلد الله على مفارق الطاغين ظلال السلطنة القاهرة، وشيد لأعلام الدين المبين أركان خلافته الباهرة، ساطعا ذروة الاقبال بالكثة بنور أن حشمته وسطوته، صاعد الى أوج الجلال كواكب مواكب عظمته وشوكته، وأنار الشمس سعادته طالعة في أفق المكرمات الآنجمة، مصونة عن عن الزوال، وبدر جلالته ثابتا في أوج برج الشرف بالكمال، بالنبي والله العظام، وصحبه الكرام، مدى الدهر والأعوام، والمسئول

شبكة الألوكة www.alukah.net

من حضرته العليا ما حظيه ينتقض بنيل المرام والله ولي الفضل والانعام
فلما صنف الكشاف عند تفسير قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله متعلق بسورة صفة لها اي
بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز
ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد الذي وحاصله الجار
والمجرور اغنى من مثله اما ان يتعلق بفأتوا على انه ظرف لغو
او صفة لسورة على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين
فالضمير لمثله اما عائد الى ما نزلنا او الى عبدنا فهذه صور اربع
يجوز بالاعتبار منها تقريبا واضحا واحدة منها تلويحا خبيرا كركز عنها
وهي ان يكون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا ولما كان علة
عدم التجويز خفية اكمشكل مرام المحققين عضد الملة والدين
واستعلم عليها بحضره بطريق الاستفتاء وهذه عبارته نقلتها هاهنا
على ما هو عليه بتركيب بشرين كلاءه يا ادلاء الهدى ومصابيح الدجى
حياكم الله وبياكم والهمنا بتحقيقه واياكم هاتا من نوركم نقتبس
وبضوء ناركم نلتمس محتجن بالقصور لا محتجزين بالغرور ينشد

يا عالق السان وارف جنان
ان قال سكان اهل الحمى هيا بكم في الجنان الخلود
انهضوا عن اماكنكم فهنا فخر عطاش وانتم ورود

قد استفتم قوله صاحب الكشاف ايقضت عليه سجايا الالطاف من
مثله متعلق بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا
ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد حيث جوز في الوجه
الاول الضمير لما نزلنا تقريبا واضحا وحصره في الوجه الثاني تلويحا
فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة وهل الحكمة خفية او
نكتة معنوية او هو مخلوق بحت بل هذا استبعد من مثله فاذا رايتم
كشف المريبة واماطة الشبهة والانعام بالجواب او تسلم
اجزل الاجر والثواب ثم كتب الفاضل الحابردي في جوابه كلامه
معقد في غاية التعقيد لا يظهر معناه ولا يطلع احد على مغزاه
رأينا ايراده في اثناء البحث يشتت الكلام ويبعد المرام فاوردناه
في ذيل المقصود مع طارده خاتم المحققين وقال العلامة التفتازاني

في شرحه الكشاف الجواب ان هذا امر تجويز باعتبار المعنى به
والذوق شاهد بان تعلق مثله بالاتيان يقتضي وجود المثل
ورجوع الجزء الى ان يوتى ممن شيء ومثل البتي صلى الله عليه وسلم
في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة
والفصاحة واما اذا كان صفة للسورة فالمجوز عنه هو
الاتيان بالسورة الموصوفة وهو يقتضي وجود المثل بلا ريب
يقتضي انتفاءه حيث تعلق به امر التعجيز وحاصله ان قولنا
ات من مثل الحماة ببيت يقتضي المثل بخلاف قولنا ات
ببيت من مثل الحماة اذ ليس كلامه واقول لا يخفى ان قوله يقتضي
وجود المثل ورجوع الجزء الى ان يوتى منه بشيء يفهم انه اعني
مثل القرآن كلاما آخر ورجوع التعجيز الى الاتيان بجزء منه
وهذا مثل قوله ات من مثل الحماة ببيت وكان مثل كتابا امر
بالاتيان ببيت منه على سبيل التعجيز واذا كان الامر على
هذا النحط ولا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان
يقتضي وجود المثل ورجوع الجزء الى ان يوتى بشيء منه
من الامر بالاتيان بجزء الشيء يقتضي وجود الشيء اولا وهلم
جرا لا ينكر واما اذا جعلنا مثل القرآن كليا يصدق على كله وبعضه
وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان
الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع الجزء الى ان يوتى
بشيء منه بالذوق يقتضي ان يكون لهذا الكلي فرد يتحقق
في ضمن البعض الى الاتيان بفرد من هذا الكلي على سبيل التعجيز
ومثل هذا يقع كثيرا في محاورات الناس مثلا اذا كان عند
رجل ياقوتة حمئية في الغاية قال ما يوجد مثلها يقوله في مقام
التفاخر من ياتي من مثل هذه الياقوتة ببياقوتة اخرى ويفهم
الناس منه انه لا يوجد فرد آخر من نوعه فظهر انه على هذا
التقدير لا يلزم تعلق من مثله بقوله فأتوا ان يكون مثل
القرآن موجودا ولا محذور الا ترى انكم لو اتوا على سبيل الفرض
باد في سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق انهم اتوا بسورة
من مثل القرآن مع وجود كتاب مثل القرآن واما المثال المقيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعني قوله ات من مثل الخ انما يطلق على مجموع الكتاب والاجدر ان
يكون مثله كتابا اخر امثاله وحينئذ يلزم المحذور واما القرآن
فانه مفرد علمي يعتبر على كل القرآن وابعاضه وابعاضه
الى حد لا يجوز له عند البلغاء المعارضة وحينئذ يكون الغرض المعنوي
الكلي وهو نوع من انواع البليغ فرد القرآن بايتان فرد اخر
من هذا النوع فلا محذور وقال في شرحه المختصر على التلخيص قلت
لانه يقتضي بثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة بشهادة
الذوق اذ العجز انما يكون عن الماتي به فكان مثل القرآن ثابت لكنه
عجز عن ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصف السورة
فانه المعجوز عنه هو السورة الى موصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان
قلت فليكن العجز باعتبار انتفاء الماتي به قلت احتمال عقلي لا
يسبق الى الفهم ولا يوجد له سياق في اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم
فلا اعتداد به انتهى كلامه واقول لا يخفى ان كلامه هاهنا بمحل
ليس بمرضي فيما قصده في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ نقول
انه اراد بقوله اذ العجز انما يكون عن الماتي به ان يكون
مثل القرآن موجودا ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه
بشهادة الذوق مطلقا وهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق بوقوع
ذلك اذا كان الماتي به اعني مثل القرآن كلاما اجزاء والتعجيز
باعتبار الاتيان بجزء منه كما قررناه سابقا فان اراد انه انما
يلزم بشهادة الذوق اذا كان الماتي منه كلاما اجزاؤه مسلم
لكن ليس كذلك مراد ها هنا بل المراد ها هنا الماتي منه نوع
من انواع الكلام والتعجيز راجع اليه باعتبار الاتيان بفرد اخر
منه كما صورناه وقال اليانوتي قال المدقق صاحب الكشف
وينبغي ان يحمل هذا الموضع من كلام الكشاف ويجوز ان يتعلق
بقوله والضمير للمحمد لما ان المتعلق بسورة صفة لها فالضمير
للعهد اللهم الا على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية او تبعيضية
على الاول للسورة المفروضة بعض المثل المفروض والاول ابلغ
ولا يحمل ان المبتدا على غير التبعيضية او البيان فانها ايضا يرجعان
اليه على ما ذكره الفاضل رحمه الله والمبتدا يعم على الثاني نحو

اذا تعلق بالامر فهي ابتدائية والضمير للعهد لانه لا يتبين اذ لم
يتم قبله وتقديره رجوع الى الاول ولان البيانية ايضا كذلك
على ما يجيء ان شاء الله تعالى فلا يكون تعلقها بالامر ولا تبعيض
اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كما في قولك اخذت من المال
وايتاء البعض لا معنى له بل الايتاء بالبعض متعين الابتداء وقيل
السورة في السورة نفسها ان جعلتها مبتدا ابوجه
اقول فتعين ان يرجع الضمير الى العهد وذلك لان المعتبر في هذا
الفعل الجار الفاعلي او الغايي ان وجد تلبس بها ولا يجب وجوده
منها هذا ما لوح اليه العلامة وقد كنت ببين البيان فاقة الفتى
كلامه واقول حاصل كلامه انه بطريق السير والتتبع حكم بتعين
من الابتداء ثم ان مبدا الفعل لا يصلح ها هنا الا للعهد فتعين
ان يكون الضمير راجعا اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعيض
اذ الفعل حينئذ يكون واقعا الى فرع محل تامل اذ وقوع الفعل
عليه لا يلزم ان يكون بطريق الاصالة لم لا يجوز ان يكون
بطريق التبعية مثل ان يكون بدلا فانكم لا تجوزون ثم ان يكون
في المعنى مفعولا صريحا كما قررتم في اخذت من الدراهم انه
اخذت بعض الدراهم لم يجوزوه ان يكون بدلا من المفعول فكانه
قال بسورة بعض ما نزلنا فتكون البعضية المستفادة من
الجار فيه على وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون
في حيز الباء وان لم يمكن تقدير الباء عليه اذ قد يحتمل فان
مالا يحتمال المعتبر عنده كما في توضيح وتلويحه لا بد لنفي هذا
من دليل ثم على تقدير التسليم نقول قوله لان المعتبر في مبدا يه
الفعل الجار الفاعلي او الغايي ان وجد تلبس بها ولا يجب وجوده
وجه يتلبس بها غير منضبطة لان جهات التلبس اكثر من ان
تحصى مرجعة الكلية ولا تنتهي الى حد من الحدود مرجعة الكلية
ولا يخفى ان كون مثل القرآن مبدا ما يا للسورة مرجعة التلبسة
امر يقبله الذهن السليم على انكم لو حققتم معنى الابتدائية
يظهر لكم ان ليس معناه الا ان يتعلق به على وجه اعتبار المبتدائية
الذي اعتبره ابتداء حقيقة ابو هاشم وقد ذكر العلامة التفتازاني

لعلام الكشف المراد، وقال في اثناء الرد، على أن كون مثل القرآن منه
مأتيا بالاتيان بالسورة، ليس ابعد من كون مثل العبد مبدأ فاعليا
اتى، واقول لا يخفى أن مثل العبد باعتبار الاتيان بالسورة منه
هو عبد أن على السورة حقيقة، لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد
الا هو الذي تلك السورة مخترعاته، فيكون هذا فاعليا حقيقيا
لها، واما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ماديا للسورة الا باعتبار
التلبس المصحح للسببية، فهو ابعد منه غاية البعد بل ليس بينهما
نسبة، فان احدهما بالحقيقة، والاخر بالمجاز، فاين هذا من ذاك
ثم كون مثل القرآن مبدأ ماديا، ليس ببعيد أو نظر العقل باعتبار
التلبس، تأمل، والانصاف قال الفاضل الطيبي لا يقال انه جعل من مثله
صفة للسورة فان الضمير للمنزل، وهو للبيان، وان كان المعبر في
الابتداء، وهو ظاهر، فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فاتوا
فلا يكون الضمير للمنزل، لانه يستدعي كونه للبيان، والبيان
يستدعي تقدم جهم، ولا تقدم، فتعين ان يكون للابتداء
لفظا، او تقديرا اي اصدروا السورة، او اخرجوها من مثل العبد
لسورة، لان مدار الاستخراج هو العبد لا غير، فلذلك تعين
في الوجه الثاني عود الضمير الى العبد، لان هذا وامثاله ليس
ببدع، ولذلك تصادى بعض فضلاء الدهر، وقال قد استقام
قول صاحب الكشاف، حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير
للمنزل صريحا، وحصره في الوجه الثاني تلويحا، ليت شعري
ما الفرق بين فاتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا بسورة
واجيب بانك اذا اطلعت على الفرق بين قولك فاصبحت أيدي
برجل من البصرة، اي كائن منها، وبين قولك أيدي من البصرة برجل
عثرت على الفرق بين الكلامين، وزال عنك التردد، والانصاف
ان قولك ان اذا اطلق بالفعل يكون ظرفا لمعنى، او من للابتداء
او مفعولا به، ومن للتبعيض، اذ لا جائز ان يكون بيانا لما تحقق به
ان يكون مستقرا، والمتعذر حلاصة، على تقدير ان يكون تبعيضيا
فحواه فاتوا ببعض مثل المنزل بسورة، وهو ظاهر البطلان، وعلى
تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الاتيان بالسورة

فقط، بل الشرط ان يكون بعض من كلام مثل القرآن، وهذا على
تقدير الاستقامة معزل عن المقصود، واقتضاء المقام، لان المقام
يقتضي التحدي على سبيل المبالغة، وان القرآن بلغ في الاعجاز
بحيث لا يوجد لاقله نظير، فكيف الكل، فالتحدي اذا بالسورة
الموصوفة، يكون نهاية في الاعجاز، وهذا انما يتأتى اذا جعل
الضمير للمنزل، ومن مثله صفة لسورة، ومن بيانية، فلا يكون
الاتي به مكررا فاندفع تلك الشرط، لان البيان والمبين كشيء واحد
كقولك فاجتنبوا الرجس من الاوثان، وبعضهم قال المصنف في
سورة الفرقان ان تنزيله مفرقا، وتحديهم بان ياتوا ببعض تلك
القطع بني، كان شيء منها، دخل في الاعجاز، وانور للحجة
من ان نزل كلها جملة واحدة، وقد اطنب جميع اعيان هذا الكتاب
في فصاحته، مع بعد ما بين طرفيه اطنابا انتهى، واقول هذا الكلام
مع طوله ذيله، قاصر عن اقامة المرام، كما لا يخفى على من له ادنى
المام، فلا علينا ان نشير الى بعض ما فيه فنقول قوله وعلى تقدير ان
يكون تبعيضيا، معناه فاتوا ببعض مثل المنزل بسورة، وهو
ظاهر البطلان، فيه بحث، لان بطلانه لا يظهر الا على تقدير حيث
غير النظم، بتقديم معنى من على قوله بسورة، وهذا فساد بلا مزيد
فلو قال فاتوا بسورة بعض المنزل على ما هو النظم القرآني، فمن
غاية الصحة والمتانة، وحينئذ يكون قوله بعض مثل المنزل
بدلا فيكون معمولا للفعل على ما حققناه سابقا، حيث قررنا
على كلام صاحب الكشف فارجع وتأمل، قوله وعلى تقدير ان
ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الاتيان بسورة فقط، بل
الشرط ان يكون من كلام مثل القرآن، يكون الاتي به جزءا منه
بل يقتضي ان يكون نوع من الكلام غالبا في البلاغة الى حيث
انتهى به البلاغة القرآنية، والاتي به يكون فردا من افراده، لا يخفى
انه ما وقع في هذا الا انه جعل المثل كلا اجزاء، لا كلا افراد
كما فصلناه سابقا، وفي قوله الباقوني حيث اورد ان الكلام على العلامة
التفتازاني، فلا يحتاج الى الاعادة، وظني ان منشأ كلام العلامة
التفتازاني، ليس الا كلام الفاضل الطيبي تأمل وتدبر وقد تجاب

بوجوه أخر في غاية الضعف وغاية الركاكة أوردها العلامة
المحقق التفتازاني في شرح الكشاف وبين ما فيها فراجعنا ان نقلها على ما
هو عليه اكتفاء بالاحوال وليكن المقام في هذه الآية في زيادة
بصيرة الاول انه اذا تعلق بقوله من للابتداء فقط اذ لا يجوز تبيين
والتبعيض الى البعضية لانه لا معنى لاتيان البعض والمجاز لتقدير الباء
مع من كيف وقد ذكر الماتى به صريحا وهو السورة واذا كانت من
للابتداء فتعين كون الضمير للعبد لانه المبدأ للاتيان لا مثل القرآن
فانه ان المبدأ الذي يقتضيه الاتيان به ليس الفاعل حتى ينحصر
مبدأ الاتيان بالكلام في المتكلم على انك اذا تاملت فالمتكلم ليس مبدأ
للاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه ان يتصل به
الامر الذي اعتبر له امتداد حقيقة او توهما كالبعيد للخروج
والقرآن للاتيان بسورة منه الثاني اذا كان للمنزل فانه
صلة فاتوا اي فتوه مثله بسورة وكان حاصله ذكر المنزل لاجل
المنزل هو المطلوب لا لمماثلة سورة واحدة بسورة من هذا
وظاهر ان المقصود خلافه كما نطقت به الآي الاخر وفيه نظر
لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي ان تعتبر من صورة ما
التي اذا اجعل صفة كورة لم يكن المعنى بسورة من منزل
مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تعجيزهم
عن ان ياتوا بما هو عند انفسهم كلام من مثل القرآن ولو سلم
فادعاه من لازم خلاف المقصود فتبين ولا يتبين الثالث
انما اذا كانت صلة فاتوا كان المعنى فاتوا من عند المثل كما
يقال ايتوا من زيد بكتاب اي من عنده ولا يصح من عند
مثل القرآن مجازا في مثل العبد وهذا ايضا بين الفساد
انتهى وقد انجر بحل الكلام وفتا بيت الله الحرام فاذا تاملت
فيه حق التامل يتضح المرام فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة
التحقيق ان الآية الكريمة ما نزلت الا للتحدي وتحقيق
هو طلب الفعل بحيث يقدر على الاتيان به فاذا اقال المتحدي فاتوا
بسورة بدون قوله من مثله كما احد يفهم منه انه يطلب كورة
من مثل القرآن فاذا قال ايتوا من مثله بدون قوله كورة كل احد

يفهم منه انه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه انه مثل القرآن
اي قدر كان كورة او اقل او اكثر واذا اراد المتحدي هذا المعنى بين
قوله بسورة او بين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من
مثله ويوخر بسورة ويقول فاتوا من مثله بسورة حتى يتعلق
الامر بالاتيان من المثل اولا بطريق المهم وكان يجب ان
يكتفي به لكان المقصود حاصلا والا الكلام يغدا لكن
يدرج بيان قدر الماتى فقال بسورة من قبيل التخصيص
بعد التعميم زيادة للكلام والتبيين بعد الابهام في الكلام وهذا
ما تحقق به البلغا واما اذا قال فاتوا بسورة من مثله على ان
يكون من مثله متعلقا بفاتوا يكون في الكلام حشو وذكر لازم
لما قال بسورة عرف ان المطلوب هو الماتى به فذكر من مثله على ان
متعلقا بفاتوا يكون حشوا وكلام الله تعالى منزه عن هذا فلذا
بادر وصف السورة وتلخيص الكلام ان التحدي على هذا
يقع على اربعة اساليب الاول تعيين الماتى به فقط الثاني تعيين
الماتى فقط الثالث الجمع بينهما على ان يكون الماتى منه مقدما
والماتى به موخرا الرابع العكس ولا يخفى على ذي بصيرة
في تقدم الكلام ان الاساليب الثلاثة الاول مقبول عند
البلغا والاخير مردود بتوهم ذكر الماتى منه ما يجوز ذكره حشوا
هذا اذا جعل الماتى منه صفة المثل واما اذا كان الماتى منه
كلاما او شخصا او شيئا اخر مما لا يرد على التحدي فذكره
مفيد قدم او اخر وبذلك جوز العلامة صاحب الكشاف
ان يكون من مثله متعلقا بفاتوا حيث كان الضمير راجعا
الى عبدنا والحاصل انه اذا اجعل المثل الماتى منه فاذا
اريد الجمع بين الماتى منه والماتى به فلا بد من تقديم الماتى
منه على الماتى به فلا يكون الكلام ركيكا واما اذا كان الماتى
منه كلاما اخر فالتقديم والتاخير كيفما ويمايؤيد هذا الخبر
ما افاده المحققون في قول القايل عند خروجه من بستان الجاحظ
الكلمة من بستانك من العنبة انه لو قال الكلمة من العنب من بستانك
يكون الكلام ركيكا بنا على انه لما قال الكلمة من العنبة علم انه الكلا

في البيان، فقوله من بيان لما، وكذا قوله في لغو، وأما إذا قال أولا من بيان لما، فإنه يفيد أن الكلام ليس ببيان، بعد أن لم يكن معلوما، وكذا نفي الإبهام في المأكولة منه، فلما قال من الضأن، رفع الإبهام، هذا وإنه لم يكن ما ذكرناه نحن فيه، لكنه يظهر بالتأمل، إذا تأملت فيه تأمنت بالمطلوب الذي نحن بصدده، لا يقال فعلى هذا اجعله وصفا أيضا لغويا، على أن المتحدى به لم يدل عليه، لما تقول لا نشك أن المتحدى به هو السورة، والمأتي به، هو السورة الحائلة، فإذا قيل لم يأت بمثله متصفا بهذه الصفة، والحال هذه يحيث المتحدى به، فإذا قيل بسورة، تعين المتحدى به المأتي به، وحينئذ قوله بسورة لا يفيد الاحتياج إلى المتحدى به الجسم، إذ بعد أن فهم الحائلة من مزيج الكلام، تنتفي محالة دلالة السياق، فلا يلاحظ قوله بسورة الأخير حيث إنه تفصيل بعد الإجمال، فلا يكون في الكلام حشو مستقبح، وأما إذا قيل موجزا، فإذا جعلته وصفا للسورة، فقد جعلت ما كان مفهوما بالسياق، منطوقا في الكلام، بعينه وهذا في بادئ النظر، إذا كان لفائدة لا يخفى، كما في قولك، مسجد الجامع، وأما إذا جعلته منصوبا على الحال، فهو مفهوم بالسياق، فلا يكون منطوقا، فلا يكون لفائدة، وهذا ما خطر ببالي الفاتر، والله أعلم بحقائق الأمور، ثم صرحت بذكر الحائلة، فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله موجزة، على أن يكون الأول وصفا، والثاني ظرفا لغويا، وهو حشو في الكلام بلا كثرة، فإن قلت فما الفائدة إذ جعلتاه وصفا للسورة، قلت الفائدة جليلة، وهو التصريح بمنشأ التعجيز، فإنه ليس الأول وصف الحائلة، وعند ملاحظة منشأ التعجيز، أعني المثلية، يحسن الانتقال، إلى أن القرآن معجز، فالحاصل أن الغرض من إتيان الوصف تحقيق مناط عليه، كون القرآن معجزا، حتى يتأملوا بنظر الاعتبار، فيرتدعوا عما هم فيه من الريب والإنكار، هذا ما سنح في الخاطر الفاتر، والله أعلم بحقائق الأمور، فضل بعين الإنصاف، والتجنب عن العناد والاعتساف، فلعمري إن المعرفة فيه لحقيق، وإن السلك إليه لطريق، والله المستعان، وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله

على

على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا دائما، وعظم وكرم آمين

من التفسير الكبير للإمام الرازي المسئلة الخامسة، الضمير في ماذا يعود فيه وجهان، أحدهما أنه عائد إلى ما في قوله مما نزلنا أي فأتوا بسورة مما هو صفته في الفصاحة، وحسن النظم، والثاني أنه عائد إلى عبدنا أي فأتوا بمن هو من كونه بشرا أميا لم يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء، والأول مروي عن محمد بن مسعود وابن عباس والحسن، وأكثر المحققين، ويدل عليه وجوه، الأول أن ذلك يطابق لسياق الآيات الواردة في باب التحدي، لما ذكرنا في بيان نظم، فإن السورة مثله الثاني أن البحث الماضي في المنزل عليه، لأنه قال وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا، فوجب عود الضمير إليه، الثالث نسلم أن المعنى وإن ارتبتم في أن القرآن منزل من عند غيره، فأتوا أنتم بشيء مماثله، وقضية الترتيب، لو كان الضمير يعود إلى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقال، وإن ارتبتم في أن محمدا منزل عليه، فأتوا بقرآن من مثله الثالث أن الضمير لو كان عائدا إلى القرآن، لا يقتضي كونهم عاجزين في الإتيان بمثله، سواء اجتمعوا أو انفرد وا، وكانوا أميين، أو عالمين محصلين، أما لو كان عائدا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك لا يقتضي إلا كون أحادهم من الأميين عاجزين عنه، لأنه لا يكون مثل محمد، إلا الشخص الواحد الأمي، فأما لو اجتمعوا، أو كانوا قادرين، مثل محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك لا يقتضي إلا كون أحادهم من الأميين عاجزين عنه، لأنه لا يكون مثل الأمي، ولا شك أن الإعجاز على الوجه الأول أقوى الرابع لو صرفنا الضمير إلى القرآن، فكونه معجزا إما بكل بتغيير، كما قال في حاله، وكونه أميا، بعيدا عن العلم، وهذا وإن كان معجزا أيضا إلا أنه لما كان لا يتم الاستدلال بوجوه من النقصان في حق محمد صلى الله عليه وسلم، كان الأول أولى الخامس لو صرفنا الضمير إلى محمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك يوهم أن صدور مثل القرآن عمن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم في كونه ليس ممتنعا، ولو صرفناه إلى القرآن، لدل ذلك على أن صدوره عن الأمي ممتنع، وكان هذا أولى منقول من حواشي الكشاف للقطب رحمه الله، إذا تعلق

من مثل بسورة، وقد تقدم امران، المنزل، والمنزل اليه، جاز ان
يرجع الضمير الى المنزل، وتكون من للتبيين، والمتبعيض، اى فاتوا
بالسورة التي هي مثل المنزل، او بسورة بعض مثله، وجاز ان
يرجع الى المنزل اليه، وهو العبد، وحينئذ تكون من للابتدا
لان مثل العبد مبدأ المأتيان ومنشأه، او تتعلق بقولنا
فاتوا الضمير العبد، لان من لا يجوز ان تكون للتبيين، لان من البيانية
تستدعي مبهما تبينه، فتكون صفة، فتكون ظرفا مستقرا، ولغوا
وايضا يلزم، ولا يجوز ان تكون من للتبعيض، والا لكان مفعول
فاتوا، لكن مفعول فاتوا لا يكون الا بالباء، فلو كان مثل مفعول
فاتوا، لزم دخول الباء فيه وانه غير جايز، فيتعين ان تكون
من للابتدا، فيكون الضمير راجعا الى العبد، لان مثل العبد هو
مبدأ الاتيان، لا مثل القرآن، وهذا يضمحل وهم من لم يفرق بين فاتوا
بسورة من مثل ما نزلنا، وبين فاتوا من مثل ما نزلنا بسورة بجاههما

" " عفى الله عنا وعنه " "

وثقتي بعفو الله عني في غد وان كنت ادري اني المذنب الخاطي
واخلصت حبي في النبي وآله لكي في خلاصي يوم حشري اخلصني

وكان الفراغ من كتابته هذا في يوم السبت التاسع من شهر ربيع
الاول الانور من شهور سنة ثلاث وعشرة وماية والف
بيد الفقير المرتجي لطف الله المعطي محمي الدين بن تقي الدين
الدمشقي السالمي، من نسخة كتبها
كاتبها في قرية السلامة من قرى الطايف، والله الحق مصنفها ولكونها كامل
لا يحتاج بحاشية، والعجب مما رايت في نسخها، واريد ان كاتبها كان، ولما لنا
لا وصفه الكمال، فمن وقف على هذه النسخة فليجزه، وعلى الله الاجر
والثواب، واكمل العفو والمغفرة ان للحساب
محمد واله والاصحاب، وان يلهمني فيما
ارى فيها الصواب والله
٤٣٤٣

١١١٣

شبكة الألوكة www.alukah.net